إعراب القرآن الكريم

(المجلد التاسع)

دكتور

محمود سليمان ياقوت

أستاذ الصرف و النحو

كلية الآداب — جامعة طنطا

دار المعرفة الجامعية

٤٠ شارع سوتير — الأزاريطة — ت : ٤٨٧٠١٦٣

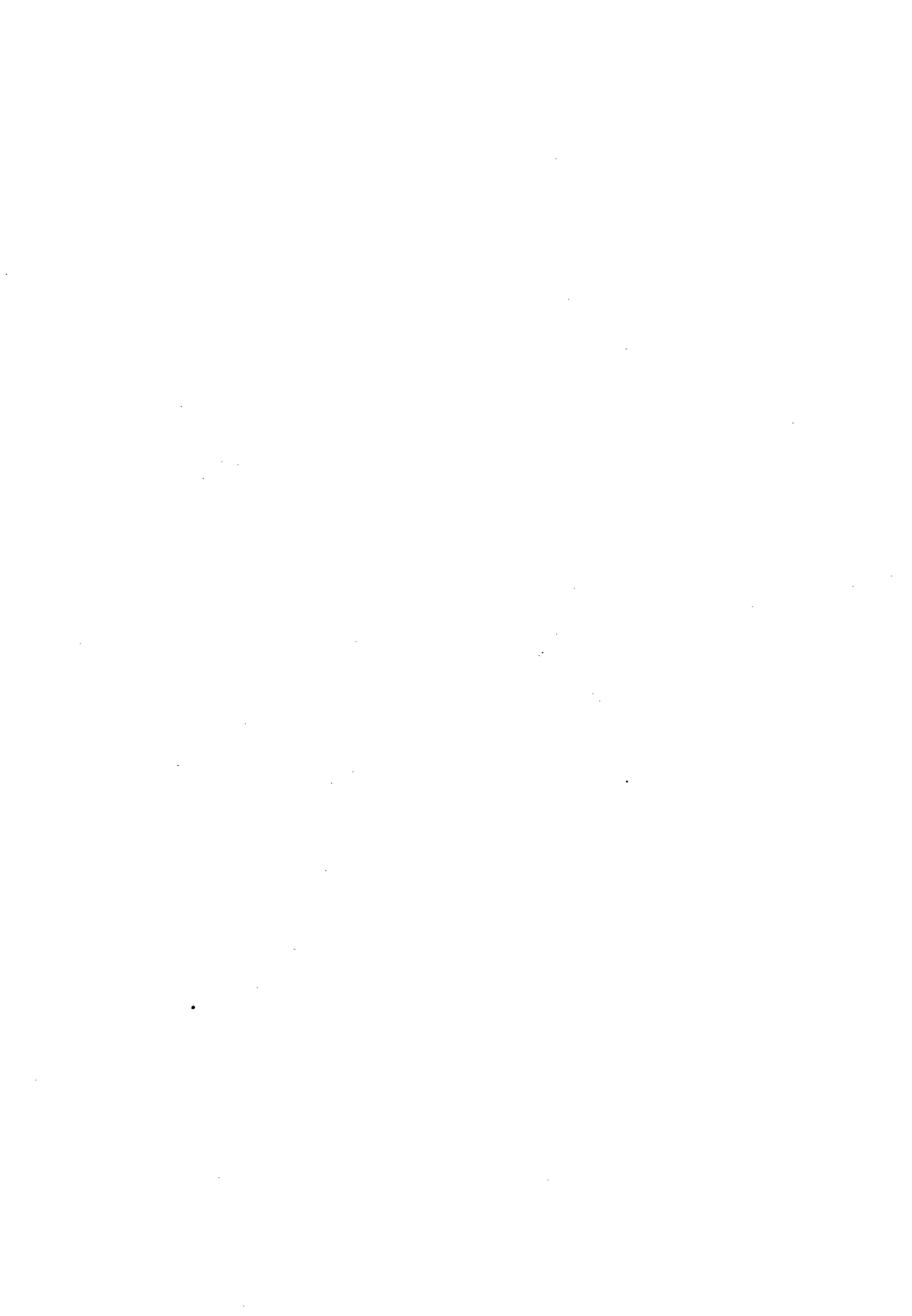
٣٨٧ شارع قنال السويس — الشاطبي — تليفون : ٥٩٢٣١٤٦



المجلد التاسع

إعـراب :

- سورة فصلت
- سورة الشورى
- سورة الزخرف
- سورة الدخان
- سورة الجاثية
- سورة الأحقاف
- سورة محمد
- سورة الفتح
- سورة الحجرات
- سورة ق
- سورة الذاريات
- سورة الطور
- سورة النجم
- سورة القمر
- سورة الرحمن
- سورة الواقعة
- سورة الحديد
- سورة المجادلة
- سورة الحشر
- سورة الممتحنة
- سورة الصف
- سورة الجمعة



إعراب سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

حرفان لا محل لهما من الإعراب، و(تنزل) خبر لمبتدأ محذوف، و(كتاب) بدل من (تنزيل)، أو خبر بعد خبر.

أو (حم) اسم للسورة الكريمة في محل رفع مبتدأ، و(تنزيل) خبره.

وسنكمل الإعراب على أساس اعتبار (حم) حرفين لا محل لهما من الإعراب.

* * *

تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾

تنزيل : مبتدأ، وخبره (كتاب)، أو (تنزيل) خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هذا تنزيل؛ أي القرآن الكريم، و(كتاب) بدل، والجملة ابتدائية.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

الرحمن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تنزيل).

الرحيم : صفة لـ(الرحمن) مجرورة بالكسرة.

* * *

كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

كتاب : مر بنا أنه خبر، أو بدل حسب إعراب (تنزيل). وأجاز بعض النحاة أن يكون (كتاب) خبر مبتدأ محذوف؛ أي "هذا كتاب".

فصلت : فعل ماضٍ مبني للمجهول، وتاء التأنيث الساكنة.

آياته : نائب فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـ(كتاب).[1]

قرآناً : حال من (آياته)، أو حال من (كتاب)؛ لأنه قد وصف، والمعنى: فصلت آياته في حال كونه قرآناً عربيًا.

ويرى الزمخشري جواز نصب (قرآناً) على الاختصاص والمدح؛ أي أريد بهذا الكتاب المفصل قرآناً من صفته كيت وكيت.

عربيًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

---

[1] (فصلت آياته) ميزت وجعلت تفاصيل في معانٍ مختلفة من أحكام وأمثال ومواعظ، ووعد ووعيد، وغير ذلك.

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ(تنزيل) أو بالفعل (فُصلَ)، والمعنى: تنزيل من الله لأجلهم، أو فصلت آياته لهم.
ويرى الزمخشري أن الأجود أن يكون الجار والمجرور (لقوم) متعلقاً بمحذوف صفة ثانية لـ(قرآنا)، أي قرآناً عربياً كائناً لقوم عرب، لئلا يفرق بين الصلات والصفات.

يعلمون : جملة في محل جر صفة لـ(قوم).

* * *

بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾

بشيراً : صفة لـ(قرآنا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ونذيراً : اسم معطوف على (بشيراً) وهو صفة من حيث المعنى لـ(قرآنا). أي مبشراً المؤمنين العاملين بما أعدلهم من نعيم، ومخوفاً المكذبين بما أعدلهم من عذاب أليم.

فأعرض : الفاء عاطفة، و(أعرض) فعل ماضٍ.

أكثرهم : فاعل، والجملة معطوفة على الابتدائية.

فهم : الفاء عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمعون : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها.

* * *

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ﴿٥﴾

وقالوا : جملة معطوفة على (أعرض أكثرهم).

قلوبنا : مبتدأ مرفوع بالضمة، و(نا) مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

أكنة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة "مقول القول"، والمعنى: وقالوا قلوبنا في غطاء عن تفهم ما تورده علينا. و(أكنة) مفردها كنان، والكنان الغطاء الذي يُكَنُّ فيه الشيء.

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(أكنة)، وهو محمول على المعنى؛ لأن معنى (في أكنة) هو محجوبة عن سماع ما تدعونا إليه.

تدعونا : (تدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنت"، و(نا) ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تدعو).

وفي : الواو عاطفة، و(في) حرف جر.

آذاننا : (في آذان) جار ومجرور خبر مقدم.

وقر : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على "مقول القول" في محل نصب و(الوقر) الثقل في الأذن.

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

بيننا : (من بين) جار ومجرور خبر مقدم.

وبينك : (بين) اسم مجرور بالكسرة معطوف على السابق.

حجاب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

فاعمل : جملة معطوفة بالفاء على "مقول القول".

إننا : (نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

عاملون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية للتعليل.[1]

* * *

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون مبتدأ.

بشر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

مثلكم : (مثل) صفة مرفوعة بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

يوحى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر مبني للمجهول.

إلي : جار ومجرور متعلق بالفعل (يوحى).

أنما : (أن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة، ولم تخرج (أن) عن كونها مصدرية رغم اتصال (ما) بها.

---

[1] (فاعمل) عل دينك (إننا عاملون) على ديننا، أو فاعمل في إبطال أمرنا، إننا عاملون في إبطال أمرك.

إلهكم : (إله) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

إله : خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل لـ(يوحى)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة ثانية لـ(بشر).

واحد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

فاستقيموا : جملة معطوفة بالفاء على جملة (قل).

إليه : جار ومجرور متعلق بـ(استقيموا).[1]

واستغفروه : جملة معطوفة بالواو على جملة (قل).

وويل : الواو استئنافية، و(ويل) مبتدأ مرفوع بالضمة.

للمشركين : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية.

* * *

ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ(المشركين)، أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤتون : جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويقول الراغب الأصفهاني في مفرداته عن الزكاة:

"أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر ذلك بالأمور الدنيوية والأخروية. يقال: زكا الزرع يزكو، إذا حصل منه نمو وبركة... والزكاة لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء، وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس؛ أي تنميتها بالخيرات والبركات، أو لهما جميعاً، فإن الخيرين موجودان فيها".

وهم : الواو عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

بالآخرة : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (كافرون).

هم : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للأول.

كافرون : خبر، والجملة الاسمية معطوفة على صلة الموصول.

[1] (فاستقيموا إليه) فاستووا إليه بالتوحيد وإخلاص العبادة، غير ذاهبين يمينا ولا شمالاً، ولا ملتفتين إلى ما يسول لكم الشيطان من اتخاذ الأولياء والشفعاء وتوبوا إليه مما سبق لكم من الشرك.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح اسم (إن).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : جملة معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجر : مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

غير : صفة مرفوعة بالضمة. (غير) مضاف.

ممنون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. و(غير ممنون) غير مقطوع ولا منقوص، أو غير معدود.

* * *

﴿۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

أئنكم : الهمزة حرف استفهام، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) ضمير في محل نصب اسم (إن).

لتكفرون : اللام المزحلقة، و(تكفرون) جملة في محل رفع خبر (إن) وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول".

بالذي : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تكفرون).

خلق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

يومين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(خلق).

وتجعلون : جملة في محل رفع معطوفة على (تكفرون).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (خلق).

أندادًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

رب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَـٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾

وجعل : جملة معطوفة على صلة الموصول (خلق).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

رواسي : مفعول به منصوب بالفتحة. أي وجعل في الأرض جبالاً ثابتة من فوقها لئلا تميد بكم.

من : حرف جر مبني على السكون.

فوقها : (من فوق) جار ومجرور صفة لـ(رواسي).

وبارك : جملة معطوفة على صلة الموصول (خلق).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (بارك).

وقدر : جملة معطوفة على صلة الموصول (خلق).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (قدر).

أقواتها : (أقوات) مفعول به منصوب بالفتحة؛ لأنه جمع تكسير، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

أربعة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(قدر).

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والمعنى: في تمام أربعة أيام.

سواء : حال وصاحبه (أربعة)، وهي نكرة خصصت بالإضافة إلى (أيام). أو (سواء) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير فاستوت استواء. ويجوز عند بعض النحاة أن يكون صاحب الحال (سواء) هو الضمير في (أقواتها)، أو (فيها)، أو من الأرض.

للسائلين : جار ومجرور متعلق بالفعل المقدر "استوت"، أو بالمصدر (سواء). والمعنى: كل ذلك في أربعة أيام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان، وهذا التفصيل في خلق الأرض وما عليها بيان للسائلين.

* * *

﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ۝١١﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
استوى : جملة معطوفة على (قدر فيها أقواها).
إلى : حرف جر مبني على السكون.
السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(استوى).
وهي : الواو للحال، و(هي) ضمير في محل رفع مبتدأ.
دخان : خبر، والجملة في محل نصب حال.
فقال : جملة معطوفة على (استوى).
لها : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).
وللأرض : جار ومجرور معطوف على السابق.
ائتيا : فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".
طوعاً : مصدر في موضع الحال منصوب بالفتحة.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
كرهاً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
قالتا : (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وتاء التأنيث التي حركت إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان، وألف الاثنين ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.
أتينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة "مقول القول".
طائعين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.[1]

* * *

[1] (ثم استوى إلى السماء)، أي عمد وقصد نحوها قصداً سوياً، من قولهم: استوى إلى مكان كذا، إذا توجه إليه توجهاً لا يلتفت معه إلى عمل آخر (وهي دخان) الدخان ما ارتفع من لهب النار (فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً)، قال المفسرون: قيل لهما: أما أنت يا سماء فأطلعي شمسك وقمرك ونجومك، وأما أنت يا أرض فشقي أنهارك وأخرجي ثمارك ونباتك (قالتا أتينا طائعين) أي أتينا أمرك منقادين خلق فيهما الكلام فتكلمتا كما أراد سبحانه، وقيل: هو تمثيل لظهور الطاعة منهما، وتأثير القدرة الربانية فيهما. زبدة التفسير: ٦٣٠ وما بعدها.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

فقضاهن : الفاء عاطفة، و(قضى) فعل ماض، وفاعله "هو"، و(هن) ضمير في محل نصب مفعول به أول، والجملة معطوفة على (قال لها وللأرض).

سبع : مفعول به ثانٍ بتضمين (قضاهن) معنى "صيرهن"، أو (سبع) حال من (هن) بمعنى "صنعهن".

سموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. أي خلقهن وأحكمهن وفرغ منهن.

في : حرف جر مبني على السكون.

يومين : اسم مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق بـ(قضى).

وأوحى : جملة معطوفة بالواو على جملة (قضاهن).

في : حرف جر مبني على السكون.

كل : (في كل) متعلق بـ(أوحى). (كل) مضاف.

سماء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أمرها : (أمر) مفعول به، و(ها) مضاف إليه.

وزينا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على (أوحى)، وفي الآية الكريمة التفات عن طريق التعبير بـ(نا) الفاعلين.

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.

بمصابيح : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (زينا).

وحفظاً : الواو عاطفة، و(حفظاً) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: وحفظناها حفظاً، وجملة "حفظنا" المقدرة معطوفة على (زينا). أو (حفظاً) مفعول لأجله على المعنى، كأنه قال وخلقنا المصابيح زينة وحفظاً.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. والمشار إليه: الخلق المتقن.

تقدير : خبر، والجملة استئنافية. (تقدير) مضاف.

العزيز : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

العليم : صفة لـ(العزيز) مجرورة بالكسرة. أي تدبير العزيز الذي لا يغلب، المحيط علمه بكل شيء.

* * *

فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَـٰعِقَةً مِّثْلَ صَـٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

أعرضوا : فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل. والمعنى (فإن أعرضوا) بعد ما تتلو عليهم من هذه الحجج على وحدانيته وقدرته، فحذرهم أن تصيبهم صاعقة؛ أي عذاب شديد الوقع كأنه صاعقة.

فقل : الفاء واقعة في جواب الشرط، وجملة (قل) في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (قل) في أول الآية الكريمة التاسعة.

أنذرتكم : (أنذرت) جملة "مقول القول"، و(كم) مفعول أول.

صاعقة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مثل : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضاف.

صاعقة : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

عاد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وثمود : اسم معطوف مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

* * *

إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَـٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴿١٤﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل في (أنذرتكم)، أو صفة لـ(صاعقة) الأولى، أو حال من (صاعقة) الثانية.

جاءهم : فعل ماضٍ، وتاء التأنيث، و(هم) مفعول به.

الرسل : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

بين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (الرسل).

أيديهم : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل.

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

خلفهم : (من خلف) معطوف على (من بين).

ألا : وهي عبارة عن حرفين (أن) مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون على النون التي قلبت لاماً وأدغمت في لام (لا)، واسمها ضمير شأن محذوف، أي إن الشأن والحديث قولنا لكم لا تعبدوا.
أو (أن) تفسيرية بمعنى "أي".
و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تعبدوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جاء). هذا على الوجه الأول لـ(أن) المخففة من الثقيلة. أو جملة (تعبدوا) تفسيرية على الوجه الآخر لـ(أن) لا محل لها من الإعراب.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

قالوا : جملة للاستئناف البياني لا محل لها من الإعراب.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ربنا : فاعل مرفوع بالضمة، و(نا) مضاف إليه.

لأنزل : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (أنزل) جواب (لو)، لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) في محل نصب "مقول القول".

ملائكة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فإنا : الفاء عاطفة، و(إن) والضمير (نا) اسمها.

بما : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (كافرون).

أرسلتم : جملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلتم).

كافرون : خبر (إن)، والجملة معطوفة على (لو شاء..).

* * *

فَأَمَّا عَادٌ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿١٥﴾

فأما : الفاء عاطفة تفريعية، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

عاد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فاستكبروا : الفاء واقعة في جواب (أما)، وجملة (استكبروا) في محل رفع خبر، والجملة معطوفة (فإن أعرضوا...).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(استكبروا).

بغير : جار ومجرور حال من فاعل (استكبروا).

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وقالوا : جملة في محل رفع معطوفة على (استكبروا).

من : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ.

أشد : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

منا : جار ومجرور متعلق بـ(أشد).

قوة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وقد كانوا ذوي أجسام طوال وخلق عظيم، والقوة هنا قوة البدن.

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يروا : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أغفلوا ولم يروا.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

خلقهم : (خلق) جملة الصلة، و(هم) مفعول به.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ وخبره (أشد)، والجملة في محل رفع خبر (أن).

أشد : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يروا).

منهم : جار ومجرور متعلق بـ(أشد).
قوة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وكانوا : الواو عاطفة، و(كان) وواو الجماعة اسمها.
بآياتنا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يجحدون).
يجحدون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع معطوفة على (استكبروا).

* * *

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾

فأرسلنا : جملة معطوفة على (كانوا بآياتنا يجحدون).
عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).
ريحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]
صرصراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. والصرصر: الريح الشديدة الصوت، وقيل: هي الريح الشديدة البرد التي تحرق الزروع والأشجار كما تحرقها النار. وقال الزمخشري: "الصرصر العاصفة التي تصرصر؛ أي تصوت في هبوبها... تكرير لبناء الصر، وهو البرد الذي يصر أي يجمع ويقبض".
في : حرف جر مبني على السكون.
أيام : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا).
نحسات : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. و(النحس) ضد السعد؛ أي في أيام مشئومات.
لنذيقهم : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا). والضمير (هم) مفعول أول.
عذاب : مفعول به ثان منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
الخزي : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. و(عذاب الخزي) عذاب الهوان والانكسار والذل والاستكانة.

---

[1] قال الراغب الأصفهاني: "الريح معروف، وهي فيما قيل الهواء المتحرك، وعامة المواضع التي ذكر الله فيها إرسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب، وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة". المفردات: ٢١١.

في : حرف جر مبني على السكون.

الحياة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نذيق).

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

ولعذاب : الواو اعتراضية، ولام الابتداء، و(عذاب) مبتدأ.

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أخزى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وهم : الواو عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينصرون : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها.

* * *

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

ثمود : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فهديناهم : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(هدينا) جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية معطوفة على (أما عاد...).

فاستحبوا : جملة في محل رفع معطوفة على (هدينا).

العمى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

على : حرف جر مبني على السكون.

الهدى : (على الهدى) متعلق بالفعل في (استحبوا).

فأخذتهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

صاعقة : فاعل، والجملة معطوفة على (استحبوا).

العذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي داهية العذاب وقارعته.

الهون : صفة لـ(العذاب) أو بدل منه مجرور بالكسرة، و(الهون) الهوان.

بما : جار ومجرور متعلق بالفعل (أخذ).

كانوا : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والواو اسمها.

يكسبون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي يكسبونه.

﴿وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ١٨﴾

ونجينا : جملة في محل رفع معطوفة على (أخذتهم...).

الذين : اسم موصول مبني على الفتح مفعول به.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وكانوا : الواو عاطفة، و(كان) وواو الجماعة اسمها.

يتقون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).

* * *

﴿وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٩﴾

ويوم : الواو استئنافية، و(يوم) مفعول به، أو ظرف زمان متعلق بفعل محذوف، والتقدير: واذكر لهم – أيها النبي – يوم....

يحشر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

أعداء : نائب فاعل، والجملة مضاف إليه. (أعداء) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

النار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يحشر).

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يوزعون : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر، والجملة الاسمية في محل جر معطوفة على (يحشر أعداء الله). والمعنى يحشر الله عز وجل الكفار من الأولين والآخرين (يوزعون) أن يحبس أولهم على أخرهم؛ أي يستوقف سوابقهم حتى يلحق بهم تواليهم، وهي عبارة عن كثرة أهل النار نسأل الله أن يجيرنا منها بسعة رحمته.

* * *

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٠﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (شهد).

ما : حرف زائد مبني على السكون.[1]

جاءوها : جملة في محل جر مضاف إليه.

شهد : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (شهد).

سمعهم : (سمع) فاعل، والجملة جواب (إذا).

وأبصارهم : اسم معطوف على (سمع) مرفوع بالضمة.

وجلودهم : اسم معطوف على (سمع) مرفوع بالضمة.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(شهد).

كانوا : واو الجماعة في محل رفع اسم (كان).

يعملون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي يعملونه.

* * *

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾

وقالوا : جملة معطوفة على (حتى إذا...).

لجلودهم : (لجلود) جار ومجرور متعلق بالفعل (قالوا).

لم : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (شهدتم) الآتي.

شهدتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة "مقول القول".

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (شهدتم).

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أنطقنا : (أنطق) فعل ماضٍ، و(نا) مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة "مقول القول".

الذي : اسم موصول مبني على السكون فى محل رفع صفة.

أنطق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

---

[1] (ما) مزيدة للتأكيد، ومعنى التأكيد فيها أن وقت مجيئهم النار لا محالة أن يكون وقت الشهادة عليهم، ولا وجه لأن يخلو منها.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
خلقكم : (خلق) جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية معطوفة على (أنطقنا الله).
أول : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه صفته.
مرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وإليه : الواو عاطفة، و(إليه) متعلق بـ(ترجعون).
ترجعون : جملة الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (خلقكم).

* * *

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.
كنتم : (تم) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).
تستترون : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة استئنافية.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يشهد : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله، والمعنى: أنكم كنتم تستترون بالحيطان والحجب عند ارتكاب الفواحش، وما كان استتاركم ذلك خيفة أن يشهد عليكم جوارحكم؛ لأنكم كنتم غير عالمين بشهادتها عليكم.
عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يشهد).
سمعكم : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
أبصاركم : اسم معطوف على (سمع) مرفوع بالضمة.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائد لتأكيد النفي.
جلودكم : اسم معطوف على (سمع) مرفوع بالضمة.
ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.
ظننتم : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير في محل رفع فاعل والجملة معطوفة على (ما كنتم تستترون).
أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعلم : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظننتم).

كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مما : جار ومجرور (= من الذي) صفة لـ(كثيراً).

تعملون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تعملونه.

* * *

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

وذلكم : الواو عاطفة، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد والكاف حرف خطاب، والميم علامة الجمع.

ظنكم : (ظن) اسم مرفوع بالضمة خبر (ذا)، وجملة (أرداكم) في محل رفع خبر ثانٍ. أو (ظن) بدل، وجملة (أرداكم) خبر.

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(ظنكم).

ظننتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

بربكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ظننتم).

أرداكم : (أردى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على الظن، و(كم) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر؛ أي وذلك الظن هو الذي أهلككم.

فأصبحتم : (تم) ضمير في محل رفع اسم (أصبح).

من : حرف جر.

الخاسرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (أصبح)، والجملة في محل رفع معطوفة على (أرداكم).

* * *

فَإِن يَصۡبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡۖ وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ ﴿٢٤﴾

فإن	:	الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.
يصبروا	:	فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.
فالنار	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(النار) مبتدأ.
مثوى	:	خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (ذلكم ظنكم).
لهم	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(مثوى).
وإن	:	الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.
يستعتبوا	:	فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.
فما	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ما) عاملة عمل (ليس) حجازية، أو تميمية مهملة.
هم	:	ضمير في محل رفع اسم (ما) أو مبتدأ.
من	:	حرف جر.
المعتبين	:	اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على السابق.[1]

* * *

۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾

وقيضنا	:	الواو عاطفة، و(قضينا) معطوفة على (إن يصبروا).
لهم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (قضينا).
قرناء	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي وقدرنا لهم، يعني لمشركي مكة، قرناء فاسدين في الدنيا.

[1] المعنى: فإن يكظموا آلامهم فالنار مصيرهم ومستقرهم الدائم، وإن يطلبوا رضاء الله عليهم فما هم بمجابين إلى طلبهم. المنتخب: ٧٠٩.

فزينوا : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على (قضينا).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (زينوا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، وهو مضاف.

أيديهم : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على السابق.

خلفهم : (خلف) مثل إعراب (بين).

وحق : الواو عاطفة، و(حق) فعل ماضٍ.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (حق).

القول : فاعل، والجملة معطوفة على (زينوا).

في : حرف جر مبني على السكون.

أمم : (في أمم) حال من الضمير في (عليهم).

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

خلت : (خلا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله "هي" والتاء للتأنيث، والجملة في محل جر صفة لـ(أمم).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلهم : (من قبل) جار ومجرور متعلق بـ(خلا).

من : حرف جر.

الجن : (من الجن) حال من فاعل (خلت).

والإنس : اسم معطوف على (الجن) مجرور بالكسرة.

إنهم : (هم) ضمير في محل نصب اسم (إن).

كانوا : واو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كان).

خاسرين : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تسمعوا : جملة في محل نصب "مقول القول".

لهذا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (لا تسمعوا).

القرآن : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة.

والغوا : جملة معطوفة على "مقول القول".

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (الغوا).

لعلكم : (لعل) للترجي، و(كم) اسمها في محل نصب.

تغلبون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية.

* * *

فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

فلنذيقن : الفاء استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نذيق) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله "نحن"، والجملة جواب قسم مقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول أول.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

عذابًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

شديداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ولنجزينهم : مثل إعراب (لنذيقن)، و(هم) مفعول أول.

أسوأ : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الذي : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

كانوا : (كان) وواو الجماعة اسمها.

يعملون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِۖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿٢٨﴾

ذلك : مبتدأ، والمشار إليه (أسوأ الذي).

جزاء : خبر، والجملة استئنافية. (جزاء) مضاف.

أعداء : مضاف إليه مجرور بالكسرة. (جزاء) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

النار : اسم مرفوع بالضمة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي النار، أو عطف بيان من (جزاء).

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فيها : جار ومجرور حال من (هم) في (لهم).

دار : مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب معناها أن النار في نفسها دار الخلد.

الخلد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

جزاء : مفعول مطلق وعامله (جزاء)، أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مصدر في موضع الحال منصوب بالفتحة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

كانوا : (كان) وواو الجماعة اسمها، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي بكونهم، والجار والمجرور متعلق بـ(جزاء) الأول.

بآياتنا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يجحدون).

يجحدون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).

* * *

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة.

أرنا : (أر) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، و(نا) مفعول به أول، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

اللذين : مفعول به ثان منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

أضلانا : (أضلا) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين فاعل، و(نا) مفعول به، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

الجن : (من الجن) حال من ألف الاثنين في (أضلا).

والإنس : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

نجعلها : (نجعل) فعل مضارع مجزوم بالسكون، لوقوعه في جواب الطلب (أرنا)، وفاعله "نحن" و(هما) مفعول به، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

تحت : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نجعل).

أقدامنا : (أقدام) مضاف إليه، و(نا) مضاف إليه.

ليكونا : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(نجعل). وألف الاثنين اسم (يكون).

من : حرف جر.

الأسفلين : اسم مجرور بالياء، لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور خبر (يكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).[1]

* * *

---

[1] (اللذين أضلانا) أي الشياطين اللذين أضلانا (من الجن والإنس) لأن الشيطان على ضربين: جني وإنسي (نجعلهما تحت أقدمنا) أي لكي ندوسهما بأقدامنا لنشتفي منهم (ليكونا من الأسفلين) مكاناً ومكانة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ربنا : (رب) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(نا) مضاف إليه.

الله : لفظ الجلالة خبر، والجملة "مقول القول".

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

استقاموا : جملة معطوفة على صلة الموصول. وورد في تفسير الاستقامة ما يأتي:

- قال أبو بكر رضي الله عنه: "لم يرجعوا إلى عبادة الأوثان".
- قال عمر رضي الله عنه: "استقاموا على الطريقة، لم يروغوا روغان الثعالب".
- قال عثمان رضي الله عنه: "أخلصوا العمل".
- قال علي رضي الله عنه: "أدوا الفرائض".

وقال سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه: قلت يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به. قال: قل ربي الله ثم استقم، قال فقلت: ما أخوف ما تخاف عليَّ؟ فأخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه فقال: هذا.

تتنزل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتنزل).

الملائكة : فاعل، والجملة خبر (إن)، والجملة استئنافية.

ألا : مكونة من (أن) و(لا)، وفيها التقديرات الآتية:

- (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، و(لا) ناهية، وجملة (تخافوا) في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة.
- (أن) حرف مصدري ونصب، و(لا) نافية غير عاملة، وجملة (تخافوا) صلة الموصول الحرفي (أن).
- (أن) تفسيرية، و(لا) ناهية، وجملة (تخافوا) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

تخافوا : فعل مضارع منصوب أو مجزوم حسب التقديرات السابقة، وواو الجماعة فاعل.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) معطوفة على السابقة.

تحزنوا : جملة معطوفة على (تخافوا).[1]

وأبشروا : جملة معطوفة بالواو على (تخافوا).

بالجنة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أبشروا).

التي : اسم موصول مبني على السكون صفة.

كنتم : (تم) ضمير في محل رفع اسم (كان).

توعدون : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول.

* * *

نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾

نحن : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أولياؤكم : (أولياء) خبر مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه، والجملة استئنافية للتعليل.

في : حرف جر مبني على السكون.

الحياة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أولياء).

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

وفي : الواو عاطفة، و(في) حرف جر.

الآخرة : (في الآخرة) معطوف على (في الحياة).

ولكم : الواو عاطفة، و(لكم) خبر مقدم.

فيها : جار ومجرور حال من (كم) في (لكم).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على صلة الموصول (كنتم توعدون).

تشتهي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

أنفسكم : (أنفس) فاعل، والجملة صلة الموصول.

ولكم : الواو عاطفة، و(لكم) خبر مقدم.

---

[1] الخوف: غم يلحق لتوقع المكروه، والحزن: غم يلحق لوقوعه من فوات نافع أو حصول ضار. والمعنى: أن الله كتاب لكم الأمن من كل غم. فلن تذوقوه أبداً.

فيها : جار ومجرور حال من (كم) في (لكم).

ما : مثل إعراب (ما) بالتفصيل.

تدعون : جملة الصلة، و(تدعون) بمعنى تتمنون.

* * *

نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾

نزلا : حال منصوب بالفتحة. و(النزل) ما يعد للنازل؛ أي الضيف من الزاد.

من : حرف جر مبني على السكون.

غفور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(نزلاً).

رحيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا

وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم استفهام مبتدأ.

أحسن : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

قولاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ممن : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـــ(أحسن).

دعا : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الله : (إلى الله) متعلق بـــ(دعا). و(ممن دعا إلى الله) عن ابن عباس رضي الله عنهما: هـــو رسول الله ﷺ، دعا إلى الإسلام.

وعمل : جملة معطوفة على صلة الموصول (دعا).

صالحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقال : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (دعا).

إنني : (إن) ونون الوقاية، وياء المتكلم اسمها.

من : حرف جر.

المسلمين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نـصب "مقـــول القول".

* * *

وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

ولا : الواو استئنافية، و(لا) حرف نفي.

تستوي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

الحسنة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

السيئة : اسم معطوف على (الحسنة) مرفوع بالضمة.

ادفع : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية للبيان.

بالتي : جار ومجرور متعلق بالفعل (ادفع).

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أحسن : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

فإذا : الفاء للتعليل، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة.

الذي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

بينك : (بين) ظرف منصوب بالفتحة خبر مقدم للمبتدأ (عداوة)، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

وبينه : ظرف معطوف على السابق، والهاء اسمها.

عداوة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

كأنه : حرف تشبيه ونصب، والهاء اسمها.

ولي : خبر كان، والجملة خبر (الذي).

حميم : صفة لـ(ولي) مرفوعة بالضمة.[1]

* * *

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي.

يلقاها : (يلقى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، و(ها) ضمير متصل مفعول به؛ أي ولا يؤتى القدرة على هذه الخصلة، وهي دفع السيئة بالحسنة....

---

[1] المعنى: ولا تستوي الخصلة الحسنة ولا الخصلة القبيحة، ادفع الإساءة — إن جاءتك من عدو — بالخصلة التي هي أحسن منها، فتكون العاقبة العاجلة إن الذي بينك وبينه عداوة كأنه ناصر مخلص. المنتخب: ٧١٠.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

الذين : نائب فاعل، والجملة معطوفة على (ولا تستوي...).

صبروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يلقاها : مثل إعراب السابقة.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

ذو : نائب فاعل مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على السابقة.

حظ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

وإما : الواو عاطفة، و(إما) عبارة عن (إن) الشرطية، و(ما) الزائدة، وقد قلبت نون (إن) ميماً.

ينزغنك : (ينزغ) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف مفعول به.

من : حرف جر.

الشيطان : (من الشيطان) حال من (نزغ) الآتي.

نزغ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والمعنى: وإن صرفك الشيطان عما وصيت به من الدفع بالتي هي أحسن (فاستعذ بالله) من شره وامض على شأنك ولا تطعه.

فاستعذ : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(استعذ) جملة في محل جزم جواب الشرط.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (استعذ).

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ، خبره (السميع)، والجملة في محل رفع خبر (إن).

السميع : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

العليم : خبر ثان لـ(إن) مرفوع بالضمة.

* * *

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾

ومن	:	الواو استئنافية، و(من) حرف جر.
آياته	:	(من آيات) خبر مقدم، والهاء مضاف إليه.
الليل	:	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
والنهار	:	اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
والشمس	:	اسم معطوف على (الليل) مرفوع بالضمة.
والقمر	:	اسم معطوف على (الليل) مرفوع بالضمة.
لا	:	ناهية من جوازم المضارع.
تسجدوا	:	فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
للشمس	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (تسجدوا).
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
للقمر	:	جار ومجرور معطوف على (للشمس).
واسجدوا	:	جملة معطوفة على (لا تسجدوا).
لله	:	شبه الجملة متعلق بالفعل في (اسجدوا).
الذي	:	اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.
خلقهن	:	(خلق) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح مفعول به، والجملة صلة الموصول.
إن	:	حرف شرط مبني على السكون.
كنتم	:	فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).
إياه	:	(إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـــ(تعبدون)، والهاء حرف للغائب مبني على الضم لا محل له من الإعراب.
تعبدون	:	جملة في محل نصب خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من الـــسياق الكريم، والتقدير: إن كنتم إياه تعبدون فاسجدوا لله.

* * *

﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾﴾

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

استكبروا : فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، وجواب الشرط فيه وجهان:

- (فالذين عند ربك...).

- محذوف، والتقدير: فإن استكبروا فدعهم.[1]

فالذين : الفاء واقعة في جواب الشرط، أو للتعليل، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول.

ربك : مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

يسبحون : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، أو تعليل لجواب الشرط المحذوف.

له : حال من فاعل (يسبحون) أو متعلق بـ(يسبحون).

بالليل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يسبحون).

والنهار : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسأمون : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية في محل نصب حال.

* * *

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) حرف جر.

آياته : (من آيات) جار ومجرور خبر مقدم.

---

[1] (فإن استكبروا) ولم يمتثلوا ما أمروا به، وأبوا إلا الواسطة، فدعهم وشأنهم فإن الله عز سلطانه لا يعدم عابداً ولا ساجداً بالإخلاص، وله العباد المقربون الذين يتزهونه بالليل والنهار عن الأنداد. الكشاف: ٤/٢٠١.

أنك : الكاف ضمير في محل نصب اسم (أن).

ترى : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محـــل رفـــع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خاشعة : حال من (الأرض) و(الخشوع) التذلل والتقاصر، فاستعير لحال الأرض، إذا كانت قحطة لا نبات فيها.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) متعلق بـــ(اهتزت).

أنزلنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

الماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اهتزت : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

وربت : جملة معطوفة على جواب (إذا). و(ربت) مكون من الفعل الماضي (ربا) ومضارعه (يربو)، وقد حذفت ألفه؛ لوجود تاء التأنيث بعده؛ لذلك (ربت) وزنه "فَعَتْ".

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

أحياها : (أحيا) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" و(ها) مفعول به، والجملة صلة الموصول.

لمحيي : اللام المزحلقة، و(محيي) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والجملة استئنافية.

الموتى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : (على كل) متعلق بـــ(قدير). (كل) مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

يلحدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

آياتنا : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يلحدون)؛ أي يميلون عن الحق، فيحرفون كلام الله، ويضعونه على غير مواضعه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يخفون : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يخفون).

أفمن : الهمزة حرف استفهام، والفاء حرف عطف، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ.

يلقى : جملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

النار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يلقى).

خير : خبر، والجملة معطوفة على (إن الذين...).

أم : عاطفة معادلة للهمزة مبنية على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ.

يأتي : جملة الفعل والفاعل صلة الموصول.

آمناً : حال من فاعل (يأتي) منصوب بالفتحة.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يأتي).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

اعملوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

شئتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(بصير).

تعملون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي تعملونه.

بصير : خبر (إن)، والجملة استئنافية بيانية.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ (٤١)

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن)، وخبر (إن) محذوف، والتقدير: إن الذين... معاندون، أو هالكون. وقيل: خبر (إن) هو قوله تعالى: (أولئك ينادون من مكان بعيد) في الآية الكريمة (٤٤).

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالذكر : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كفروا).

لما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل في (كفروا)، وهو مجرد من الشرط.

جاءهم : جملة في محل جر مضاف إليه.

وإنه : الواو للحال، و(إن) والهاء اسمها.

لكتاب : اللام المزحلقة، و(كتاب) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من (الذكر).

عزيز : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي كتاب منيع بحماية الله سبحانه وتعالى.

* * *

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يأتيه : (يأتي) فعل مضارع، والهاء مفعول به.

الباطل : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع صفة ثانية لـ(كتاب).

من : حرف جر مبني على السكون.

بين	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يأتي).
يديه	:	(يدي) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
خلفه	:	(من خلف) معطوف على (من بين).[1]
تنزيل	:	خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "هو تنزيل"، والجملة للتعليل لا محل لها من الإعراب.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
حكيم	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تنزيل).
حميد	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾

ما	:	حرف نفي مبني على السكون.
يقال	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة وهو مبني للمجهول.
لك	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يقال).
إلا	:	حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع نائب فاعل، والجملة استئنافية.
قد	:	حرف تحقيق مبني على السكون.
قيل	:	فعل ماضٍ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على (ما)، والجملة صلة الموصول.
للرسل	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
قبلك	:	(من قبل) حال من (الرسل).
إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
ربك	:	(رب) اسم (إن) والكاف مضاف إليه.

---

[1] هذا مَثَل، كأن الباطل لا يتطرق إليه، ولا يجد إليه سبيلاً من جهة من الجهات، حتى يصل إليه ويتعلق به.

لذو : اللام المزحلقة، و(ذو) خبر (إن) مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة استئنافية.

مغفرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وذو : اسم معطوف على (ذو) مرفوع بالواو.

عقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف شرط غير جازم.

جعلناه : (جعلنا) جملة استئنافية، والهاء مفعول أول.

قرآنا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أعجميًا : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي لو جعلنا هذا القرآن بغير لغة العرب.

لقالوا : اللام واقعة في جواب (لو)، و(قالوا) جملة جواب (لو)، وجملة (لو) استئنافية.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

فصلت : (فصل) فعل ماضٍ، والتاء الساكنة للتأنيث.

آياته : (آيات) نائب فاعل، والجملة "مقول القول"؛ أي هلا بينت آياته، فإننا عرب لا نفهم لغة العجم.

أ أعجمي : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(أعجمي) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أقرآن أعجمي، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

---

[1] المعنى: لا يقال لك – يا محمد – من أعدائك إلا كما قيل للرسل من قبلك من أعدائهم من شتم وتكذيب، إن خالقك ومربيك لذو مغفرة عظيمة وذو عقاب بالغ الألم، فيغفر لمن تاب منهم، وينتقم لك ممن أصر على عناده. المنتخب: ٧١٢.

وعربي : الواو عاطفة، و(عربي) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وهو عربي، والجملة معطوفة على السابقة؛ أي أكلام أعجمي ورسول عربي؟.

قل : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ؛ أي القرآن الكريم.

للذين : جار ومجرور حال من (هدى) الآتي.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

هدى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول".

وشفاء : اسم معطوف على (هدى) مرفوع بالضمة؛ أي إرشاد إلى الحق وشفاء.

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

آذانهم : (في آذان) خبر مقدم لـ(وقر) الآتي.

وقر : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، وجملة (الذين لا يؤمنون...) استئنافية. و(الوقر) الثقل في الأذن.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) مبتدأ؛ أي القرآن الكريم.

عليهم : جار ومجرور حال من (عمى) الآتي.

عمى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على ما قبلها. و(عَمى) مصدر الفعل (عَمِيَ).

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

ينادون : جملة الفعل ونائب الفاعل خبر، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

مكان : (من مكان) متعلق بالفعل في (ينادون).

بعيد : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. يعني: أنهم لا يقبلونه ولا يرعونه أسماعهم، فمثلهم في ذلك مثل من يصيح به من مسافة شاطة، لا يسمع من مثلها الصوت، فلا يسمع النداء.

* * *

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

آتينا : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

موسى : مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

الكتاب : مفعول به ثان، و(الكتاب) التوراة.

فاختلف : الفاء عاطفة، و(اختلف) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة معطوفة على جواب القسم (آتينا).

ولولا : الواو عاطفة، و(لولا) حرف امتناع لوجود مبني على السكون، وهو شرط غير جازم.

كلمة : مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجودة".

سبقت : جملة في محل رفع صفة لـ(كلمة).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (من رب) صفة ثانية لـ(كلمة).

لقضي : اللام واقعة في جواب (لولا)، و(قضى) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

بينهم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (لولا) معطوفة على جواب القسم.

وإنهم : الواو استئنافية، والضمير (هم) اسم (إن).

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر.

شك : (في شك) خبر (إن)، والجملة استئنافية.

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(شك).

مريب : صفة ثانية لـ(شك) مجرورة بالكسرة.[1]

---

[1] المعنى: أقسم: لقد آتينا موسى التوراة، فاختلف فيها قومه، ولولا قضاء سبق من ربك – يا محمد – أن يؤخر عذاب المكذبين بك إلى أجل محدد عنده لفصل بينك وبينهم باستئصال المكذبين، وأن كفار قومك لفي شك من القرآن موجب للقلق والاضطراب. المنتخب: ٧١٢.

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

من : اسم شرط مبني على السكون مبتدأ.

عمل : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

صالحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلنفسه : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لنفس) جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فعمله لنفسه، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

أساء : مثل إعراب (عمل) تماماً.

فعليها : مثل إعراب (فلنفسه) تماماً، والجملة معطوفة على السابقة (من عمل...).

وما : الواو استئنافية، و(ما) عاملة عمل (ليس).

ربك : اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بظلام : الباء زائدة، و(ظلام) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشـــتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

للعبيد : جار ومجرور متعلق بـــ(ظلام).

* * *

۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرد) الآتي.

يرد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

علم : نائب فاعل، والجملة استئنافية. (علم) مضاف.

الساعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

تخرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

ثمرات : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على الاستئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

أكمامها : (أكمام) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تخرج) ومفرد (أكمام) هو كِم، بكسر الكاف وتشديد الميم، وهو اسم لوعاء الثمرة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

تحمل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أنثى : مثل إعراب (ثمرات) بتفصيلاته.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

تضع : جملة معطوفة على (ما تحمل من أنثى).

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بعلمه : (بعلم) جار ومجرور متعلق بالفعل (تضع).

ويوم : الواو استئنافية، و(يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر"، والفعل المحذوف وفاعله جملة استئنافية.

يناديهم : (ينادي) جملة في محل جر مضاف إليه.

أين : اسم استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم.

شركائي : مبتدأ مؤخر، والجملة "مقول القول" لفعل مقدر. والمعنى: واذكر يوم ينادى الله المشركين توبيخاً لهم: أين شركائي الذين كنتم تدعونهم من دوني؟!.

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

آذناك : (آذنا) فعلٌ ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا) الفاعلين، والكاف مفعول به، والجملة في محل نصب "مقول القول". و(آذناك) بمعنى أعلمناك، وآذنه بالشيء: أعلمه.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

منا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

شهيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة الاسمية في محل نصب سدت مسد المفعولين الثاني والثالث لـ(آذناك) وهو بمعنى "أعلمناك" كما أشرنا والمعنى: ليس منا من يشهد أن لك شريكاً.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾

وضل : الواو عاطفة، و(ضل) فعل ماضٍ.
عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ضل).
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية معطوفة على (قالوا).
كانوا : واو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كان).
يدعون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف، أي يدعونه.
من : حرف جر مبني على السكون.
قبل : ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يدعون).
وظنوا : جملة معطوفة على (ضل...).
ما : حرف نفي مبني على السكون.
لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
من : حرف جر زائد مبني على السكون.
محيص : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة الاسمية في محل نصب سدت مسد مفعولي (ظن) الذي علق عن العمل بالنفي.[1]

* * *

لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.
يسام : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.
من : حرف جر مبني على السكون.
دعاء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يسأم).
الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

[1] (ظنوا) بمعنى أيقنوا، و(المحيص) المهرب.

مسه : (مس) فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط.

الشر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فيئوس : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(يئوس) خبر لمبتدأ محذوف، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (لا يسأم).

قنوط : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾

ولئن : الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

أذقناه : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، و(نا) ضمير الفاعل، والهاء مفعول به أول.

رحمة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منا : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(رحمة).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أذقنا).

ضراء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

مسته : (مس) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والهاء مفعول به، والجملة في محل جر صفة لـــ(ضراء).

ليقولن : اللام واقعة في جواب القسم، و(يقول) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "هو" يعود على (الإنسان)، والنون للتوكيد، والجملة لا محل لها من الإعـــراب جـــواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) مبتدأ.

لي : جار ومجرور خبر، والجملة "مقول القول".

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

أظن : جملة معطوفة على "مقول القول".

---

[1] (من دعاء الخير) من طلب السعة في المال والنعمة (وإن مسه الشر) أي الضيقة والفقر (فيئوس قنوط) القنوط أن يظهر عليه أثر اليأس فيتضاءل وينكسر، أي يقطع الرجاء من فضل العلي القدير وروحه.

الساعة : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

قائمة : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

ولئن : مثل (ولئن) الأولى.

رجعت : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربي : (إلى رب) متعلق بالفعل في (رجعت).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لي : جار ومجرور خبر مقدم لـــ(إن).

عنده : (عند) ظرف متعلق بمحذوف حال من (الحسنى).

للحسنى : اللام للقسم، و(الحسنى) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، والجملة جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط.[1]

فلننبئن : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(ننبأ) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله "نحن"، والجملة جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط المقدر؛ أي إن قامت الساعة فلننبئن...

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بما : جار ومجرور متعلق بالفعل في (عملوا).

عملوا : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي عملوه.

ولنذيقنهم : الواو عاطفة، و(لنذيقن) مثل (لننبئن).

من : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(نذيق).

غليظ : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

---

[1] (وما أظن الساعة قائمة) كما يخبرنا به الأنبياء، والشك في البعث لا يكون إلا من الكـــافرين، أو المتزلـــزين في الدين، المتظهرين بالإسلام المبطنين للكفر، (ولئن رجعت إلى ربي) على تقدير صدق ما يخبرنا به الأنبياء من قيام الساعة وحصول البعث والنشور (إن لي عنده للحسنى) الكرامة. زبدة التفسير: ٣٦٧.

وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ ﴿٥١﴾

وإذا : الواو عاطفة و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (أعرض).

أنعمنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

الإنسان : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنعمنا).

أعرض : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

ونأى : جملة معطوفة على جواب (إذا).

بجانبه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نأى). وهذا أيضاً ضرب آخر من طغيان الإنسان، إذا أصابه الله بنعمة أبطرته النعمة، وكأنه لم يلق بؤساً قط، فنسي المنعم، وأعرض عن شكره (ونأى بجانبه) أي ذهب بنفسه وتكبر وتعظم.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) متعلق بجوابه (فذو...).

مسه : (مس) فعل ماضٍ، والهاء مفعول به.

الشر : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

فذو : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ذو) خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالواو، والتقدير: فهو ذو، والجملة جواب (إذا). (ذو) مضاف.

دعاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عريض : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والعرض: خلاف الطول، وأصله أن يقال في الأجسام، ثم يستعمل في غيرها، و(دعاء عريض) دعاء كثير مستمر.

* * *

قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾

قل : أي قل يا محمد، والجملة استئنافية.

أ رأيتم : الهمزة حرف استفهام، و(رأيتم) فعل ماضٍ، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول". و(أرأيتم) بمعنى أخبروني.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على القرآن الكريم المفهوم من السياق.

من : حرف جر مبني على السكون.

عند : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه مما بعده؛ أي فأنتم أضل، أو فلا أحد أضل منكم.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

كفرتم : جملة معطوفة على (كان من عند الله).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كفرتم).

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أضل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ(رأيتم)، والمفعول الأول محذوف؛ أي أرأيتم أنفسكم...

ممن : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(أضل).

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

شقاق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بعيد : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي لا أحد أضل منكم لشدة عداوتكم.

* * *

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سنريهم : السين حرف استقبال، و(نرى) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية، و(هم) ضمير متصل مفعول أول.

آياتنا : مفعول به ثانٍ، و(نا) مضاف إليه، والمعنى: سنريهم دلالات صدق القرآن، وعلامات كونه من عند الله تعالى.

في : حرف جر مبني على السكون.

الآفاق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (آياتنا). و(الآفاق) النواحي، مفردها "أفق"، والمعنى: في أقطار السموات والأرض. وقيل (في الآفاق) يعني ما يسر الله عز وجل لرسوله ﷺ، وللخلفاء من بعده، ونصار دينه في آفاق الدنيا وبلاد المشرق والمغرب عموماً، وفي باحة (= ساحة) العرب خصوصاً من الفتوح التي لم يتيسر أمثالها لأحد من خلفاء الأرض قبلهم.

وفي : الواو عاطفة، و(في) حرف جر.

أنفسهم : (في أنفس) معطوف على السابق.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يتبين : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، وهي والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نرى).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تبين).

أنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (أن).

الحق : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (يتبين)، والجملة الفعلية صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة.

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكف : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة.

بربك : الباء زائدة، و(رب) فاعل (يكف) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والكاف مضاف إليه، والجملة معطوفة على مقدر؛ أي ألم يغن ربك ويكفه...

أنه : (أن) والهاء اسمها في محل نصب.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شهيد).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شهيد : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع أو جر بدل من (رب)؛ أي ألم يكفك ربك شهادته. ويجوز:
- (بربك) الباء زائدة، و(رب) مفعول به.
- (أنه على كل شيء شهيد) أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (يكف).

* * *

أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ﴿٥٤﴾

ألا	:	حرف تنبيه مبني على السكون.
إنهم	:	(هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).
في	:	حرف جر مبني على السكون.
مرية	:	(في مرية) خبر (إن)، والجملة استئنافية.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
لقاء	:	(من لقاء) متعلق بـــ(مرية).
ربهم	:	مضاف إليه وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.
ألا	:	حرف تنبيه مبني على السكون.
إنه	:	الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).
بكل	:	جار ومجرور متعلق بـــ(محيط).
شيء	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
محيط	:	خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة فصلت = السجدة) وعن رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة السجدة) أعطاه الله بكل حرف عشر حسنات".

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] المرية: التردد في الأمر، وهو أخص من الشك، و(محيط) عالم بجمل الأشياء وتفاصيلها وظواهرها وبواطنها، فلا تخفى عليه خافية منهم، وهو مجازيهم على كفرهم ومريتهم في لقاء ربهم.

إعراب سورة الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾

افتتحت السورة الكريمة بهذه الحروف الصوتية على طريقة الذكر الحكيم في افتتاح كثير من السور بمثل هذه الحروف.

* * *

كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

يوحي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (يوحي).

وإلى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر.

الذين : (إلى الذين) معطوف على (إليك).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلك : (من قبل) صلة الموصول والكاف مضاف إليه.

الله : لفظ الجلالة فاعل (يوحي)، والجملة ابتدائية.

العزيز : صفة أولى مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

الحكيم : صفة ثانية مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٤﴾

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] المعنى: مثل ما في هذه السورة من المعاني يوحى إليك وإلى المرسلين من قبلك الله الغالب بقهره، الذي يضع كل شيء موضعه، على وفق الحكمة البالغة في أفعاله وتدبيره. المنتخب: ص ٧١١.

السموات : (في السموات) صلة الموصول.

وما : اسم موصول في محل رفع معطوف على السابق.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : (في الأرض) صلة الموصول.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

العلي : خبر أول مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على السابقة.

العظيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

تكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

السموات : اسم (تكاد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يتفطرن : فعل مضارع مبني على السكون ونون النسوة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (تكاد)، وجملة (تكاد) استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

فوقهن : (فوق) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتفطرن)، و(هن) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. و(يتفطرن) يتشققن، والمعنى يكدن ينفطرن من علو شأن الله تعالى وعظمته، والدليل عليه مجيئه بعد (العلى العظيم). وقيل: كدن يتفطرن من قول المشركين: اتخذ الله ولداً.[1]

والملائكة : الواو عاطفة، و(الملائكة) مبتدأ مرفوع بالضمة.

يسبحون : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بحمد : جار ومجرور حال من فاعل (يسبحون).

ربهم : (رب) مضاف إليه و(هم) مضاف إليه.

---

[1] قال (من فوقهن) لأن أعظم الآيات وأدلها على الجلال والعظمة فوق السموات، وهي العرش والكرسي وصفوف الملائكة التي تسبح وتقدس حول العرش، وما لا يعلم كنهه إلا الله تعالى من آثار ملكوته العظمى.

ويستغفرون	:	جملة في محل رفع معطوفة على (يسبحون).
لمن	:	جار ومجرور (= للذين) متعلق بـ(يستغفرون).
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الأرض	:	(في الأرض) جار ومجرور صلة الموصول.
ألا	:	حرف تنبيه مبني على السكون.
إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الله	:	لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.
هو	:	ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ، وخبره (الغفور)، والجملة الاسمية في محل رفع خبر (إن).
الغفور	:	خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
الرحيم	:	خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿٦﴾

والذين	:	الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.
اتخذوا	:	فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
دونه	:	(من دون) جار ومجرور متعلق بـ(اتخذوا).
أولياء	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الله	:	لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة.
حفيظ	:	خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، وجملة (الذين ...الله حفيظ) استئنافية.
عليهم	:	جار ومجرور متعلق بـ(حفيظ).
وما	:	الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية مهملة حرف مبني على السكون.
أنت	:	ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما) الحجازية، أو مبتدأ إذا كانت (ما) تميمية.
عليهم	:	جار ومجرور متعلق بـ(وكيل) الآتي.

بوكيل : الباء زائدة، و(وكيل) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، أو خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة، والجملة معطوفة على (الله حفيظ) في محل رفع. والمعنى وما أنت – يا محمد – بموكل عليهم، ولا مفوض إليك أمرهم، ولا قسرهم على الإيمان، إنما أنت منذر فحسب.

* * *

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٌ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

أوحينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أوحينا).

قرآنا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عربياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

لتنذر : (أن) المضمرة والفعل (تنذر) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أوحينا).

أم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

القرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر؛ أي لتنذر أهل أم القرى، وهي مكة المكرمة شرفها الله تعالى.

ومن : اسم موصول في محل نصب معطوفة على (أم).

حولها : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول؛ أي من حول مكة المكرمة من العرب.

وتنذر : الواو عاطفة، و(تنذر) فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي (تنذر) الأولى.

يوم : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الجمع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

ريب : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

فيه : جار ومجرور خبر (لا)، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال من (يوم الجمع).

فريق : اسم مرفوع بالضمة؛ لأنه:
- خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: بعضهم فريق في الجنة، وبعض فريق في السعير.
- مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: منهم فريق...، والجملة استئناف بياني.

في : حرف جر مبني على السكون.

الجنة : (في الجنة) صفة لـ(فريق).

وفريق : اسم معطوف على السابق مرفوع بالضمة.

في : حرف جر مبني على السكون.

السعير : (في السعير) صفة لـ(فريق).

* * *

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾

ولو : الواو عاطفة، و(لو) حرف شرط غير جازم.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

لجعلهم : اللام واقعة في جواب (لو)، و(جعل) جملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (أوحينا). و(هم) ضمير متصل مفعول أول.

أمة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واحدة : صفة منصوبةٌ وعلامة نصبها الفتحة. والمعنى: ولو شاء الله أن يجمع الناس في الدنيا على طريقة واحدة لجمعهم.

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

---

[1] (يوم الجمع) يوم القيامة؛ لأن الخلائق تجمع فيه. وقيل: يجمع بين الأرواح والأجساد. وقيل: يجمع بين كل عامل وعمله.

يدخل : جملة معطوفة على (لو شاء الله).
من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
يشاء : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي يشاؤه.
في : حرف جر مبني على السكون.
رحمته : (في رحمته) متعلق بالفعل (يدخل).
والظالمون : الواو عاطفة، و(الظالمون) مبتدأ أول.
ما : حرف نفي مبني على السكون.
لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـ(ولي).
من : حرف جر زائد مبني على السكون.
ولي : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل رفع خبر (الظالمون)، وجملة (الظالمون..) معطوفة على (شاء الله).
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
نصير : اسم معطوف على (ولي) مجرور بالكسرة.

* * *

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾

أم : المنقطعة حرف مبني على السكون الذي حرك إلى الكسر، حتى لا يلتقي ساكنان، و(أم) بمعنى "بل" الدالة على الانتقال، والهمزة التي للإنكار.
اتخذوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
من : حرف جر مبني على السكون.
دونه : (من دون) متعلق بـ(أولياء).
أولياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فالله : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، كأنه قيل بعد إنكار كل ولي سواه: إن أرادوا وليًا بحق فالله هو الولي و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.
هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ، والخبر (الولي)، والجملة الاسمية خبر.
الولي : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
يحيي : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية معطوفة على (الله هو الولي).
الموتى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.
وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
على : حرف جر مبني على السكون.
كل : (على كل) متعلق بـ(قدير). (كل) مضاف.
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
قدير : خبر، والجملة معطوفة على (هو يحيي).

* * *

وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
اختلفتم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل فاعل.
فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اختلفتم).
من : حرف جر مبني على السكون.
شيء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز للضمير في (فيه) أو حال منه.
فحكمه : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(حكم) مبتدأ مرفوع بالضمة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
إلى : حرف جر مبني على السكون.
الله : (إلى الله) شبه الجملة خبر، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.
ذلكم : (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والميم علامة الجمع.
الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع بالضمة.
ربي : خبر ثان، أو صفة للفظ الجلالة ويجوز:
– (الله) بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة.
– (ربي) خبر المبتدأ (ذلكم). والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي قل لهم يا محمد (ذلكم الله ربي).

عليه : جار ومجرور متعلق بـــ(توكلت) الآتي.
توكلت : جملة في محل رفع خبر ثالث لـــ(ذلكم).
وإليه : الواو عاطفة، و(إليه) متعلق بـــ(أنيب).
أنيب : جملة في محل رفع معطوفة على (توكلت).[1]

* * *

فَاطِرُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾

فاطر : خبر رابع لـــ(ذلكم)، أو خبر مبتدأ محذوف والتقدير "هو فاطر". (فاطر) مضاف.
السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.
جعل : جملة في محل رفع خبر خامس لـــ(ذلكم).
لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).
من : حرف جر مبني على السكون.
أنفسكم : (من أنفس) حال من (أزواجاً).
أزواجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.
الأنعام : (من الأنعام) حال من (أزواجاً) الثاني.
أزواجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
يذرؤكم : جملة في محل نصب حال من فاعل (جعل)، أو من (كم) في (لكم). و(يذرؤكم) يكثركم. يقال: ذرأ الله الخلق: بثهم وكثرهم.
فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يذرأ). والضمير يعود على التدبير؛ أي في هذا التدبير، وهو أن جعل الله للناس والأنعام أزوجاً، حتى كان بين ذكورهم وإناثهم التوالد والتناسل.

---

[1] المعنى: والذي اختلفتم فيه من الإيمان والكفر فالحكم الفصل فيه مفوض إلى الله، وقد بينه. ذلكم الحاكم فيما اختلفتم فيه الله مالك أمري، عليه اعتمدت في أموري، وإليه – وحده – أرجع مسترشداً. المنتخب: ٧١٥.

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

كمثله : الكاف زائدة، و(مثل) خبر (ليس) مقدم منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

شيء : اسم (ليس) مؤخر مرفوع، والجملة في محل رفع خبر سادس لـ(ذلكم).

وعن زيادة الكاف قال أبو البقاء العكبري: "والكاف في (كمثله) زائدة؛ أي ليس مثله شيء، فمثله خبر ليس، ولو لم تكن زائدة لأفضى إلى المحال؛ إذ كان يكون المعنى أن له مثلاً، وليس لمثله مثل، وفي ذلك تناقض؛ لأنه إذا كان له مثل فلمثله مثل، وهو هو مع أن إثبات المثل له سبحانه محال".[1]

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

السميع : خبر، والجملة معطوفة على (ليس كمثله شيء) في محل رفع.

البصير : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مقاليد : مبتدأ مؤخر، والجملة خبر سابع لـ(ذلكم).

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. والمعنى له ما يحيط بها، وقيل: خزائنها، وقيل: مفاتحها، والإشارة بكلها إلى معنى واحد، وهو قدرته تعالى عليها وحفظه لها.

يبسط : جملة في محل رفع خبر ثامن لـ(ذلكم).

الرزق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لمن : جار ومجرور (= للذي) متعلق بـ(يبسط).

يشاء : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

ويقدر : جملة في محل رفع معطوفة على (يبسط).

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

بكل : جار ومجرور متعلق بـ(عليم) الآتي.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : خبر (إن)، والجملة تعليلية لما سبق.

---

[1] التبيان في إعراب القرآن: ١١٣١/٢.

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾﴾

شرع : جملة في محل رفع خبر تاسع لـ(ذلكم).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (شرع).

من : حرف جر.

الدين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شرع)، أو بمحذوف حال من (ما)؛ أي دين نوح ومحمد ومن بينهما من الأنبياء.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

وصى : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (وصى).

نوحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والذي : الواو عاطفة، و(الذي) اسم موصول في محل نصب معطوف على (ما).

أوحينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أوحينا).

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على (ما).

وصينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (وصينا).

إبراهيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وموسى : اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

وعيسى : مثل إعراب (موسى).

أن : تفسيرية حرف مبني على السكون.

أقيموا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة تفسيرية.[1]

---

[1] ويجوز: (أن) حرف مصدري ونصب، وهي والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور بدل من الهاء في (به)، أو مصدر في محل نصب بدل من مفعول (شرع) وما عطف عليه.

الدين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمراد: إقامة دين الإسلام الذي هو توحيد الله تعالى وطاعته، والإيمان برسله وكتبه، وبيوم الجزاء، وسائر ما يكون الرجل بإقامته مسلماً.

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) ناهية.

تتفرقوا : جملة معطوفة على (أقيموا) لا محل لها من الإعراب.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تتفرقوا).

كبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى عظم وشق.

على : حرف جر مبني على السكون.

المشركين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(كبر).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل (كبر)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تدعوهم : (تدعو) فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة صلة الموصول، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تدعو).

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يجتبي : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجتبي إليه) يجتلب إليه ويجمع.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

ويهدي : جملة في محل رفع معطوفة على (يجتبي).

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يهدي).

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

ينيب : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

* * *

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

تفرقوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تفرقوا).

ما : حرف مصدري مبني على السكون.

جاءهم : (ما) والفعل في تأويل مصدر مضاف إليه.

العلم : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).

بغياً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بينهم : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(بغياً).

ولولا : الواو عاطفة، و(لولا) حرف شرط غير جازم، وهو امتناع لوجود مبني على السكون.

كلمة : مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجودة".

سبقت : جملة في محل رفع صفة لـ(كلمة).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (من رب) جار ومجرور متعلق بالفعل (سبق)، أو متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ(كلمة).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أجل : (إلى أجل) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره "بتأخير العذاب أو الجزاء".

مسمى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

لقضي : اللام واقعة في جواب (لولا)، و(قضي) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

بينهم : (بين) ظرف متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد نصب.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

أورثوا : جملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثان، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعدهم : (من بعد) متعلق بالفعل في (أورثوا).

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر.

شك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (إن)، والجملة معطوفة على الاستئنافية (وما تفرقوا).

منه : جار ومجرور صفة لـ(شك).

مريب : صفة ثانية لـ(شك) مجرورة بالكسرة.[1]

* * *

فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فلذلك : الفاء استئنافية، واللام حرف جر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر باللام، واللام الثانية للبعد، والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلق بـ(ادع).

فادع : الفاء زائدة، و(ادع) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية. والمعنى: فلأجل ما ذكر من التفرق والشك، أو فلأجل أنه شرع من الدين ما شرع فادع إلى الله، وإلى توحيده.

واستقم : جملة معطوفة على (ادع) لا محل لها من الإعراب.

---

[1] المعنى: وما اختلف أتباع الرسل السابقين في الدين إلا من بعد ما جاءهم العلم بحقيقته، عداوة وحسداً فيما بينهم، ولولا وعد سابق من الله بتأجيل العذاب إلى يوم القيامة لأهلكوا، وإن الذين ورثوا الكتاب من أسلافهم وأدركوا عهدك لفي شك من كتابهم موقع في الريب، حيث لم يستجيبوا لدعوتك. المنتخب: ٧١٦.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

أمرت : فعل ماضٍ، والتاء نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما). و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تتبع : جملة معطوفة على (ادع).

أهواءهم : (أهواء) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

وقل : جملة معطوفة على (ادع).

آمنت : جملة الفعل والفاعل "مقول القول".

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـــ(آمنت).

أنزل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: بما أنزله الله.

من : حرف جر مبني على السكون.

كتاب : (من كتاب) حال من العائد المحذوف.

وأمرت : جملة الفعل ونائب الفاعل معطوفة على "مقول القول" في محل نصب مثلها.

لأعدل : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجـــرور متعلـــق بـــ(أمرت).

بينكم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(أعدل).

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

ربنا : (رب) خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

وربكم : (رب) اسم معطوف، و(كم) مضاف إليه.

لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أعمالنا : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

ولكم : الواو عاطفة، و(لكم) جار ومجرور خبر مقدم.

أعمالكم : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

لا حجة : (لا) نافية للجنس حرف مبني على السكون، و(حجة) اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

بيننا : (بين) ظرف متعلق بمحذوف خبر (لا)، و(نا) مضاف إليه، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

وبينكم : ظرف معطوف على السابق و(كم) مضاف إليه.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يجمع : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.
بيننا : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(يجمع).
وإليه : الواو عاطفة، و(إليه) خبر مقدم.
المصير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع معطوفة على (يجمع).

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.
يحاجون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
في : حرف جر مبني على السكون.
الله : (في الله) متعلق بالفعل في (يحاجون) على أن المعنى: يخاصمون في دين الله تعالى.
من : حرف جر مبني على السكون.
بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يحاجون).
ما : حرف مصدري مبني على السكون.
استجيب : فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.
له : جار ومجرور نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (مـــا) لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب. والمعنى: من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا في الإسلام ليردوهـــم إلى دين الجاهلية...
حجتهم : (حجة) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.
داحضة : خبر، والجملة الاسمية في محل رفع خبر (الذين)، وجملـــة (الـــذين...) اســـتئنافية. و(داحضة) باطلة زائلة.
عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(داحضة).
ربهم : (رب) مضاف إليه، و(هم) مضاف إليه.
وعليهم : الواو عاطفة، و(عليهم) خبر مقدم.
غضب : مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية في محل رفع معطوفة على (حجتهم داحضة).
ولهم : الواو عاطفة، و(لهم) خبر مقدم.
عذاب : مثل إعراب (غضب) بالتفصيل.
شديد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾

الله	:	لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.
الذي	:	اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.
أنزل	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
الكتاب	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
بالحق	:	جار ومجرور حال من (الكتاب)؛ أي ملتبساً بالحق، مقترناً به، بعيداً من الباطل.
والميزان	:	اسم معطوف على (الكتاب) منصوب بالفتحة.
وما	:	الواو عاطفة، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.
يدريك	:	(يدري) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة الاسمية معطوفة على (الله الذى أنزل). والكاف ضمير متصل مفعول أول.
لعل	:	حرف للترجي والنصب مبني على الفتح.
الساعة	:	اسم (لعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
قريب	:	خبر (لعل) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ(يدري). و(الساعة) بمعنى البعث، فلذلك قيل (قريب) بالتذكير، أو لعل مجيء الساعة قريب.[1]

* * *

يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾

يستعجل	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
بها	:	متعلق بـ(يستعجل). و(ها) تعود على (الساعة) وهو استعجال استهزاء منهم بها وتكذيب بمجيئها.

[1] (أنزل الكتاب) أي جنس الكتاب (والميزان) والعدل والتسوية، ومعنى إنزال العدل أنه أنزله – سبحانه – في كتبه المنزلة.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يؤمنون).

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

مشفقون : خبر، والجملة معطوفة على (يستعجل).

منها : جار ومجرور متعلق بـ(مشفقون).

ويعلمون : جملة في محل رفع معطوفة على (مشفقون).

أنها : (ها) ضمير في محل نصب اسم (أن).

الحق : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلمون).

ألا : حرف تنبيه مبني على السكون.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

يمارون : جملة الصلة. و(يمارون) يخاصمون ويجادلون.

في : حرف جر مبني على السكون.

الساعة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يمارون).

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر.

ضلال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بعيد : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. و(لفي ضلال بعيد) من الحق؛ لأن قيام الساعة غير مستبعد من قدرة الله، ولدلالة الكتاب المعجز على أنها آتية لا ريب فيها، ولشهادة العقول على أنه لابد من دار الجزاء.

* * *

﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لطيف : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

بعباده : (بعباد) متعلق بـ(لطيف)، والهاء مضاف إليه.

يرزق : جملة في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

القوي : خبر، والجملة معطوفة على (الله لطيف).

العزيز : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾

من : اسم شرط مبني على السكون مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

يريد : جملة في محل نصب خبر (كان).

حرث : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نزد : فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط، وفاعله "نحن" وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة الاسمية استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (نزد).

في : حرف جر مبني على السكون.

حرثه : (في حرث) متعلق لـ(نزد).

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

كان : مثل (كان) السابقة تماماً.

يريد : جملة في محل نصب خبر (كان).

حرث : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الدنيا : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

نؤته : (نؤت) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، وفاعله "نحن"، والهاء مفعول به، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة الاسمية معطوفة على السابقة.

---

[1] (وهو القوي) الباهر القدرة، والغالب على كل شيء (العزيز) المنيع الذي لا يغلب.

منها : جار ومجرور متعلق بـ(نؤت).
وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
في : حرف جر مبني على السكون.
الآخرة : (في الآخرة) حال من (نصيب) الآتي.
من : حرف جر زائد مبني على السكون.
نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة الاسمية معطوفة على (نؤته منها).

* * *

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى "بل"، والهمزة التي معها تدل على التقرير.
لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
شركاء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. وشركاؤهم: شياطينهم الذين زينوا لهم الشرك وإنكار البعث والعمل للدنيا. أو شركاؤهم أوثانهم.
شرعوا : جملة في محل رفع صفة لـ(شركاء).
لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (شرعوا).
من : حرف جر.
الدين : (من الدين) جار ومجرور حال من (ما) الآتية، أو متعلق بالفعل في (شرعوا).
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
يأذن : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون.
به : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأذن).
الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول.
ولولا : الواو عاطفة، و(لولا) حرف امتناع لوجود مبني على السكون، وهو شرط غير جازم.
كلمة : مبتدأ، والخبر محذوف وجوبًا تقديره "موجود"، وهي مضاف.
الفصل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لقضى : اللام واقعة فى جواب (لولا)، و(قضى) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهـو مـبني للمجهول.

بينهم : (بين) ظرف متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة جواب (لولا) لا محل لهـا مـن الإعراب.[1]

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الظالمين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة الاسمية في محل رفع خبر (إن)، وجملـة (إن) استئنافية.

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

ترى : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

الظالمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

مشفقين : حال منصوب بالياء؛ أي ترى الظالمين في الآخرة خائفين خوفاً شديداً، أرق قلوبهم.

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـــ(مشفقين).

كسبوا : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي كسبوه.

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

واقع : خبر، والجملة حال من العائد المحذوف.

بهم : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (واقع).

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

آمنوا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وعملوا : جملة معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصه الكسرة.

---

[1] (ولولا كلمة الفصل) أي القضاء السابق بتأجيل الجزاء (لقضى بينهم) أي بين الكـافرين والمـؤمنين، أو بـين المشركين وشركائهم.

في : حرف جر مبني على السكون.

روضات : (في روضات) خبر (الذين)، والجملة استئنافية.

الجنات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وروضة جنة المؤمن أطيب بقعة فيها وأنزهها.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ لـ(الذين).

يشاءون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (يشاءون).

ربهم : مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ.

الفضل : خبر (ذا) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الكبير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية أو بدل من (ذلك هو الفضل الكبير).

يبشر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول.

عباده : مفعول به، والهاء مضاف إليه.

الذين : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(عباد).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : جملة معطوفة على (آمنوا).

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

قل : أي قل أيها الرسول، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أسألكم : (أسأل) فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة "مقول القول"، و(كم) ضمير متصل مفعول أول.

عليه : جار ومجرور حال من (أجراً) الآتي.

أجراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

المودة : مستثنى متصل منصوب بالفتحة؛ أي لا أسألكم أجراً إلا هذا، وهو أن تودوا أهل قرابتي ولم يكن هذا أجراً في الحقيقة؛ لأن قرابته قرابتهم؛ فكانت صلتهم لازمة لهم في المروءة.

أو مستثنى منقطع؛ أي لا أسألكم أجراً قط، ولكنني أسألكم أن تودوا قرابتي الذين هم قرابتكم ولا تؤذوهم.

في : حرف جر مبني على السكون.

القربى : (في القربى) حال من (المودة)؛ أي إلا المودة ثابتة في القربى ومتمكنة منها. و(القربى) مصدر كالزلفى والبشرى، بمعنى قرابة، والمراد في أهل القربى.[1]

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يقترف : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "هو".

حسنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نزد : فعل مضارع مجزوم بالسكون، جواب الشرط، وفاعله "نحن"، وجملة الشرط والجواب خبر(من)، والجملة الاسمية استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (نزد).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (نزد).

حسناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمعنى: ومن يكتسب طاعة يضاعف الله له جزاءها.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

---

[1] روى أنه اجتمع المشركون في مجمع لهم، فقال بعضهم لبعض: أترون محمداً يسأل على ما يتعاطاه أجراً؟ فنزلت الآية الكريمة.

غفور : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

شكور : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.

* * *

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى "بل" مبنية على السكون.

يقولون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

افترى : جملة في محل نصب "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : (على الله) شبه جملة متعلق بـ(افترى).

كذباً : مفعول به، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه مرادفه، أو ملاقيه في المعنى.

فإن : الفاء استئنافية، و(إن) حرف شرط.

يشأ : فعل مضارع وهو فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يختم : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، وفاعله "هو"، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

قلبك : (على قلبك) متعلق بالفعل (يختم).

ويمحو : الواو استئنافية، و(يمحو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الواو المحذوفة مراعاة لحذفها لفظاً.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الباطل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويحق : جملة معطوفة على الجملة الاستئنافية (يمحو الله).

الحق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بكلماته : (بكلمات) جار ومجرور متعلق بـ(يحق).

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

عليم : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بذات : جار ومجرور متعلق بـــ(عليم). (ذات) مضاف.

الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢٥﴾

وهو : الواو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

يقبل : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

التوبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(التوبة) أن يرجع عن القبيح والإخلال بالواجب بالندم عليهما والعزم على أن لا يعاود. وروى جابر أن أعرابيًا دخل مسجد رسول الله ﷺ وقال: اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك، وكبر، فلما فرغ من صلاته قال له علي رضي الله عنه: يا هذا، إن سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين، وتوبتك تحتاج إلى التوبة. قال: يا أمير المؤمنين، وما التوبة؟ قال: اسم يقع على ستة معان: على الماضي من الذنوب بالندامة، ولتضييع الفرص بالإعادة، ورد المظالم، وإذابة النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية، وإذاقة النفس مرارة الطاعة كما أذقتها حلاوة المعصية، والبكاء بدل كل ضحك ضحكته.

عن : حرف جر مبني على السكون.

عباده : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يقبل).

ويعفو : جملة معطوفة على صلة الموصول (يقبل).

عن : حرف جر.

السيئات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يعفو).

ويعلم : جملة معطوفة على صلة الموصول (يقبل).

---

[1] بل أيقولون: افترى محمد على الله كذباً بدعوى النبوة (فإن يشأن الله يختم على قلبك) المعنى: لو حدثتك نفسك أن تفتري على الله كذباً لطبع على قلبك إن شاء فلم تقدر عليه (ويمحو الله الباطل) أي لو كان ما أتى به النبي ﷺ باطلاً لمحاه، كما جرت به عادته في المفترين (ويحق الحق) أي الإسلام فيبينه (بكلماته) أي بما أنزله من القرآن (إنه عليم بذات الصدور) أي عالم بما في قلوب العباد.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
تفعلون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي تفعلونه.

* * *

وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾

ويستجيب : الواو عاطفة، و(يستجيب) فعل مضارع.
الذين : اسم موصول فاعل، والجملة معطوفة على (هو الذي).
آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
وعملوا : جملة معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).
الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.
ويزيدهم : جملة معطوفة بالواو على (يستجيب الذين).
من : حرف جر مبني على السكون.
فضله : (من فضل) متعلق بالفعل (يزيد).
والكافرون : الواو استئنافية، و(الكافرون) مبتدأ أول.
لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـــ(عذاب).
عذاب : مبتدأ ثانٍ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (الكافرون)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
شديد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾

ولو : الواو استئنافية و(لو) حرف شرط غير جازم.
بسط : فعل ماضٍ مبني على الفتح.
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.
الرزق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعباده : (لعباد) جار ومجرور متعلق بالفعل (بسط).

لبغوا : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (بغوا) جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : (في الأرض) جار ومجرور متعلق بـ(بغوا).[1]

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

ينزل : جملة معطوفة على جملة (لو) الاستئنافية.

بقدر : جار ومجرور حال من (ما)؛ أي بتقدير.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

بعباده : جار ومجرور متعلق بـ(خبير) بصير).

خبير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئناف للبيان.

بصير : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.[2]

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

وهو : الواو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

ينزل : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الغيث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : (من بعد) جار ومجرور متعلق بـ (ينزل).

---

[1] (لبغوا) من (البغي) وهو الظلم؛ أي لبغى هذا على ذاك، وذاك على هذا؛ لأن الغنى مبطرة مأشرة، وكفى بحال قارون عبرة، ومنه قوله ﷺ: "أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها".

[2] (خبير بصير) يعرف ما يؤول إليه أحوالهم، فيقدر لهم ما هو أصلح لهم وأقرب إلى جمع شملهم، فيفقر ويغني، ويمنع ويعطي، ويقبض ويبسط، كما توجبه الحكمة الربانية.

ما : حرف مصدري مبني على السكون.
قنطوا : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي "من بعد قنوطهم".
وينشر : جملة معطوفة على صلة الموصول (ينزل).
رحمته : (رحمة) مفعول به، والهاء مضاف إليه.
وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
الولي : خبر، والجملة معطوفة على (هو الذي).
الحميد : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.
آياته : (من آيات) خبر مقدم، والهاء مضاف إليه.
خلق : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (هو الذي).
السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.
وما : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على (خلق).
بث : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "ومابثه".
فيهما : جار ومجرور متعلق بالفعل (بث).
من : حرف جر مبني على السكون.
دابة : (من دابة) حال من العائد المحذوف.
وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
على : حرف جر مبني على السكون.
جمعهم : (على جمع) متعلق بـ(قدير) الآتي.
إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(جمع) وهو مجرد من الشرط.

[1] (وينشر رحمته) أي بركات الغيث ومنافعه وما يحصل به من الخصب، ويجوز أن يريد رحمته في كل شيء. (الولي) الذي يتولى عباده بإحسانه (الحميد) المحمود على ذلك، يحمده أهل طاعته.

يشاء : جملة في محل جر مضاف إليه.

قدير : خبر الضمير (هو)، والجملة معطوفة على (من آياته خلق السموات) لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أصابكم : (أصاب) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو"، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

مصيبة : (من مصيبة) حال من فاعل (أصاب)، أو تمييز (ما).

فبما : الفاء واقعة في جواب الشرط، والباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالباء، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير أو المعنى: فإصابتكم بالذي كسبته أيديكم، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

كسبت : (كسب) فعل ماضٍ، وتاء التأنيث الساكنة.

أيديكم : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(كم) مضاف إليه، والجملة الفعلية صلة الموصول.

ويعفو : الواو اعتراضية، و(يعفو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة اعتراضية.

عن : حرف جر مبني على السكون.

كثير : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يعفو).

* * *

وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٣١﴾

وما	:	الواو حرف عطف، و(ما) عاملة عمل "ليس".
أنتم	:	ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).
بمعجزين	:	الباء زائدة، و(معجزين) خبر (ما) منصوب بالياء المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد والجملة معطوفة على (وما أصابكم...).
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الأرض	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(معجزين).
وما	:	الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي غير عامل.
لكم	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
دون	:	(من دون) حال من (ولي). (دون) مضاف.
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
من	:	حرف جر زائد مبني على السكون.
ولي	:	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على (ما أنتم...).
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
نصير	:	اسم معطوف على (ولي) تبعه في الجر.

* * *

وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٣٢﴾

ومن	:	الواو عاطفة، و(من) حرف جر.
آياته	:	(من آيات) خبر مقدم، والهاء مضاف إليه.
الجوار	:	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، والجملة الاسمية معطوفة على (ما أصابكم...).
في	:	حرف جر مبني على السكون.
البحر	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(الجواري). و(الجواري) السفن، والمفرد (الجارية).



محيص	:	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي (يعلم) المعلق عن العمل بالنفي.[1]

* * *

فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾

فما	:	الفاء استئنافية، و(ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(أوتيتم).
أوتيتم	:	فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
شيء	:	(من شيء) تمييز (ما) أو حال من (ما).
فمتاع	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(متاع) خبر مبتدأ محذوف والتقدير: فهو متاع، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.
الحياة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الدنيا	:	صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.
وما	:	الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ.
عند	:	ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وهو مضاف.
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
خير	:	خبر، والجملة معطوفة على (ما أوتيتم).
وأبقى	:	اسم معطوف مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.
للذين	:	جار ومجرور متعلق بـ(أبقى).
آمنوا	:	فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
وعلى	:	الواو عاطفة، و(على) حرف جر.
ربهم	:	(على رب) متعلق بالفعل في (يتوكلون).
يتوكلون	:	جملة معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).

* * *

---

[1] (من محيص) من محيد عن عقابه، أو مهرب من عذاب الله تعالى.

وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴿٣٧﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول في محل جر معطوف على (الذين) في (للذين آمنوا).

يجتنبون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

كبائر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الإثم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والفواحش : اسم معطوف على (كبائر) منصوب بالفتحة.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف زمان للمستقبل لم يتضمن معنى الشرط متعلق بـ(يغفرون).

ما : حرف زائد مبني على السكون.

غضبوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يغفرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على صلة الموصول (يجتنبون). والمعنى: وإذا ما استفزوا بالإساءة إليهم في دنياهم، هم – وحدهم – يبادرون بالصفح حتى كان ذلك علاجاً نافعاً.

* * *

وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

والذين : مثل إعراب (الذين) السابق.

استجابوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لربهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (استجابوا).

وأقاموا : جملة معطوفة على صلة الموصول (استجابوا).

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأمرهم : الواو عاطفة، و(أمر) مبتدأ مرفوع بالضمة.

شورى : خبر، والجملة معطوفة على (استجابوا). و(شورى) اسم مصدر بمعنى تشاور.

كالأعلام : جار ومجرور حال من (الجواري). والمعنى: ومن دلائل قدرة الله السفن الجارية في البحر كالجبال الشاهقة في عظمتها.

* * *

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾

إن : حرف شرط مبني على السكون.

يشأ : فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله "هو".

يسكن : جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

الريح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يسكن الريح التي تجري بها السفن.

فيظللن : الفاء عاطفة، و(يظللن) فعل مضارع مبني على السكون، في محل جزم معطوف على (يسكن)، ونون النسوة اسم (يظللن) في محل رفع، وهي عائدة على (الجواري).

رواكد : خبر (يظللن)؛ أي ثوابت لا تجري.

على : حرف جر مبني على السكون.

ظهره : (على ظهر) متعلق بـ(رواكد)، والهاء مضاف إليه، وهي عائدة على (البحر).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن).

لآيات : اللام للتوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة (إن) استئنافية.

لكل : جار ومجرور صفة لـ(آيات). (كل) مضاف.

صبار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شكور : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

يحب : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) للتعليل.

الظالمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ٤١﴾

ولمن : الواو عاطفة، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح، و(من) اسم شرط مبتدأ أول.

انتصر : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(انتصر).

ظلمه : مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، والكاف حرف خطاب.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

عليهم : جار ومجرور خبر للمبتدأ (سبيل) الآتي.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

سبيل : مبتدأ مؤخر، خبره (عليهم)، والجملة (ما عليهم من سبيل في محل رفع خبر (أولئك)، وجملة (أولئك...) في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من) الشرطية، والجملة الاسمية معطوفة (من عفا...).[1]

* * *

﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤٢﴾

إنما : (إن) و(ما) الكافة لها عن العمل.

السبيل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

الذين : اسم موصول في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور خبر، والجملة الاسمية استئنافية.

---

[1] المعنى: وإن الذين يعاقبون المعتدين بمثل ما اعتدوا به فلا مؤاخذة عليهم ولا لوم. المنتخب: ٧٢٠.

يظلمون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويبغون : جملة معطوفة على صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : (في الأرض) متعلق بالفعل في (يبغون)؛ أي يتكبرون فيها ويفسدون.

بغير : جار ومجرور حال من فاعل (يبغون).

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـــ(عذاب).

عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية خبر (أولاء)، والجملة (أولئك لهم عذاب) استئنافية.

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

ولمن : الواو عاطفة، واللام لام الابتداء، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

صبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً. أي صبر على الظلم والأذى.

وغفر : الواو عاطفة، و(غفر) فعل ماضٍ في محل جزم معطوف على (صبر)، وفاعله "هو". أي غفر ولم ينتصر وفوض أمره إلى الله تعالى.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ذلك : (ذا) اسم (إن)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لمن : اللام المزحلقة، و(من) حرف جر.

عزم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، بتقدير الفاء "فإن ذلك..."، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة أسلوب الشرط معطوفة (ولمن انتصر).

الأمور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

* * *

[1] يحكى أن رجلاً سب رجلاً في مجلس الحسن رحمه الله، فكان المسبوب يكظم، ويعرق فيمسح العرق، ثم قام فتلا هذه الآية الكريمة، فقال الحسن: عقلها والله وفهمها، إذ ضيعها الجاهلون.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

ومن	:	الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(يضلل).
يضلل	:	فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بالسكون الذي حرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.
فما	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ما) نافية.
له	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
من	:	حرف جر زائد مبني على السكون.
ولي	:	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
بعده	:	(من بعد) جار ومجرور صفة لـ(ولي)؛ أي فليس له من ناصر يتولاه من بعد خذلانه.
وترى	:	الواو استئنافية، وجملة (ترى) استئنافية.
الظالمين	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
لما	:	ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(ترى).
رأوا	:	جملة في محل جر مضاف إليه.
العذاب	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
يقولون	:	جملة في محل نصب حال من فاعل (ترى).
هل	:	حرف استفهام مبني على السكون.
إلى	:	حرف جر مبني على السكون.
مرد	:	(إلى مرد) جار ومجرور خبر مقدم.
من	:	حرف جر زائد مبني على السكون.
سبيل	:	مبتدأ مؤخر، والجملة "مقول القول".

* * *

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾

وتراهم : الواو عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (ترى الظالمين). و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

يعرضون : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال، وصاحبه (هم) في (تراهم).

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يعرضون).

خاشعين : حال من نائب الفاعل في (يعرضون). و(خاشعين) متضائلين متقاصرين مما يلحقهم (من الذل).

من : حرف جر.

الذل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خاشعين).

ينظرون : جملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (خاشعين).

من : حرف جر مبني على السكون.

طرف : (من طرف) متعلق بالفعل في (ينظرون).

خفي : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. أي يبتدىء نظرهم من تحريك لأجفانهم ضعيف خفي بمسارقة، وهكذا نظر الناظر إلى المكاره.

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب وعلامة نصبه الياء.

الخاسرين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء.

الذين : خبر (إن)، والجملة "مقول القول".

خسروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أنفسهم : مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

وأهليهم : الواو عاطفة، و(أهلي) اسم معطوف منصوب بالياء، و(هم) مضاف إليه.

يوم	:	ظرف زمان متعلق بـ(خسروا) أو (قال).
القيامة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ألا	:	حرف تنبيه مبني على السكون.
إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الظالمين	:	اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
عذاب	:	(في عذاب) خبر (إن)، والجملة استئنافية.
مقيم	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾

وما	:	الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
كان	:	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.
لهم	:	جار ومجرور خبر مقدم لـ(كان).
من	:	حرف جر زائد مبني على السكون.
أولياء	:	اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على (إن الظالمين ...). و(أولياء) ممنوع من الصرف مختوم بألف تأنيث ممدودة.
ينصرونهم	:	(ينصرون) جملة في محل رفع صفة لـ(أولياء).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
دون	:	(من دون) حال من فاعل (ينصرون).
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(ومن يضلل الله فماله من سبيل) مثل إعراب (من يضلل الله فماله من ولي).

* * *

ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾

استجيبوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

لربكم : (لرب) متعلق بـــ(استجيبوا) و(كم) مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : (من قبل) متعلق بـــ(استجيبوا). (قبل) مضاف.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يأتِيَ : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي من قبل إتيان يوم.

يوم : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

مرد : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة في محل رفع صفة لـــ(يوم).

من : حرف جر.

الله : شبه الجملة متعلق بالمصدر الميمي (مرد)؛ أي لا يرده الله تعالى بعد ما حكم بـــه، أو متعلق بـــ(يأتِيَ) أي من قبل أن يأتِيَ من الله تعالى يوم لا يقدر أحد على رده.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

ملجأ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حـــرف الجـــر الزائـــد، والجملة استئنافية، أو في محل رفع صفة ثانية لـــ(يوم).

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(ملجأ)، وهو مضاف و(إذ) مـــضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

نكير : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على ما قبلها.[1]

---

[1] (النكير) الإنكار؛ أي مالكم من مخلص من العذاب، ولا تقدرون أن تنكروا شـــيئاً ممـــا اقترفتمـــوه، ودون في صحائف أعمالكم.

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ (٤٨)

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

أعرضوا : فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير الفاعل.

فما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ما) نافية.

أرسلناك : جملة في محل جزم جواب الشرط.

عليهم : جار ومجرور متعلق بــ(حفيظاً) الآتي.

حفيظاً : حال من الكاف في (أرسلناك).

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".

عليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

وإنا : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير في محل نصب اسمها.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فرح).

أذقنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

الإنسان : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

منا : جار ومجرور حال من (رحمة).

رحمة : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

فرح : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة جواب (إذا)، وجملة (إذا) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل (فرح).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تصبهم : (تصب) فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، و(هم) مفعول به.

سيئة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" أو مصدرية وهي الفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بــ(تصب).

قدمت	:	فعل ماضٍ، وتاء التأنيث الساكنة.
أيديهم	:	فاعل، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن تصبهم سيئة... كفروا بالنعمة.
فإن	:	الفاء استئنافية للتعليل، و(إن) حرف توكيد ونصب.
الإنسان	:	اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كفور	:	خبر (إن)، والجملة تعليلية للجواب المقدر.

* * *

لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

لله	:	شبه جملة خبر مقدم.
ملك	:	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
السموات	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والأرض	:	اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.
يخلق	:	فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
يشاء	:	فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
يهب	:	جملة فعلية لا محل لها من الإعراب بدل من (يخلق).
لمن	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يهب).
يشاء	:	جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
إناثاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ويهب	:	جملة معطوفة على (يهب) الأولى.
لمن	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يهب).
يشاء	:	جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
الذكور	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يزوجهم : جملة معطوفة على صلة الموصول (يهب).

ذكراناً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإناثاً : اسم معطوف منصوب بالفتحة. والمعنى: ويتفضل - سبحانه - على من يشاء بالجمع بين الذكور والإناث.

ويجعل : جملة معطوفة على (يزوجهم).

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول أول.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

عقيماً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إنه : ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

عليم : خبر (إن)، والجملة استئنافية.

قدير : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.

* * *

۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

لبشر : جار ومجرور خبر مقدم لـ(كان).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يكلمه : (أن) والفعل (يكلم) في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

وحياً : مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي إلا أن يوحى إليه وحياً.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

من : حرف جر مبني على السكون.

وراء : اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر؛ أي أو إلا أن يكلمه من وراء.

حجاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يرسل : جملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي.

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيوحي : جملة معطوفة بالفاء على جملة (يرسل).

بإذنه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يوحي).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

إنه : (إن) والهاء في محل نصب اسمها.

علي : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

حكيم : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.[1]

* * *

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

وكذلك : الواو عاطفة، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

أوحينا : جملة معطوفة على (ما كان لبشر).

[1] (وما كان لبشر) وماصح لأحد من البشر (أن يكلمه الله إلا وحياً) أي عن طريق الوحي، وهو الإلهام والقذف في القلب، أو المنام، كما أوحى إلى أم موسى وإلى إبراهيم عليه السلام في ذبح ولده (أو من وراء حجاب) وذلك كما كلم – سبحانه – موسى ويكلم الملائكة، فيسمع صوته ولا يرى (أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه) أي يرسل ملكاً، فيوحي ذلك الملك إلى الرسول من البشر بأمر الله تعالى وتيسيره ما يشاء أن يوحى إليه.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أوحينا).

روحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

أمرنا : (من أمر) صفة (روحاً).

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كنت : (كان) والضمير في محل رفع اسمها.

تدري : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل نصب حال من الكاف في (إليك).

ما : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ.

الكتاب : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (تدري) الذي علق عن العمل بالاستفهام.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

الإيمان : اسم معطوف على (الكتاب) مرفوع بالضمة؛ أي ما كنت تعرف قبل الإيحاء إليك ما هو القرآن، ولا تعرف ما شرائع الإيمان.

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك غير عامل.

جعلناه : جملة معطوفة على جملة (كان) في محل نصب.

نوراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نهدي : جملة في محل نَصب صفة لـ(نوراً).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (نهدي).

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

نشاء : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي "الذي نشاؤه".

من : حرف جر مبني على السكون.

عبادنا : (من عباد) حال من العائد المحذوف.

وإنك : الواو استئنافية، و(إن) والكاف اسمها.

لتهدي : اللام المزحلقة، و(تهدي) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

صراط : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تهدي).

مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ

أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

صراط : بدل من (صراط) مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الذي : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : (في السموات) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وما : اسم موصول في محل رفع معطوف على السابق.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : (في الأرض) مثل السابق.

ألا : حرف تنبيه مبني على السكون.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الله : (إلى الله) شبه الجملة متعلق بـــ(تصير).

تصير : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الأمور : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الشورى)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: "من قرأ (حم. عسق) كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الزخرف



﴿حمٓ ۝١﴾

حم : سبق إعرابها في أوائل كثير من السور الكريمة.

* * *

﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢﴾

والكتاب : الواو حرف جر وقسم، و(الكتاب) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم".

المبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. وقد أقسم – سبحانه – بالقرآن الموضح لما اشتمل عليه من العقائد والأحكام.

* * *

﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها في محل نصب.

جعلناه : (جعلنا) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب القسم.

قرآنا : مفعول به ثان، والهاء في (جعلناه) مفعول أول.

عربيًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

لعلكم : (لعل) من أخوات (إن)، والضمير (كم) اسمها.

تعقلون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية.

* * *

﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) والهاء اسمها في محل نصب.

في : حرف جر مبني على السكون.

أم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(عَلِيّ).

الكتاب : مضاف إليه، و(أم الكتاب) اللوح المحفوظ.

لدينا : (لدى) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بدل من الجار والمجـرور، أو حال من (الكتاب) أو (أم).

لعَلِيّ : اللام المزحلقة، و(عليّ) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جـواب القسم لا محل لها من الإعراب.

حكيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. والمعنى: أن القرآن الكريم رفيع القَدْر، محكـم النظر، لا يوجد فيه اختلاف ولا تناقض.

* * *

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾

أفنضرب : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و(نضرب) جملة معطوفة على استئناف مقدَّر؛ أي أنهملكم فنضرب، والجملة استئنافية.

عنكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نضرب) بتضمينه معنى نمسك، أو نعرض.

الذكر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صفحاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو من معنى :نَضْرِبُ؛ لأنه بمعنى نَصْفَح. ويجـوز أن يكون مصدراً في موضع الحال.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، والضمير (تم) اسمها في محل نصب.

قومًا : خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعـل في تأويـل مصدر في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نضرب).

مسرفين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

وكم : الواو استئنافية، و(كم) خبرية اسم مبني على السكون في محل نصب مفعـول بـه مقدَّم لـ(أرسلنا).

أرسلنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] المعنى: أنهملكم فنمنع إنزال القرآن إليكم إعراضاً عنكم؛ لإسرافكم على أنفسكم في الكفر. لا يكون ذلـك؛ لاقتضاء الحكمة إلزامكم الحجة. المنتخب: ص ٧٢٣.

نبي : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز (كم).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأولين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا). والمعنى: ما أكثر ما أرسلنا من الأنبياء في الأمم السابقة.

* * *

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

يأتيهم : (يأتي) فعل مضارع، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

نبي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر الزائد، والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

كانوا : واو الجماعة في محل رفع اسم (كان).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يستهزئون).

يستهزئون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) حال.

* * *

فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

فأهلكنا : جملة معطوفة بالفاء على (ما يأتيهم).

أشدَّ : مفعول به، وفي الكلام الكريم حذف؛ أي قومًا أشدَّ.

منهم : جار ومجرور متعلق بـــ(أشد).

بطشًا : تمييز منصوب بالفتحة. وقيل: مصدر في موضع الحال من الفاعل؛ أي أهلكناهم باطشِينَ.

ومضى : الواو عاطفة، و(مضى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر للتعذر.

مَثَل : فاعل، والجملة معطوفة على الاستئنافية. (مَثَل) مضاف.

الأولين : مضاف إليه. والمعنى: سَلَفَ في القرآن الكريم ذكرُهم غير مرة.

* * *

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾

ولئن : الواو استئنافية، واللام موطئة للقسم، و(إنْ) حرف شرط.

سألتهم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير الفاعل في محل رفع، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

خلق : فعل ماضٍ، والفاعل "هو" والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به للفعل (سأل).

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَيَقُولُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم، و(يقولُنَّ) أصله: يقولونَنَّ، وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال (= ثلاث نونات) وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم المقدر، وقد سدَّتْ مسدَّ جواب الشرط.

خَلَقَهُنَّ : فعل ماضٍ، و(هُنَّ) ضمير متصل مفعول به.

العزيز : فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

العليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه صفة ثانية (العزيز) أو خبر لمبتدأ محذوف.

جعل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول.

---

[1] المعنى: وأقسم إن سألتَ الكافرين – أيها الرسول – عمَّنْ خلق السموات والأرض؟ ليقولن جوابًا لذلك: خلقهن الله المتصف في واقع الأمر بالعزة والعلم المحيط. المنتخب: ٧٢٤.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَهْدًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعل : جملة معطوفة على صلة الموصول.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

فيها : جار ومجرور حال من (سُبُلاً) الآتي.

سبلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعلكم : (لعلّ) من أخوات (إن) والضمير (كم) اسمها.

تهتدون : جملة في محل رفع خبر (لعل) والجملة استئنافية.

* * *

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾

والذي : اسم موصول في محل رفع معطوف على الأول.

نزل : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل).

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بقَدَر : جار ومجرور صفة لـــ(ماء)؛ أي بقدر الحاجة.

فأنْشرْنا : جملة معطوفة بالفاء على صلة الموصول. يقال: أنْشَرَ الله الأرضَ؛ أي أحياها بالماء.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنشرنا).

بلدة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَيْتًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجـــرور صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

تُخْرَجُونَ : جملة الفعل ونائب الفاعل استئنافية.

* * *

وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾

والذي : اسم موصول في محل رفع معطوف على الأول.

خلق : فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الأزواج : مفعول به؛ أي الأصناف كلها، وقيل: أزواج الحيوان من ذكر وأنثى، والأزواج من النبات الذكر والأنثى من كل صنف كذلك.

كلها : (كل) توكيد معنوي منصوب بالفتحة، و(ها) مضاف إليه.

وجعل : جملة معطوفة على صلة الموصول (خلق).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

من : حرف جر.

الفُلْك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور بالفعل (جعل).

والأنعام : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

تركبون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي تركبونه.

* * *

لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾

لتستووا : اللام حرف تعليل وجر، و(تستووا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل).

على : حرف جر مبني على السكون.

ظهوره : (على ظهور) متعلق بالفعل في (لتستووا).

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

تذكروا : فعل مضارع منصوب بالعطف على (تستووا).

نعمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (نعمة) مضاف.

ربكم : مضاف إليه، والضمير (كم) في محل جر مضاف إليه.

إذا	:	ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (تذكروا).
استويتم	:	جملة في محل جر إليه مضاف إليه.
عليه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (استويتم).
وتقولوا	:	جملة معطوفة على جملة (تذكروا).
سبحان	:	مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير "نسبِّح سبحان" والفعل المحذوف وفاعله جملة في محل نصب "مقول القول". (سبحان) مضاف.
الذي	:	اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
سَخَّرَ	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
لنا	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (سَخَّرَ).
هذا	:	(ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل نصب مفعول به.
وما	:	الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.
كنَّا	:	(كان) والضمير (نا) في محل نصب اسمها.
له	:	جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مقرنين).
مُقْرِنين	:	خبر (كنا) منصوب بالياء، والجملة في محل نصب حال. يقال: أقْرَنَ للشيء؛ أي أطاقَهُ وقَوِيَ عليه.[1]

* * *

وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾

وإنا	:	الواو عاطفة، و(إن) والضمير (نا) اسمها.
إلى	:	حرف جر مبني على السكون.
ربنا	:	(إلى رب) جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (منقلبون).
لمنقلبون	:	اللام المزحلقة، و(مُنْقَلِبونَ) خبر (إن)، والجملة معطوفة على مقول القول في محل نصب. والمعنى: وإنا إلى خالقنا لراجعون بعد هذه الحياة ليُحَاسَبَ كلٌ على ما قدَّمتْ يداه. وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر ركب راحلته، ثم كبَّر ثلاثًا، ثم قال: (سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون).

---

[1] المعنى: كي تستقروا فوق ظهورها، ثم تذكروا نعمة خالقكم ومربيكم في تسخيرها لكم عند الاستقرار عليها، ولتقولوا – استعظاماً لتذليلها العجيب، واعترافا بالعجز عن ضبطها والتسلط عليها – سبحان الذي ذلَّل لنا هذا – وما كنا لتذليلها مطيقين. المنتخب: ٧٢٤.

﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ مُّبِينٌ ﴾ ١٥

وجعلوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

عباده : (من عباد) جار ومجرور حال من (جزءًا)، والهاء مضاف إليه.

جزءًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لكفور : اللام المزحلقة، و(كفور) خبر (إن)، والجملة استئنافية.

مبين : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي واضح في جحوده وكفره.

* * *

﴿أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٖ وَأَصۡفَىٰكُم بِٱلۡبَنِينَ ﴾ ١٦

أم : حرف بمعنى بل، أو بمعنى الهمزة، أو بمعنى بل والهمزة، تفيد الإنكار.

اتَّخَذَ : جملة في محل نصب "مقول القول" لمقدَّر؛ أي أم تقولون اتخذ.

مِمَّا : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بالفعل (اتَّخَذَ).

يخلقُ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بنات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وأصْفَاكُمْ : الواو عاطفة، و(أصْفَى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (اتَّخَذَ) في محل نصب. يقال: أصْفَى فلانًا بكذا: آثَرَه واختَصَّه به.

بالبنين : جار ومجرور متعلق بالفعل (أصفى).

* * *

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحۡمَٰنِ مَثَلٗا ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ١٧

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه (ظَلَّ).

بُشِّرَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو مبني للمجهول.
أحدهم : (أحد) نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.
بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بالفعل (بشّر).
ضَرَبَ : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
للرحمن : جار ومجرور متعلق بالفعل (ضرب).
مثلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ظَلَّ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.
وجهه : (وجه) اسم (ظل) مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه.
مُسْوَدًّا : خبر (ظل) منصوب بالفتحة، والجملة جواب (إذا).
وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
كَظِيم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من اسم (ظل).[1]

* * *

أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾

أو : الهمزة حرف استفهام والواو استئنافية حرف مبني على الفتح.
مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر؛ أي أتجعلون مَنْ يُنَشَّأ...، أو في موضع رفع مبتدأ محذوف الخبر والتقدير: أو من ينشأ ولد أو جزء.
ينشأ : جملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
في : حرف جر مبني على السكون.
الحِلْيَة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينشأ). والمقصود بالحلية ما يُتزيَّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة.
وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
في : حرف جر مبني على السكون.
الخصام : اسم مجرور بالسكرة والجار والمجرور متعلق بـ(مبين).
غير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال. (غير) مضاف.
مبين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

---

[1] المعنى: إذا بشِّر أحدهم بولادة أنثى له اغتمَّ لذلك وظهر عليه أثره، وصار وجهه أسود من شدة الحزن، و(كظيم) شديد الحزن كثير الكرب.

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾

وجعلوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الملائكة : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عباد : خبر، والجملة صلة الموصول. (عباد) مضاف.

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إناثاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أشهِدُوا : الهمزة حرف استفهام، و(شهدوا) جملة استئنافية.

خَلْقَهم : مفعول به، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

ستكتب : السين حرف استقبال، و(تُكْتَبُ) فعل مضارع مبني للمجهول.

شهادتهم : (شهادة) نائب فاعل، والجملة استئنافية، و(هم) مضاف إليه.

ويُسْألُون : جملة الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها.[٢]

* * *

وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾

وقالوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (جعلوا).

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

---

[١] أيجترئون ويجعلون لله ولدًا من شأنه النشأة في الزينة، وهو في الجدال وإقامة الحجة عاجز لقصور بيانه! إن هـذا لعجيب. المنتخب: ص ٧٢٥.

[٢] المعنى أن قولهم السابق "الملائكة بنات الله" يتضمن فسادًا آخر وهو أن الملائكة إناث (أشهدوا خلقهم) أي هل حضروا خَلْقَ الله إياهم حتى يشهدوا بأنهم إناث، أو هل رأوا خلقة الملائكة حتى يشهدوا أنهم إناث (ستكتب شهادتهم) في ديوان أعمالهم؛ لنجازيهم على ذلك (ويسألون) عنها يوم القيامة. زبدة التفسير: ص ٦٤٨.

الرحمن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

عبدناهم : جملة جواب (لو) الشرطية غير الجازمة لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) في محل نصب "مقول القول". والمعنى: لو شاء الرحمنُ عَدَمَ عبادتنا لهؤلاء الشركاء ما عبدناهم.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدَّم.

بذلك : الباء حرف جر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور حال من (علم). واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

علم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

إنْ : حرف نفي مبني على السكون غير عامل.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

يَخْرُصُونَ : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية استئنافية. يقال: خَرَصَ خَرْصًا؛ أي كذب.

* * *

أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة؛ أي أأعطيناهم كتابًا من قبل القرآن يؤيد افتراءهم في عبادة غير الله تعالى.

آتيناهم : (آتينا) جملة استئنافية، والضمير (هم) مفعول به أول.

كتابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف نفي مبني على السكون.

قبله : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(كتابًا).

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير في محل رفع مبتدأ.

به : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مستمسكون).

مستمسكون : خبر، والجملة معطوفة على (آتيناهم). و(مستمسكون) يأخذون بما فيه، ويحتجون به، يجعلونه دليلاً لهم.

* * *

بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

بل	:	حرف إضراب انتقالي مبني على السكون.
قالوا	:	فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
إنا	:	(إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها.
وجدْنا	:	جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة "مقول القول".
آباءنا	:	(آباء) مفعول به، و(نا) مضاف إليه.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
أمّة	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (آباء). و(أمة) دين.
وإنا	:	الواو عاطفة، و(إن) والضمير (نا) اسمها.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
آثارهم	:	(على آثار) متعلق بـــ(مهتدون)، و(هم) مضاف إليه.
مهتدون	:	خبر (إن)، والجملة معطوفة على "مقول القول".

* * *

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

وكذلك	:	الواو عاطفة، والكاف حرف جر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجـــار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والمعنى: مثل الحال الذي عليه هـــؤلاء حالُ الأمم السابقة. واللام للبعد، والكاف للخطاب.
ما	:	حرف نفي مبني على السكون.
أرسلنا	:	فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
قبلك	:	(من قبل) جار ومجرور حال من (نذير) الآتي.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
قرية	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أرسلنا).
من	:	حرف جر زائد مبني على السكون.

نذير : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

مترفوها : (مترفو) فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة في محل نصب حال، و(ها) مضاف إليه.[1]

(إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارها مقتدون) سبق إعراب ما يماثلها.

* * *

﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

قال : أي قال النذيرُ المذكور، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أو : الهمزة للاستفهام، والواو للحال حرف مبني على الفتح.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

جئتكم : فعل ماضٍ، و(تم) ضمير الفاعل، و(كم) مفعول به، والجملة في محل نصب حال، وجملة "مقول القول" محذوفة، والتقدير: أتتبعون آباءكم ولو...، وجواب (لو) مقدَّر يُستدلُّ عليه من "مقول القول".

بأهدى : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جئتكم).

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(أهْدَى).

وجدتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

عليه : جار ومجرور حال من (آباءكم) الآتي.

آباءكم : مفعول به، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

إنا : (إن) والضمير (نا) في محل نصب اسمها.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(كافرون).

أرسلتم : فعل ماضٍ، و(تم) نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلتم).

كافرون : خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها مقول القول.

---

[1] يقال: أترفَ فلان؛ أي أصرَّ على البغي. والمترفون: المتنعمون، وهم الذين أبطرتهم النعمة.

﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾﴾

فانتقمنا : جملة معطوفة بالفاء على (قالوا) لا محل لها من الإعراب.

منهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (انتقمنا).

فانظر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كذّبك قومُك فانظر.

كيف : اسم استفهام في محل نصب خبر (كان) مقدَّم.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عاقبة : اسم (كان)، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(انظر) الذي عُلّق عن العمل بالاستفهام. (عاقبة) مضاف.

المكذبين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) مفعول به لفعل محذوف مبني على السكون في محل نصب، والتقدير: واذكرْ يا محمد للمكذبين قصّة إبراهيم إذ....

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

إبراهيم : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لأبيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

وقومه : اسم معطوف مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه.

إنني : (إن) ونون الوقاية وياء المتكلم في محل نصب اسم (إن).

بَرَاء : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول". و(براء) مصدر الفعل الثلاثي بَرِيءَ، وهو بمعنى "بريء" في الآية الكريمة.

ممّا : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بالمصدر (براء).

تعبدون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تعبدونه".

* * *

﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

الذي : مستثنى بـ(إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فطرني : (فطر) جملة الصلة، ونون الوقاية، والياء مفعول به. ويقال: فَطَرَ اللهُ العالَمَ؛ أي أوجده ابتداء.

فإنه : الفاء للتعليل، و(إن) حرف توكيد ونصب والهاء اسمها في محل نصب.

سيهدينِ : السين حرف استقبال، و(يهدي) فعل مضارع، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= سيهديني) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) للتعليل.

* * *

وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾

وجعلها : الواو استئنافية، وجملة (جعل) استئنافية، و(ها) مفعول به أول، وهذا الضمير يعود على كلمة التوحيد المفهومة من السياق الكريم.

كلمة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

باقية : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

عَقِبِهِ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (باقية). ومعنى (العَقِب) الولد، ووَلَد الوالِدِ الباقون بعده، والجمع: أعقاب.

لعلهم : (لعل) من أخوات (إن)، و(هم) اسمها في محل نصب.

يرجعون : وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿٢٩﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

متعتُ : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

وآباءهم : اسم معطوف منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

جاءهم : فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(هم) مفعول به، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (متعتُ).

---

[1] المعنى: وصيرها إبراهيم بإعلانها لهم كلمة باقية في ذريته هي كلمة التوحيد، لعلهم يرجعون إليها، فيؤمنون بها. المنتخب: ٧٢٦. وقال مجاهد وقتادة: "الكلمة لا إله إلا الله، لا يزال مِنْ عقبه مَنْ يعبد الله إلى يوم القيامة".

الحقُّ : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أنْ).

ورسول : اسم معطوف على (الحق) مرفوع بالضمة.

مبين : صفة مرفوعة بالضمة.[1]

* * *

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ۝٣٠﴾

ولما : الواو عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

جاءهم : فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(هم) مفعول به.

الحقُّ : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

قالوا : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

سحر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

وإنا : الواو عاطفة، و(إن) والضمير (نا) اسمها في محل نصب.

به : جار ومجرور متعلق بـ(كافرون).

كافرون : خبر (إن)، والجملة معطوفة على "مقول القول".

* * *

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ۝٣١﴾

وقالوا : جملة معطوفة على جملة (قالوا) السابقة.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون بمعنى "هلاَّ".

نُزِّل : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

القرآن : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

رجل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نزِّل)؛ أي على رجل عظيم في الجاه والمال، سيدٍ في قومه.

---

[1] المعنى: لم يحقق المشركون رجاء إبراهيم، ولم أُعجِّلْ لهم بالعقوبة؛ بل متعتُ الحاضرين لك يا محمد ومتعت آباءهم من قبل بأنواع النعم، حتى نزل القرآن داعيًا إلى الحق وجاءهم رسول مبين يدعوهم إليه.

من : حرف جر.

القريتين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور صفة لـ(رجل). والمراد بالقريتين مكة والطائف، وبالرجلين الوليد بن المغيرة من مكة، وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف؛ لذلك التقدير: على رجل من رجلين من القريتين.

عظيمٍ : صفة لـ(رجل) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٣٢﴾

أهم : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يَقْسِمُونَ : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

رحمة : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

قَسَمْنا : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

بينهم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (قسمنا).

معيشتهم : (معيشة) مفعول به، والضمير المتصل مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

الحياة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (قسمنا).

الدنيا : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر.

ورفعنا : جملة في محل رفع معطوفة على (قَسَمْنا).

بعضهم : مفعول به منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.

فوق : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (رفعنا).

بعض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

درجات : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي رفعًا متفاوتًا.

ليَتَّخِذَ : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رفعنا).

بعضهم : فاعل (يتّخذ) والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
بعضًا : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
سُخْرِيًّا : مفعول به ثانٍ؛ أي ليستخدم بعضهم بعضًا فيكون بعضهم سببًا في معاش بعض.
ورحمة : الواو استئنافية، و(رحمة) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
ربك : مضاف إليه، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.
خير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.
مّما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـــ(خير).
يجمعون : جملة الصلة والعائد محذوف، والتقدير: يجمعونه.[1]

* * *

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

ولولا : الواو استئنافية، و(لولا) حرف شرط غير جازم.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يكون : فعل مضارع ناقص، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ بتقدير حذف مضاف؛ أي لولا كراهةُ كون الناس أمة واحدة على الكفر مَيْلاً إلى الدنيا وزخرفها... وخبر هذا المبتدأ محذوف وجوبًا، والجملة استئنافية.
الناس : اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
أمة : خبر (يكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أنْ).
واحدة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
لجعلنا : اللام واقعة في جواب (لولا)، والجملة جواب (لولا).
لِمَنْ : جار ومجرور (= للذي) متعلق بالفعل في (جعلنا).
يَكْفُرُ : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
بالرحمن : جار ومجرور متعلق بالفعل (يكفر).

---

[1] المعنى: ليس بأيدي المشركين مفاتيح الرسالة؛ حتى يجعلوها في أصحاب الجاه، نحن تولّينا تدبير معيشتهم لعجزهم عن ذلك، وفضّلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه؛ ليتخذ بعضهم من بعض أعوانًا يسخّرونهم في قضاء حوائجهم؛ حتى يتساندوا في طلب الرزق وتنظيم الحياة. والنبوة وسعادة الدارين خير من أكبر مقامات الدنيا. المنتخب: ص٧٢٦.

لبيوتهم : (لبيوت) جار ومجرور بدل اشتمال من (لمن) بإعادة حرف الجر.

سُقُفًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(سقفًا).

ومعارج : الواو عاطفة، و(معارج) اسم معطوف على (سقفًا) وهو ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، والمفرد المِعْراج: المصْعَد والسُّلَّم.

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يظهرون).

يظهرون : جملة في محل نصب صفة لـ(معارج). يقال: ظَهَرَ على الحائط ونحوه؛ أي عَلاَه. والمعنى: على المصاعد والسلالم المصنوعة من الفضة يرتقون ويصعدون إلى الغرف والمباني العالية.

* * *

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾

ولبيوتهم : الواو عاطفة، و(لبيوت) جار ومجرور معطوف على السابق.

أبوابًا : اسم معطوف على (سقفًا) منصوب بالفتحة.

وسُرُرًا : اسم معطوف على (أبوابًا) منصوب بالفتحة.

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يتكئون) الآتي.

يتكئون : جملة في محل نصب صفة لـ(سررًا). يقال: اتَّكأ فلان؛ أي جلس متمكنًا، وجلس معتمدًا على شيء لطعام أو شراب أو حديث.

* * *

وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾

وزخرفًا : الواو عاطفة، و(زخرفًا) مفعول به لفعل محذوف والتقدير: وجعلنا زخرفًا. أو (زخرفًا) منصوب على نزع الخافض؛ لأنه معطوف على الجار والمجرور (من فضة)؛ أي من فضة ومن زخرف، وهو الذهب.

وإنْ : الواو استئنافية، و(إنْ) حرف نفي بمعنى "ما".

كلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

لَمّا : حرف حَصْر بمعنى "إلا" مبني على السكون.

متاع : خبر مرفوع وعلامة الضمة، والجملة استئنافية. (متاع) مضاف.

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر.

الدنيا : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر.

والآخرة : الواو عاطفة، و(الآخرة) مبتدأ مرفوع بالضمة.

عند : ظرف منصوب بالفتحة حال من (الآخرة)، وهو مضاف.

ربك : مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

للمتقين : جار ومجرور خبر، والجملة معطوفة على (وإنْ كل....). وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كانت الدنيا تَزِنُ عند الله جَنَاحَ بعوضة ما سقى منها كافرًا شَرْبَةَ ماء".

* * *

وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يَعْشُ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر. ويقال: عَشَا عن الشيء عَشْوًا؛ أي أعرض ومضى عنه.

عن : حرف جر مبني على السكون.

ذكر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يَعْشُ).

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نُقيِّضْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، وفاعله مستتر، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة الاسمية استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (نقيِّض).

شيطانًا : مفعول به منصوب بالفتحة؛ أي نهيئ له شيطانًا.

فهو : الفاء عاطفة، و(هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

له : جار ومجرور متعلق بـ(قرين) الآتي.

قرين : خبر، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة صفة مقدرة، أي نقيض له شيطانًا يفتنه فهو له قرين.

* * *

وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾

وإنهم : الواو عاطفة، و(إن) والضمير المتصل اسمها، ويعود الضمير على شياطين المتعامين عن ذكر الرحمن؛ أي القرآن الكريم.

ليصُدُّونهم	:	اللام المزحلقة، و(يصُدون) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نـصب معطوفة على (فهو له قرين). و(هم) مفعول به.
عن	:	حرف جر.
السبيل	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يصدون).
ويَحْسَبُون	:	الواو للحال، والجملة في محل نصب حال.
أنهم	:	(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير في محل نصب اسمها.
مهتدون	:	خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولَيْ (يحسبون).

* * *

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾

حتى	:	حرف ابتداء مبني على السكون.
إذا	:	ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بـــ(قال).
جاءنا	:	جملة في محل جر مضاف إليه، و(نا) مفعول به.
قال	:	جملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
يا	:	حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف.
ليت	:	حرف تمنٍّ ونصب من أخوات (إنَّ).
بيني	:	(بين) ظرف مكان خبر (ليت) مقدَّم، والياء مضاف إليه.
وبينك	:	ظرف مكان معطوف على السابق، والكاف مضاف إليه.
بُعْد	:	اسم (ليت) مؤخَّر منصوب بالفتحة، والجملة مقول القول.
المشْرقين	:	مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى. والمراد بالمشرقين المشرق والمغرب، ولكـــن تم تغليب المشرق على المغرب حين التثنية.
فبئس	:	الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(بئس) فعل ماضٍ جامد للذم.
القرين	:	فاعل، والجملة جواب الشرط المقدر؛ أي إن كنتُ اتَّخذتُك قرينًا فــبئس القــرين أنت.[1]

[1] المعنى: حتى إذا جاء مَنْ تعامى عن القرآن إلى الله يوم القيامة، ورأى عاقبة تعاميه، قال لقرينه نادمًا: يا ليت بيني وبينك في الدنيا بُعْد المشرق عن المغرب، فبئس الصاحب كنت لي، حتى أوقعتني في الهاوية. المنتخب: ٧٢٧.

وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

ولن : الواو استئنافية، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

ينفعكم : فعل مضارع منصوب بالفتحة، و(كم) مفعول به.

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يجعل).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب بدل من الظرف (اليوم) على تأويل (إذ) بالمستقبل، أو كأن اليوم ماضٍ؛ لأن الدنيا والآخرة متصلتان، وهما سواء في حكم الله تعالى وعِلْمِه. وهذا الإعراب لأبي علي الفارسي وتلميذه ابن جني. أو (إذ) متعلق بالفعل (ينفع) على تقدير: إذ تبين ظلمُكم.

ظلمتم : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

أنكم : (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن).

في : حرف جر مبني على السكون.

العذاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(مشتركون).

مشتركون : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل الفعل (ينفع)، والجملة الفعلية استئنافية.

* * *

أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٠﴾

أفأنت : الهمزة للاستفهام، والفاء استئنافية، و(أنت) مبتدأ.

تُسْمِعُ : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية استئنافية.

الصُّمَّ : مفعول به، والمفرد: أصمُّ، وهو مَنْ ذهب سَمْعُه.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

تَهْدي : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (تُسْمِعُ).

العُمْيَ : مفعول به، والمفرد: أعمى، وهو مَنْ ذهب بصرُه.

ومَنْ : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على (العُمي) في محل نصب.

كان : اسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

في ضلال : جار ومجرور خبر (كان)، والجملة صلة الموصول.

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾

فإما : الفاء استئنافية، و(إما) عبارة عن (إن) الشرطية التي قُلبت نونها ميماً، وأدغمت في ميم (ما) الزائدة بعدها.

نَذْهَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله نحن ونون التوكيد.

بك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نذهب).

فإنا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) و(نا) اسمها.

منهم : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (منتقمون).

منتقمون : خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.[1]

* * *

أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

نُرِيَنَّكَ : مثل إعراب (نَذْهَبَنَّ) وهو معطوف عليه.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وعدناهم : (وعدنا) جملة الصلة، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

فإنا عليهم مقتدرون : مثل إعراب (فإنا منهم منتقمون). و(مقتدرون) متى شئنا عذبناهم، وقد أراه الله تعالى ذلك يوم بدر.

* * *

فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٣﴾

فاستمسك : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر؛ أي إنْ جاءك الوحيُ....

بالذي : جار ومجرور متعلق بالفعل (استمسكْ).

أوحِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

إليكَ : جار ومجرور نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

إنك : الكاف ضمير في محل نصب اسم (إن).

على صراط : جار ومجرور خبر (إن)، والجملة تعليلية.

---

[1] المعنى: فإن قبضناك — يا محمد — قبل أن نريك عذابهم، ونشفي بذلك صدرك وصدر قوم مؤمنين؛ فإنا سننتقم منهم — لا محالة — في الدنيا والآخرة. المنتخب: ٧٢٧.

مستقيم : صفة مجرورة بالكسرة. والمعنى: فاستمسكْ بالقرآن الذي أوحيْنا إليك، واثبت على العمل به؛ لأنك على طريق الحقِّ القويم.

* * *

وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) والهاء ضمير في محل نصب اسمها.

لَذِكْر : اللام المزحلقة، و(ذكر) خبر (إن)، والجملة معطوفة على ما قلبـها. والمعـنى: وإن القرآن لَشَرف لك ولقومك من قريش؛ إذ نزل عليك، وأنـت منـهم، بلغتـك ولغتهم.

لك : جار ومجرور متعلق بـ(ذكر).

ولقومك : (لقوم) معطوف على السابق، والكاف مضاف إليه.

وسوف : الواو اعتراضية، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

تُسْألون : جملة الفعل ونائب الفاعل اعتراضية؛ أي وسوف تسألون يوم القيامة عن العمل بما في القرآن الكريم والشكر لنعمة الله تعالى.

* * *

وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ﴿٤٥﴾

واسألْ : الواو عاطفة، وجملة (اسأل) معطوفة على (استمسكْ). والمراد سؤال الأنبياء ليلـة الإسراء عند ملاقاته ﷺ لهم. وقيل: المراد سؤال أمم الأنبياء وعلماء دينهم.

مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

أرسلنا : جملة الصلة والعائد محذوف، والتقدير: أرسلناه.

مِنْ قبلِكَ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

مِنْ رسلنا : جار ومجرور حال من العائد المحذوف.

أجعلنا : الهمزة للاستفهام، وجملة (جعلنا) استئنافية.

من دون : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يُعْبَدون). (دون) مضاف.

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

آلهة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يُعبَدون : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل نصب صفة لـ(آلهة).

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أرسلنا : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية مسوقة للحديث عن قصة موسى عليه السلام؛ تسليةً لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

موسى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور حال من (موسى).[1]

إلى فرعون : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

وملئه : الواو عاطفة، و(ملأ) اسم معطوف مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه. والملأ: أشراف القوم وسَراتهم، والجمع: أملاء.

قال : جملة معطوفة على جواب القسم (أرسلنا).

إني : الياء ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

رسول : خبر (إن)، والجملة مقول القول. (رسول) مضاف.

رب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَـٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

فلمّا : الفاء عاطفة، ظرف زمان بمعنى "حين" تضمن معنى الشرط متعلق بمضمون جوابه (إذا هم...).

جاءهم : جملة في محل جر مضاف إليه. و(هم) مفعول به.

بآياتنا : جار ومجرور حال من فاعل (جاء) وهو موسى عليه السلام.

إذا : حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

[1] هي الآيات التسع: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، والسنين، ونقص الثمرات. وقيل: هي الوصايا التسع وهي التي في التوراة. انظر الآية الكريمة (١٣٣) من الأعراف، و(١٠١) من الإسراء.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يضحكون).

يضحكون : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية جواب (لما).

* * *

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

نُريهم : (نُري) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة معطوفة على جواب القسم، و(هم) ضمير متصل مفعول به أول.

من آية : حرف جر زائد مبني على السكون، و(آية) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

هي أكبر : الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (آية).

من أختها : جار ومجرور متعلق بـ(أكبر).

وأخذناهم : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فانتقمنا منهم وأخذناهم.

بالعذاب : جار ومجرور حال من الضمير (هم) في (أخذناهم).

لعلهم : (لعل) حرف ترجٍّ ونصب، والضمير (هم) اسمها.

يرجعون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية

* * *

وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وقالوا : جملة استئنافية؛ أي وقالوا مستغيثين بموسى حين عمَّهم البلاءُ.

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادي مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الساحر : صفة، أو بدل، أو عطف بيان مرفوع بالضمة. والساحر العالِمُ.

ادعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله أنت مستتر وجوبًا، والجملة جواب النداء، والجملة "مقول القول" في محل نصب.

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (ادْعُ).

ربك : مفعول به، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بالفعل (ادعُ).

عَهِدَ : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

عندك : ظرف متعلق بالفعل (عهد)؛ أي بما أخبرتنا من عهده إليك أنا إذا آمنَّا كشف عنَّا العذاب.

إننا : (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

لمهتدون : اللام المزحلقة، و(مهتدون) خبر (إن)، والجملة استئنافية؛ أي لمهتدون فيما يستقبل من الزمان، ومؤمنون بما جئتَ به.

* * *

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٤٧). و(ينكثون) يقال: نَكَثَ العهدَ أو اليمينَ أو البيعةَ؛ أي نَبَذَها.

* * *

﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَـٰذِهِ ٱلْأَنْهَـٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾

ونادى : الواو استئنافية، و(نادى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

فرعون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

في قومه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نادى).

قال : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يا قوم : منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= يا قومي) مضاف إليه.

أليس : الهمزة للاستفهام التقريري، و(ليس) فعل ماضٍ ناقص.

لي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

مُلْكُ : اسم (ليس) مؤخَّر، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء "مقول القول". (ملك) مضاف.

مِصْرَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

وهذه : الواو عاطفة، و(ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع معطوف على (مُلْك)، وجملة (تجري) في محل نصب حال. أو الواو للحال، و(هذه) مبتدأ، وجملة (تجري) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

الأنهار : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تجري : جملة في محل نصب أو رفع حسب التقدير السابق.

من تحتي : جار ومجرور حال من فاعل (تجري)؛ أي من تحت قصري.

أفلا تبصرون : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي وجملة (تبصرون) معطوفة على استئناف مقدَّر؛ أي أغفلتم فلا تبصرون.

* * *

أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾

أم : حرف مبني على السكون للإضراب الانتقالي بمعنى بل والهمزة، أو (أم) متصلة؛ لأن المعنى: أفلا تبصرون أم تبصرون، إلا أنه وضع قوله: (أنا خير) موضع تبصرون؛ لأنهم إذا قالوا له: أنت خير؛ فهم عنده بصراء، وهذا من إنزال السبب مَنْزِلة المسبب.

أنا خير : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

من هذا : جار ومجرور متعلق بـ(خير).

الذي : اسم موصول في محل جر بدل من (هذا).

هو مَهِين : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يكاد : فعل مضارع ناقص يدل على المقاربة، واسمه ضمير مستتر.

يَبِينُ : جملة في محل نصب خبر (يكاد)، والجملة من (يكاد) واسمها وخبرها معطوفة على صلة الموصول.[1]

* * *

---

[1] (هو مهين) ضعيف حقير، و(لا يكاد) موسى عليه السلام لما به من العقدة (يبين) الكلام، يريد فرعون: ليس مع موسى من العدد وآلات الملك والسياسة ما يعتضد به، وهو في نفسه مخل بما ينعت به الرجال من اللسن والفصاحة. الكشاف: ٤/٢٥٨.

فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ أَوۡ جَآءَ مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾

فلولا : الفاء عاطفة، و(لولا) حرف تحضيض مبني على السكون.

ألقي : فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو مبني للمجهول.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (ألقي).

أَسْوِرَةٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والمفرد: سِوَار، وسُوار.

من ذهب : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أسورة). وأراد فرعون بإلقاء الأسورة على موسى: إلقاء مقاليد الحكم إليه؛ لأنهم كانوا إذا أرادوا تسويد الرجل سوَّروه بسوار، وطوَّقوه بطوق من ذهب.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

معه : ظرف منصوب بالفتحة حال من (الملائكة) أو متعلق بـ(جاء).

الملائكة : فاعل، والجملة معطوفة على (ألقي عليه أسورة).

مقترنين : حال من (الملائكة)، والمعنى: أو أعان ربُّ موسى نبيَّه بملائكة يؤيدونه إنْ كان صادقًا في دعواه الرسالة.

* * *

فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾

فاستخفَّ : جملة معطوفة بالفاء على (نادى فرعون).

قومه : مفعول به، والهاء ضمير متصل مضاف إليه؛ فاستفزَّ فرعونُ قومَه، وحقيقته: حملهم على أنْ يخفوا له، ولِمَا أراد منهم.

فأطاعوه : جملة معطوفة بالواو على (استخفَّ).

إنهم : (هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (إنَّ).

كانوا قوماً : جملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) للتعليل.

فاسقين : صفة منصوبة وعلامة نصبه الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٥﴾

فلمَّا الفاء عاطفة، و(لَمَّا) ظرف زمان بمعنى "حينَ" تضمَّن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه (انتقمنا).

آسفونا : جملة في محل جر مضاف إليه. و(آسفونا) منقول من أَسِفَ أَسَفًا: إذا اشتدَّ غضبُه. والمعنى أن فرعون وقومه أفرطوا في المعاصي وعَدَوْا طَوْرَهم فاستوجبوا أن نعجِّل لهم عذابنا وانتقامنا.

انتقامنا : جملة جواب (لمّا) لا محل لها من الإعراب.

منهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (انتقمنا).

فأغرقناهم : جملة معطوفة بالفاء على جملة (انتقمنا).

أجمعين : حال من (هم) في (أغرقناهم) أو توكيد معنوي له.

* * *

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾

فجعلناهم : جملة معطوفة بالفاء على (أغرقناهم).

سَلَفًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي فجعلنا فرعون وقومه قدوة للكافرين بعدهم في استحقاق مثل عقابهم.

ومَثَلاً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصه الفتحة.

للآخِرين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(مثلاً)؛ أي وحديثًا عجيب الشأن يعتبر به جميعُ الناسِ.

* * *

﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾

ولما : الواو استئنافية، و(لمّا) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب تضمَّن معنى متعلق بمضمون الجواب (إذا قومك...).

ضُرِبَ ابنُ : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه. (ابن) مضاف.

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

مثلاً : مفعول به ثانٍ والمفعول الأول صار نائب فاعل.

إذا : حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

قومُك : مبتدأ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

منه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يَصِدُّون).

يصدون : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية جواب (لمّا)، وجملة أسلوب (لمّا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تعليق على الآية الكريمة :

لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلّم على قريش: (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم)الأنبياء/٩٨ امتعضوا من ذلك امتعاضًا شديدًا، فقال عبد الله بن الزِّبَعْري: يا محمد، أخاصة لنا ولآلهتنا أم لجميع الأمم؟ فقال عليه الصلاة والسلام: هو لكم ولآلهتكم ولجميع الأمم، فقال: خصمتُك وربِّ الكعبةِ ألستَ تزعمُ أن عيسى ابن مريم نبي، وتثني عليه خيرًا وعلى أمّه، وقد علمتَ أن النصارى يعبدونهما، وعُزَيْر يُعبَد، والملائكة يُعبَدون؛ فإنْ كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون نحن وآلهتنا معهم. ففرحوا وضحكوا، وسكت النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)الأنبياء/١٠١. ونزلت هذه الآية الكريمة. والمعنى: ولما ضرب عبد الله بن الزبعري عيسى ابن مريم مثلاً، وجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة النصارى إياه (إذا قومك) قريش من هذا المثل (يَصدُّون) ترتفع لهم جلبة وضجيج فرحًا وجزلاً وضحكًا بما سمعوا من إسكات رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدله، كما يرتفع لغط القوم ولجبهم إذا تعيوا بحجة ثم فُتِحَتْ عليهم.

* * *

وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾

وقالوا : جملة معطوفة بالواو على جواب (لما).

أ آلهتنا : الهمزة للاستفهام، و(آلهة) مبتدأ، و(نا) مضاف إليه.

خير : خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".

أم : حرف عطف مبني على السكون معادل للهمزة.

هو : ضمير منفصل في محل رفع معطوف على (آلهة). والضمير يعود على عيسى عليه السلام؛ أي آلهتنا خير أم المسيح؟

ما : حرف نفي مبني على السكون.

ضربوه : جملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول به، وهو يعود على المثل؛ أي ما ضربوا هذا المثل (لك إلا جدلاً).

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ضربوه).

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

جَدَلاً : مفعول لأجله منصوب بالفتحة؛ أي ما ضربوا هذا المثل إلا لأجل الجدل والغلبة في القول، لا لطلب الميز بين الحق والباطل.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

هم قوم : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

خَصِمُونَ : صفة مرفوعة بالواو؛ أي قوم شداد الخصومة.

* * *

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَاءِيلَ ﴿٥٩﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

عبد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

أنعمنا : جملة فعلية في محل رفع صفة لـــ(عبد).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنعمنا).

وجعلناه : جملة في محل رفع معطوفة على (أنعمنا).

مثلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لبني : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(مثلاً). (بني) مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

* * *

وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

ولو : الواو اعتراضية، و(لو) حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

نشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن مستتر وجوبًا.

لجعلنا : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (جعلنا) جواب (لو لا محل لها من الإعـــراب، وجملة أسلوب (لو).

منكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

ملائكة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في الأرض : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا) أو (يخلفون).

يَخْلُفُون : جملة في محل نصب صفة لـــ(ملائكة).[1]

* * *

---

[1] المعنى: ما عيسى إلا عبد أنعمنا عليه بالنبوة، وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل — لخلقه بدون أب — لبني إســـرائيل، يستدلون به على كمال قدرتنا.

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) والهاء اسمها؛ أي وإن عيسى عليه السلام.

لعلم : اللام المزحلقة، و(عِلْم) خبر (إن)، والجملة معطوفة على (أنعمنا) في الآية الكريمة (٥٩) في محل نصب.

للساعة : جار ومجرور متعلق بـ(علم).

فلا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح؛ أي إنْ جاءكم خبرُ الساعة...و(لا) الناهية من جوازم المضارع.

تَمْتَرُنَّ : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح. والمِرْية: الشكُّ.

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تمترُنَّ).

واتَّبِعُونِ : الواو عاطفة، و(اتبعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به. والمعنى: واتبعوا هُداى وشرعي، أو رسولي. وقيل: هذا أمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوله؛ لذلك الجملة "مقول القول" لفعل مقدَّر.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

صراط : خبر مرفوع بالضمة، والجملة للتعليل.

مستقيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية حرف مبني على السكون.

يَصُدَّنَّكم : فعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد، والضمير (كم).

الشيطان : فاعل، والجملة معطوفة على (اتبعون).

---

[1] معنى (وإنه لعلم للساعة) المراد المسيح، وإن خروجه مما يُعلَم به قيام الساعة؛ لكونه من أشراطها؛ لأن الله سبحانه يترله من السماء قبيل قيام الساعة، كما أن خروج الدجَّال من علامات الساعة (فلا تمترن بها) أي فلا تشكوا في وقوعها (واتبعون هذا صراط مستقيم) أي اتبعوني فيما آمركم به من التوحيد، وبطلان الشرك، وهذا الذي آمركم به وأدعوكم إليه طريق قيِّم موصِّل إلى الحق زبدة التفسير: ٦٥٣.

إنه	:	الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).
لكم	:	جار ومجرور حال من (عدو) الآتي.
عدو	:	خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.
مبين	:	صفة مرفوعة بالضمة؛ أي بانت عداوته لكم واتَّضَحتْ.

* * *

وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾

ولَمّا	:	الواو استئنافية، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه (قال).
جاء عيسى	:	الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.
بالبينات	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء)، أو حال من (عيسى). و(البينات)المعجزات، أو آيات الإنجيل والشرائع البينات الواضحات.
قال	:	جملة جواب (لما)، وجملة أسلوب (لما) استئنافية.
قد	:	حرف تحقيق مبني على السكون.
جئتكم	:	جملة في محل نصب "مقول القول". والضمير (كم) مفعول به.
بالحكمة	:	حال من التاء في (جئتكم)، أو بالفعل في (جئتكم).
ولأبين	:	الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(أنْ) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف؛ أي وجئتكم لأبينَ، والفعل المقدر معطوف على السابق.
لكم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (أبين).
بعض الذي	:	(بعض) مفعول به، و(الذي) مضاف إليه.
تختلفون	:	جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
فيه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (تختلفون).
فاتقوا	:	جملة جواب شرط مقدر؛ أي إنْ بلغكم ما أقول فاتقوا....
الله	:	لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وأطيعون	:	جملة معطوفة على (اتقوا) في محل جزم.

* * *

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ، والخبر هو (ربي)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

ربي : خبر (إن) أو خبر المبتدأ حسب الإعراب السابق.

وربكم : اسم معطوف على (ربي) مرفوع بالضمة.

فاعبدوه : جملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.

هذا صراط : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية تدل على التعليل.

مستقيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾﴾

فاختلف الأحزاب : جملة معطوفة بالفاء على (ولما جاء عيسى)؛ أي فاختلفت الفرق المتحزبة بعد عيسى، وقيل: اليهود والنصارى.

من بينهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (الأحزاب).

فويل : الفاء عاطفة، و(ويل) مبتدأ مرفوع بالضمة.

للذين : جار ومجرور خبر، والجملة معطوفة على (اختلف الأحزاب).

ظلموا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من عذاب : جار ومجرور متعلق بالاستقرار الموجود في الخبر.

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

---

[1] المعنى: فاختلف الأحزاب من بين النصارى بعد عيسى فرقًا في أمره؛ فهلاكٌ للذين ظلموا بما قالوه في عيسى مما كفروا به من عذاب شديد الإيلام يوم القيامة. المنتخب: ٧٣٠.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون، فيه معنى النفي.

ينظرون : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

الساعة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أن تأتيهم : (أن) والفعل (تأتي) في تأويل مصدر في محل نصب بدل اشتمال من (الساعة)، والمعنى: هل ينظرون إلا إتيان الساعة.

بغتة : حال أو مفعول مطلق نائب عن المصدر. يقال: بَغَتَه بَغْتًا وبَغْتةً: فَجَأهُ.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لا يشعرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية في محل نصب حال، ومعنى الجملة: وهو غافلون لاشتغالهم بأمور دنياهم.

* * *

﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾

الأخلاء : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(عدو)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه وقد لحقه تنوين العوض.

بعضهم : مبتدأ ثانٍ، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

لبعض : جار ومجرور متعلق بـ(عدو).

عدو : خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إلا المتقين : مستثنى بـ(إلا) منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾﴾

يا عباد : منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= يا عبادي) مضاف إليه.

لا خوفٌ : (لا) حرف نفي، و(خوف) مبتدأ مرفوع بالضمة.

عليكم : جار ومجرور خبر، والجملة جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

اليوم : ظرف زمان متعلق بالاستقرار الموجود في الخبر.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.
أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
تحزنون : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على جواب النداء.

* * *

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾

الذين : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(عباد).
آمنوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.
بآياتنا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنوا)؛ أي صدَّقوا بآياتنا.
وكانوا مسلمين : الجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على صلة الموصول، أو الواو للحال، وجملة (كان) حال من فاعل (آمنوا).

* * *

ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾

ادخلوا : جملة استئنافية داخلة في حيِّز النداء.
الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
وأزواجكم : (أزواج) اسم معطوف على (أنتم) مرفوع بالضمة.
تُحْبَرون : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل (ادخلوا). يقال: حَبَرَه حُبُوراً؛ أي سرَّه ونعَّمه. والمعنى تُسَرُّون سرورًا يظهر أثره على وجوهكم. أو تُكرَمون إكرامًا عظيمًا.

* * *

يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٧١﴾

يُطَافُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول.
عليهم : جار ومجرور نائب فاعل، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
بصِحَافٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل (يطاف). ومفرد (صِحَاف) هو الصَّحْفَة: إناء من آنية الطعام.

من ذهب : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(صحاف).
وأكوابٍ : اسم معطوف على (صحاف) مجرور بالكسرة.
وفيها : الواو عاطفة، و(فيها) خبر مقدَّم؛ أي في الجنة.
ما : اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (يطاف).
تشتهيه : (تشتهي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والهاء مفعول به.
الأنفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول.
وتَلَذُّ الأعينُ : الجملة الفعلية معطوفة على صلة الموصول.
وأنتم : الواو للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
فيها : جار ومجرور متعلق بـ(خالدون) الآتي.
خالدون : خبر مرفوع بالواو، والجملة في محل نصب حال.

* * *

وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾

وتلك : الواو عاطفة، و(تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة (لكم فيها فاكهة) في الآية الكريمة الآتية، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. والمشار إليه الجنة المذكورة.
الجنة : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
التي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ(الجنة).
أورثتموها : فعل ماضٍ، و(تم) نائب فاعل، والواو حرف إشباع، و(ها) ضمير متصل مفعول ثانٍ، والجملة صلة الموصول.
بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بالفعل في (أورثتموها).
كنتم تعملون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي تعملونه.

* * *

لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
فيها : جار ومجرور متعلق بالاستقرار الموجود في الخبر المحذوف.
فاكهة : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (تلك).
كثيرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.
منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تأكلون) الآتي.

تأكلون : جملة في محل رفع صفة ثانية لـــ(فاكهة). وقال رسول الله صلي الله عليه وســـلم "لا يَنْزِعُ رجل في الجنةِ من ثمرها إلا نَبَتَ مكانها مِثْلاها".

* * *

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾

إن المجرمين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء.

في عذاب : جار ومجرور متعلق بـــ(خالدون) الآتي.

جهنمَّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

خالدون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

* * *

لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يُفَتَّرُ : فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعـــود علـــى العـــذاب والجملة استئنافية. و(لا يُفتَّرُ) لا يخفَّف ولا ينقص، من قولهم: فَتَرَتْ عنه الحمَّى إذا سكنت ونقص حرُّها.

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يفتر).

وهم : الواو للحال، أو عاطفة، و(هم) ضمير في محل رفع مبتدأ.

فيه : جار ومجرور متعلق بـــ(مُبْلِسُون).

مبلسون : خبر، والجملة في محل نصب حال من الضمير في (عنهم)، أو معطوفـــة علـــى (لا يفتر). يقال: أبْلَسَ؛ أي سكتَ لحيرة أو انقطاع حجَّة. والمُبْلِس: اليائس الـــساكت سكون يأس من فرج. و(مبلسون) آيسون من النجاة.

* * *

وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

ظلمناهم : جملة (ظلمنا) معطوفة على (لا يفتَّر). والضمير مفعول به.

ولكن : الواو عاطفة، و(لكنْ) حرف استدراك مهمل.

كانوا : واو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كان).

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الظالمين : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (ظلمنا).

وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾

ونادَوْا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ أي نادى المجرمون.

يا مالكُ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و(مالك) خازن النار.

لِيَقْضِ : اللام لام الطلب، والفعل المضارع مجزوم بحذف حرف العلة.

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (يَقْضِ).

ربُّك : فاعل، والجملة جواب النداء، وأسلوب النداء استئناف بياني. توسَّل المجرمون بمالك إلى الله سبحانه وتعالى ليسأله لهم أن يقضي عليهم بالموت ليستريحوا من العذاب.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر، والجملة استئنافية.

إنكم ماكثون : الجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب "مقول القول".[1]

* * *

لَقَدۡ جِئۡنَٰكُم بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

جئناكم : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

بالحق : جار ومجرور حال من فاعل (جئنا).

ولكن : الواو للحال، و(لكنَّ) حرف استدراك ونصب.

أكثركم : اسم (لكن) منصوب بالفتحة، و(كم) مضاف إليه.

للحقِّ : جار ومجرور متعلق بـــ(كارهون) الآتي.

كارهون : خبر (لكن)، والجملة في محل نصب حال؛ أي لا تقبلون الحقَّ وتنفرون منه؛ لأن مع الباطل الدَّعَةَ، ومع الحق التعبَ.

* * *

أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ أَمۡرٗا فَإِنَّا مُبۡرِمُونَ ﴿٧٩﴾

أم : منقطعة بمعنى بل والهمزة، حرف مبني على السكون.

أبرموا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

أمرًا : مفعول به. والمعنى: أم أبرم مشركو مكة أمرًا من كيدهم ومكرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال: أبْرَمَ الأمرَ؛ أي أحكمه.

---

[1] قيل لابن عباس رضي الله عنهما: إن ابن مسعود قرأ (ونادوا يا مالِ)، بحذف الكاف من (مالـــك) للتـــرخيم، فقال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم. وعن بعضهم: حسن الترخيم أنهم يقتطعون بعض الاســـم؛ لـــضعفهم وعظم ما هم فيه. و(إنكم ماكثون) أي مقيمون في العذاب.

فإنا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إنْ أبرمُوا أمرًا...، و(إن) واسمها.

مُبْرِمون : خبر (إنّ)، والجملة جواب الشرط المقدر.

* * *

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

أم : مثل (أم) السابقة.

يَحْسَبون : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أنا : (أنّ) والضمير (نا) اسمها في محل نصب.

لا نسمعُ : (لا) حرف نفي، وجملة (نسمع) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مسدَّ مفعولَيْ (يحسبون).

سِرَّهم : مفعول به منصوب بالفتحة، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

ونجواهم : (نَجْوَى) اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و(هم) مضاف إليه. والسِرُّ: ما حدَّث به الرجلُ نفسَه أو غيرَه في مكان خالٍ، والنجوى: ما تكلّموا به فيما بينهم.

بَلَى : حرف جواب مبني على السكون؛ أي بلى نسمعهما ونطّلِع عليهما.

ورسلنا : الواو للحال، و(رسل) مبتدأ، و(نا) مضاف إليه.

لَدَيْهِمْ : (لدى) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل في (يكتبون)، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

يكتبون : جملة الخبر، والجملة الاسمية في محل نصب حال.

* * *

قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾

قل : أي قل يا محمد، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط.

للرحمن ولد : (للرحمن) خبر (كان) مقدم، و(ولد) اسمها مؤخر.

فأنا أول : الفاء واقعة في جواب الشرط، والجملة من المبتدأ (أنا) والخبر (أول) في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط في محل نصب "مقول القول". (أول) مضاف.

العابدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والمعنى: قل يا محمد: إن ثبت لله ولد فأنا أول مَنْ يعبدُ هذا الولد الذي تزعمون ثبوته، ولكنه يستحيل أن يكون له - سبحانه وتعالى علوًّا كبيرًا - ولد.

* * *

سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾

سبحان : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف؛ أي نسبح...، وهو مضاف.

رب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

رب : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عمَّا : جار ومجرور (= عن الذي) متعلق بالفعل "نسبِّح" المقدر.

يصفون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي يصفونه.

* * *

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾

فذرهم : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر؛ أي إنْ أعرضوا عن الإيمان فذرهم.

يخوضوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه واقع في جواب الطلب، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب شرط مقدر؛ أي إن تذرهم يخوضوا.

ويلعبوا : فعل مضارع مجزوم بالعطف على السابق.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يلاقوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(يخوضوا).

يومهم : (يوم) مفعول به منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ(يوم).

يُوعَدُون : جملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.[1]

---

[1] المعنى: فدعهم ينغمسوا في أباطيلهم ويلعبوا في دنياهم - بترك الجادة - غير ملتفت إليهم؛ حتى يجيء يومُ القيامة الذي وعِدوا به، لتُجزَى كلُّ نفس بما كسبت. المنتخب: ٧٣٢.

وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾

وهو الذي : الجملة من المبتدأ (هو) والخبر (الذي) استئنافية.

في السماء : جار ومجرور متعلق بـ(إله) الآتي؛ لأنه بمعنى "معبود".

إله : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "وهو الذي هو إله في السماء"، والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره صلة الموصول.
ولا يصحُّ أن يكون (إله) مبتدأ، و(في السماء) خبره؛ لأنه لا يبقى لـ(الذي) عائد؛ فهو كقولك: هو الذي في الدار زيد.

وفي الأرض : جار ومجرور متعلق بـ(إله) مثل السابق.

إله : خبر لمبتدأ محذوف مثل السابق؛ أي "هو إله في الأرض"، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وهو الحكيم : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الاستئنافية (هو الذي).

العليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾

وتبارك : الواو استئنافية، و(تبارك) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

له مُلْك : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول. (ملك) مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على (ملك).

بينهما : ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وعنده علم : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على صلة الموصول. (علم).

الساعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وإليه : الواو عاطفة، و(إليه) متعلق بالفعل في (تُرْجَعون).

تُرجَعُون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على صلة الموصول.

وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾

ولا يملكُ الذين : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يدعون : جملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي يدعونهم.

من دونه : جار ومجرور حال من العائد المحذوف.

الشفاعة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ولا يملك آلهتهم الذين يدعون من دون الله الشفاعة، كما زعموا أنهم شفعاؤهم عند الله تعالى.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مستثنى متصل؛ لأن في جملة الذين يدعون من دون الله الملائكة، أو مستثنى منقطع.

شهد : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر، والجملة صلة الموصول.

بالحق : جار ومجرور متعلق بالفعل (شهد).

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يعلمون : جملة في محل خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

* * *

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٨٧﴾

ولئن : الواو استئنافية، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

سألتهم : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل، و(هم) مفعول به.

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

خلقهم : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به للفعل (سأل) المعلق عن العمل بالاستفهام.

ليقولُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم، و(يقولُنَّ) أصله: يقولُونَنَّ فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والجملة جواب الشرط المقدر، وقد سدَّتْ مسدَّ جواب الشرط، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الله : فاعل لفعل محذوف؛ أي خلقهم الله، والجملة "مقول القول".

فأنّى : الفاء استئنافية، و(أنّى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بـ(يُؤفكون)، أو حال من نائب الفاعل.

يُؤفَكُون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية.

وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وقيله : الواو حرف عطف، و(قيل) اسم معطوف على كلمة (الساعة) في الآية الكريمة (٨٥) على تقدير حذف مضاف؛ أي عنده علم الساعة وعلم قِيلِه. ويجوز أن تكون الواو حرف جر وقسم، و(قيل) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، وجملة جواب القسم: (إن هؤلاء قوم لا يؤمنون). ونشير إلى أن كلمة (قيل) مصدر سماعي للفعل (قال). والهاء في (قيله) مضاف إليه، وهي تعود على سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم؛ أي عند الله علم الساعة وعلم قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

يارب : منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة ضمير في محل جر مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة في محل نصب اسم (إن).

قوم : خبر (إن)، والجملة جواب النداء، وجملة (إن) "مقول القول".

لا يؤمنون : جملة في محل رفع صفة لـ(قوم).

* * *

فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾

فاصفح : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إنْ عارضوك فاصفح.

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (اصفح). والمعنى: أعرضْ عما يقولون وما يرمونك به السحر والكهانة، واصبر على دعوقم إلى أن يأتِيَ أمر الله تعالى.

وقل : جملة معطوفة بالواو على جملة (اصفح).

سلام : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي "أمري أو شأني سلام" والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول".

فسوف : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط المقدر. والجملة فيها تهديد ووعيد عظيم من الله عَزَّ وجلَّ.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الزخرف)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: "مَنْ قرأ (سورة الزخرف) كان ممن يقال له يوم القيامة: يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون، ادخلوا الجنة بغير حساب".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

حم : ابتدأت السورة الكريمة ببعض الحروف الصوتية على طريقة القرآن الكريم في افتتاح كثير من السور الكريمة بمثل هذه الحروف.

* * *

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾

والكتاب : الواو حرف جر وقسم، و(الكتاب) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسِمُ".

المبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾

إنا : حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) في محل نصب اسمها.

أنزلناه : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة (إن) جواب القسم، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وهو يعود على القرآن الكريم.

في ليلة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

مباركة : صفة مجرورة بالكسرة، وهي ليلة القدر.

إنا : حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) في محل نصب اسمها.

كنا منذرين : الجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) اعتراضية بين المنعوت (ليلة) والنعت (يُفرَقُ كل أمر).

* * *

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يُفرَق) الآتي.

يفرق كل أمر : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر صفة لـ(ليلة).

حكيم : صفة لـ(أمر) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾

أمرًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه:

- مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (منذرين).
- مفعول لأجله.
- حال وصاحبه الضمير المستتر في (حكيم) أو الهاء في (أنزلناه).
- مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي فرقًا من عندنا.

ويرى الزمخشري أن (أمرًا) منصوب على الاختصاص، وربط هذا الإعراب بالمعنى قائلاً: "نصْب على الاختصاص، جعل كل أمر جزلاً فخمًا بأن وصفه بالحكيم، ثم زاده جزالةً، وكسبه فخامةً بأن قال: أعني بهذا الأمر أمرًا حاصلاً من عندنا، كائنًا من لَدنَّا، وكما اقتضاه علمنا وتدبيرنا".

من عندنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أمرًا).

إنا : حرف توكيد ونصب، والضمير (نا اسمها.

كنا مرسِلين : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل.

* * *

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾

رحمة : اسم منصوب وعلامة نصبه بالفتحة؛ لأنه:

- مفعول به وناصبه اسم الفاعل (مرسِلين)؛ فيراد بالرحمة الرسول ﷺ.
- مفعول لأجله.
- مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي رحمناكم رحمةً.

من ربك : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رحمة).

إنه هو السميع العليم : جملة (إن) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* * *

[1] المعنى: في هذه الليلة المباركة يفصل ويبين كل أمر محكم، والقرآن رأس الحكمة، والفيصل بين الحق والباطل؛ ولذا كان إنزاله فيها. المنتخب: ٧٣٣.

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾

رب : بدل من (ربك) مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر معطوف على (السموات).

بينهما : ظرف متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

موقنين : خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف والتقدير: إن كنتم موقنين ومعترضين بأنه رب السموات والأرض وما بينهما عن علم ويقين فأيقنوا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

* * *

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

لا إله : (إله) اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره موجود، والجملة استئنافية.

إلا هو : بدل من موضع (لا إله) وموضعه الرفع.

يحيي : جملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ(لا)، أو استئنافية.

ويميت : جملة معطوفة على جملة (يحيي).

ربكم : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو ربكم، والجملة في محل رفع خبر ثالث لـ(لا) أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ورب : اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

آبائكم : مضاف إليه مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه.

الأولين : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء.

* * *

بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾

بل : للإضراب الانتقالي؛ أي إن إقرارهم غير صادر عن علم وتيقن، ولا عن جد وحقيقة؛ بل هو قول مخلوط بهزء ولعب.

هم في شك : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.
يلعبون : جملة في محل رفع خبر ثانٍ للضمير (هم).

* * *

فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾

فارتقب : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
يوم : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
تأتي السماء : جملة في محل جر مضاف إليه.
بدخان : جار ومجرور متعلق بالفعل (تأتي).
مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾

يَغْشَى : جملة في محل جر صفة لـــ(دخَان)؛ أي يشمل الدخانُ الناسَ.
الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
هذا عذاب : الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي يقولون: هذا عذاب.
أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾

ربنا : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، و(نا) مضاف إليه.
اكشفْ : جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر.
عنّا : جار ومجرور متعلق بالفعل (اكشف).
العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] المعنى: فانتظر لهم، يا محمد، (يوم تأتي السماء بدخان مبين) وهذا الدخان المذكور قيل إنه من أشراط الساعة، يمكث في الأرض أربعين يومًا، وقيل إنه قد مضى، وهو ما أصاب قريشًا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم، حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخانًا. زبدة التفسير: ٦٥٦.

إنا مؤمنون : الجملة من (إن) واسمها وخبرها للتعليل، وهي موعدة بالإيمان إنْ كشف عنهم العذاب.

* * *

﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾﴾

أنى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (الذكرى)، أو (لهم) خبر مقدم، و(أنى) ظرف متعلق بالاستقرار الموجود في (لهم).

لهم : حال من (الذكرى)، أو خبر مقدم.

الذكرى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

جاءهم رسول : جملة في محل نصب حال من (هم) في (لهم).

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

﴿ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾﴾

ثم تولَّوْا : جملة في محل نصب معطوفة على (جاءهم رسول).

عنه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تولوا).

وقالوا : جملة في محل نصب معطوفة على (جاءهم رسول).

مُعَلَّم : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هو معلَّم، والجملة "مقول القول".

مجنون : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾﴾

إنا كاشفو : الجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية. (كاشفو) مضاف.

العذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

[1] المعنى: كيف يتعظ هؤلاء، ويوفون بما وعدوا من الإيمان عند كشف العذاب، وقد جاءهم رسول واضح الرسالة بالمعجزات الدالة على صدقه؛ وذلك أعظم موجبات الاتعاظ؟. المنتخب: ٧٣٤.

قليلاً : صفة لظرف زمان محذوف؛ أي زمانًا قليلاً، أو صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي كَشْفًا قليلاً.

إنكم عائدون : الجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(عائدون) أو بفعل محذوف تقديره: اذكرْ، أو متعلق بما دلّ عليه (إنا منتقمون)؛ أي ننتقم يوم نَبْطِشُ.

نَبْطِشُ : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

البطشةَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكبرى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر.

إنا منتقمون : الجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي ننتقم منهم في ذلك اليوم، وهو يوم القيامة.

* * *

۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

فتنًا : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية. ومعنى الفتنة: أنه أمهلهم ووسَّع عليهم في الرزق؛ فكان ذلك سببًا في ارتكابهم المعاصي، واقترافهم الآثام. أو ابتلاهم بإرسال موسى إليهم ليؤمنوا؛ فاختاروا الكفر على الإيمان. أو سلبهم ملكهم وأغرقهم.

قبلهم : (قبل) ظرف زمان متعلق بـ(فتنا)؛ أي قبل كفار مكة المكرمة.

قوم فرعون : (قوم) مفعول به وهو مضاف و(فرعون) مضاف إليه.

وجاءهم رسول : الواو للحال، والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي وقد جاءهم، أو الواو عاطفة والجملة معطوفة على جواب القسم.

كريم : صفة؛ أي رسول كريم على الله وعلى عباده المؤمنين، أو كريم في نفسه.

* * *

أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

أن : هي (أن) المفسرة حرف مبني على السكون؛ لأن مجيء الرسول مَنْ بُعِثَ إليهم متضمن لمعنى القول؛ لأن لا يجيئهم إلا مبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله، وعلى هذا الوجه تكون جملة (أدوا) تفسيرية لا محل لها من الإعراب. أو (أن) هي المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، وجملة (أدوا) في محل رفع خبر (أن)، والمعنى: وجاءهم بأن الشأن والحديث أدوا إليّ.

أدوا : جملة تفسيرية، أو في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة.

إليّ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أدوا).

عبادَ الله : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة؛ أي أدوا إليّ يا عباد الله ما هو واجب عليكم من الإيمان لي وقبول دعوتي واتباع سبيلي. ويجوز في (عباد) أن يكون مفعولاً به؛ أي خلُّوا بيني وبين من آمن بي، و(عباد الله) بنو إسرائيل.

إني : الياء ضمير في محل نصب اسم (إن).

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (رسول).

رسول : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.

أمين : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي رسول أمين على رسالتي.

* * *

وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾

وأن : الواو عاطفة، و(أن) مثل السابقة بوجهيها.

لا تعلوا : (لا) ناهية، والفعل بعدها مجزوم بحذف النون؛ أي لا تستكبروا.

على الله : شبة الجملة متعلق بالفعل في (لا تعلوا).

إني : الياء ضمير في محل نصب اسم (إن).

آتيكم : (آتي) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل وهو مضاف و(كم) مضاف إليه. أو (آتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله مستتر تقديره أنا، و(كم) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) واسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بسلطان : جار ومجرور متعلق بـ(آتيكم).

مبين : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي بحجة واضحة.

* * *

﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾﴾

وإني : الواو عاطفة، و(إن) والياء ضمير في محل نصب اسمها.

عُذْتُ : الجملة من الفعل والفاعل خبر (إن)، والجملة معطوفة على (إني آتيكم).

بربي : جار ومجرور متعلق بالفعل في (عذت)، والياء مضاف إليه.

وربكم : اسم معطوف مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

ترجمون : فعل مضارع منصوب بحذف النون، والنون المذكورة نون الوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به (= ترجموني)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ"من" مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (عذت).

* * *

﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾

وإنْ : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تؤمنوا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تؤمنوا).

فاعتزلون : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(اعتزلوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على (إني عذت). و(فاعتزلون) كونوا بمعزل مني، ولا تؤذوني، ولا تتعرضوا لي بشركم وأذاكم.

* * *

﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾﴾

فدعا ربه : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فلم يتركوه فدعا ربه.

أن هؤلاء قوم مجرمون : (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (دعا). و(مجرمون) صفة لـ(قوم).

* * *

﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾﴾

فأسْرِ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إنْ أردتَ النجاة فأسْرِ، و(أسرِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله أنت وهو موسى عليه السلام، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

بعبادي : (بعباد) متعلق بـ(أسْرِ)، والياء مضاف إليه؛ ببني إسرائيل.

ليلاً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (أسْرِ).

إنكم متبعون : الجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية للتعليل.

* * *

﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾﴾

واترك البحرَ : جملة معطوفة على (أسرِ) في محل جزم، و(البحر) مفعول به.

رهْوًا : حال من (البحر)؛ أي ساكنًا، أو مفعول ثانٍ للفعل (اترك) بمعنى: صيَّره و(رهوًا) مصدر سماعي للفعل: رهَا يَرْهُو بمعنى: سَكَنَ أو انْفَرَجَ، وهو في الآية الكريمة بمعنى الساكن، أو المنفرج.

إنهم جُنْد مغرَقون : جملة (إن) للتعليل، و(مغرقون) صفة.[1]

* * *

﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾﴾

كم : خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(تركوا).

تركوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

من جنات : جار ومجرور تمييز (كم) الخبرية.

وعيون : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة. والمعنى: تركوا بعد إغراقهم كثيرًا من الجنات الناضرة والعيون الجارية.

* * *

---

[1] أجاب الله تعالى دعاء موسى فأمره أن يسري ببني إسرائيل ليلاً، ودبر سبحانه أن تتقدموا ويتبعكم فرعون وجنوده؛ فينجي المتقدمين، ويغرق التابعين.

﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾

وزروع : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة.

ومقام : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة.

كريم : صفة، والمقام الكريم: ما كان لهم من المجالس والمنازل الحسنة.

* * *

﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾﴾

ونعمة : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة.

كانوا فيها فاكهين : (فيها) متعلق بـ(فاكهين)، وجملة (كان) في محل جر صفة لـ(نعمة)؛ أي عيشة مترفة نضرة كانوا فيها متنعمين. يقال: فَكِهَ فَكَهًا وفَكاهةً. معناه: كان طيّب النفس مزّاحًا، و(فاكهين) اسم فاعل مفرده: فاكِه.

* * *

﴿كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر كذلك، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي كم تركوا تركًا كذلك.

قومًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأوثناها : جملة معطوفة على جملة (تركوا) و(ها) مفعول أول.

آخرين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ أي قومًا ليسوا منهم في شيء من قرابة ولا دين، وهم بنو إسرائيل، كانوا متسخرين مستبعدين في أيديهم، فأهلكهم الله على أيديهم، وأورثهم ملكهم وديارهم.

* * *

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

بكت : (بكى) فعل ماضٍ، وتاء التأنيث الساكنة.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (بكى).

السماء : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (أورثنا).

والأرض : اسم معطوف مرفوع بالضمة.[1]

وما كانوا مُنْظَرِين : الجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على (أورثناها) والمعنى: لما جاء وقت هلاكهم لم يُنظَروا إلى وقت آخر، ولم يُمهَلوا إلى الآخرة؛ بل عجَّل لهم في الدنيا.

* * *

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

نجّينا : جواب القسم، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بني إسرائيل : مفعول به، و(إسرائيل) مضاف إليه.

من العذاب المهين : متعلق بـــ(نجينا)، و(المهين) صفة مجرورة بالكسرة.

* * *

مِن فِرْعَوْنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

من فرعونَ : جار ومجرور بدل من (العذاب المهين) بإعادة حرف الجر، كأن فرعون في نفسه كان عذابًا مهينًا؛ لإفراطه في تعذيبهم وإهانتهم. ويجوز أن يكون المعنى: من العذاب المهين واقعًا من جهة فرعون.

إنه : الهاء ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

كان عاليًا : جملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

من المسرفين : جار ومجرور خبر ثانٍ لـــ(كان)؛ أي إنه كان متكبرًا مسرفًا.

* * *

وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾

ولقد : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

اخترناهم : جملة جواب القسم المقدر، وأسلوب القسم معطوف على (لقد نجينا)، والضمير (هم) مفعول به وهو يعود على بني إسرائيل.

على علم : حال من ضمير الفاعل (نا) في (اخترنا)؛ أي عالمين بمكان الخيرة، وبأنهم أحقاء بأن يُختَاروا. ويجوز أن يكون المعنى: مع علم منَّا بأنهم يزيغون ويفرط منهم الفرطات في بعض الأحوال.

---

[1] إذا مات رجل خطير قالت العرب في تعظيم مهلكه: بكت عليه السماء والأرض، وبكته الريح، وأظلت له الشمس، ونفى ذلك عنهم في الآية الكريمة فيه تهكم بهم وبحالهم المنافية لحال من يعظم بفقده.

على العالمين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اخترناهم).

* * *

وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْأَيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾

وآتيناهم : جملة معطوفة على جواب القسم (اخترناهم).

من الآيات : جار ومجرور حال من (ما) الآتية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ثان.

فيه بلاء مبين : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول، و(مبين) صفة.[1]

* * *

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾

إن هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم (إن) يشير إلى كفار قريش.

ليقولون : اللام للمزحلقة، و(يقولون) جملة في محل رفع خبر (إن).

* * *

إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾

إنْ هي : حرف نفي، و(هي) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا موتتنا : (إلا) للحصر، و(موتة) خبر، والجملة "مقول القول".

الأولى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

وما نحن : الواو عاطفة، و(ما) عاملة عمل (ليس)، و(نحن) اسمها.

بمُنشَرِين : الباء زائدة، و(منشرين) خبر (ما) منصوب بالياء المقدرة لاشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول" والمعنى: إن هؤلاء المكذبين بالبعث ليقولون: ما الموتة إلا موتتنا الأولى في الدنيا، وما نحن بعدها بمبعوثين.

فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾

فأتوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن صدقتم فيما تقولون فأتوا.

بآبائنا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (فأتوا).

---

[1] (من الآيات) من نحو فلق البحر وتظليل الغمام وإنزال المن والسلوى، وغير ذلك من الآيات العظام التي لم يُظهِر الله تعالى في غيرهم مثلها، و(بلاء مبين) نعمة ظاهرة؛ لأن الله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالمصيبة.

إن كنتم صادقين : جواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كنتم صادقين فأتوا، وجملة أسلوب الشرط تفسيرية.

* * *

أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾

أهم خير : الهمزة للاستفهام، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

أم : حرف عطف مبني على السكون.

قوم : اسم معطوف على (هم) مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

تُبّع : مضاف إليه مجرور بالكسرة. و(تبع) هو تبع الحميري، كان مؤمنًا وقومه كافرين؛ ولذلك ذمَّ الله تعالى قومه ولم يذمَّه، وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا تبعًا؛ فإنه كان قد أسلم".

والذين : اسم موصول في محل رفع معطوف على (قوم) وجملة (أهلكنا) استئنافية أو (الذين) مبتدأ، وجملة (أهلكنا) في محل رفع خبر، والجملة الاسمية استئنافية.

من قبلهم : (من قبل) صلة الموصول، (هم) مضاف إليه.

أهلكناهم : جملة استئنافية، أو في محل رفع خبر كما أشرنا.

إنهم كانوا مجرمين : جملة (كان) خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

* * *

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾

وما خلقنا : الواو استئنافية، و(ما) نافية، و(خلقنا) جملة استئنافية.

السموات والأرض : مفعول به، و(الأرض) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

وما : اسم موصول في محل نصب معطوف على (السموات).

بينهما : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول.

لاعبين : حال من فاعل (خلقنا)؛ أي ما خلقناهما دون حكمة.

* * *

مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

ما خلقناهما : جملة منفية بدل من جملة (ما خلقنا) الأولى.

إلا بالحق : (إلا) للحصر، والجار والمجرور حال من فاعل (خلقنا).

ولكن أكثرهم لا يعلمون : الواو للحال، و(لكن) واسمها (أكثر) وخبرها وهو جملة (لا يعلمون)، جملة في محل نصب حال.

* * *

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾

إن يوم الفصل ميقاتهم : (يوم) اسم (إن)، و(الفصل) مضاف إليه، وخبر إن (ميقاتهم) وجملة (إن) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أجمعين : توكيد معنوي لـ(هم) في (ميقاتهم) مجرور بالياء.

* * *

يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

يوم : بدل من (يوم) الأول منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

لا يغني مولى : الجملة من الفعل والفاعل (مولى) في محل جر مضاف إليه.

عن مولى : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغني).

شيئًا : مفعول به؛ أي شيئًا من إغناء؛ أي قليلاً منه.

ولا هم : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي، و(هم) مبتدأ.

يُنصَرون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على السابقة.[1]

إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾

إلا من : (إلا) للاستثناء، و(من) اسم موصول في محل رفع بدل من نائب الفاعل في (ينصرون)؛ أي لا ينصرون إلا من رحم الله، أو (من) في محل نصب استثناء متصل؛ أي مَنْ رحمه الله بقبول الشفاعة فيه.

رحم الله : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إنه هو العزيز الرحيم : جملة (إن) تعليلية لا محل لها من الإعراب. و(العزيز) لا ينصر من عصاه، و(الرحيم) لمن أطاعه.

* * *

[1] المعنى: يوم لا يدفع أي قريب عن أي قريب، ولا أي حليف عن أي حليف شيئًا قليلاً من العذاب، ولا هم ينصرون عند الله بأنفسهم. المنتخب: ص ٧٣٦.

إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾

إن شجرة الزقوم : (شجرة) اسم (إن) و(الزقوم) مضاف إليه. و(شجرة الزقوم) هي الشجرة التي خلقها الله تعالى في جهنم، وسماها الشجرة الملعونة؛ فإذا جاع أهل النار التجأوا إليها فأكلوا منها.

* * *

طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾

طعام الأثيم : (طعام) خبر (إن)، و(الأثيم) مضاف إليه، وجملة (إن) استئنافية، و(الأثيم) الفاجر الكثير الآثام.

* * *

كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾

كالمُهْل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثانٍ لـ(إن). و(المُهْل) المعدِن المذاب كالفضة والحديد والنُّحاس والذهب.

يغلي : جملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من (المهل).

في البطون : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغلي).

* * *

كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾

كغَلْي : جار ومجرور صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي يغلي غَلْيًا كغلي.

الحميم : مضاف إليه، وهو الماء الحار الذي انتهى غليانه.

* * *

خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾

خذوه : جملة "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي يقول الله للزبانية (خذوه).

فاعتِلُوه : جملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول"، و(فاعتلوه) فقودوه بعنف وغلظة.

إلى سواء : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اعتلوه)، و(سواء) مضاف.

الجحيم : مضاف إليه؛ أي وسط الجحيم ومعظمها.

* * *

﴿ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾﴾

ثم صبوا : جملة في محل نصب معطوفة على (اعتلوه).

فوق رأسه : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (صبوا).

من عذاب الحميم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صبوا)، و(الحميم) مضاف إليه؛ أي صبوا فوق رأسه الماء الشديد الحرارة.

* * *

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾

ذُقْ : جملة في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي تقول الزبانية (ذق).

إنك أنت العزيز الكريم : (أنت) ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو توكيد لاسم (إن) في محل نصب، وجملة (إن) للتعليل، وهي تدل على الاستهزاء والتهكم بمن كان يتعزز ويتكرم على قومه.

* * *

﴿إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾﴾

إن هذا ما : جملة (إن) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كنتم به تمترون : (به) متعلق بـ(تمترون)، و(تمترون) جملة في محل نصب خبر كان، وجملة (كان) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾﴾

إن المتقين في مقام : الجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية. والمَقَام: موضع القيام والمراد المكان، والمُقَام: موضع الإقامة.

أمين : صفة مجرورة بالكسرة، وهو من قولك: أَمِنَ الرجلُ أمانةً؛ فهو أمين، وهو ضدُّ الخائف، فوصف به المكان على سبيل الاستعارة.

* * *

﴿فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾﴾

في جنات : جار ومجرور بدل من (في مقام) بإعادة حرف الجر.

وعيون : اسم معطوف مجرور بالكسرة؛ أي في جنات ينعمون فيها، وعيون من الماء تجري من تحتها؛ إكرامًا لهم بإعظام نعيمهم.

﴿يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾﴾

يلبسون : جملة استئنافية، أو في محل رفع خبر ثانٍ لـ(إن).

من سندسٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يلبسون). والسندس: ما رقَّ من الديباج.

وإستبرق : اسم معطوف مجرور بالكسرة. والإستبراق: ما غلظ من الديباج. والسندس والإستبراق من الألفاظ العجمية. قال الزمخشري: كيف ساغ أن يقع في القرآن العربي المبين لفظ أعجمي؟ والإجابة: إذا عرِّب اللفظ خرج من أن يكون عجميًّا؛ لأن معنى التعريب أن يُجعَل عربيًّا بالتصرف فيه، وتغييره عن منهاجه، وإجرائه على أوجه الإعراب. انظر الكشاف: ٢٨٢/١.

متقابلين : حال؛ أي متقابلين في مجالسهم ليتمَّ لهم الأنسُ.

* * *

﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر كذلك، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وزوجناهم : جملة معطوفة بالواو على جملة (يلبسون).

بحُور : جار ومجرور متعلق بالفعل في (زوجنا). يقال: حَوِرت العينُ؛ أي اشتدَّ بياضُ بياضها وسوادُ سوادها، واستدارتْ حَدَقتها ورقَّتْ جفونُها وابيضَّ ما حواليها، وهو أحْوَر، وهي حَوْراء، والجمع حُور.

عِينٍ : صفة مجرورة بالكسرة. يقال: عَيِنَ عَيَنًا؛ أي اتسعتْ عينُه وحَسُنتْ؛ فهو أعْيَنُ وهي عَيْناء، والجمع عِين.

* * *

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾

يَدْعُون : جملة في محل نصب حال من (هم) في (زوجناهم).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يدعون).

بكل فاكهة : مثل السابق، و(فاكهة) مضاف إليه.

آمنين : حال من واو الجماعة في (يدعون).

* * *

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾

لا يذوقون : (لا) حرف نفي، و(يذوقون) جملة في محل نصب حال من واو الجماعة في (يدعون)، أو الضمير المستتر في (آمنين)، أو صفة لـ(آمنين).

فيها الموت : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يذوقون). و(الموت) مفعول به.

إلا الموتة الأولى : حرف استثناء، و(المَوْتة) مستثنى منقطع؛ أي ماتوا الموتة. وقيل : مستثنى متصل؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلته في الجنة لُمعاينته ما يُعطاه منها، أو ما يتيقنه من نعيمها. و(الأولى) صفة.

ووقاهم : جملة معطوفة على (زوجنا)، و(هم) مفعول أول.

عذاب الجحيم : مفعول ثانٍ، و(الجحيم) مضاف إليه.

* * *

فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾

فضلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو ملاقيه في الاشتقاق؛ أي تفضُّلاً.

من ربك : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فضلاً).

ذلك هو الفضل العظيم : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

* * *

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

فإنما : الفاء استئنافية، و(إنما) كافة ومكفوفة.

يسَّرناه : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بلسانك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يسرناه).

لعلهم يتذكرون : الجملة من (لعل) واسمها وخبرها للتعليل.[1]

* * *

---

[1] المعنى: فإنما سهلنا عليك تلاوة القرآن وتبليغه مُنَزلاً بلغتك ولغتهم كي يتعظوا فيؤمنوا به ويعملوا بما فيه. المنتخب: ٧٣٧.

فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

فارتقب : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كفروا فارتقب هلاكهم.

إنهم مُرْتَقِبون : الجملة من (إن) واسمها وخبرها للتعليل؛ فانتظر ما يحل بهم؛ لأنهم متربصون ما يحل بك.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الدخان)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: "مَنْ قرأ (حم) التي يُذكَر فيها الدخَان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

حم : انظر إعراب أوائل بعض السور الكريمة التي تبدأ بالأحرف المقطعة.

* * *

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تَنْزيل الكتاب : مبتدأ، وهو مضاف و(الكتاب) مضاف إليه.

من الله : شبه الجملة خبر، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

العزيز الحكيم : صفتان مجرورتان بالكسرة؛ أي القوي المنيع، الحكيم في صنعه وتدبيره.

* * *

إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

إن في السموات والأرض : (إن) والجار والمجرور خبر مقدم لها.

لآيات للمؤمنين : اللام للتوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة، والجملة استئنافية. و(للمؤمنين) صفة لـ(آيات).

* * *

وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وفي خَلْقِكم : الواو عاطفة، والجار والمجرور خبر مقدم.

وما : اسم موصول في محل جر معطوف على (خَلْق) بتقدير مضاف؛ أي خَلْق ما.

يُبَثُّ : جملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف.

من دابة : جار ومجرور تمييز (ما)، أو حال من العائد المقدر.

آيات : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (إن).

لقوم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(آيات).

يوقنون : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ(قوم)؛ أي لقوم يستيقنون بأمورهم بالتدبير والتفكير.

* * *

وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٥﴾

واختلاف : أي وفي اختلاف، والجار والمجرور خبر مقدم. (اختلاف) مضاف.

الليل والنهار : مضاف إليه، و(النهار) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

وما : اسم موصول في محل جر معطوف على (اختلاف).

أنزل الله : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

من السماء من رزق : كلاهما متعلق بالفعل (أنزل).

فأحيا : جملة معطوفة على صلة الموصول (أنزل).

به الأرض : (به) متعلق بـ(أحيا)، و(الأرض) مفعول به.

بعد موتها : (بعد) ظرف زمان متعلق بـ(أحيا).

وتصريف الرياح : (تصريف) اسم معطوف على (اختلاف) مجرور بالكسرة.

آيات لقوم : (آيات) مبتدأ مؤخر للخبر (في اختلاف)، والجملة معطوفة على جملة (في خلقكم...آيات). (لقوم) جار ومجرور صفة لـ(آيات).

يعقلون : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ(قوم).[1]

* * *

تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾

تلك آيات الله : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. والإشارة إلى الآيات المتقدمة.

نتلوها : (نتلو) فعل مضارع، وفاعله نحن، والجملة حال؛ أي متلوةً.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نتلو).

---

[1] المعنى: وفي اختلاف الليل والنهار في الطول والقصر والنور والظلام مع تعاقبهما على نظام ثابت، وفيما أنزل الله من السماء من مطر فأحيا به الأرض بالإنبات بعد موتها بالجدب، وتصريف الرياح إلى جهات متعددة مع اختلافها برودة وقوة وضعفاً علامات واضحة على كمال قدرة الله لقوم فكروا بعقولهم فخلص يقينهم. المنتخب: ٧٣٩.

بالحق : حال من فاعل (نتلو) أو المفعول (ها) في (نتلوها).

فبأي حديثٍ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن لم يؤمنوا بهذا الحديث فبأي حديث...، و(بأي) متعلق بـ (يؤمنون)، و(أي) مضاف و(حديث) مضاف إليه.

بعد الله وآياته : ظرف منصوب متعلق بالفعل في (يؤمنون) بحذف مضاف؛ أي بعد حديث الله، ولفظ الجلالة مضاف إليه، و(آيات) اسم معطوف على لفظ الجلالة.

يؤمنون : جملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

* * *

وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾

ويل لكل : مبتدأ، و(لكل) خبر، والجملة استئنافية.

آفاك : مضاف إليه مجرور بالكسرة، والأفاك: الكذاب.

أثيم : صفة مجرورة بالكسرة، وهو المتبالغ في اقتراف الآثام.

* * *

يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾

يسمع : جملة في محل جر صفة ثانية لـ(أفاك)، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (أثيم)، أو جملة استئنافية.

آيات الله : مفعول به، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

تتلى : الجملة من الفعل ونائب الفاعل حال من (آيات).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى).

ثم يُصِرُّ : جملة معطوفة على جملة (يسمع)؛ أي يقبل على كفره ويقيم عليه.

مستكبرًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

كأن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون، واسمها ضمير شأن محذوف، والتقدير: كأنه.

---

[1] (مستكبرًا) عن الإيمان بالآيات والإذعان لما يُنطَق به من الحق، مزدريًا لها، معجبًا بما عنده. وقيل: نزلت في النضر بن الحارث وما كان يشتري من أحاديث الأعاجم، ويشغل الناس بها عن استماع القرآن الكريم.

لم يسمعها : جملة في محل رفع خبر (كأن)، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها في محل نصب حال؛ أي يُصرُّ مثل غير السامع.

فبشّره : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي تنبه فبشره.

بعذاب أليم : (بعذاب) متعلق بـ(بشر)، و(أليم) صفة.

* * *

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) متعلق بالفعل (اتَّخذَ).

علم : جملة في محل جر مضاف إليه.

من آياتنا شيئًا : (من آيات) جار ومجرور حال من (شيئًا).

اتخذها : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب. (ها) مفعول أول.

هُزُوًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

أولئك : (أولاء) مبتدأ أول، والإشارة إلى كل أفاك أثيم؛ لشموله الأفاكين.

لهم عذاب مهين : (لهم عذاب) الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ (أولئك)، والجملة استئنافية. (مهين) صفة.

* * *

مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾

من ورائهم جهنم : الجملة بدل من جملة (لهم عذاب) في محل رفع.

ولا يغني عنهم : (لا) حرف نفي، و(عنهم) متعلق بالفعل (يغني).

ما : اسم موصول فاعل (يغني)، والجملة معطوفة على (لهم عذاب).

كسبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

شيئًا : مفعول به، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي شيئًا من الإغناء.

ولا ما : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع معطوف على الأول.

اتخذوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من دون الله : جار ومجرور متعلق بـــ(اتخذوا) ولفظ الجلالة مضاف إليه.

أولياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولهم عذاب عظيم : الجملة الاسمية معطوفة على (لهم عذاب) الأولى.

* * *

﴿هَٰذَا هُدًى ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ (١١)﴾

هذا هدى : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والمشار إليه القرآن الكريم؛ أي هـــذا القـــرآن كامل في الهداية.

والذين : الواو عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

كفروا : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بآيات ربهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (كفروا).

لهم عذاب : الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين)، والجملة معطوفة على جملة (هذا هدى).

من رجز : جار ومجرور صفة لـــ(عذاب). والرجز: أشد العذاب.

أليم : صفة لـــ(رجز) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

﴿۞ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢)﴾

الله الذي : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

سخر لكم البحر : جملة الصلة، و(لكم) متعلق بالفعل.

لتجري : اللام حرف تعليل وجر، و(تجري) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مـــضمرة بعـــد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجـــرور متعلـــق بالفعل (سخر).

الفلك : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تجري).

بأمره : جار ومجرور حال من (الفلك).

ولتبتغوا : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر معطوف على السابق.

من فضله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تبتغوا)؛ أي الغوص على اللؤلؤ والمرجان واستخراج اللحم الطري وغير ذلك من منافع البحر.

ولعلكم تشكرون : الجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وسخر : جملة معطوفة على صلة الموصول (سخر).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (سخر).

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

في السموات : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

وما : اسم موصول في محل نصب معطوف على السابق.

في الأرض : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

جميعًا : حال منصوب بالفتحة.

منه : جار ومجرور فيه وجوه التعليق الآتية:

- متعلق بمحذوف صفة لـ(جميعًا).
- متعلق بالفعل (سخر).
- حال، والمعنى: أنه سخر هذه الأشياء كائنة منه وحاصلة من عنده.
- خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي جميعًا منه.
- ويجوز أن يكون (وسخر لكم) تأكيدًا لقوله تعالى: (سخر لكم) ثم ابتدئ قوله: (ما في السموات وما في الأرض جميعًا منه)؛ أي (ما) مبتدأ و(منه) خبر.

إن في ذلك : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

لآيات : اللام للتوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر، والجملة استئنافية.

لقوم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(آيات).

يتفكرون : جملة في محل جر صفة لـــ(قوم).

* * *

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝١٤﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (قل).

آمنوا : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يغفروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه واقع في جواب الأمر، والواو فاعل والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يغفروا)

لا يرجون : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أيام الله : مفعول به، ولفظ الجلالة مضاف إليه.[1]

ليجزى : (أن) المضمرة والفعل (يجزى) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجـــرور متعلق بالفعل (قل) أو فعل مقدر؛ أي اغفروا.

قومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون.

كانوا يكسبون : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء؛ أي بكسبهم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجزى).[2]

* * *

---

[1] (لا يرجون أيام الله) لا يتوقعون وقائع الله بأعدائه، من قولهم للوقائع: أيام العرب. وقيل: لا يأملون الأوقـــات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز فيها.

[2] المعنى: قل – أيها الرسول – للذين صدقوا بالله واتبعوك يصفحوا عن الإيذاء الـــذي يـــصيبهم مـــن الـــذين لا يتوقعون أيام الله التي يجزى فيها أقوامًا بالخير وأقوامًا بالشر حسبما كانوا يفعلون. المنتخب: ٧٤٠.

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عمل : فعل الشرط في محل جزم، وفاعله هو مستتر جوازًا.

صالحاً : مفعول به، أو صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي عملاً صالحًا.

فلنفسه : الفاء واقعة في جواب الشرط، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي فعمله لنفسه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة استئنافية.

ومن أساء فعليها : مثل الإعراب السابق.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إلى ربكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ترجعون).

ترجعون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (من عمل....).

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

آتينا : جملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

بني إسرائيل : مفعول به أول، ومضاف إليه.

الكتاب : مفعول به ثان، و(الكتاب) التوراة.

والحكم : اسم معطوف منصوب بالفتحة، و(الحكم) الحكمة والفقه، أو فصل الخصومات بين الناس؛ لأن الملك كان فيهم والنبوة.

والنبوة : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ورزقناهم : جملة معطوفة على جواب القسم (آتينا).

من الطيبات : جار ومجرور متعلق بالفعل في (رزقنا).

وفضلناهم : جملة معطوفة على جواب القسم (آتينا).

على العالمين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (فضلنا).

* * *

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾﴾

وآتيناهم : جملة معطوفة على جواب القسم (آتينا).

بينات : مفعول به ثان؛ أي آيات ومعجزات.

من الأمر : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(بينات)؛ أي من أمر الدين.

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

اختلفوا : جملة معطوفة على (آتيناهم).

إلا من بعد : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اختلفوا).

ما جاءهم : (ما) والفعل (جاء) في تأويل مصدر مضاف إليه.

العلم : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).

بغيًا : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بينهم : ظرف منصوب بالفتحة صفة لـ(بغيًا).

إن ربك : اسم (إن)، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

يقضي : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

بينهم : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يقضي).

يوم القيامة : ظرف زمان متعلق بـ(يقضي) و(القيامة) مضاف إليه.

فيما : جار ومجرور (= في الذي) متعلق بـ(يقضي).

كانوا فيه يختلفون : (فيه) متعلق بـ(يختلفون)، وجملة (يختلفون) في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول.

* * *

﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾﴾

ثم جعلناك : جملة معطوفة على جواب القسم (آتينا).

على شريعة : متعلق بـ(جعلنا)؛ أي على طريقة ومنهاج.

من الأمر : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(شريعة)؛ أي من أمر الدين.

فاتبعها : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي تنبه فاتبعها، والمعنى: فاتبع شريعتك الثابتة بالدلائل والحجج، ولا تتبع ما لا حجة عليه من أهواء الجهال، ودينهم المبني على هوى وبدعة.

ولا تتبع : جملة معطوفة على (اتبعها).

أهواء الذين : مفعول به، ومضاف إليه.

لا يعلمون : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾﴾

إنهم : (هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يغنوا : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة تعليلية.

عنك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يغنوا).

من الله : شبه الجملة حال من (شيئا) بحذف مضاف؛ أي من عذاب الله.

شيئا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإن الظالمين : الواو عاطفة، و(إن) واسمها.

بعضهم أولياء بعض : الجملة من المبتدأ (بعضهم) والخبر (أولياء) في محل رفع خبر (إن)، والجملة معطوفة على التعليلية.

والله ولي المتقين : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على التعليلية.

* * *

﴿هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾

هذا بصائر : أي هذا القرآن، والجملة الاسمية استئنافية.

للناس : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(بصائر)؛ أي براهين ودلائل لهم فيما يحتاجون إليه من أحكام الدين.

وهدى : اسم معطوف على (بصائر) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

ورحمة : اسم معطوف على (بصائر) مرفوع بالضمة؛ أي رحمة من العذاب.

لقوم : جار ومجرور متعلق بـــ(رحمة).

يوقنون : جملة في محل جر صفة لـــ(قوم).

* * *

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة، ومعنى الهمزة فيها إنكار الحسبان.

حسب الذين : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

اجترحوا السيئات : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعـــل، والجملـــة صـــلة الموصـــول. والاجتـــراح: الاكتساب، ومنه الجوارح، و(السيئات) مفعول به.

أن نجعلهم : (أن) والفعل (نجعل) في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعـــولي (حـــسب)، و(هم) مفعول به أول.

كالذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (نجعل) مفعول ثانٍ.

آمنوا : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وعملوا الصالحات : جملة معطوفة على صلة الموصول.

سواء : خبر مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

محياهم : مبتدأ مؤخر، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل نصب بدل من المفعـــول الثـــاني لـــ(نجعل)؛ لأن الجملة تقع مفعولاً ثانيًا؛ فكانت في حكم المفرد. ألا ترى أنك لـــو قلت: أن نجعلهم سواء محياهم ومماتهم، كان سديدًا.

ومماتهم : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ساء : فعل ماضٍ للذم مبني على الفتح.

ما يحكمون : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (ساء).[1]

* * *

[1] المعنى: بل حسب الذين اكتسبوا ما يسوء من الكفر والمعاصي أن نجعلهم كالذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات من الأعمال، فنسوي بين الفريقين في الممات، بئس ما يقضون إذا أحسوا أنهم كالمؤمنين.

وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

وخلق الله السموات والأرض : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بالحق : حال من فاعل (خلق) أو من المفعول.

ولتجزى : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور معطوف على (بالحق)؛ لأن فيه معنى التعليل، أو معطوف على معلل محذوف تقديره: خلق السموات والأرض؛ ليدل على قدرته ولتجزى كل نفس.

كل نفس : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

بما : (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أو (ما) اسم موصول، والجار والمجرور متعلق بـ(تجزى).

كسبت : جملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).

وهم لا يظلمون : الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

* * *

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

أفرأيت : الهمزة للاستفهام، والفاء استئنافية، وجملة (رأيت) استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

اتخذ : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

إلهه هواه : مفعولان للفعل (اتخذ).[1]

وأضله الله : جملة معطوفة على صلة الموصول.

على علم : حال من الفاعل أو من المفعول.

---

[1] أي هو مطواع لهوى النفس، يتبع ما تدعوه إليه، فكأنه يعبده كما يعبد الرجل إلهه.

وختم : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
على سمعه وقلبه : الجار والمجرور متعلق بالفعل (ختم).
وجعل : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
على بصره : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).
غشاوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فمن : الفاء زائدة للربط، و(من) اسم استفهام مبتدأ.
يهديه : (يهدي) جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (رأيت).
من بعد الله : جار ومجرور متعلق بالفعل (يهدي)؛ أي من بعد إضلال الله إياه.
أفلا تَذَكَّرون : الهمزة للاستفهام، والفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أغفلتم فلا تذكرون.

* * *

وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾

وقالوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
ما هي : (ما) حرف نفي، و(هي) ضمير منفصل مبتدأ.
إلا : حرف استثناء غير عامل يدل على الحصر.
حياتنا : خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".
الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.
نموت : جملة لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.
ونحيا : جملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.[1]
وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.
يهلكنا : فعل مضارع، والضمير (نا) مفعول به.
إلا : حرف استثناء غير عامل يدل على الحصر.

---

[1] (نموت ونحيا) نموت نحن ويحيا أولادنا. أو يموت بعض ويحيا بعض. أو نكون مواتًا نطفًا في الأصلاب ونحيا بعد ذلك. أو يصيبنا الأمران: الموت والحياة؛ يريدون: الحياة في الدنيا والموت بعدها، وليس وراء ذلك حياة.

الدهر : فاعل، والجملة معطوفة على (نموت).

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

بذلك : جار ومجرور متعلق بـــ(علم).

من علم : (من) زائدة، و(علم) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب حال.

إن هم : حرف نفي، والضمير (هم) مبتدأ.

إلا يظنون : (إلا) للحصر، وجملة (يظنون) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب بدل من السابقة، أو للتعليل.[1]

* * *

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) متعلق بجوابه (ما كان حجتهم)، أو جواب (إذا) محذوف والتقدير: وإذا ...كفروا.

تتلى عليهم : فعل مضارع مبني للمجهول، والجار والمجرور متعلق بالفعل.

آياتنا : نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بينات : حال من الآيات منصوب بالكسرة.

ما كان حجتهم : حرف نفي، و(حجة) خبر (كان) مقدم.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

أن قالوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، وجملة (كان) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

---

[1] أي وما يقولون ذلك عن علم، ولكن عن ظن وتخمين، كانوا يزعمون أن مرور الأيام والليالي هو المؤثر في هلاك الأنفس، وينكرون ملك الموت وقبضه الأرواح بأمر الله، وكانوا يضيفون كل حادثة تحدث إلى الدهر أو الزمان، وترى أشعارهم ناطقة بشكوى الزمان. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا الدهر؛ فإن الله هو الدهر"؛ أي فإن الله هو الآتي بالحوادث لا الدهر.

ائتوا : جملة في محل نصب "مقول القول".

بآبائنا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ائتوا).

إن كنتم صادقين : جواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ إن كنتم صادقين فائتوا بآبائنا، وجملة الشرط استئنافية.[2]

* * *

قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

قل : أي قل لهم يا محمد، والجملة استئنافية.

الله يحيكم : الجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".

ثم يميتكم : جملة في محل رفع معطوفة على (يحييكم).

ثم يجمعكم : جملة في محل رفع معطوفة على (يميتكم).

إلى يوم القيامة : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجمع).

لا ريب فيه : الجملة من (لا) النافية للجنس واسمها (ريب) وخبرها (فيه) في محل نصب حال من (يوم القيامة).

ولكن أكثر الناس لا يعلمون : الجملة المكونة من (لكن) واسمها (أكثر) وخبرها (لا يعلمون) في محل نصب معطوفة على "مقول القول".

* * *

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾

ولله ملك السموات والأرض : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

ويوم : الواو عاطفة، وظرف الزمان متعلق بالفعل (يَخْسَرُ).

تقوم الساعة : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان بدل من الأول، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه.

---

[2] المعنى: وإذا قرئت عليهم آيات الله واضحات الدلالة على قدرته على البعث ما كان حجتهم إلا مقالتهم فرارًا من الحق: أحيوا آباءنا إن كنتم صادقين في دعوى وقوع البعث. المنتخب: ٧٤١.

يخسر المبطلون : الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاستئنافية.

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَـٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

وترى	:	جملة معطوفة على (يخسر المبطلون).
كل أمة	:	مفعول به، وهو مضاف و(أمة) مضاف إليه.
جاثية	:	حال. والمعنى: وترى يوم تقوم الساعة – أيها المخاطب – أهل كل دين جالسين على الرُّكَب من هول الموقف، متحفزين لإجابة النداء.
كل أمة	:	مبتدأ، وهو مضاف و(أمة) مضاف إليه.
تدعى	:	الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.
إلى كتابها	:	الجار والمجرور متعلق بالفعل (تدعى)؛ أي إلى صحائف أعمالها.
اليوم	:	ظرف زمان متعلق بالفعل في (تجزون).
تجزون	:	الجملة من الفعل ونائب الفاعل "مقول القول" لفعل مقدر. والمعنى ويقال لهم: اليوم تستوفون...
ما	:	اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان.
كنتم تعملون	:	الجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول.

* * *

هَـٰذَا كِتَـٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾

هذا كتابنا	:	الجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول" لفعل مقدر، والمعنى: هذا كتابنا الذي سجلنا فيه أعمالكم وأخذتموه بأيديكم.
ينطق	:	جملة في محل نصب حال. أو (كتابنا) بدل من اسم الإشارة، والجملة في محل رفع خبر (هذا).
عليكم	:	متعلق بـ(ينطق)؛ أي يشهد عليكم بما عملتم.
بالحق	:	حال من فاعل (ينطق)؛ أي من غير زيادة ولا نقصان.

إنا : (إن) والضمير (نا) اسمها في محل نصب.
كنا نستنسخ : الجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل؛ أي إنا كنا نستكتبُ الملائكة.
ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به.
كنتم تعملون : الجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

* * *

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾

فأما : الفاء تفريعية، و(أما) حرف تفصيل وشرط.
الذين : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
وعملوا : جملة معطوفة على صلة الموصول.
الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.
فيدخلهم : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(يدخل) فعل مضارع.
ربهم : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (هذا كتابنا).
في رحمته : جار ومجرور متعلق بالفعل (يدخل).
ذلك هو الفوز المبين : الجملة من المبتدأ والخبر اعتراضية.

* * *

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾

وأما الذين كفروا : مثل إعراب (فأما الذين آمنوا)، وخبر المبتدأ محذوف، والتقدير: فيقول لهم الله، والجملة معطوفة على (فأما الذين آمنوا).
أفلم : الهمزة حرف استفهام، والفاء حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون.

آياتي : اسم (تكن) مرفوع بالضمة المقدرة، والياء مضاف إليه

تتلى : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر (تكن)، وجملة (تكن) في محل نصب معطوفة على جملة "مقول القول" مقدرة؛ أي ألم يأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى).

فاستكبرتم : جملة معطوفة على (تكن...) في محل نصب.

وكنتم قومًا مجرمين : جملة في محل نصب معطوفة على ما قبلها.

* * *

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) متعلق بجوابه (قلتم).

قيل : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.

إن وعد الله حق : الجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

والساعة : الواو عاطفة، و(الساعة) مبتدأ مرفوع بالضمة.

لا ريب : نافية للجنس و(ريب) اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فيها : جار ومجرور خبر (لا)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع معطوفة على جملة نائب الفاعل.

قلتم : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

ما ندري : الجملة الفعلية في محل نصب "مقول القول".

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الساعة : خبر، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (ندري).

إن : حرف نفي مبني على السكون.

نظن : جملة استئنافية داخلة في حيز القول.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

ظنًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصه الفتحة. و(نظن) على هذا الوجه بمعنى العلم والشك؛ فاستثنى الشك؛ أي ما لنا اعتقاد إلا الشك.

ويجوز أن يكون التقدير: إن نحن إلا نظن ظنًّا؛ فـ(إلا) مؤخرة، وجملة (نظن) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

وما نحن : الواو عاطفة، و(ما) حجازية أو تميمية، و(نحن) اسم (ما) أو مبتدأ.

بمستيقنين : الباء زائدة، و(مستيقنين) خبر (ما) أو خبر المبتدأ، والجملة معطوفة على جملة (نظن).[1]

* * *

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

وبدا : الواو عاطفة، وفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (بدا).

سيئات : فاعل، والجملة معطوفة على (أما الذين كفروا).

ما : اسم موصول، أو حرف مصدري، وهو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

عملوا : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

وحاق بهم : فعل ماضٍ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حاق).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل، والجملة معطوفة على جملة (بدا).

كانوا به يستهزئون : (به) متعلق بالفعل في (يستهزئون)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها (يستهزئون) صلة الموصول.

* * *

وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾

وقيل : الواو عاطفة، و(قيل) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اليوم : ظرف زمان متعلق بالفعل (ننسى).

ننساكم : جملة (ننسى) في محل رفع نائب فاعل، والجملة معطوفة على (حاق). ومعنى (ننساكم) نتركم في العذاب، و(كم) مفعول به.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

---

[1] المعنى: وإذا قال لكم رسول الله، أيها المنكرون للبعث: إن وعد الله بالجزاء حق ثابت، والساعة لا شك في مجيئها، قلتم: ما نعلم أي شيء الساعة وحقيقتها؟ ما نحن إلا نظن مجيء الساعة ظنًّا، وما نحن بموقنين أنها آتية. المنتخب: ٧٤٢.

نسيتم : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي نسيانًا كنسيانكم لقاء... وجملة (نسيتم) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

لقاء يومكم : مفعول به، و(يوم) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هذا : اسم إشارة في محل جر صفة لـ(يوم).

ومأواكم النار : الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع معطوفة على (ننسى).

وما لكم : الواو عاطفة، و(ما) نافية، و(لكم) خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

ناصرين : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو المقدرة لاشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة في محل رفع معطوفة على (ننسى).

* * *

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾

ذلكم : اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم للجمع.

بأنكم اتخذتم : (أن) واسمها (كم) وخبرها وهو جملة (اتخذتم) في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة تعليلية.

آيات الله : مفعول به أول، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

هزوًا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وغرتكم الحياة : جملة في محل رفع معطوفة على (اتخذتم).

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

فاليوم : الفاء استئنافية، وظرف الزمان متعلق بالفعل في (يخرجون).

لا يخرجون : (لا) نافية، وجملة الفعل ونائب الفاعل استئنافية.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يخرجون).

ولا هم : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي، و(هم) مبتدأ.

يستعتبون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الاستئنافية.[1]

---

[1] المعنى: ذلكم العذاب الذي نزل بكم بسبب كفركم واستهزائكم بآيات الله، وخدعتكم الحياة الدنيا بزخرفها؛ فاليوم لا يستطيع أحد إخراج هؤلاء من النار، ولا هم يطلب منهم أن يرضوا ربهم بالاعتذار. المنتخب: ٧٤٣.

فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾

فلله الحمد : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية؛ أي فاحمدوا الله الذي هو ربكم ورب كل شيء من السموات والأرض والعالمين.

رب : بدل أو نعت للفظ الجلالة مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ورب : اسم معطوف على (رب) مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الأرض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

رب : بدل أول نعت مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

وله الكبرياء : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فلله الحمد).

في السموات والأرض : جار ومجرور حال من (الكبرياء)؛ أي وله – وحده سبحانه – العظمة والسلطان في السموات والأرض.

وهو العزيز الحكيم : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فلله الحمد).

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الجاثية)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: "من قرأ (حم الجاثية) ستر الله عورته، وسكن روعته يوم الحساب".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

حم : سبق إعرابها في أوائل الكثير من السور الكريمة.

* * *

تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تنزيل الكتاب : مبتدأ وهو مضاف و(الكتاب) مضاف إليه.

من الله : شبه الجملة خبر، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

العزيز الحكيم : صفتان مجرورتان بالكسرة.

* * *

مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

ما خلقنا السموات والأرض : حرف نفي، وجملة (خلقنا) استئنافية.

وما : اسم موصول في محل نصب معطوف على (السموات).

بينهما : ظرف مكان متعلق تقديره استقر بمحذوف صلة الموصول.

إلا : (إلا) للحصر حرف مبني على السكون.

بالحق : جار ومجرور حال من فاعل (خلقنا) أو مفعوله.

وأجل : اسم معطوف على (الحق) مجرور بالكسرة.

مسمى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.[1]

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

عمّا : جار ومجرور (= عن الذي) متعلق بـــ(معرضون).

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية؛ أي عن إنذارهم ذلك اليوم.

---

[1] (إلا بالحق) إلا خلقًا ملتبسًا بالحكمة والغرض الصحيح (و) بتقدير (أجل مسمى) ينتهي إليه وهو يوم القيامة. الكشاف: ٢٩٤/٤.

أنذروا : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

معرضون : خبر المبتدأ، والجملة معطوفة على (ما خلقنا). والمعنى (والذين كفروا عما انذروا) من هول يوم القيامة الذي لابد لكل خلق من انتهائه إليه (معرضون) لا يؤمنون به، ولا يهتمون بالاستعداد له.

* * *

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت مستتر، والجملة استئنافية.

أرأيتم : الهمزة للاستفهام، وجملة (رأيتم) "مقول القول".

ما تدعون : (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به، و(تدعون) جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي ما تدعونه.

من دون الله : جار ومجرور حال من العائد المحذوف.

أروني : (أروا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية ونون الوقاية، والياء مفعول به أول.

ماذا : (ما) مبتدأ، و(ذا) اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ(أروني).

خلقوا : جملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ماذا خلقوه.

من الأرض : متعلق بـ(خلقوا)، أو حال من العائد المحذوف.

أم : هي المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

لهم شرك : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية داخلة في حيز القول.

في السموات : جار ومجرور متعلق بـ(شرك).

ائتوني : مثل إعراب (أروني).

بكتاب : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ائتوني).

من قبل : جار ومجرور متعلق صفة لـ(كتاب). (قبل) مضاف.

هذا : (ها) و(ذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه.[1]

---

[1] (بكتاب من قبل هذا) أي من قبل هذا الكتاب، وهو القرآن الكريم؛ يعني أن هذا الكتاب ناطق بالتوحيد وإبطال الشرك. وما من كتاب أنزل من قبله من كتب الله تعالى إلا وهو ناطق بمثل ذلك، فائتوا بكتاب واحد منزل من قبله شاهد بصحة ما أنتم عليه من عبادة غير الله. الكشاف: ٤/٢٩٥.

أو أثارة : (أو) حرف عطف، و(أثارة) اسم معطوف على (كتاب)، وهو مصدر سماعي للفعل الثلاثي (أَثَرَ) بمعنى: ذكر الحديث أو الخبر أو غيره.

من علم : صفة لـ(أثارة)؛ أي بقية من علم بقيت عليكم من علوم الأولين.

إن كنتم صادقين : (إن) شرطية، و(كنتم) فعل الشرط في محل جزم، و(تم) اسم (كان) و(صادقين) خبرها، وجواب الشرط محذوف، والجملة استئنافية.

* * *

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

ومن أضلُّ : الواو استئنافية، و(من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و(أضل) خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

ممن : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(أضل).

يدعو : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

من دون الله : جار ومجرور حال من الموصول (من) الآتي.

من : اسم موصول مفعول به لـ(يدعو).

لا يستجيب : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يستجيب).

إلى يوم القيامة : جار ومجرور متعلق بالفعل (يستجيب).

وهم : الواو للحال أو عاطفة، و(هم) مبتدأ.

عن دعائهم : جار ومجرور متعلق بـ(غافلون) الآتي.

غافلون : خبر، والجملة في محل نصب حال، أو معطوفة على (لا يستجيب).

* * *

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) متعلق بجوابه (كانوا).

حُشِرَ الناس : الجملة من الفعل ونائب الفاعل مضاف إليه.

كانوا لهم أعداء : (كان) واسمها، و(لهم) جار ومجرور حال من خبر (كان) وهو (أعداء)، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

وكانوا بعبادتهم كافرين : جملة (كان) معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، و(بعبادة) متعلق بـ(كافرين).[1]

* * *

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) متعلق بجوابه (قال).

تتلى عليهم : فعل مضارع مبني للمجهول، و(عليهم)؛ أي على كفار مكة، جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى).

آياتنا : نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بينات : حال من الآيات منصوب بالكسرة، جمع بينة، وهي الحجة والشاهد.

قال الذين كفروا : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية، و(كفروا) جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

للحق : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

لما : ظرف زمان بمعنى "حين" مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (قال)، ولم يتضمن هذا الظرف معنى الشرط.

جاءهم : جملة في محل جر مضاف إليه.

هذا سحر مبين : الجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول". والمعنى: ومن عنادهم وظلمهم أنهم سموا الحق لما سمعوه سحرًا مبينًا ظاهرًا أمره في البطلان لا شبهة فيه؛ وذلك من غير إجالة فكر ولا إعادة نظر.

* * *

---

[1] معنى الآيتين الكريمتين ٥ و ٦: ومن أكثر ضلالاً ممن يدعو من دون الله معبودات لا تستجيب له ما بقيت الدنيا؟! وهم مع ذلك غافلون عن دعائهم، غير شاعرين به. وإذا جمع الناس للحساب يوم القيامة كان هؤلاء المعبودون أعداء لمن عبدوهم، يتبرءون منهم، ويكذبونهم فيما زعموا من استحقاقهم لعبادتهم. المنتخب: ٧٤٤ وما بعدها.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾﴾

أم	:	المنقطعة بمعنى بل والهمزة الدالة على الإنكار والتعجب، و(أم يقولون افتراه) إضراب عن ذكر تسميتهم الآيات سحرًا إلى ذكر قولهم : إن محمدًا اختلق القرآن ونسبه إلى الله تعالى.
يقولون	:	الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.
افتراه	:	جملة (افترى) في محل نصب "مقول القول".
قل	:	فعل أمر، وفاعله أنت مستتر، والجملة استئنافية.
إن	:	حرف شرط مبني على السكون.
افتريته	:	فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل، والهاء مفعول به.
فلا تملكون	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) حرف نفي، و(تملكون) جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فأنتم لا تملكون، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط "مقول القول".
لي	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (تملكون).
من الله	:	شبه الجملة متعلق بمحذوف حال من (شيئًا).
شيئًا	:	مفعول به منصوب بالفتحة.[1]
هو أعلم	:	الجملة من المبتدأ والخبر تعليلية.
بما	:	جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أعلم).
تفيضون فيه	:	جملة صلة الموصول، والجار والمجرور متعلق بالفعل. ومعنى (تفيضون فيه) تندفعون فيه من القدح في وحي الله تعالى، والطعن في آياته.
كفى به	:	الباء زائدة، والهاء ضمير متصل فاعل (كفى)، والجملة استئنافية.
شهيدًا	:	تمييز أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يشهد لي – سبحانه – بالصدق والبلاغ، ويشهد عليكم بالكذب والجحود.

[1] (قل إن افتريته) على سبيل الفرض عاجلني الله تعالى لا محالة بعقوبة الافتراء عليه، فلا تقدرون على كفّه عن معاجلتي ولا تطيقون دفع شيء من عقابه عني؛ فكيف أفتريه وأتعرض لعقابه.

بيني وبينكم : ظرف متعلق بـــ(شهيدًا)، و(بينكم) معطوف عليه.

وهو الغفور الرحيم : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (كفي به).[1]

* * *

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

قل : أي قل لهم يا محمد، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

ما كنت بِدْعًا : الجملة المنفية من (كان) واسمها وخبرها "مقول القول".

من الرسل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(بدعًا).

وما أدري : الجملة المنفية في محل نصب معطوفة على "مقول القول".

ما : فيها وجوه الإعراب الآتية.

– اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، خبره جملة (يُفعَل)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسدَّ مفعولي (أدري) المعلق عن العمل بالاستفهام.

– نكرة موصوفة مبنية في محل نصب مفعول به، وجملة (يُفعَل) في محل نصب صفة لـــ(ما).

– اسم موصول في محل نصب مفعول به، وجملة (يُفعَل) صلة الموضول.

يُفعَل : الجملة من الفعل ونائب الفاعل سبق بيان موقعها الإعرابي.

بي : جار ومجرور متعلق بالفعل (يفعل).

ولا بكم : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، و(بكم) جار ومجرور معطوف على السابق.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

أتبع : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية للتعليل.

إلا ما : (إلا) للحصر، و(ما) اسم موصول مفعول به.

يُوحى : نائب الفاعل يعود على (ما)، والجملة صلة الموصول.

إليّ : جار ومجرور متعلق بالفعل (يوحى).

وما أنا : الواو عاطفة، و(ما) نافية، و(أنا) مبتدأ.

---

[1] موعدة بالغفران والرحمة إن رجعوا عن الكفر وتابوا وآمنوا، وإشعار بحلم الله عنهم مع عظم ما ارتكبوا.

إلا نذير مبين : (إلا) حرف للحصر، و(نذير) خبر، والجملة معطوفة على الجملة التعليلية، أو "مقول القول"، و(مبين) صفة.[1]

* * *

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

قل : أي قل لهم يا محمد، والجملة استئنافية.

أرأيتم : الهمزة حرف استفهام، والجملة الفعلية "مقول القول".

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسه ضمير مستتر يعود على القرآن الكريم، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كان القرآن من عند الله وكفرتم به ألستم ظالمين، ويدل على هذا الجواب المحذوف قوله تعالى: (إن الله لا يهدي القوم الظالمين).

من عند الله : جار ومجرور خبر (كان).

وكفرتم : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كان).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كفرتم).

وشهد شاهد : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كان).

من بني إسرائيل : جار ومجرور صفة لـ(شاهد). والشاهد من بني إسرائيل: عبد الله بن سلام، لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نظر إلى وجهه فعلم أنه ليس بوجه كذاب، وقال له: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل

---

[1] (ما كنت بدعًا من الرسل) فآتيكم بكل ما تقترحونه، وأخبركم بكل ما تسألون عنه من المغيبات؛ فإن الرسل لم يكونوا يأتون إلا بما آتاهم الله من آياته، ولا يخبرون إلا بما أوحى إليهم، (وما أدري) لأنه لا علم لي بالغيب ما يفعل الله بي وبكم فيما يستقبل من الزمان من أفعاله.

نزعه وإن سبق ماء المرأة نزعته. فقال عبد الله بن سلام: أشهد أنك رسول الله حقًا، ثم قال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت (= كاذبون)، وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني (= رموني بما ليس فيّ) عندك. فجاءت اليهود فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: أيُّ رجل عبد الله فيكم؟ فقالوا خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن اعلمنا. قال: أرأيتم إن أسلم عبد الله؟ قالوا: أعاذه الله من ذلك. فخرج إليهم عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله، فقالوا: شرنا وابن شرنا، وانتقصوه. قال: هذا ما كنت أخاف يا رسول الله وأحذر. قال سعد بن أبي وقاص: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام.

على مثله : جار ومجرور متعلق بالفعل (شهد). والضمير للقرآن الكريم؛ أي على مثله في المعنى، وهو ما في التوراة من المعاني المطابقة لمعاني القرآن الكريم من التوحيد والوعد والوعيد وغير ذلك.

فآمن : جملة معطوفة على (شهد شاهد).

واستكبرتم : جملة معطوفة على جملة (آمن).

إن الله لا يهدي القوم الظالمين : جملة (إن) استئنافية.

* * *

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾

وقال الذين : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كان خيراً : اسم (كان) ضمير مستتر يعود على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان والقرآن الكريم، و(خيرًا) خبر (كان).

ما سبقونا إليه : (ما) نافية، وجملة (سبقونا) جواب (لو)، وجملة (لو) "مقول القول"، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (سبقوا).

وإذ : الواو عاطفة، و(إذ) ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف، والتقدير: وإذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم.

لم يهتدوا به : جملة في محل جر مضاف إليه، و(به) متعلق بـ(يهتدوا).

فسيقولون : جملة معطوف بالفاء على الجملة المقدرة.

هذا إفك قديم : الجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".

* * *

وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾

ومن قبله : الواو استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدم.

كتاب موسى : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، و(موسى) مضاف إليه.

إمامًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ورحمة : اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو حال ثانية من (كتاب موسى) من حيث المعنى لا الإعراب. والمقصود: ومن قبل القرآن أنزل الله التوراة قدوة ورحمة للعاملين بها.

وهذا كتاب مصدق : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها.

لسانًا عربيًّا : (لسانًا) حال من ضمير الكتاب في (مصدق). وقال أبو البقاء العكبري: ويجوز أن يكون (لسانًا) مفعولاً لـ(مصدق)؛ أي هذا الكتاب يصدق لسان محمد صلى الله عليه وسلم. و(عربيًّا) صفة.

لينذر : (أن) المضمرة والفعل (ينذر) في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(مصدق).

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ظلموا : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وبشرى : اسم معطوف على محل (لينذر) وهو النصب؛ لأنه مفعول لأجله.

للمحسنين : جار ومجرور متعلق بـ(بشرى).

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾﴾

إن الذين قالوا : جملة (قالوا) صلة الموصول.

ربنا الله : الجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".

ثم استقاموا : جملة معطوفة على صلة الموصول (قالوا).

فلا خوف عليهم : الفاء واقعة في خبر (إن)؛ لأن الموصول (الذين) فيه رائحة الشرط، و(خوف) مبتدأ، و(عليهم) خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

ولا هم يحزنون : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، و(هم) مبتدأ، وجملة (يحزنون) خبر،والجملة في محل رفع معطوفة على جملة خبر (إن).

* * *

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾

أولئك أصحاب الجنة : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

خالدين فيها : حال، و(فيها) متعلق بـ(خالدين).

جزاء : مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي يجزون جزاء.

بما : (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أو اسم موصول، والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدر أو بـ(جزاء).

كانوا يعملون : جملة (كان) صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).

* * *

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

ووصينا الإنسان : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بوالديه : (والديْ) اسم مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وصينا).

احسانًا : مفعول به ثانٍ للفعل (وصينا) بتضمينه معنى ألزمنا، أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مفعول لأجله منصوب بالفتحة.

حملته أمه : جملة فعلية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

كُرْهًا : حال؛ أي ذات كره، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته؛ أي حملاً ذا كُره.

ووضعته : جملة فعلية معطوفة على (حملته أمه).

كرهًا : مثل الإعراب السابق لـ(كرهًا).

وحمله وفصاله ثلاثون شهرًا : أي ومدة حمله وفصاله، والجملة من المبتدأ (حَمْل) والخبر (ثلاثون) معطوفة على جملة (حملته أمه). و(شهرًا) تمييز. وهذا دليل على أن أقل الحمل ستة أشهر؛ لأن مدة الرضاع إذا كانت حولين لقوله عز وجل: (وفصاله في عامين) و(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) البقرة/٢٣٣، بقيت للحمل ستة أشهر.

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال).

بلغ : جملة في محل جر مضاف إليه.

أشدَّه : مفعول به. وبلوغ الأشدّ: أن يكتهل ويستوفي السنَّ التي تستحكم فيها قوته وعقله وتمييزه؛ وذلك إذا أناف على الثلاثين وناطح الأربعين. وقيل: لم يُبعَثْ نبي قطُّ إلا بعد أربعين سنةً.

وبلغ : جملة في محل جر معطوفة على السابقة.
أربعين سنة : مفعول به، و(سنة) تمييز منصوب بالفتحة.
قال : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.
رب : منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة.
أوزعني : (أوزعْ) فعل دعاء، وفاعله أنت، ونون الوقاية، والياء مفعول أول، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".
أن أشكر : (أن) والفعل في تأويل مصدر مفعول ثانٍ لـــ(أوزع).
نعمتك التي : مفعول به، و(التي) صفة في محل نصب.
أنعمْتَ : فعل ماضٍ، وتاء الفاعل، والجملة صلة الموصول.
عليَّ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنعمت).
وعلى والديَّ : جار ومجرور معطوف على السابق. والمراد بالنعمة التي استوزع الشكر عليها: نعمة التوحيد والإسلام، وجمع بين شكري النعمة عليه وعلى والديه لأن النعمة عليهمــا نعمة عليه.
وأن أعمل صالحاً : (أن) والفعل في تأويل مصدر معطوف على السابق.
ترضاه : جملة (ترضى) في محل نصب صفة لـــ(صالحًا).
وأصلحْ : جملة معطوفة على جواب النداء (أوزعني).
لي في ذريتي : كل منهما متعلق بالفعل (أصلح). ومعنى (في) هو أن يجعل ذريته موقعًا للـــصلاح، ومظنة له، كأنه قال: هب لي الصلاح في ذريتي وأوقعه فيهم
إني تبْتُ : جملة (إن) استئنافية داخلة في حيز القول.
إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تبت).
وإني من المسلمين : جملة (إن) معطوفة على السابقة.[1]

* * *

---

[1] المعنى: ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً عظيمًا، حملته أمه حملاً ذا مشقة، ووضــعته وضــعًا ذا مشقة، ومدة حمله وفصاله ثلاثون شهرًا قاست فيهما صنوف الآلام، حتى إذا بلغ كمال قوته وعقلــه، وبلــغ أربعين سنة، قال: رب ألهمني شكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والديَّ، وألهمني أن أعمل صالحًا ترضــاه، واجعل الصلاح ساريًا في ذريتي، إني تبت إليك من كل ذنب، وإني من الذين أسلموا أنفسهم إليك. المنتخب: ٧٤٦.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾

أولئك الذين : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

نتقبل : فعل مضارع، وفاعله نحن، والجملة صلة الموصول.

عنهم : متعلق بالفعل (نتقبل) بتضمينه معنى الفعل نتلقّى.

أحسن ما : مفعول به، و(ما) اسم موصول، أو مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

عملوا : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

ونتجاوز : جملة معطوفة على صلة الموصول (نتقبل).

عن سيئاتهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نتجاوز).

في أصحاب الجنة : جار ومجرور حال، على معنى: كائنين في جملة أصحاب الجنة، ومعدودين فيهم.

وعْدَ الصدقِ : مفعول مطلق لفعل محذوف، و(الصدق) مضاف إليه.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لـــ(وعد).

كانوا يوعدون : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كـــان) واسمهـــا وخبرها صلة الموصول.

* * *

وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

والذي قال : الواو استئنافية، و(الذي) اسم موصول مبتدأ خبره (أولئك الذين) في الآية الكريمـــة التالية، و(قال) جملة الصلة. والمراد بـــ(الذي قال) الجنس القائل ذلـــك القـــول، ولذلك وقع الخبر مجموعًا. وعن الحسن: هو في الكافر العاق لوالديـــه المكـــذب بالبعث.

لوالديه : (لوالديْ) جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

أفٍّ : اسم فعل مضارع مبني على الكسر وهو بمعنى أتضجَّرُ، والفاعل ضـــمير مـــستتر تقديره أنا، والجملة في محل نصب "مقول القول".

لكما : جار ومجرور متعلق باسم الفعل (أف).

أتعداني : الهمزة للاستفهام، و(تعدان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به أول، والجملة استئنافية.

أن أخرج : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول ثان لـ(تعدان). و(أن أخرج) أن أبعث وأخرج من الأرض. وجملة الفعل ونائب الفاعل (أخرج) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

خلت القرون : جملة في محل نصب حال من نائب الفاعل.

من قبلي : (من قبل) متعلق بالفعل (خلت)؛ أي ولم يُبعَث منهم أحد.

وهما : الواو للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

يستغيثان الله : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (والديه)؛ أي يقولان الغياث بالله منك ومن قولك، وهو استعظام لقوله.

ويلك : مفعول مطلق لفعل محذوف، والكاف مضاف إليه، والفعل المحذوف وفاعله جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وهذا دعاء عليه بالثبور، والمراد به الحث والتحريض على الإيمان لا حقيقة الهلاك.

آمنْ : جملة "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي يقولان: ويلك آمن، وجملة القول المقدر في محل نصب حال.

إن وعد الله حق : جملة (إن) تدل على التعليل.

فيقول : جملة معطوفة على جملة القول المقدر في محل نصب.

ما هذا إلا أساطير الأولين : الجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾

أولئك الذين : الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذي قال) في الآية الكريمة السابقة، وجملة (والذي قال...) استئنافية.

حقَّ عليهم القولُ : (عليهم) متعلق بـ(حق)، والجملة صلة الموصول.

في أمم : جار ومجرور حال من الضمير (هم) في (عليهم).

قد خلت : جملة في محل جر صفة لـ(أمم).

من قبلهم : جار ومجرور متعلق بـ(خلت).

من الجن والإنس : جار ومجرور حال من فاعل (خلت).
إنهم كانوا خاسرين : جملة (كانوا خاسرين) في محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

ولكل درجات : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
مما : جار ومجرور (= من الذي) صفة لـ(درجات).
عملوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي و(درجات) منازل ومراتب من جزاء ما عملوا من الخير والشر، ومن أجل ما عملوا منهما.
وليوفيهم : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يوفّي) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير جازاهم أو عاقبهم...
أعمالهم : مفعول به ثانٍ، و(هم) مضاف إليه.
وهم : الواو للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
لا يُظلَمون : جملة الفعل ونائب الفاعل خبر، والجملة في محل نصب حال.

* * *

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

ويوم : الواو استئنافية، و(يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بفعل محذوف والتقدير: ويقال لهم يوم...، وجملة يقال لهم استئنافية.
يُعرَض الذين : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.
كفروا : الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.
على النار : جار ومجرور متعلق بالفعل (يعرض).
أذهبتم طيباتكم : جملة في محل رفع نائب فاعل للفعل يقال المقدر.

في حياتكم الدنيا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أذهبتم)؛ أي ما كُتبَ لكم حظ من الطيبات إلا ما قد أصبتموه في دنياكم، وقد ذهبتم به وأخذتموه، فلم يبقَ لكم بعد استيفاء حظكم شيء منها.

واستمتعتم : جملة في محل رفع معطوفة على (أذهبتم).

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (استمتعتم).

فاليوم : الفاء عاطفة، و(اليوم) ظرف زمان متعلق بـ(تجزون).

تجزون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على يقال المقدرة.

عذاب الهون : مفعول به، ومضاف إليه.

بما كنتم تستكبرون : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجزون)، وجملة (تستكبرون) في محل نصب خبر (كان) وجملة (كان) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

في الأرض : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تستكبرون).

بغير الحقّ : جار ومجرور حال من فاعل (تستكبرون).

وبما كنتم تفسقون : مثل إعراب (بما كنتم تستكبرون).

* * *

۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾

واذكر : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

أخا عاد : مفعول به منصوب بالألف، وهو هود بن عبد الله بن رباح عليه السلام، و(عاد) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب بدل اشتمال من (أخا).

أنذر : جملة في محل جر مضاف إليه.

قومه بالأحقاف : جار ومجرور حال من (قومه).[1]

---

[1] الأحقاف: جمع حقف، وهو رمل مستطيل مرتفع، فيه انحناء، وكانت عاد أصحاب عمد، يسكنون بين رمال، مشرفين على البحر بأرض يقال لها الشحر من بلاد اليمن، وقيل بين عمان ومهرة.

وقد خلت النذر : الواو للحال، أو اعتراضية، والجملة الفعلية في محل نصب حـــال أو اعتراضـــية.

و(النُّذر) جمع نذير بمعنى المُنْذِر أو الإنذار.

من بين يديه : جار ومجرور متعلق بـــ(خلت).

ومن خلفه : معطوف على السابق؛ أي وقد مضت الرسل قبله وبعده بمثل إنذاره.

ألا تعبدوا إلا الله : وهي عبارة عن (أن) و(لا) الناهية، و(أن) تفسيرية، وجملة (تعبدوا) لا محل لها من الإعراب تفسيرية. أو (أن) مخففة من الثقيلة، و(لا) الناهية، واسم (أن) ضـــمير شأن محذوف، وجملة (تعبدوا) في محل رفع خبر (أن)، و(إلا) للحـــصر، ولفـــظ الجلالة مفعول به.

إني أخاف : الجملة من (إن) واسمها وخبرها للتعليل.

عليكم عذاب يوم عظيم : (عليكم) متعلق بالفعل (أخاف).

* * *

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

أجئتنا : الهمزة للاستفهام، والجملة في محل نصب "مقول القول".

لتأفكنا : اللام حرف تعليل وجر، و(أن) المضمرة والفعل (تأفك) في تأويل مصدر في محـــل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(جئتنا).

عن آلهتنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تأفك).

فأتنا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كنتَ صادقًا فأتنا.

بما : جار ومجرور متعلق بـــ(ائتنا).

تعدنا : جملة الصلة، والضمير (نا) مفعول به.

إن كنت من الصادقين : فعل ماضٍ ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، والتاء اسم كان، والجـــار والمجرور خبرها، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي إن كنت... فأتنا، والجملة استئنافية.

* * *

قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله هو مستتر، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) و(ما) الكافة لها عن العمل.

العلم عند الله : الجملة من المبتدأ (العلم) والخبر (عند) "مقول القول". والمعنى: لا علم عندي بالوقت الذي يكون فيه تعذيبكم حكمةً وصوابًا، إنما علم ذلك عند الله؛ فكيف أدعوه بأن يأتيكم بعذابه في وقت عاجل تقترحونه أنتم؟.

وأبلغكم : جملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول" و(كم) مفعول أول.

ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أرسلت : الجملة من الفعل ونائب لفاعل صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلت).

ولكني : الواو عاطفة، و(لكن) والياء ضمير متصل اسمها.

أراكم قومًا : (أرى) جملة في محل خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوفة على "مقول القول"، و(كم) مفعول أول و(قومًا) مفعول ثانٍ.

تجهلون : جملة في محل نصب صفة لـ(قومًا).[1]

* * *

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾

فلما : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف بمعنى حين تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

رأوه : (رأوا) فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، والهاء مفعول به، وهو ضمير يعود إلى (ما تعدنا)، أو أن يكون الضمير مبهمًا قد وضح أمره بقوله (عارضًا).

---

[1] المعنى: إن الذي هو شأني وشرطي أن أبلغكم ما أرسلت به من الإنذار والتخويف والصرف عمَّا يعرضكم لسخط الله بجهدي، ولكنكم جاهلون لا تعلمون أن الرسل لم يبعثوا إلا منذرين لا مقترحين ولا سائلين غير ما أذن لهم فيه.

عارضًا : حال أو تمييز. والعارض: السحاب الذي يعرض في أفق السماء.

مستقبل : صفة منصوبة بالفتحة، وهي مضاف.

أوديتهم : (أودية) مضاف إليه. والإضافة هنا على نية الانفصال؛ أي مستقبلاً أوديتهم؛ لذلك وقع (مستقبل) صفة للنكرة (عارضًا).

قالوا : جملة جواب (لما)، وجملة (لما) استئنافية.

هذا عارض : الجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".

ممطرنا : (ممطر) صفة لـ(عارض)، والإضافة على نية الانفصال أيضًا؛ أي ممطر إيانا، والضمير (نا) مضاف إليه. قال المفسرون: كانت عاد قد حُبِسَ عنهم المطر، ثم ساق الله إليهم سحابة سوداء؛ فلما رأوه متوجهًا نحو أوديتهم استبشروا، و(قالوا هذا عارض ممطرنا).

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

هو ما : الجملة من المبتدأ (هو) والخبر (ما) "مقول القول" لفعل مقدر، وهو من كلام هود عليه السلام.

استعجلتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (استعجلتم).

ريح : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو ريح، أو بدل من (ما).

فيها عذاب أليم : الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لـ(ريح).[1]

* * *

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾

تدمِّرُ : الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة ثانية لـ(ريح).

كل شيء : مفعول به، و(شيء) مضاف إليه.

بأمر ربها : جار ومجرور حال من فاعل (تدمر).

فأصبحوا : الفاء عاطفة، وواو الجماعة في محل رفع اسم (أصبح).

---

[1] عن عائشة رضي الله عنها: "ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعًا ضاحكًا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يبتسم، وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عُرِف ذلك في وجهه. قلت يا رسول الله: الناس إذا رأوا الغيم فرحوا أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية؟ قال: يا عائشة، وما يؤمِّنني أن يكون فيه عذاب؟ قد عذِّب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب ، فقالوا: هذا عارض ممطرنا".

لا يُرى إلا مساكنهم : (لا) حرف نفي، و(يرى) فعل مضارع مبني للمجهول، و(إلا) للحصر، و(مساكنهم) نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر (أصبح)، وجملة (أصبح) معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فدمرتهم الريحُ فأصبحوا.

كذلك : الجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

نجزي : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

القوم المجرمين : مفعول به، و(المجرمين) صفة منصوبة بالياء.

* * *

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾

ولقد : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

مكّناهم : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم معطوفة على (أصبحوا).

فيما : جار ومجرور (= في الذي) متعلق بالفعل في (مكنا).

إن : حرف نفي بمعنى "ما"، أو زائدة.

مكناكم : الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (مكّنا).

وجعلنا : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

لهم سمعًا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

وأبصارًا وأفئدة : كل منهما معطوف على المفعول به (سمعًا).

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

أغنى عنهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل (أغنى).

سمعهم : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (جعلنا).

ولا أبصارهم : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، و(أبصار) اسم معطوف على (سمعهم)، و(هم) مضاف إليه.

ولا أفئدتهم : مثل إعراب (ولا أبصارهم).

من شيء : (من) زائدة، و(شيء) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بالفعل (أغنى).

كانوا يجحدون : جملة (كان) في محل جر مضاف إليه.

بآيات الله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يجحدون).

وحاق بهم : الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حاق).

ما : اسم موصول فاعل، والجملة معطوفة على (أغنى).

كانوا به : الجار والمجرور متعقل بالفعل في (يستهزئون).

يستهزئون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول.[1]

* * *

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾

ولقد : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

أهلكنا : جملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم معطوفة على السابقة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به.

حولكم : (حول) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقرّ" صلة الموصول، و(كم) مضاف إليه.

من القرى : جار ومجرور تمييز (ما)، أو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في المحذوف المقدر "استقر"؛ أي ولقد أهلكنا القرى التي كانت حولكم يا أهل مكة.

وصرّفنا الآيات : جملة معطوفة على جواب القسم (أهلكنا).

لعلهم يرجعون : (يرجعون) جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية للبيان؛ أي وبيّنّا لهم الدلائل بأساليب متنوعة، لعلهم يرجعون عن الكفر، فلم يرجعوا.

* * *

[1] المعنى: ولقد مكّنّا عاداً فيما لم نمكنكم فيه من السعة والقوة يا أهل مكة، وجعلنا لهم سمعًا وأبصارًا وأفئدة، لو شاءوا الانتفاع بها، فما نفعهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم شيئًا قليلاً؛ لأنهم كانوا يكذّبون بآيات الله، فحال ذلك بينهم وبين انتفاعهم بما أوتوا، وأحاط بهم العذاب الذي كانوا به يستهزئون. المنتخب: ص ٧٤٨.

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢۖ بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

فلولا : الفاء عاطفة، و(لولا) للتوبيخ حرف مبني على السكون.

نصرهم الذين : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (لعلهم يرجعون).

اتخذوا : واو الجماعة عائدة على الكافرين، والجملة صلة الموصول.

من دون الله : جار ومجرور حال من (آلهة).

قربانًا : مفعول ثان لـ(اتخذوا)، أما المفعول الأول فمقدر؛ أي اتخذوهم، والضمير يعود على الأصنام. والقربان: ما تقرّب به إلى الله تعالى؛ أي اتخذوهم شفعاء متقرَّبًا بهم إلى الله. وقال الزمخشري في كشافه عن الإعراب: "وأحد مفعولي (اتخذ) الراجع إلى الذين المحذوف (يقصد الضمير هم في اتخذوهم حسب التقدير السابق)، والثاني (آلهة)، و(قربانًا) حال".

آلهة : بدل من (قربانًا) منصوب بالفتحة.

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

ضلُّوا عنهم : جملة (ضلُّوا) استئنافية، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ضلوا) والمعنى: بل غابوا عن نصرهم، ولم يحضروا عند الحاجة إليهم.

وذلك إفكهم : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والمعنى (وذلك) الضلال والضياع سببه (إفكهم) الذي هو اتخاذهم إياها آلهةً، وزعمهم الكاذب أنها تقرّبهم إلى الله وتشفع.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على (إفكهم)، أو (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر معطوف على (إفكهم).

كانوا يفترون : الجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)؛ أي يكذبون بقولهم إنها آلهة.

* * *

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) مفعول به لفعل محذوف مبني على السكون في محل نصب، والتقدير: واذكر إذ، وجملة "اذكر" المقدرة استئنافية.

صَرَفنا : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

إليك نفرًا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صرفنا).

من الجن : جار ومجرور صفة لـ(نفرًا).

يستمعون القرآن : جملة في محل نصب حال من (نفرًا)، وهي نكرة خصصت بالصفة، و(القرآن) مفعول به.

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

حضروه : جملة (حضروا) في محل مضاف إليه.

قالوا : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

أنصتوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) متعلق بجوابه (ولوا).

قُضِي : نائب الفاعل ضمير مستتر يعود على القرآن الكريم، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

ولوا : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

إلى قومهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ولوا).

منذرين : حال من واو الجماعة في (ولوا) منصوب بالياء.[1]

* * *

﴿قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٠﴾

قالوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

[1] المعنى: وإذ وجَّهنا إليك – يا محمد – نفرًا من الجن، وبعثناهم إليك لِمَا أردناه بقومهم من الهداية (فلما حضروه) أي حضروا القرآن الكريم عند تلاوته (قالوا أنصتوا) أمر بعضهم بعضًا بذلك لأجل أن يسمعوا (فلما قضي) أي فُرِغَ من تلاوته (ولوا إلى قومهم منذرين) أي انصرفوا إلى مَنْ وراءهم من قومهم منذرين لهم عن مخالفة القرآن، ومحذرين لهم. وهذه الآية الكريمة تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مرسَلاً إلى الجن والإنس. زبدة التفسير: ص ٦٧٠ وما بعدها.

يا قومنا : منادى منصوب بالفتحة، و(نا) مضاف إليه.

إنا سمعنا كتابًا الجملة من (إن) واسمها وخبرها جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول".

أنزل : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب صفة لـ(كتابًا).

من بعد موسى : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل). وكان هؤلاء النفر من الجن يهودًا فأسلموا.

مصدّقًا : صفة لـ(كتابًا) منصوبة بالفتحة.

لما : جار ومجرور متعلق بـ(مصدقًا)، أو اللام زائدة للتقوية، و(ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ(مصدقًا).

بين يديه : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول.

يهدي : جملة في محل نصب صفة لـ(كتابًا) أو حال منه.

إلى الحق : جار ومجرور متعلق بالفعل (يهدي).

وإلى طريق مستقيم : جار ومجرور معطوف على السابق.

* * *

يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

يا قومنا أجيبوا : جملة (أجيبوا) جواب النداء.

داعي الله : مفعول به، ولفظ الجلالة مضاف إليه. و(داعي الله) يقصدون محمدًا صلى الله عليه وسلم، أو القرآن الكريم.

وآمنوا به : جملة معطوفة على جواب النداء، و(به) متعلق بـ(آمنوا).

يغفر : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله هو مستتر، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

لكم من ذنوبكم : كل منهما متعلق بالفعل (يغفر).

ويُجِركم : جملة (يُجِرْ) معطوفة على جملة (يغفر).

من عذاب أليم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجر).

* * *

وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾

ومن : الواو عاطفة، و(مَنْ) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

لا يُجِبْ : حرف نفي، و(يجب) فعل الشرط مجزوم بالسكون.

داعي الله : مفعول به، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

فليس : الفاء واقعة في جواب الشرط، واسم (ليس) ضمير مستتر.

بمعجز : الباء زائدة، و(معجز) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر الزائد، وجملة (ليس) في محل جزم جواب الشرط وجملة الشرط في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

في الأرض : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (معجز). والمعنى: لا يفوت الله ولا يسبقه، ولا يقدر على الهرب منه.

وليس له : الواو عاطفة، والجار والمجرور خبر (ليس) مقدم.

من دونه : جار ومجرور حال من (أولياء) الآتي.

أولياء : اسم (ليس) مؤخر، وجملة (ليس) في محل جزم معطوفة على الأولى.

أولئك في ضلال مبين : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

* * *

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾

أولم : الهمزة للاستفهام، والواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يروا : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أغفلوا ولم يروا.

أن الله الذي : (الذي) في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

خلق السموات والأرض : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

ولم يَعْيَ : جملة معطوفة على صلة الموصول.

بخلقهن : جار ومجرور متعلق بالفعل (يَعْيَ)؛ أي لم يعجز عن ذلك ولا ضعف عنه.

بقادر : الباء حرف جر زائد، و(قادر) خبر (أن) مرفوع بالضمة المقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سدَّ مسد مفعولي (يروا). وقد دخلت الباء الزائدة على خبر (أن) لاشتمال النفي في أول الآية الكريمة على (أن) وما في حيزها، كأنه قيل: أليس الله بقادر.

على أن يحيي الموتى : (أن) والفعل (يحيي) في تأويل مصدر في محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادر).

بلى : حرف جواب مبني على السكون، وهو يفيد إقرار نقيض النفي؛ أي هو تعالى قادر على إحياء الموتى.

إنه على كل شيء : الجار والمجرور متعلق بـ(قدير).

قدير : خبر (إن)، والجملة تعليلية لجواب (بلى) المقدر؛ أي لا يعجزه شيء.

* * *

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٤﴾

ويوم : الواو استئنافية، و(يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بفعل محذوف والتقدير: ويقال يوم.

يُعْرَض الذين : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

على النار : جار ومجرور متعلق بالفعل (يعرض).

أليس هذا : الهمزة للاستفهام، و(هذا) اسم (ليس).

بالحق : الباء زائدة، و(الحق) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة (ليس) في محل رفع نائب فاعل للفعل "يقال" الذي قدرناه.

قالوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بلى : حرف جواب مبني على السكون، وجملة "مقول القول" محذوفة، والتقدير: بلى هو الحقُّ.

وربنا : الواو حرف جر وقسم، و(رب) اسم مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره نقسمُ، وجملة القسم المقدر اعتراضية.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله هو مستتر، والجملة استئنافية.

فذوقوا العذاب : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أقررتم بالكفر فذوقوا، وجملة الشرط "مقول القول".

بما كنتم تكفرون : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ذوقوا)، وجملة (كان) صلة الموصول الحرفي (ما).

* * *

فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

فاصبر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أوذيت – يا محمد – فاصبر، وجملة (فاصبر) في محل جزم جواب الشرط المقدر.

كما صبر : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي فاصبر صبرًا كصبر.

أولو العزم : (أولو) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما) و(العزم) مضاف إليه؛ أي أولو الجد والثبات والصبر.

من الرسل : جار ومجرور حال من (أولو العزم).

ولا تستعجلْ : جملة معطوفة على (فاصبر) في محل جزم.

لهم : متعلق بالفعل (تستعجل)؛ أي لا تستعجل العذاب للكفار.

كأنهم : (هم) ضمير في محل نصب اسم (كأنّ).

يوم : ظرف زمان متعلق بالفعل (يلبثوا) الآتي.

يرون : جملة في محل جر مضاف إليه.

ما يُوعَدون : (ما) اسم موصول مفعول به، والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ما يوعدونه.

لم يلبثوا : الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (كأن)، والجملة استئنافية.

إلا ساعة : (إلا) حرف استثناء ملغي للحصر، و(ساعة) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يلبثوا).

من نهار : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(ساعة).

بلاغ : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هذا أو هو بلاغ، والجملة استئنافية.

فهل : الفاء استئنافية، و(هل) حرف استفهام فيه معنى النفي.

يُهْلَك : فعل مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول.

إلا القوم الفاسقون : (إلا) حرف استثناء ملغي، و(القوم) نائب فاعل، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الأحقاف)، وعن سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم: "من قرأ (سورة الأحقاف) كُتِبَ له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا".

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] المعنى: فاصبر – يا محمد – على الكافرين كما صبر أصحاب القوة والثبات من الرسل في الشدائد. ولا تستعجل لهم العذاب، فهو واقع بهم – لا محالة – وإن طال الأمد، كأنهم يوم يشاهدون هوله يحسبون مدة لبثهم قبله ساعة من نهار. هذا الذي وعظتم به كاف في الموعظة؛ فلن يهلك بعذاب الله إلا الخارجون عن طاعته. المنتخب: ص ٧٤٩.

إعراب سورة محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾

الذين كفروا : مبتدأ، و(كفروا) جملة صلة الموصول.

وصدوا : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

عن سبيل الله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صدوا). والمعنى: وأعرضوا وامتنعوا عن الدخول في الإسلام، أو صدوا غيرهم عنه.

أضلَّ أعمالهم : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية ابتدائية؛ أي أبطلها وأحبطها، وليس لها مَنْ يتقبلها، ويثيب عليها.

* * *

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

والذين آمنوا : الواو استئنافية، ومبتدأ، وجملة صلة الموصول.

وعملوا الصالحات : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (آمنوا).

وآمنوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (آمنوا) الأولى.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بالفعل في (آمنوا).

نزّل : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

على محمد : جار ومجرور متعلق بالفعل (نزّل). وهذا اختصاص للإيمان بالمنزّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين ما يجب الإيمان به تعظيمًا لشأنه وتعليمًا؛ لأنه لا يصحُّ الإيمان ولا يتم إلا به. وأكّد ذلك بالجملة الاعتراضية (وهو الحقُّ)، وقيل: معناها إن دين محمد هو الحق؛ إذ لا يردُ عليه النسخُ.

وهو الحق من ربهم : الواو اعتراضية، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية، و(من ربهم) حال من (الحقّ).

كفّر : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية استئنافية.

عنهم سيئاتهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (كفّر).

وأصلح بالهم : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (كفر).[1]

---

[1] (كفر عنهم سيئاتهم) ستر بإيمانهم وعملهم الصالح ما كان منهم من الكفر والمعاصي؛ لرجوعهم عنها وتوبتهم (وأصلح بالهم) أي حالهم وشأنهم بالتوفيق في أمور الدنيا، وبالتسليط على الدنيا بما أعطاهم من النصرة والتأييد.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. (ذلك) أي ذلك الأمر، وهو إضلال أعمال أحد الفريقين وتكفير سيئات الثاني كائن بسبب اتباع هؤلاء الباطل، وهؤلاء الحق.

بأن الذين كفروا : حرف جر، و(أن) واسمها، وجملة صلة الموصول.

اتبعوا الباطل : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور خبر (ذلك)، والجملة استئنافية.

وأن الذين آمنوا : الواو عاطفة، و(آمنوا) جملة صلة الموصول.

اتبعوا الحقّ : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على السابق.

من ربهم : جار ومجرور حال من (الحق).

كذلك : الجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

يضرب الله : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

للناس أمثالهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يضرب). والضمير في (أمثالهم) راجع إلى الناس، أو إلى المذكورين من الفريقين، على معنى أنه يضرب أمثالهم لأجل الناس ليعتبروا بهم؛ وذلك في أن جعل اتباع الباطل مثلاً لعمل الكفار، واتباع الحق مثلاً لعمل المؤمنين، أو في أن جعل الإضلال مثلاً لخيبة الكفار، وتكفير السيئات مثلاً لفوز المؤمنين.

فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحذوف وهو "فاضربوا ضرْبَ" الآتي.

لقيتم : جملة في محل جر مضاف إليه، و(لقيتم) من اللقاء وهو الحرب.

الذين كفروا : مفعول به، وجملة (كفروا) صلة الموصول.

فضرب الرقاب : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(ضرب) مفعول مطلق لفعل محذوف، والفعل المحذوف وفاعله جواب (إذا)، وجملة (إذا) استئنافية. والمعنى: فاضربوا الرقابَ ضربًا، فحذف الفعل وقدم المصدر، فأنيب منابه مضافًا إلى المفعول من حيث المعنى (الرقاب)، وفيه اختصار مع إعطاء معنى التوكيد؛ لأنك تذكر المصدر وتدل على الفعل المحذوف بنصب المصدر.[1]

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : مثل السابق، وهو متعلق بجوابه (فشُدُّوا).

أثخنتموهم : فعل ماضٍ، و(تم) ضمير الفاعل، والواو حرف إشباع لا محل لها من الإعراب، وليست واو الجماعة، و(هم) مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(أثخنتموهم) أكثرتم قتلهم وأغلظتموه، من الشيء الثَّخين، وهو الثقيل. أو أثقلتموهم بالقتل والجراح حتى أذهبتم عنهم النهوض.

فشدوا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، وجملة (شدوا) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الوثاق : مفعول به، وهو اسم ما يوثق به.

فإمَّا : الفاء عاطفة، و(إما) حرف تخيير مبني على السكون.

منًّا : مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي فإمَّا تمنُّون منًّا.

بعد : ظرف زمان مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، في محل نصب متعلق بالفعل تمنون المقدر.

وإما : الواو حرف عطف، و(إمَّا) حرف تخيير.

فداء : مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي وإمَّا تفدون فداء. والمعنى: التخيير بعد الأسر بين أن يمنوا عليهم فيطلقوهم، وبين أن يفادوهم.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

تضع : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (ضَرْب).

الحرب : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أوزارها : مفعول به، وأوزار الحرب: آلاتها وأثقالها التي لا تقوم إلا بها.

ذلك : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي الأمر ذلك، والجملة استئنافية.

---

[1] ضرب الرقاب عبارة عن القتل؛ لأن الواجب أن تضرب الرقاب خاصة دون غيرها من الأعضاء، وفي تلك العبارة من الغلظة والشدة ما ليس في لفظ القتل، لما فيه من تصوير القتل بأشنع صورة وهو حز الرقبة وإطارة العضو الذي هو رأس البدن وعلوه وأوجه أعضائه.

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف امتناع لامتناع وهو شرط غير جازم.

يشاء الله : فعل مضارع، ولفظ الجلالة فاعل.

لانتصر منهم : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (انتصر) جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) استئنافية، و(منهم) متعلق بـ(انتصر).

ولكن : الواو عاطفة، و(لكنْ) حرف استدراك مهمل؛ أي غير عامل.

ليبلو : اللام حرف تعليل وجر، و(يبلو) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: ولكن أمركم بالقتال ليبلو...

بعضكم ببعض : (ببعض) متعلق بالفعل (يبلو).

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

قُتلُوا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

في سبيل الله : متعلق بـ(قتلوا)، أو حال من نائب فاعل.

فلن : الفاء واقعة في خبر المبتدأ (الذين) لما فيه من معنى الشرط ورائحته، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يُضِلَّ أعمالهم : جملة (يضل) في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

* * *

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ۝٦﴾

سيهديهم : السين حرف استقبال، وجملة (يهدي) استئنافية.

ويصلحُ بالهم : جملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب مثلها. ومعنى (بالهم) حالهم وشأنهم وأمرهم.

ويدخلهم الجنة : الواو عاطفة، والجملة معطوفة على (يهدي)، و(هم) مفعول به أول، و(الجنة) مفعول به ثان.

عرّفها لهم : جملة (عرّف) في محل نصب حال من (الجنة) بتقدير (قد)؛ أي قد عرفها لهم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عرف).[1]

* * *

[1] أعلم الله تعالى الجنةَ لهم وبيَّنها بما يعلم كل أحد منْزلته ودرجته منها. قال مجاهد: يهتدي أهل الجنة إلى مساكنهم منها لا يخطئون، كأنهم كانوا سكّانها منذ خُلقوا، لا يستدلون عليها.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧﴾

يأيها : (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع بدل من (أي) أو نعت أو عطف بيان.

آمنوا : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

تنصروا الله : فعل الشرط مجزوم بحذف النون؛ أي تنصروا دين الله تعالى.

ينصركم : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله هو، والجملة جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

ويثبت أقدامكم : فعل مضارع مجزوم بالعطف على (ينصر)؛ أي (ويثبت أقدامكم) عند القتال في مواطن الحرب، أو على محجّة الإسلام.

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٨﴾

والذين كفروا : الواو استئنافية، و(الذين) مبتدأ، و(كفروا) جملة الصلة.

فتعْسًا لهم : الفاء واقعة في خبر المبتدأ، و(تعسًا) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: وأتعس الذين كفروا تعسًا، والفعل المحذوف وفاعله جملة في محل رفع خبر والجملة الاسمية استئنافية، و(لهم) متعلق بـ(تعسًا).

وأضلَّ أعمالهم : جملة في محل رفع معطوفة على (أتعس) المقدرة.

* * *

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٩﴾

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

بأنهم : الباء حرف جر، و(هم) ضمير متصل اسم (أن).

كرهوا : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

ما أنزل الله : (ما) اسم موصول مفعول به، و(أنزل الله) جملة الصلة؛ أي كرهوا القرآن الكريم، وما أنزل الله فيه من التكاليف والأحكام؛ لأنهم قد ألفوا الإهمال وإطلاق العنان في الشهوات والملاذّ.

فأحبط أعمالهم : جملة في محل رفع معطوفة على (كرهوا).

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١٠﴾﴾

أفلم : الهمزة للاستفهام، والفاء استئنافية، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يسيروا في الأرض : جملة استئنافية، والجار والمجرور متعلق بـ(يسيروا).

فينظروا : الفاء فاء السببية، و(ينظروا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد الفاء، و(أن) والفعل في تأويل مصدر مفهوم من الجملة السابقة؛ أي أفلم يكن منهم سير فيكون منهم نظر.

كيف : اسم استفهام في محل نصب خبر (كان) مقدم.

كان عاقبة الذين : (عاقبة) اسم (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به لـ(ينظروا)، و(الذين) مضاف إليه.

من قبلهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول؛ أي ما آل إليه أمر الكافرين من قبلهم؛ فإن آثار العذاب باقية في أرض عاد وثمود وقوم لوط.

دمَّر الله عليهم : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية، و(عليهم) جار ومجرور متعلق بالفعل (دمر).

وللكافرين : الواو استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدم.

أمثالها : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.[1]

* * *

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾﴾

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

بأن الله مولى : (أن) واسمها (الله)، وخبرها (مولى) في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور خبر (ذلك)، والجملة استئنافية. (مولى) مضاف.

الذين آمنوا : (الذين) مضاف إليه، وجملة (آمنوا) صلة الموصول. و(مولى الذين آمنوا) وليُّهم وناصرهم. وفي قراءة ابن مسعود: (ولي الذين آمنوا).

وأن الكافرين : الواو عاطفة، و(الكافرين) اسم (أن).

---

[1] دمره: أهلكه. ودمر عليه: أهلك عليه ما يختص به. والمعنى: دمر الله عليهم ما اختص بهم من أنفسهم وأموالهم وأولادهم وكل ما كان لهم. و(للكافرين أمثالها) أي لهؤلاء الكافرين مثل عاقبة من قبلهم من الأمم السابقة.

لا مولى : (مولى) اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح المقدر في محل نصب.

لهم : جار ومجرور خبر (لا)، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على السابق.

* * *

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾

إن الله يدخل : الجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات : (الذين) مفعول به أول، و(آمنوا) جملة صلة الموصول، و(عملوا) معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب، و(الصالحات) مفعول (عملوا)، و(جنات) مفعول ثان لـ(يدخل).

تجري من تحتها : الجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري).

الأنهار : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ(جنات).

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

كفروا : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يتمتعون : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية استئنافية. و(يتمتعون) ينتفعون بمتاع الحياة الدنيا أياما قلائل.

ويأكلون : جملة في محل رفع معطوفة على (يتمتعون).

كما تأكل الأنعام : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، و(الأنعام) فاعل (تأكل)، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).
المعنى: (يأكلون) غافلين غير مفكرين في العاقبة (كما تأكل الأنعام) في مسارحها ومعالفها، غافلة عما هي بصدده من النحر والذبح.

والنار مثوى : الجملة الاسمية معطوفة على (والذين كفروا).

لهم : متعلق بـ(مثوى) أو صفة له، وهو بمعنى: منزل ومقام.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾

وكأين : الواو استئنافية، و(كأين) مبتدأ مبني على السكون في محل نصب.

من قرية : جار ومجرور تمييز (كأين).

هي أشدُّ : الجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لـــ(قرية).

قوة من قريتك : (قوة) تمييز، والجار والمجرور متعلق بـــ(أشد).

التي : اسم موصول في محل جر صفة لـــ(قرية).

أخرجتك : التاء للتأنيث، و(أخرج) جملة صلة الموصول.

أهلكناكم : جملة في محل رفع خبر (كأين)، والجملة الاسمية استئنافية.

فلا ناصر لهم : الفاء عاطفة، و(ناصر) اسم (لا) النافية للجنس مبني في محل نصب، و(لهم) خبر (لا)، والجملة معطوفة على (أهلكناهم).[1]

* * *

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾

أفمن : الهمزة للاستفهام، والفاء استئنافية، و(مَنْ) اسم موصول مبتدأ.

كان على بينة : الجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

من ربه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(بينة). ومَنْ كان على حجة من عند ربه وبرهان هو الرسول صلى الله عليه وسلم.

كمن : جار ومجرور (= كالذي) خبر، والجملة الاسمية استئنافية.

زيّن له : الجار والمجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول (زين).

سوء عمله : (سوء) نائب فاعل، والجملة صلة الموصول، وأهل مكة هم الذين زيَّن لهم الشيطانُ شركهم وعداوتهم لله ورسوله.

واتبعوا أهواءهم : الجملة معطوفة على صلة الموصول. وقال تعالى: (سوء عمله واتبعوا) بواو الجماعة للحمل على لفظ (مَنْ) ومعناه الدال على الجمع.

---

[1] المعنى: وكثير من أهل القرى السابقين هم أشد قوة من أهل قريتك – مكة – التي أخرجك أهلها يا محمد أهلكناهم بأنواع العذاب؛ فلا ناصر لهم يمنعهم منَّا. المنتخب: ص ٧٥٢.

مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾

مثل الجنة : (مثل) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فيما نقصُّ عليك مثلُ الجنة، والجار والمجرور في (كمن هو خالد) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: حالهم كحال مَنْ هو خالد في الإقامة الدائمة. أو (مثل) مبتدأ، والخبر (كمن).

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ(الجنة).

وُعد المتقون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

فيها أنهار : الجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب مفسِّرة لـ(مثل) أو في محل نصب حال من (الجنة)؛ أي مستقرةً فيها أنهار.

من ماء : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أنهار).

غير آسن : صفة لـ(ماء) مجرورة بالكسرة، و(آسن) مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي ماء لم يتغير طعمُه ولا ريحه.

وأنهار : اسم معطوف على (أنهار) الأولى مرفوع بالضمة.

من لبن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أنهار).

لم يتغير طعمُه : الجملة من الفعل (يتغير)والفاعل (طعمه) في محل جر صفة لـ(لبن)؛ أي لم يتغير كما تتغير ألبان الدنيا؛ فلا يعود قارصًا ولا حامضًا.

وأنهار من خمر : مثل إعراب (وأنهار من لبن).

لذة للشاربين : (لذة) صفة لـ(خمر) مجرورة بالكسرة، و(للشاربين) جار ومجرور صفة لـ(لذة)، والمعنى: ما هو إلا التلذذ الخالص، ليس مع هذا الخمر ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر.

وأنهار من عسل : مثل إعراب (وأنهار من لبن).

مصفًى : صفة لـ(عسل) مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر. ومعنى (مصفى) لم يخرج من بطون النحل فيخالطه الشمعُ وغيره.

ولهم : الواو عاطفة، و(لهم) جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي ولهم رزق، والجملة معطوفة على (فيها أنهار).

فيها : جار ومجرور صفة للمبتدأ المحذوف "رزق".

من كل الثمرات : جار ومجرور صفة ثانية للمبتدأ المحذوف.

ومغفرة : اسم معطوف على المبتدأ المحذوف "رزق" وتكون الواو عاطفة لمفرد على مفرد. أو (مغفرة) مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: ولهم مغفرة، والجملة معطوفة على "لهم رزق" وتكون الواو عاطفة لجملة على جملة.

من ربهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(مغفرة).

كمن : جار ومجرور سبق إعرابه في (مثل الجنة).

هو خالد : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

في النار : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالد).

وسُقُوا : الجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على صلة الموصول.

ماء حميمًا : (ماء) مفعول ثان، و(حميمًا) صفة، وهو الماء الحار الشديد الغليان.

فقطّع أمعاءهم : جملة معطوفة على (سقوا).

* * *

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾

ومنهم من : الواو استئنافية، و(منهم) خبر مقدم؛ أي من المنافقين، كانوا يحضرون مجلس رسول الله ﷺ ، فيسمعون كلامه ولا يعونه ولا يلقون له بالاً تهاونًا منهم، فإذا خرجوا قالوا لأولى العلم من الصحابة: ماذا قال الساعةَ؟ على جهة الاستهزاء. و(مَنْ) مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

يستمعُ إليك : (يستمع) جملة الصلة، و(إليك) متعلق بالفعل.

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قالوا).

خرجوا : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

من عندك : جار ومجرور متعلق بالفعل من (عندك).

قالوا : جواب (إذا)، وجملة (إذا) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قالوا).

أوتوا : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

العلم : مفعول ثانٍ؛ لأن المفعول الأول أصبح نائب فاعل.

ماذا : (ما) اسم استفهام مبتدأ، و(ذا) اسم موصول خبر، والجملة "مقـول القـول"، أو (ماذا) اسم استفهام مفعول به مقدم لـ(قال).

قال : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

آنفًا : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (قال). وهو من استأنفت الـشيء إذا ابتدأته، والمعنى: ماذا قال في أول وقت يقرب منَّا؟.

أولئك الذين : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

طبع الله : الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.

على قلوبهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (طبع).

واتبعوا أهواءهم : الجملة معطوفة على صلة الموصول (طبع الله).

* * *

وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

اهتدوا : فعل ماضٍ مبني على الضم على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

زادهم هدى : (زادهم) الله، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر،والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(هدى) مفعول به ثان.

وآتاهم تقواهم : جملة (آتى) في محل رفع معطوفة على (زادهم)، و(تقوى) مفعول به ثانٍ منـصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

* * *

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿١٨﴾

فهل : الفاء استئنافية، و(هل) حرف استفهام مبني على السكون.

ينظرون : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إلا الساعة : (إلا) غير عاملة، و(الساعة) مفعول به.

أن تأتيهم : (أن) والفعل (تأتي) في تأويل مصدر في محل نصب بدل اشتمال من كلمة (الساعة).

بغتة : حال من (الساعة)، وهي في تأويل المشتق؛ أي باغتة، أو مفعـول مطلـق لفعـل محذوف، والتقدير : تبغتهم بغتة.

فقد : الفاء استئنافية، و(قد) حرف تحقيق.

جاء أشراطها : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

فأنى لهم : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(أنى) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، و(لهم) متعلق بـ(ذكرى).

إذا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فأنى لهم ذكراهم).

جاءتهم : جملة في محل جر مضاف إليه.

ذكراهم : (ذكرى) مبتدأ مؤخر، والجملة جواب (إذا).[1]

* * *

﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩﴾

فاعلم : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أنه : الهاء ضمير متصل في محل نصب اسم (أن).

لا إله : (إله) اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره "موجود"، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سدَّ مسد مفعولي (اعلم).

إلا الله : (إلا) للاستثناء، وهو ولفظ الجلالة بدل من موضع (لا) مع اسمها.

واستغفر : جملة معطوفة على (اعلم).

لذنبك : جار ومجرور متعلق بالفعل (استغفر).

وللمؤمنين والمؤمنات : جار ومجرور معطوف على (لذنبك).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

يعلم : جملة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية استئنافية.

متقلبكم : مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

ومثواكم : (مثوى) اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.[2]

---

[1] أشراط يوم القيامة؛ أي علاماته، وقيل: مبعث محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من تلك العلامات والمعنى: إن تأتهم الساعة فكيف لهم ذكراهم؟ أي تذكرهم واتعاظهم إذا جاءتهم الساعة؛ يعني لا تنفعهم الذكرى حينئذ.

[2] قال الزمخشري مفسرًا: لما ذكر حال المؤمنين وحال الكافرين قال: إذا علمتَ أن الأمر كما ذكر من سعادة هؤلاء وشقاوة هؤلاء، فاثبت على ما أنت عليه من العلم بوحدانية الله، وعلى التواضع وهضم النفس: باستغفار ذنبك وذنوب من على دينك، والله يعلم أحوالكم ومتقلبكم في معايشكم ومتاجركم، ويعلم حيث تستقرون في منازلكم، أو متقلبكم في حياتكم ومثواكم في القبور. الكشاف: ٣٢٣/٤.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾

ويقول الذين : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

نزّلتْ سورة : الجملة من الفعل ونائب الفاعل "مقول القول".

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) متعلق بجوابه (رأيت).

أنزلت سورة : الجملة من الفعل ونائب الفاعل مضاف إليه.

محكمة : صفة، أي مبينة غير متشابهة لا تحتمل وجهًا إلا وجوب القتال.

وذكر فيها القتال : (فيها) متعلق بـ(ذكر)، و(القتال) نائب فاعل، والجملة معطوفة على السابقة في محل جر.

رأيت الذين : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

في قلوبهم مرض : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

ينظرون : الجملة الفعلية في محل نصب حال.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ينظرون).

نظر المغشي عليه : مفعول مطلق، وهو مضاف، و(المغشي) مضاف إليه، والجار والمجرور (عليه) متعلق بـ(المَغْشِيّ).

من الموت : جار ومجرور متعلق بـ(المغشي)؛ أي كانت أبصار المنافقين الذين يدّعون الحرص على القتال تشخص جبنًا وهلعًا وغيظًا، كما ينظر من أصابته الغشية عند الموت؛ وذلك إذا نزّلت سورة في معنى الجهاد. وعن قتادة: كل سورة فيها ذكر القتال فهي محكمة، وهي أشدُّ القرآن على المنافقين.

فأولى لهم : الفاء استئنافية، و(أولى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور خبر، والجملة استئنافية. و(فأولى لهم) وعيد بمعنى: فويل لهم، ومعناه الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه.

* * *

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾

طاعة : خبر لمبتدأ محذوف على حكاية قولهم؛ أمرنا طاعة، أو مبتدأ والخبر محذوف؛ أي طاعة وقول معروف خير لهم، والجملة استئنافية.

وقول معروف : اسم معطوف على (طاعة)، و(معروف) صفة.

فإذا عزم الأمر : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير: فإذا عزم الأمر خالفوا، وجملة (عزم الأمر) في محل جر مضاف إليه؛ أي فإذا جَدَّ القتالُ...

فلو : الفاء عاطفة، و(لو) حرف امتناع الجواب لامتناع الشرط.

صدقوا الله : فعل وفاعل، ولفظ الجلالة مفعول به؛ أي صدقوا الله في إظهار الإيمان والطاعة، أو فيما زعموا من الحرص على القتال.

لكان : اللام واقعة في جواب (لو)، واسم (كان) ضمير مستتر يعود على الصدق الذي يستدل عليه من السياق الكريم.

خيرًا لهم : خبر (كان)، والجار والمجرور متعلق بـ(خيرًا)، وجملة (كان) جواب (لو) لا محل لها من الإعراب.

* * *

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾

فهل : الفاء استئنافية، و(هل) حرف استفهام.

عَسَيْتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (عسى).

إن توليتم : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، و(تم) فاعل، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله؛ أي إن توليتم فهل عسيتم...، وجملة الشرط اعتراضية.

أن تفسدوا : (أن) حرف نصب، وجملة (تفسدوا) في محل نصب خبر (عسى)، والجملة من (عسى) واسمها وخبرها اعتراضية.

في الأرض : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تفسدوا).

وتقطعوا أرحامكم : جملة في محل نصب معطوفة على (تفسدوا). والمعنى: فهل يُتوقّع منكم – أيها المنافقون – إن توليتم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض، وتقطعوا صلاتكم بأرحامكم؟

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾

أولئك الذين : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والإشارة إلى المذكورين.

لعنهم الله : الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول؛ أي لعنهم لإفسادهم وقطعهم الأرحام، فمنعهم ألطافه وخذلهم.

فأصمهم : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأعمى أبصارهم : جملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾

أفلا يتدبرون : الهمزة للاستفهام، الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي، وجملة (يتدبرون) معطوفة على استئناف مقدر؛ أي عموا أفلا يتدبرون.

القرآن : مفعول به؛ أي أفلا يتفهّمون القرآن وما فيه من المواعظ والزواجر ووعيد العصاة؛ حتى لا يجسروا على المعاصي.

أم : هي المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة الدالة على التقرير؛ للتسجيل عليهم بأن قلوبهم مقفلة لا يتوصل إليها ذكر.

على قلوب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أقفالها : مبتدأ مؤخر، والجملة ابتدائية. ووردت (قلوب) نكرة للدلالة على أنها قلوب قاسية، أو يراد على بعض القلوب، وهي قلوب المنافقين. وأما إضافة الأقفال إلى القلوب؛ فلأنه يريد الأقفال المختصة بها، وهي أقفال الكفر التي استغفلت فلا تنفتح.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٥﴾

إن الذين ارتدوا : جملة (ارتدوا) صلة الموصول.

على أعقابهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ارتدوا).

من بعد : مثل السابق. (بعد) مضاف.

ما تبيَّن : (ما) المصدرية والفعل في تأويل مصدر مضاف إليه.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تبين).

الهُدَى : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).

الشيطان سوَّل : مبتدأ، وجملة (سول) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

لهم : متعلق بـــ(سول)؛ أي سهَّل لهم ركوب العظائم.

وأملى : جملة في محل رفع معطوفة على (سوَّل).

لهم : متعلق بـــ(أملى)؛ أي مَدَّ لهم في الآمال والأماني.

* * *

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ ﴿٢٦﴾

ذلك بأنهم قالوا : (أن) واسمها وخبرها في تأويل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (ذلك)، والجملة استئنافية. والمشار إليه: الارتداد.

للذين كرهوا : (للذين) متعلق بـــ(قالوا)، و(كرهوا) صلة الموصول.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" صلة الموصول.

نَزَّل الله : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي ما نزله الله.

سنطيعكم : السين حرف تسويف، وجملة (نطيع) "مقول القول".

في بعض الأمر : جار ومجرور متعلق بالفعل (نطيع)؛ أي في بعض ما تأمرون به من التكذيب بالرسول صلى الله عليه وسلم، أو بـــ(لا إله إلا الله)، أو ترك القتال معه.

والله يعلم : الجملة من المبتدأ (الله) والخبر (يعلم) استئنافية.

إسرارهم : مفعول به؛ أي قالوا ذلك سرًّا فيما بينهم فأفشاه الله عليهم.

* * *

فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴿٢٧﴾

فكيف : الفاء استئنافية، و(كيف) اسم استفهام في نصب حال، وعامل النصب فيه محذوف والتقدير: فكيف يصنعون أو يعملون...

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متعلق بعامل النصب في الحال.

توفتهم الملائكة : (توفّى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث، و(الملائكة) فاعل، والجملة في محل جر بالإضافة.

يضربون وجوههم وأدبارهم : جملة في محل نصب حال.

* * *

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٢٨﴾

ذلك بأنهم اتبعوا : مثل إعراب (ذلك بأنهم قالوا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

أسخط الله : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وكرهوا رضوانه : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (اتبعوا).

فأحبط أعمالهم : جملة معطوفة على ما قبلها.[1]

* * *

أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ ﴿٢٩﴾

أم : هي المنقطعة حرف مبني على السكون.

حسب الذين : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

في قلوبهم مرض : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن يُخرِج الله أضغانهم : الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سدَّ مسد مفعولي الفعل (حسب). و(أضغانهم) أحقادهم، وإخراجها: إبرازها للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين، وإظهارهم على نفاقهم وعداوتهم لهم.

---

[1] المعنى: ذلك التوفي الرهيب على تلك الحالة بأنهم اتبعوا الباطل الذي أغضب الله، وكرهوا الحق الذي يرضاه فأبطل كل ما عملوه. المنتخب: ص ٧٥٤.

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَـٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَـٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾﴾

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف شرط غير جازم يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط مبني على السكون.

نشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر.

لأريناكهم : اللام واقعة في جواب (لو)، و(أرىٰ) فعل ماضٍ مبني على السكون، والضمير (نا) فاعل، والكاف مفعول أول، والضمير (هم) مفعول ثانٍ، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (لو) استئنافية.

فلعرفتهم : الفاء عاطفة، واللام واقعة في المعطوف على جواب (لو)، والجملة معطوفة على جواب (لو) لا محل لها من الإعراب.

بسيماهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (عرفتهم).[1]

ولتعرفنّهم : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(تعرف) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله أنت، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم معطوفة على جملة (لو).

في لحنِ القول : جار ومجرور متعلق بالفعل (تعرف)؛ أي أسلوب قولهم ونحوه، وهو قولهم: ما لنا إن أطعْنا من الثواب؟ ولا يقولون ما علينا إن عصينا من العقاب؟ وقيل: اللحن أن تَلْحَنَ بكلامك؛ أي تميله إلى نحو من الأنحاء ليفطن له صاحبُك كالتعريض والتورية. قال الشاعر:

ولقد لَحَنْتُ لكم لِكَيْمَا تفقهوا ... واللحنُ يَعْرِفُه ذَوو الألبابِ

وقيل للمخطئ لاحن؛ لأنه يعدل بالكلام عن الصواب.

والله يعلم أعمالكم : الجملة من المبتدأ والخبر وهو جملة (يعلم) استئنافية.

* * *

[1] (لأريناكهم) لعرفناكهم ودللناك عليهم؛ حتى تعرفهم بأعيانهم لا يخفون عليك (بسيماهم) بعلامتهم، وهو أن يسمهم الله تعالى بعلامة تعلمون بها. وعن أنس رضي الله عنه: ما خفي على رسول الله عليه وسلم بعد هذه الآية شيء من المنافقين، كان يعرفهم بسيماهم.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾

ولنبلونكم : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نبلو) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله نحن، والنون للتوكيد، و(كم) مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

نعلم المجاهدين : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نبلو)، وجملة (نبلو) صلة الموصول الحرفي (أن).

منكم الصابرين : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (المجاهدين).

ونبلو أخباركم : (نبلو) فعل مضارع معطوف على (نعلم) منصوب بالفتحة، وفاعله نحن، والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي (ونبلو أخباركم) من طاعتكم وعصيانكم في الجهاد وغيره. وعن الفضيل: أنه كان إذا قرأ الآية الكريمة بكى، وقال: اللهمَّ لا تبلُنا؛ فإنك إن بلوتَنا فضحتَنا وهتكتَ أستارَنا وعذَّبتنا.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾﴾

إن الذين كفروا وصدوا : (كفروا) جملة الصلة، و(صدُّوا) معطوفة عليها.

عن سبيل الله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صدوا).

وشاقُّوا الرسول : جملة معطوفة على صلة الموصول؛ أي عادوه وخالفوه.

من بعد : متعلق بالفعل في (شاقوا). (بعد) مضاف.

ما تبين : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تبين).

الهُدىَ : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).

لن يضروا الله : الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.
شيئًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو صفته؛ أي ضررًا شيئًا.
وسيحبط أعمالهم : جملة في محل رفع معطوفة على (لن يضروا).

* * *

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٣ ﴾

يأيها : (أيُّ) منادي مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.
الذين : اسم موصول في محل رفع بدل من (أي) او نعت أو عطف بيان.
آمنوا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
أطيعوا الرسول : جملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية حرف مبني على السكون.
تبطلوا أعمالكم : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جواب النداء. والمعنى: لا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي: الكبائر والرياء والسمعة والمن.

* * *

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ٣٤ ﴾

إن الذين كفروا وصدوا : (كفروا) جملة الصلة، و(صدوا) معطوفة عليها.
عن سبيل الله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صدوا).
ثم ماتوا : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها.
وهم كفار : الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.
فلن يغفر الله : الفاء واقعة في خبر (إن)؛ لأنه اسم موصول فيه رائحة الشرط، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن) وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب استئنافية.
لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

* * *

فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾

فلا تهنوا : جملة استئنافية؛ أي لا تضعفوا ولا تذلوا للعدو.

وتدعوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه معطوف على ما قبلها، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

إلى السَّلْم : متعلق بـ(تدعوا)، و(السَّلْم) المسالمة.

وأنتم الأعلون : الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

والله : الواو للحال، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

معكم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة خبر، والجملة حال.

ولن : الواو حرف عطف، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

يتركم : (يتر) فعل مضارع منصوب بالفتحة، وماضيه: وَتَرَ. يقال: وَتَرَ فلانًا مالَه وحقَّه؛ أي نَقَصَه إياه. و(كم) مفعول أول والجملة معطوفة على ما قبلها.

أعمالكم : مفعول به ثانٍ، و(كم) مضاف إليه.

* * *

إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾

إنما الحياة : (إن) و(ما) الكافة لها عن العمل، و(الحياة) مبتدأ.

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

لَعِب ولهو : خبر، واسم معطوف، والجملة استئنافية.

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

تؤمنوا وتتقوا : فعل الشرط، و(تتقوا) معطوف عليه.

يؤتكم أجوركم : (يؤتِ) جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله هو مستتر، و(كم) مفعول أول، و(أجوركم) مفعول ثان، وجملة الشرط استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يسألكم أموالكم : (يسألْ) فعل مضارع مجزوم بالعطف على (يؤتِ)، وفاعله هو، والضمير (كم) مفعول أول، و(أموالكم) مفعول ثانٍ؛ أي ولا يسألكم جميع أموالكم إنما يقتصر على ربع العشر.

إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُواْ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾

إن يسألكموها : (يسألْ) فعل مضارع مجزوم بالسكون، والضمير (كم) مفعول أول والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، والضمير (ها) مفعول ثان.

فيُحْفِكم : الفاء عاطفة، و(يُحْفِ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرفً العلة معطوف على فعل الشرط، وفاعله هو، والضمير (كم) مفعول به.

تبخلوا : جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، وجملة الشرط استئنافية.

ويُخْرِجْ أضغانكم : معطوف على جواب الشرط، و(أضغانكم) مفعول به.[1]

* * *

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

هأنتم : (ها) حرف تنبيه، والضمير المنفصل مبتدأ في محل رفع.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، واسم الإشارة (أولاء) في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أو منادى بحرف نداء محذوف، أو في محل رفع خبر للمبتدأ.

تُدعَون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال حين إعراب (هؤلاء) خبراً.

لتنفقوا : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تدعون).

في سبيل الله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تنفقوا).

فمنكم : الفاء عاطفة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ يبخل : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (هأنتم...)، و(يبخل) صلة الموصول.

---

[1] (إن يسألكموها فيحفكم) أي يجهدكم ويطلب المال كله، والإحفاء: المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء، يقال: أحفى شاربه: إذا استأصله. (تبخلوا ويخرج أضغانكم) تضيق صدوركم لذلك، وأظهرتم كراهتكم ومقتكم لدين يذهب بأموالكم.

ومن	:	الواو عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.
يبخل	:	فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله هو مستتر.
فإنما	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) و(ما) الكافة.
يبخل	:	الجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة معطوفة على ما قبلها.
عن نفسه	:	جار ومجرور معطوفة الفعل (يبخل).
والله الغني	:	الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
وأنتم الفقراء	:	الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها.[1]
وإن	:	الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.
تتولوا	:	فعل الشرط مجزوم بحذف النون، والواو فاعل.
يستبدل	:	جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله هو، وجملة الشرط استئنافية.
قومًا غيركم	:	(قومًا) مفعول به، و(غير) صفة منصوبة بالفتحة.
ثم لا	:	(ثم) حرف عطف، و(لا) حرف نفي.
يكونوا	:	فعل مضارع ناقص مجزوم بالعطف على جواب الشرط، وواو الجماعة اسمه.
أمثالكم	:	خبر (يكونوا) والضمير (كم) مضاف إليه.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة محمد)، وعن رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة محمد) صلى الله عليه وسلم كان حقًّا على الله أن يسقيَه من أنهار الجنة".

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] أخبر سبحانه أنه لا يأمر بالإنفاق في سبيله، ولا يدعو إليه لحاجته إليه؛ فهو الغني الذي تستحيل عليه الحاجات، ولكن لحاجتكم وفقركم إلى الثواب.

إعراب سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾

إنا فتحنا : الجملة من (إن) واسمها وخبرها ابتدائية.

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (فتحنا).

فتحًا مبينًا : مفعول مطلق، و(مبينًا) صفة منصوبة بالفتحة.[1]

* * *

لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾

ليغفر لك الله : (أن) المضمرة والفعل (يغفر) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (فتحنا)، و(لك) متعلق بـ(يغفر)، و(الله) لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة.

ما تقدم : اسم موصول مفعول به، وجملة (تقدَّم) صلة الموصول.

من ذنبك : جار ومجرور حال من فاعل (تقدم).

وما تأخَّر : (ما) اسم موصول معطوف على (ما)، والجملة بعده صلة الموصول.

ويتمَّ : فعل مضارع منصوب بالعطف على (يغفر).

نعمته

[1] اختلف العلماء في هذا الفتح فقيل: هو فتح مكة المكرمة، وقد نزلت هذه السورة الكريمة عقب انصراف الرسول صلى الله عليه وسلم عن مكة إلى المدينة المنورة بعد أن عقد مع قريش صلح الحديبية، وكان ذلك عام ستة من الهجرة، عِدةً له بالفتح، وجاء الفعل على لفظ الماضي (فتحنا) على عادة رب العزة، سبحانه، في أخباره؛ لأنها في تحققها وتيقنها بمنزلة الكائنة الموجودة، وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن المخبَر عنه ما لا يخفى. وقال أكثر المفسرين: إن المراد بهذا الفتح هو صلح الحديبية؛ لأن الصلح مع المشركين يوم الحديبية كان مستصعبًا حتى فتحه الله ويسَّره. قال الزهري: لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية؛ وذلك أن المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم؛ فتمكن الإسلام في قلوبهم، وأسلم في ثلاث سنين خلق كثير، وكثر بهم سواد الإسلام.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (يُتمَّ).

ويهديك : (يهديَ) مثل (يتم)، والكاف مفعول أول.

صراطًا مستقيمًا : (صراطًا) مفعول ثانٍ، و(مستقيمًا) صفة.

* * *

﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ۝٣﴾

وينصرك الله : (وينصر) مثل إعراب (يتم)، ولفظ الجلالة فاعل (ينصر)، والجملة معطوفة على جملة (يغفر) لا محل لها من الإعراب.

نصرًا عزيزًا : (نصرًا) مفعول مطلق، و(عزيزً) صفة.

* * *

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٤﴾

هو الذي : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

أنزل السكينة : (أنزل) جملة الصلة، و(السكينة) مفعول به، وهي الطمأنينة.

في قلوب المؤمنين : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).

ليزدادوا إيمانًا : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل)، و(إيمانًا) تمييز منصوب بالفتحة.

مع إيمانهم : (مع) ظرف منصوب متعلق بـ(أنزل).

ولله جنودُ السموات والأرض : (لله) شبه الجملة خبر مقدم، و(جنود) مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على (هو الذي) لا محل لها من الإعراب.

وكان الله عليمًا حكيمًا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾

لِيُدْخِلَ : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أمر الله بالجهاد لإدخال المؤمنين...

المؤمنين والمؤمنات جنات : (المؤمنين) مفعول أول، و(جنات) مفعول ثان.

تجري من تحتها الأنهار : (من تحت) جار ومجرور متعلق بالفعل (تجري) أو حال من (الأنهار)، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لـــ(جنات).

خالدين فيها : حال، و(فيها) متعلق بـــ(خالدين).

ويكفّر : فعل مضارع منصوب بالعطف على (يدخل).

عنهم سيئاتهم : (عنهم) متعلق بـــ(يكفر).

وكان ذلك : الواو اعتراضية، و(ذلك) اسم (كان).

عند الله : (عند) ظرف منصوب بالفتحة حال من (فوزًا) الآتي.

فوزًا عظيمًا : خبر (كان)،والجملة اعتراضية.

* * *

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات : (ويعذب) مثل إعراب (ويكفر).

الظانين بالله : (الظانين) صفة للمنافقين وما عُطِف عليه، وشبه الجملة متعلق بها.

ظنَّ السَّوْء : مفعول مطلق، و(السوء) مضاف إليه.

عليهم دائرةُ السَّوْء : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.[1]

---

[1] (ظن السوء) ظنهم أن الله تعالى لا ينصر الرسول والمؤمنين، ولا يرجعهم إلى مكة المكرمة ظافرين فاتحيها عنوة وقهرًا (عليهم دائرة السوء) أي ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين فهو حاق بهم ودائر عليهم و(السوء) بفتح السين يقال في القبح، وما يراد ذمه من كل شيء، وبضم السين: كل ما يغمُّ الإنسان وكل ما يقبح.

وغضب الله عليهم : الجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، و(عليهم) بـ(غضب).
ولعنهم وأعدَّ : جملتان معطوفتان على (عليهم دائرة).
لهم جهنم : (لهم) متعلق بالفعل (أعد)، و(جهنم) مفعول به.
وساءت مصيرًا : الواو استئنافية، و(ساء) فعل ماضٍ لإنشاء الذم، وفاعله هو مستتر، والجملة استئنافية، و(مصيرًا) تمييز، والمخصوص بالذم محذوف؛ أي جهنم.

* * *

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الرابعة.

* * *

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾

إنا أرسلناك : الجملة من (إن) واسمها وخبرها (أرسلناك) استئنافية.
شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا : (شاهدًا) حال منصوب بالفتحة؛ أي شاهدًا على أمتك وعلى من قبلها من الأمم و(مبشرًا) المتقين بحسن الثواب و(نذيرًا) للعصاة بسوء العذاب.

* * *

لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

لتؤمنوا بالله ورسوله : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلناك)، و(بالله) متعلق بالفعل في (تؤمنوا).
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه : الأفعال منصوبة بالعطف على (تؤمنوا). و(تعزروه وتوقروه) تعظموا الرسول صلى الله عليه وسلم وتفخموه، وقال قتادة: لتنصروه وتمنعوه من كل من يريد به أذى و(تسبحوه) أي تسبحوا الله عزَّ وجلَّ.
بُكْرَةً وأصيلاً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (تسبحوه)، و(أصيلاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة؛ أي غدوةً وعشيةً.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

إن الذين يبايعونك : (يبايعون) جملة صلة الموصول؛ يعني "بيعة الرضوان" بالحديبية؛ فإنهم بايعوه تحت الشجرة على قتال قريش، وقد سميت بهذا الاسم؛ لأن الله تعالى قد رضي عن الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الموت، وعلى ألاّ نفرّ فما نكث أحد منا العهد إلا جدّ بن قيس، وكان منافقًا.

إنما يبايعون الله : (إنما) كافة ومكفوفة، وجملة (يبايعون) في محل رفع خبر (إن) الأولى، والجملة استئنافية.

يد الله فوق أيديهم : الجملة من المبتدأ (يد) والخبر (فوق) في محل نصب حال من واو الجماعة في (يبايعون)، أو في محل رفع خبر ثانٍ لـ(إن)، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.[1]

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

نكث : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، بمعنى: نَقَضَ العهدَ.

فإنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إنما) كافة ومكفوفة.

ينكث : جملة في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة معطوفة على ما قبلها.

ومَنْ أوفى : مثل إعراب (من نكث). ويقال: وفيتُ بالعهد، وأوفيتُ بالعهد.

على نفسه : جار ومجرور متعلق بـ (ينكث).

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بالفعل (أوفى).

عاهد عليه الله : (عاهد) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول، والجار والمجرور متعلق بـ(عاهد).

فسيؤتيه : الفاء واقعة في جواب الشرط، والسين حرف استقبال، وجملة (يُؤتي) في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وأسلوب الشرط معطوف على السابق، والهاء مفعول أول.

أجرًا عظيمًا : (أجرًا) مفعول ثانٍ، و(عظيمًا) صفة منصوبة بالفتحة.

---

[1] يريد أن يد رسول الله التي تعلو أيدي المبايعين هي يد الله، والله تعالى متره عن صفات الجوارح وعن صفات الأجسام، وإنما المعنى: تقرير أن عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت بينهما.

سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

سيقول لك المخلّفون : (لك) متعلق بـــ(يقول)، والجملة استئنافية.

من الأعراب : جار ومجرور حال من (المخلفون). وهم الذين لم يصحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم عام الحديبية، وقيل: تخلفوا حين سافر إلى مكة المكرمة عام الفتح.

شغلتنا أموالنا وأهلونا : الجملة من الفعل والفاعل "مقول القول". وقد اعتل هؤلاء الذين امتنعوا عن الخروج بالشغل بأموالهم وأهاليهم، وأنه ليس لهم من يقوم بأشغالهم.

فاستغفر لنا : جملة معطوفة على "مقول القول"، و(لنا) متعلق بـــ(استغفر).

يقولون : جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

بألسنتهم ما : حال من فاعل (يقولون)، و(ما) اسم موصول مفعول به.

ليس في قلبوهم : اسم (ليس) ضمير مستتر تقديره هو، والجار والمجرور خبرها، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.[1]

قل : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

فَمَنْ يملكُ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أراد الله إهلاككم فمن يملك و(من) اسم استفهام مبتدأ، وجملة (يملك) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط المقدر، وجملة الشرط في محل نصب "مقول القول".

لكم من الله شيئًا : كلاهما متعلق بالفعل (يملك).

إن أراد بكم ضَرًّا : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، و(بكم) متعلق به.

أو أراد بكم نفعًا : (أو) عاطفة، و(بكم) متعلق بالفعل، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي إن أراد .. فمن يملك، وجملة الشرط تفسيرية.

بل كان الله : (بل) حرف إضراب مبني على السكون.

---

[1] تكذيب لهم في اعتذارهم، وأن الذي خلفهم ليس بما يقولون، وإنما هو الشك في الله والنفاق، وطلبهم للاستغفار أيضًا ليس بصادر عن حقيقة.

بما تعملون خبيرًا : (ما) اسم موصول، أو مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(خبيرًا)، وجملة (تعملون) صلة الموصول، و(خبيرًا) خبر (كان)، وجملة (كان) استئنافية.

* * *

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾

بل ظننتم : حرف إضراب، والجملة الفعلية استئنافية.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن ينقلب الرسول والمؤمنون : الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن) المخففة و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظننتم).

إلى أهليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينقلب).

أبدًا : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (ينقلب). والمعنى: بل ظننتم أن لن يرجع الرسول والمؤمنون من الغزو إلى أهليهم أبدًا؛ فلأجل ذلك تخلفتم، ولا لما ذكرتم من المعاذير الباطلة.

وزّين ذلك : الجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (ظننتم).

في قلوبكم : متعلق بالفعل (زين)؛ أي وزين الشيطان ذلك الظن في قلوبكم.

وظننتم : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (ظننتم) الأولى.

ظنَّ السَّوْء : (ظن) مفعول مطلق، و(السوء) مضاف إليه.

وكنتم قومًا بورًا : جملة (كان) معطوفة على جملة (ظننتم) الأولى، و(بورًا) صفة؛ أي قومًا هالكين عند الله مستحقين لسخطه وعقابه.

* * *

وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ في محل رفع.

لم يؤمن بالله ورسوله : (بالله) متعلق بفعل الشرط (يؤمن).

فإنا أعتدنا للكافرين سعيرًا : الفاء واقعة في جواب الشرط، وجملة (أعتدنا) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والجار والمجرور (للكافرين) متعلق بـ(أعتدنا)، أو حال من (سعيرًا)، ونكّر (سعيرًا) لأنها نار مخصوصة.

* * *

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾

ولله ملك السموات والأرض : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (ومن لم يؤمن).

يغفر : فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة استئنافية.

لمن يشاء : (لمن) متعلق بـ(يغفر)، وجملة (يشاء) صلة الموصول.

ويعذب من يشاء : جملة (يعذب) معطوفة على صلة الموصول، و(من) اسم موصول مفعول به، وجملة (يشاء) صلة الموصول.

وكان الله غفورًا رحيمًا : جملة (كان) معطوفة على (لله ملك).

* * *

سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

سيقول المخلفون : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية، وهم المتخلفون عن الحديبية.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط متعلق بالفعل (يقول)، وهو مضاف.

انطلقتم : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

إلى مغانم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (انطلقتم)؛ أي إلى مغانم خيبر.[1]

لتأخذوها : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (انطلقتم).

ذرونا : (ذروا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والضمير (نا) مفعول به، والجملة في محل نصب "مقول القول".

نتبعكم : (نتبعْ فعل مضارع مجزوم بالسكون لوقوعه في جواب الأمر، وفاعله نحن، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

يريدون : جملة في محل نصب حال من (نا) في (ذرونا) أو من (المخلفون)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أن يبدلوا كلام الله : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول (يريدون).

والمعنى: أن يغيروا موعد الله لهل الحديبية؛ وذلك أنه وعدهم أن يعوضهم من مغانم مكة مغانم خيبر إذا قفلوا موادعين، ولا يصيبون منهم شيئًا. وقيل: هو قوله تعالى: (لن تخرجوا معي أبدًا).

قل : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

لن تتبعونا : جملة (تتبعوا) "مقول القول"، والضمير (نا) مفعول به.

كذلكم قال الله : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف. وجملة (قال الله) استئنافية أو اعتراضية.

من قبل : (قبل) ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال).

فسيقولون : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، والسين حرف استقبال، و(يقولون) جملة في محل جزم جواب الشرط المقدر؛ أي إن سمعوا ذلك فسيقولون، وجملة أسلوب الشرط في محل نصب "مقول القول".

بل تحسدوننا : (بل) للإضراب، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

بل كانوا لا يفقهون : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إلا قليلاً : (إلا) غير عاملة تفيد الحصر، و(قليلاً) صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي إلا فهمًا قليلاً.[2]

---

[1] كانت جموع يهود خيبر من أقوى اليهود بأسًا، وأوفرهم مالاً، وأكثرهم سلاحًا، وخيبر واحة خصبة كثيرة المزارع والنخيل، وقد فتحها الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم بعد قتال شديد.

[2] الإضراب الأول معناه رد أن يكون حكم الله أن لا يتبعوهم وإثبات الحسد، والإضراب الثاني إضراب عن وصفهم بإضافة الحسد إلى المؤمنين، إلى وصفهم بما هو أطم منه، وهو الجهل وقلة الفقه.

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَـٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾

قل للمخلفين من الأعراب : (قل) جملة استئنافية، والجار والمجرور الأول متعلق بالفعل، والثاني متعلق بمحذوف حال من (المخلفين). والمخلفون هم المذكورون من قبل.

سُتدعَوْن : الجملة من الفعل ونائب الفاعل "مقول القول".

إلى قوم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تدعون).

أولي بأس شديد : (أولي) صفة لـ(قوم) مجرورة بالياء وهي مضاف، و(بأس) مضاف إليه، و(شديد) صفة لـ(بأس). وهؤلاء القوم هم هوازن وغطفان يوم حنين، وكان قتالهم بعد فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة. وقال الزهري: هم بنو حنيفة أهل اليمامة أصحاب مُسيلمة، وكان قتالهم بعد ذلك أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

تقاتلونهم : الجملة في محل نصب حال من نائب الفاعل في (تُدعَوْن) أو استئنافية.

أو يسلمون : (أو) عاطفة، والجملة معطوفة على ما قبلها؛ أي يكون أحد الأمرين: إمَّا المقاتلة أو الإسلام، لا ثالث لهما.

فإن تطيعوا يؤتكم الله أجراً حسنًا : جملة أسلوب الشرط معطوفة على (ستدعون).

وإن تتولوا كما توليتم من قبل : الواو عاطفة، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، وجملة (توليتم) صلة الموصول الحرفي (ما)، و(من قبلُ) متعلق بالفعل في (توليتم).

يعذبكم عذابًا أليمًا : جملة أسلوب الشرط (إن تتولوا... يعذبكم) معطوفة على السابقة في محل نصب.

* * *

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾

ليس على الأعمى حرج : الجملة من (ليس) واسمها وخبرها استئنافية.

ولا على الأعرج حرج : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، و(على الأعرج) معطوف على (على الأعمى)، و(حرج) معطوفة على (حرج)، والجملة معطوفة على جملة (ليس) لا محل لها من الإعراب.

ولا على المريض حرج : مثل الإعراب السابق؛ أي ليس على هؤلاء المذكورين إثم في التخلف عن قتال الكفار أو الغزو.

ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات : جملة فعل الشرط (يطع) والجواب (يُدْخِلْ) في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (ليس).

تجري من تحتها الأنهار : (من تحتها) متعلق بالفعل (تجري) أو حال من (الأنهار) والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ(جنات).

ومن يتولَّ يعذبه عذابًا أليمًا : مثل إعراب أسلوب الشرط السابق.

* * *

﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

رضي الله عن المؤمنين : جملة استئنافية، والجار والمجرور متعلق بـ(رضي).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان فى محل نصب متعلق بـ (رضى).

يبايعونك : جملة في محل جر مضاف إليه.

تحت الشجرة : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (يبايعون). (انظر إعراب الآية الكريمة العاشرة).

فعلم : جملة في محل جر معطوفة على (يبايعون).

ما في قلوبهم : (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول. و(ما في قلوبهم) من الإخلاص والوفاء لرسالتك، وصدق الضمائر فيما بايعوا عليه.

فأنزل السكينة عليهم : جملة في محل جر معطوفة على جملة (علم)، و(السكينة) مفعول به، وهي الطمأنينة والأمن، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزل).

وأثابهم فتحًا قريبًا : جملة (أثاب) في محل جر معطوفة على جملة (أنزل)، و(هم) مفعول أول، و(فتحًا) مفعول ثان، و(قريبًا) صفة منصوبة بالفتحة. وهو فتح خيبر عند انصرافهم من مكة المكرمة.

* * *

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾﴾

ومغانم كثيرة يأخذونها : (مغانم) اسم معطوف على (فتحًا) منصوب بالفتحة. وجملة (يأخذونها) في محل نصب صفة ثانية لـ(مغانم)، أو حال من (مغانم)؛ لأنها نكرة خصّصت بالصفة (كثيرة).وهي مغانم خيبر.

وكان الله عزيزًا حكيمًا : الجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾﴾

وعدكم الله : الجملة من الفعل (وعد) والفاعل (الله) استئنافية.

مغانم كثيرة تأخذونها : جملة (تأخذونها) مثل (يأخذونها).[١]

فعجّل : جملة معطوفة بالفاء على جملة (وعدكم الله).

لكم هذه : (لكم) متعلق بـ(عجل)، واسم الإشارة مفعول به، وهي مغانم خيبر.

وكَفَّ أيديَ الناس عنكم : جملة (كفَّ) معطوفة بالواو على (عجَّل)، و(أيدي) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، و(عنكم) متعلق بـ(كفَّ).[٢]

ولتكون آية : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور معطوف على تعليل مقدر؛ أي كف أيدي الناس عنكم لتشكروه ولتكون الكفّة آيةً، واسم (تكون) ضمير مستتر يعود على الكفّة، و(آية) خبر (تكون)، وجملة (تكون) صلة الموصول الحرفي (أن).

---

[١] وهي ما يفيء الله تعالى على المؤمنين إلى يوم القيامة، يأخذونها في أوقاتها التي قدر وقوعها فيها.

[٢] يعني أيدي أهل خيبر وأنصارهم من أسد وغطفان حين جاءوا لنصرتهم عن قتالكم، وقذف في قلوبهم الرعب. وقيل: كف أيدي قريش عنكم يوم الحديبية بالصلح.

للمؤمنين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(آية).

ويهديكم صراطًا مستقيمًا : جملة معطوفة بالواو على جملة (تكون).

* * *

وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾

وأخرى : الواو عاطفة، و(أخرى) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ووعدكم أو وأثابكم أخرى. أو (أخرى) مبتدأ وخبره جملة (قد أحاط الله).

لم تقدروا عليها : جملة في محل نصب أو رفع صفة لـ(أخرى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تقدروا)؛ أي على المغانم، وهي مغانم هوازن في غزوة حنين.

وكان الله على كل شيء قديرًا : الجار والمجرور متعلق بـ(قديرًا)، والجملة استئنافية.

* * *

وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

قاتلكم الذين كفروا : (الذين) فاعل، وجملة (كفروا) صلة الموصول.

لولوا الأدبار : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (ولوا) فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (لو) استئنافية.

ثم لا يجدون : جملة معطوفة على جواب (لو) لا محل لها من الإعراب.

وليًا ولا نصيرًا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، و(نصيرًا) اسم معطوف.

* * *

سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سنةَ الله التي : (سنة) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: سنَّ اللهُ سنةً، أو مفعول به لفعل محذوف، وجملة المقدرة "سَنَّ الله" استئنافية، و(التي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ(سنة).

قد خلت : (قد) للتحقيق، وجملة (خلتْ) صلة الموصول.

من قبل : متعلق بالفعل في (خلتْ).

ولن تجد : جملة معطوفة بالواو على جملة "سَنَّ الله" المقدرة.

لسنة الله تبديلاً : (لسنة) متعلق بالفعل (تجد).

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

وهو الذي : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

كفَّ أيديَهم عنكم : جملة (كف) صلة الموصول، والجار والمجرور متعلق بـــ(كف). و(أيديهم) أيدي أهل مكة؛ أي منعهم من إيذائكم.

وأيديكم عنهم : الواو عاطفة، و(أيديكم) اسم معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(كف)؛ أي أيديكم من قتالهم.

ببطن مكة : جار ومجرور حال من الضمير في (عنكم) و(عنهم)، و(مكة) مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. و(بطن مكة) وسطها؛ فإن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من قبل جبل التنعيم، متسلحين، يريدون غِرَّة النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذهم المسلمون ثم تركوهم.

من بعد : جار ومجرور متعلق بالفعل (كف)، و(بعد) مضاف.

أن أظفركم عليهم : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه، وجملة (أظفر) صلة الموصول الحرفي (أن)، والجار والمجرور متعلق بـــ(أظفر).

وكان الله بما تعملون بصيرًا : (بما) جار ومجرور؛ أي بالذي متعلق بـــ(بصيرًا) وجملة (كان) معطوفة على جملة (هو الذي).

* * *

هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾

هم الذين : الجملة من المبتدأ (هم) والخبر (الذين) استئنافية.

كفروا وصدوكم : جملة صلة الموصول، وجملة (صدوا) معطوفة عليها.

عن المسجد الحرام : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صدوا).

والهَدْيَ معكوفًا : (الهدى) اسم معطوف على الضمير (كم) في (صدوكم) منصوب بالفتحة؛ أي وصدوا الهدىَ، وهو ما يُهْدَى إلى الكعبة، و(معكوفًا) حال من (الهدى) منصوب بالفتحة.

أن يبلغ : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ"من" أو "عن" مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (صدوا). أو في تأويل مصدر في محل نصب بدل اشتمال من (الهدى)؛ أي صدوا بلوغ الهدى. مَحِلّه: مفعول به، والهاء مضاف إليه؛ أي وصدوا الهدى أن يبلغ محله، وهو مكانه الذي يُنْحَر فيه.

ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات: الواو عاطفة، و(لولا) حرف امتناع لوجود، وهو شرط غير جازم، و(رجال) مبتدأ وخبره محذوف وجوبًا تقديره "موجودون"، وجواب (لولا) محذوف، والتقدير: ولو رجال...لأذن لكم في الفتح، أو لما كفَّ أيديكم عنهم، أو لسلطناكم عليهم، وجملة (لولا) معطوفة على (هم الذين).

لم تعلموهم : جملة في محل رفع صفة للرجال والنساء جميعًا.

أن تطؤوهم : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع بدل اشتمال من رجال ونساء؛ أي وطء رجال ونساء بالقتل، أو في محل نصب بدل اشتمال أيضًا من الضمير (هم) من (تعلموهم)؛ أي لم تعلموهم وطأهم. والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

فتصيبَكم منهم معرَّة : (منهم) متعلق بـ(تصيب)، والجملة معطوفة على ما قبلها. ومعنى (معرة) مشقة من كفارة وعيب؛ وذلك أن المشركين سيقولون: إن المسلمين قد قتلوا أهل دينهم.

بغير علم : جار ومجرور متعلق بـ(تطؤوهم)؛ أي أن تطؤوهم غير عالمين بهم، والوطء والدوس عبارة عن الإيقاع والإبادة.[1]

لِيُدْخِلَ اللهُ في رحمته : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور بفعل محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: لم يأذن لكم بالفتح لإدخال من يشاء في رحمته. و(في رحمته) متعلق بـ(يدخل).

من يشاء : (من) بمعنى الذي مفعول به، والجملة صلة الموصول.

لو تزيَّلوا لعذبنا : حرف شرط غير جازم، و(لعذبنا) جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) استئنافية. و(تزيلوا) تفرقوا وتميز بعضهم من بعض.

الذين كفروا منهم عذابًا أليمًا : جملة (كفروا) صلة الموصول، و(منهم) حال من واو الجماعة في (كفروا) و(عذابًا) مفعول مطلق. والمعنى: لو تميز الذين آمنوا من الذين كفروا والفصل بعضهم من بعض لعذبنا الذين كفروا بالقتل.

* * *

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

إذ : مفعول به لفعل محذوف والتقدير: واذكر إذ، أو ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل في (لعذبنا) في الآية الكريمة السابقة.

جعل الذين : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

كفروا : الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.

في قلوبهم الحمية حميةَ الجاهلية الأولى : الجار والمجرور متعلق بـ(جعل)، و(حمية) بدل من (الحمية) منصوب بالفتحة، وهي بمعنى الأَنَفَة، و(الجاهلية) مضاف

---

[1] المعنى: أنه كان بمكة قوم من المسلمين مختلطين بالمشركين، غير متميزين منهم، ولا معروفي الأماكن؛ فقيل: ولولا كراهة أن تهلكوا ناسًا مؤمنين بين ظهراني المشركين ، وأنتم غير عارفين بهم، فتصيبكم بإهلاككم مشقة ومكروه — لما كف أيديكم عنهم.

إليه مجرور بالكسرة، و(الأولى) صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.[1]

فأنزل الله سكينته : جملة معطوفة بالفاء على استئناف مقدر؛ أي فهمَّ المسلمون بمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم فأنزل... والسكينة: الوقار.

على رسوله وعلى المؤمنين : الجار والمجرور الأول متعلق بالفعل (أنزل)، والثاني معطوف عليه بالواو.

وألزمهم كلمة التقوى : جملة معطوفة على (أنزل الله)، و(كلمة) مفعول ثانٍ، والمقصود بـ(كلمة التقوى) لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وكانوا أحقَّ بها : الجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على (أنزل الله)، والجار والمجرور متعلق بـ(أحق).

وأهلها : اسم معطوف على خبر (كان) وهو (أحقَّ).

وكان الله بكل شيء عليمًا : الجار والمجرور متعلق بخبر (كان) وهو (عليمًا)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

لقد صدق الله رسوله الرؤيا : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق والجملة الفعلية جواب القسم المقدر، و(الرؤيا) مفعول به ثانٍ. والمعنى: صدق الله رسوله في رؤياه ولم يكذبه، تعالى الله عن الكذب وعن قبيح علوًّا كبيرًا.

---

[1] قال أهل مكة: قد قتلوا أبناءنا وإخواننا ويدخلون علينا في منازلنا، فتتحدث العرب أنهم قد دخلوا علينا على رغم أنفنا؟ واللات والعزى لا يدخلونها علينا. فهذه الحمية هي حمية الجاهلية التي دخلت على قلوبهم.

باحق : حال من (الرؤيا)؛ أي صدقه الرؤيا ملتبسةً بالحق، أو متعلق بـ(صَدَقَ)؛ أي صدقه فيما رأى. وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل خروجه إلى الحديبية، كأنه وأصحابه قد دخلوا مكة آمنين، وقد حلقوا وقصروا، فقصَّ الرؤيا على أصحابه، ففرحوا واستبشروا وحسبوا أنهم داخلوها في عامهم، فلما تأخَّر ذلك قال عبد الله بن أبيّ وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحارث: والله ما حلقنا ولا قصَّرنا ولا رأينا المسجد الحرام. فنزلت الآية الكريمة.

لتدخُلُنَّ المسجد الحرام : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(تدخلُنَّ) فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين فاعل، ونون للتوكيد؛ لذلك الأصل قبل الحذف (تدخُلُونَنَّ)، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم تفسيرية للرؤيا.

إن شاء الله : (شاء) فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، وجملة أسلوب الشرط اعتراضية.

آمنين محلقين : كل منهما حال من فاعل (تدخلن).

رؤوسكم ومقصرين : (رؤوسكم) مفعول به لاسم الفاعل (محلقين).

لا تخافون : جملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (مقصرين) أو استئنافية.

فعلم ما لم تعلموا : جملة (علم) معطوفة على (صدق الله)، و(ما) اسم موصول مفعول به وجملة (تعلموا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب؛ أي فعلم الحكمة والصواب في تأخير فتح مكة إلى العام القابل ما لم تعلموا.

فجعل : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة جملة (علم).

من دون ذلك فتحًا قريبًا : (من دون) متعلق بالفعل (جعل)، واسم الإشارة مضاف إليه؛ أي فجعل من دون فتح مكة فتحًا قريبًا، وهو فتح خيبر، لتستروح إليه قلوب المؤمنين إلى أن يتيسر الفتح الموعود.

* * *

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

هو الذي : الجملة من المبتدأ (هو) والخبر (الذي) استئنافية.

أرسل رسوله الهدى ودين الحق : (أرسل) جملة صلة الموصول، و(بالهدى) متعلق بالفعل (أرسل)، و(دين) اسم معطوف على (الهدى) مجرور بالكسرة، و(الحق) مضاف إليه. والمقصود بـ(دين الحق) الإسلام.

ليظهره على الدين : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أرسل)، و(على الدين) متعلق بـ(يظهر).

كله : توكيد معنوي لـ(الدين) مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه.[1]

وكفى بالله شهيدًا : الواو استئنافية، وفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والباء زائدة، ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة استئنافية، و(شهيدًا) حال أو تمييز منصوب بالفتحة.

* * *

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾

محمد رسول الله : (محمد) مبتدأ، و(رسول) خبر، ولفظ الجلالة مضاف إليه؛ أي هو محمد لتقدم قوله تعالى (هو الذي أرسل رسول) والجملة استئنافية.

والذين معه أشداء : الواو عاطفة، و(الذين) مبتدأ، و(مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول، و(أشداء) خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها. أو: محمد رسول الله: (محمد) مبتدأ، و(رسول) صفة لـ(محمد) أو عطف بيان. والذين معه أشداء: الواو عاطفة، و(الذين) اسم معطوف على (محمد) في محل رفع، و(معه) الإعراب السابق نفسه، و(أشداء) خبر المبتدأ (محمد) والجملة استئنافية.

---

[1] (على الدين كله) على جنس الدين كله؛ يريد الأديان المختلفة من أديان المشركين والجاحدين من أهل الكتاب (وكفى بالله شهيداً) على أن ما وعده كائن. وعن الحسن رضي الله عنه: شهد على نفسه أنه سيظهر دينه.

على الكفار : جار ومجرور متعلق بـ(أشداء).

رحماء بينهم : خبر ثان، و(بينهم) متعلق به.

تراهم : (ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله أنت، والجملة خبر ثالث في محل رفع، أو استئنافية، و(هم) مفعول به.

ركّعًا سجّدًا : كل منهما حال من (هم) في (تراهم).

يبتغون فضْلا : جملة في محل رفع خبر رابع، أو استئنافية.

من الله ورضوانًا : شبه الجملة صفة لـ(فضْلا) أو متعلق بـ(يبتغون).

سيمَاهم في وجوههم : (سيمى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر وهو مضاف، والضمير (هم) مضاف إليه، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل رفع خبر خامس، أو استئنافية، و(سيماهم) علامتهم، والمراد بها السمة التي تحدث في جبهة السجّاد من كثيرة السجود.

من أثر السجود : الجار والمجرور متعلق بالخبر المتقدم، و(السجود) مضاف إليه.

ذلك مثلهم في التوراة : اسم الإشارة مبتدأ، و(مثلهم) مبتدأ ثان، و(في التوراة) خبر المبتدأ الثاني، والجمل في محل رفع خبر المبتدأ الأولِ، والجملة استئنافية. أو: ذلك: مبتدأ، و(مثلهم) خبر، و(في التوراة) حال من (مثلهم).

ومثلهم في الإنجيل : الجملة من المبتدأ (مثلهم) والخبر (في الإنجيل) في محل رفع معطوفة على جملة (مثلهم في التوراة). والمعنى: ذلك الوصف العجيب الشأن الذي وصِفوا به في الكتابين: التوراة والإنجيل.

كزرع : جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم كزرع، والجملة استئنافية، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في (مثلهم).

أخرج : جملة في محل جر صفة لـ(زرع).

شطأه : مفعول به والشطء: فرخ النبت والشجر ينبت من عرقه أو من جذعه.

فآزره : جملة في محل جر معطوفة بالفاء على (أخرج). و(فآزره) أي قوّاه وأعانه وشدّه؛ أي إن الزرع قوّى الشطء؛ لأنه تغذّى منه واحتمى به.

فاستغلظ : جملة في محل جر معطوفة بالفاء على (فآزره)؛ أي صار ذلك الشطء غليظًا بعد أن كان دقيقًا.

فاستوى على سوقه : مثل جملة (فاستغلظ)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استغلظ)؛ أي فاستقام على أعواده، والسُّوق مفرده: ساق.[1]

---

[1] قيل: مكتوب في الإنجيل "سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر. قال الزمخشري: وهذا مثل ضربه الله لبدء أمر الإسلام وترقيه في الزيادة إلى أن قوى واستحكم؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده، ثم قواه الله بمن آمن معه كما يقوي الطاقة الأولى من الزرع ما يحتف بها مّما يتولّد منها؛ حتى يعجب الزراع.

يعجب الزراع : جملة (يعجب) في محل نصب حال من فاعل (استوى)، و(الزراع) مفعول به.

ليغيظ : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف؛ أي قواهم الله، أو جعلهم بهذه الصفات، أو شبّهوا بهذه الصفات...ويجوز أن يتعلق بـ(وعد) الآتي؛ لأن الكفار إذا سمعوا بما أعد لهم في الآخرة مع ما يعزهم به في الدنيا غاظهم ذلك.

بهم الكفار : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغيظ).

وعد الله : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الذين آمنوا : (الذين) مفعول به، وجملة (آمنوا) صلة الموصول.

وعملوا الصالحات : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

منهم : جار ومجرور حال من فاعل (عملوا).

مغفرة وأجراً عظيمًا : (مغفرة) مفعول به لـ(وعد).

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الفتح)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة الفتح) فكأنما كان ممن شهد مع محمد فتح مكة".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١﴾

يأيها الذين آمنوا : (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(الذين) بدل أو عطف بيان أو نعت، وجملة (آمنوا) صلة الموصول.

لا تقدّموا : جملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء ابتدائية.

بين يدي الله ورسوله : (بين) ظرف منصوب بالفتح متعلق بالفعل في (تقدموا)، وهو مضاف (يدي) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، وهو مضاف لفظ الجلالة مضاف إليه، و(رسوله) اسم معطوف مجرور بالكسرة.[1]

واتقوا الله : جملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

إن الله سميع عليم : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢﴾

يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا : (لا ترفعوا) جملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب، وإعادة النداء عليهم استدعاء لتجديد الاستبصار عند كل خطاب وارد، وتطرية الإنصات لكل حكم نازل.

أصواتكم فوق صوت النبي : (أصوات) مفعول به منصوب بالفتحة، و(فوق) متعلق بالفعل في (ترفعوا)، و(صوت) مضاف إليه، وهو مضاف و(النبي) مضاف إليه. والمراد أنه، صلى الله عليه وسلم، إذا نطق ونطقتم فعليكم أن لا تبلغوا بأصواتكم وراء هذا الحد الذي يبلغه بصوته، وأن تغضوا منها؛ بحيث يكون كلامه عاليًا لكلامكم.

---

[1] المعنى: لا تقطعوا أمرًا دون الله ورسوله، ولا تعجّلوا به بحضرته صلى الله عليه وسلم.

ولا تجهروا : جملة معطوفة على جواب النداء (لا ترفعوا).

له بالقول كجهر بعضكم لبعض : (له) جار ومجرور حال من واو الجماعة في (تجهروا) و(بالقول) متعلق بالفعل في (تجهروا)، و(كجهر) صفة لمفعول مطلق محذوف والجار والمجرور (لبعض) متعلق بـ(جَهْر).

أن تَحْبَطَ أعمالكم : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله بحذف مضاف؛ أي خشية أن تحبط، وجملة (تحبط أعمالكم) صلة الموصول الحرفي (أن).

وأنتم لا تشعرون : الواو للحال، وجملة (تشعرون) في محل رفع خبر المبتدأ (أنتم)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

إن الذين يغضون أصواقم : (يغضون) جملة الصلة، و(أصواقم) مفعول به.

عند رسول الله : (عند) ظرف منصوب متعلق بالفعل في (يغضون).

أولئك الذين امتحن الله قلوبهم : الجملة من المبتدأ (أولئك) والخبر (الذين) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، وجملة (امتحن الله) صلة الموصول.

للتقوى : جار ومجرور متعلق بـ(امتحن) بحذف مضاف؛ أي لظهور التقوى.

لهم مغفرة : الجملة من المبتدأ المؤخر (مغفرة) والخبر المقدم (لهم) استئنافية.

وأجر عظيم : اسم معطوف على (مغفرة)، و(عظيم) صفة مرفوعة بالضمة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

إن الذين ينادونك : (ينادون) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

من وراء الحجرات : (من وراء) متعلق بالفعل في (ينادون).

أكثرهم لا يعقلون : (أكثرهم) مبتدأ، وجملة (يعقلون) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.[1]

* * *

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾

ولو أنهم صبروا : الواو عاطفة، و(لو) حرف شرط غير جازم، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: ولو ثَبتَ صبرُهم.

حتى تخرج إليهم : (حتى) حرف غاية وجر، و(أن) المضمرة بعد (حتى) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (صبروا)، والجار والمجرور (إليهم) متعلق بالفعل (تخرج).

لكان خيرًا لهم : اللام واقعة في جواب (لو)، واسم (كان) ضمير مستتر يعود على الصبر المفهوم من السياق الكريم، و(خيرًا) خبر (كان)، وجملة (كان) لا محل لها من الإعراب جواب (لو)، وجملة أسلوب (لو) معطوفة على (إن الذين..).

والله غفور رحيم : الجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي والله بليغ الغفران والرحمة واسعهما؛ فلن يضيق غفرانه ورحمته عن هؤلاء إن تابوا وأنابوا.

* * *

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾﴾

يأيها الذين آمنوا : جملة (آمنوا) صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

---

[1] الحجرة: الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوّط عليها، والمراد حجرات نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لكل واحدة منهن حجرة، ومناداتهم من ورائها يحتمل أنهم تفرقوا على الحجرات متطلبين له، فناداه بعض من وراء هذه، وبعض من وراء تلك، وأنهم قد أتوه حجرة حجرة، فنادوه من ورائها، وأنهم قد نادوه من وراء الحجرة التي كان فيها، ولكنها جُمعت إجلالاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمكان حرمته. وروى أن وفدًا من جفاة بني تميم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتَ الظهيرة، وهو راقد، فجعلوا ينادونه: محمد اخرج إلينا، فاستيقظ فخرج. ونزلت الآية الكريمة.

إن جاءكم فاسق بنبأ : (جاء) فعل ماضٍ مبني في محل جزم فعل الشرط، والضمير المتصل مفعول بـــه، و(فاسق) فاعل، والجار والمجرور حال من فاعل (جاء).[1]

فتبينوا : الفاء واقعة في جواب الشرط، والجملة من الفعل والفاعل في محل جـــزم جـــواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

أن تصيبوا قومًا بجهالة : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله بحذف مضاف؛ أي خشيةَ إصابتكم، والجار والمجرور حال من فاعل (تصيبوا).

فتصبحوا : فعل مضارع ناقص منصوب بالعطف على (تصيبوا).

على ما : (ما) موصول اسمي أو حرفي، والجار والمجرور متعلق بـــ(نادمين).

فعلتم : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

نادمين : خبر (تصبحوا)، والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي (تصيبوا).

* * *

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾

واعلموا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء.

أن فيكم رسول الله : (أن) واسمها (رسول) وخبرها (فيكم) في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي (اعلموا).

لو يطيعكم في كثير من الأمر : (لو) حرف شرط غير جازم، و(في كثير) متعلق بالفعل (يطيع)، و(من الأمر) متعلق بمحذوف صفة لـــ(كثير).

لعنتم : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (عنتم) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لو) استئنافية. و(لعنتم) لوقعتم في العنت والهلاك والمعنى: لو يطيعكم في كثير مما تخبرونه به من الأخبار، وتشيرون به عليه من الآراء التي ليست بصواب، لوقعتم في العنت، وهو التعب والجهد والإثم والهلاك.

---

[1] في تنكير الفاسق والنبأ شياع في الفساق والأنباء، كأنه قال: أي فاسق جاءكم بأي نبأ فتوقفوا فيه وتطلبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة، ولا تعتمدوا قول الفاسق.

ولكن الله حبَّب : جملة (حبب) في محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يطيعكم).

إليكم الإيمان : (إليكم) متعلق بـــ(حبب)، و(الإيمان) مفعول به.

وزيَّنه في قلوبكم : جملة (زينه) معطوفة على جملة (حبب) في محل رفع، والجـــار والمجـــرور متعلـــق بالفعل (زين).

وكرَّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان : مثل جملة (زينه)، و(إليكم) متعلق بالفعل (كرَّه) أي بغَّض إليكم جحود نعم الله، والخروج عن حـــدود شـــريعته، ومخالفة أوامره.

أولئك هم الراشدون : (أولئك) مبتدأ، و(هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب، و(الراشـــدون) خبر. أو (هم) ضمير منفصل مبتدأ ثانٍ، و(الراشدون) خبر، والجملة في محـــل رفع خبر (أولئك)، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٨﴾

فضلاً من الله ونعمة : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف، وهو نائب عـــن المـــصدر؛ أي تفضَّل فضلاً، أو مفعول لأجله؛ أي إنه حبَّب إليكم ما حبب وكرَّه ما كـــره تفضلاً كريمًا، وإنعامًا عظيمًا من الله عليهم.

والله عليم حكيم : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾

وإن طائفتان : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط، و(طائفتان) فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعـــده؛ أي إن اقتتلت طائفتان، والفعل المحذوف هو فعل الشرط.

من المؤمنين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(طائفتان).

اقتتلوا : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية. وورد الفعل بصيغة الجمع، وكان القياس: اقتتلتا، أو اقتتلا؛ لأنه حُمِل على المعنى دون اللفظ؛ لأن الطائفتين في معنى القوم أو الناس.

فأصلحوا : الفاء واقعة في جواب الشرط، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

بينهما : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (أصلحوا).

فإن بغت إحداهما : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط، و(بغتْ) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة (= بغى) في محل جزم فعل الشرط، وتاء التأنيث و(إحدى) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والضمير (هما) مضاف إليه.

على الأخرى : جار ومجرور متعلق بالفعل في (بغت).

فقاتلوا : جملة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على السابق.

التي تبغي : (التي) مفعول به، وجملة (تبغي) صلة الموصول.

حتى تفيء : (حتى) حرف غاية وجر، و(أن) المضمرة بعد (حتى) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (قاتلوا).

إلى أمر الله : جار ومجرور متعلق بالفعل (تفيء). وفاء معناه: رجع.

فإن فاءت : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط، و(فاء) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هي مستتر، والتاء للتأنيث.

فأصلحوا : جملة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على السابق.

بينهما : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (أصلحوا).

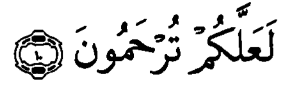
بالعدل : جار ومجرور حال من فاعل (أصلحوا).

وأقسطوا : جملة في محل جزم معطوفة على (أصلحوا). و(أقسطوا) أمرٌ باستعمال القسط على طريق العموم بعد ما أمر به في إصلاح ذات البين.

إن الله يحبُّ المقسطين : الجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ



إنما المؤمنون إخوة : (إنما) كافة ومكفوفة، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

فأصلحوا بين : جملة جواب شرط مقدر في محل جزم؛ أي إن اقتتلوا فأصلحوا، وجملة أسلوب الشرط استئنافية، و(بين) متعلق بــ(أصلحوا)، وهو مضاف.

أخويكم : (أخويْ) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.

واتقوا الله : جملة في محل جزم معطوفة على (أصلحوا).

لعلكم تُرحَمون : (ترحمون) الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية، ومعناها: راجون أن يرحمكم الله بتقواكم.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١١﴾

يأيها الذين آمنوا : (آمنوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لا يسخرْ قوم من قوم : (يسخر) فعل مضارع مجزوم بــ(لا)، وفاعله (قوم)، والجملة جواب النداء، وجملة النداء استئنافية، والجار والمجرور متعلق بــ(يسخر). والقوم : الرجال خاصة؛ لأنهم القوام بأمور النساء.

عسى : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر للتعذر.

أن يكونوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (عسى)، والجملة الاستئنافية تدل على العلة المُوجبة لما جاء عنه النهيُ. والمعنى: وجوب أن يعتقد كلُّ أحد أن المسخور منه ربما كان عند الله خيراً من الساخر؛ لأن الناس لا يطلعون إلا على ظواهر الأحوال، ولا علم لهم بالخفيات، والأساس خلوص الضمائر وتقوى القلوب.

خيرًا : خبر (يكونوا) منصوب بالفتحة، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

منهم : جار ومجرور متعلق بــ(خيرًا).

ولا نساء : الواو عاطفة، و(لا) ناهية، و(نساء) فاعل لفعل مقدر يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي ولا يسخر نساء من نساء، والجملة معطوفة على جواب النداء.

من نساء : جار ومجرور متعلق بالفعل المقدر.

عسى أن يكُنَّ خيرًا منهن : (يكنَّ) فعل مضارع ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون النسوة في محل نصب، ونون النسوة اسم (يكنَّ)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (عسى)، والجملة استئنافية للتعليل. وجملة (يكن) صلة الموصول الحرفي (أن)، و(منهن) جار ومجرور متعلق بـ(خيرًا).

ولا تلمزوا أنفسكم : جملة معطوفة بالواو على جواب النداء لا محل لها من الإعراب. والمعنى: وخصوا، أيها المؤمنون، أنفسكم بالانتهاء عن عيبها والطعن فيها. يقال: لَمَزَه لَمْزًا؛ أي عابه، واللُّمَزَة: العيَّاب للناس.

ولا تنابزوا بالألقاب : الجملة معطوفة على جواب النداء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تنابزوا). والمعنى: ولا يَدْعُ الواحدُ أخاه بما يستكره من الألقاب. يقال: نَبَزَه بكذا: عابه به. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يُدعَى الرجل بأحبِّ الأسماء إليه. وقلَّ من المشاهير في الجاهلية والإسلام مَنْ ليس له لقب.

بئس الاسم الفسوق : (بئس) فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم، و(الاسم) فاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم، و(الفسوق) مبتدأ مؤخر، والجملة اعتراضية. ويجوز أن تكون جملة (بئس الاسم) اعتراضية، و(الفسوق) خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو الفسوق، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

بعد الإيمان : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(الفسوق).[1]

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

لم يتب : فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

فأولئك هم الظالمون : الفاء واقعة في جواب الشرط، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء.

* * *

[1] المعنى: ساء أن يسمَّى الرجل كافرًا أو زانيًا بعد إسلامه وتوبته، وقد كان في شتائمهم لمن أسلم من اليهود: يا يهودي يا فاسق، فنُهوا عنه، وقيل لهم: بئس الذكر أن تذكروا الرجل بالفسق واليهودية بعد إيمانه.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾

يأيها الذين آمنوا : (آمنوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

اجتنبوا : جملة جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

كثيرًا من الذنب : الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(كثيرًا).

إن بعض الظن إثم : الجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

ولا تجسسوا : جملة معطوفة بالواو على جواب النداء.

ولا يغتب بعضُكم بعضًا : جملة معطوفة بالواو على جواب النداء.

أيحبُّ أحدكم : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والجملة من الفعل المضارع (يحب) والفاعل (أحدكم) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أن يأكل : (أن) والفعل (يأكل) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لـ(يحب) وجملة (يأكل) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

لحم أخيه ميتًا : (لحم) مفعول لـ(يأكل)، و(أخيه) مضاف إليه مجرور بالياء، والهاء مضاف إليه، و(ميتًا) حال من (لحم) أو الأخ.

قال الزمخشري (في الكشاف ٣٧٣/٤) مفسّرًا:

(أيحب أحدكم) تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على أفظع وجه وأفحشه. وفيه مبالغات شتى منها: الاستفهام الذي معناه التقرير، ومنها جَعْل ما هو في الغاية من الكراهة موصولاً بالمحبة، ومنها إسناد الفعل إلى أحدكم والإشعار بأن أحدًا من جعل الإنسان أخًا، ومنها أن لم يقتصر على أكل لحم الأخ حتى جعله ميتًا. وعن قتادة: كما تكرهُ إن وجدت جيفة مدودة أن تأكل منها.

فكرهتموه : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن صحَّ ذلك فقد كرهتموه، والفعل مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

واتقوا الله : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن الله تواب رحيم : الجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَـٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَـٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾﴾

يأيها الناس إنا خلقناكم : (إنا) مكونة من (إن) واسمها، وجملة (خلقنا) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

من ذكر وأنثى : جار ومجرور متعلق بالفعل في (خلقنا)، و(أنثى) اسم معطوف مجرور بالكسرة المقدرة.[1]

وجعلناكم شعوبًا وقبائل : جملة (جعلنا) في محل رفع معطوفة على جملة (خلقنا). والشعب: الجماعة الكبيرة ترجع لأب واحد، وهو أوسع من القبيلة. والجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد. الشعب: الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب، وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة. والقبيلة: الجماعة من الناس تنتسب إلى أب أو جَدّ واحد.

لتعارفوا : اللام حرف تعليل وجر، و(أن) المضمرة والفعل (تعارفوا الذي حُذفت منه إحدى التاءين = تتعارفوا) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(جعلنا)، وجملة (تعارفوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

إن أكرمكم عند الله أتقاكم : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(أكرمكم)، والجملة من (إن) واسمها (أكرمكم) وخبرها (أتقاكم) استئنافية. وقال صلى الله عليه وسلم:" مَنْ سرَّه أن يكون أكرمَ الناسِ فليتَّقِ الله".

إن الله عليم خبير : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ أي إن الله محيط علمه بكل شيء، خبير لا تخفى عليه دقائق كل شأن.

* * *

---

[1] المقصود من آدم وحواء. وقيل: خلقنا كل واحد منكم من أب وأم، فما منكم أحد إلا وهو يدلي بمثل ما يدلي به الآخر سواء بسواء؛ فلا وجه للتفاخر والتفاضل في النسب.

﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

قالت الأعرابُ : الجملة من الفعل (قال) والفاعل (الأعراب) استئنافية.

آمنّا : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول".

قل : فعل أمر، وفاعله أنت مستتر، والجملة استئنافية.

لم تؤمنوا : جملة في محل نصب "مقول القول".

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك غير عامل.

قولوا : جملة في محل نصب معطوفة على (لم تؤمنوا).

أسلمْنا : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول". وفي الكلام حذف؛ أي لم تؤمنوا، فلا تقولوا آمنا، ولكنْ أسلمتم، فقولوا أسلمنا.[1]

ولّما : الواو للحال، و(لما) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يدخل الإيمان : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حرّك إلى الكسر؛ حتى لا يلتقي ساكنان، و(الإيمان) فاعل، والجملة في محل نصب حال.

في قلوبكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يدخل).

وإن تطيعوا الله ورسوله : الواو عاطفة، أو استئنافية، و(إن) شرطية.

لا يلتْكم من أعمالكم شيئًا : (لا) حرف نفي، و(يلتْ) فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو جواب الشرط، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (لم تؤمنوا) في محل نصب، أو استئنافية. والفعل (يَلِت) ماضيه وَلَتَ، يقال: ولَته حقّه يَلِته وَلْتًا؛ أي نَقَصَه.

إن الله غفور رحيم : الجملة من (إن) واسمها وخبرها تعليلية.

* * *

[1] الإيمان هو التصديق مع الثقة وطمأنينة النفس، والإسلام الدخول في السلم والخروج من أن يكون حربًا للمؤمنين بإظهار الشهادتين؛ لذلك ما يكون من الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام، وما واطأ فيه القلب اللسان فهو إيمان.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾

إنما المؤمنون الذين : الجملة من المبتدأ (المؤمنون) والخبر (الذين) استئنافية.

آمنوا بالله ورسوله : (آمنوا) جملة الصلة، وشبه الجملة متعلق بـ(آمنوا).

ثم لم يرتابوا : الجملة الفعلية معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والمعنى: أنهم آمنوا، ثم لم يقع في نفوسهم شك فيما آمنوا به.

وجاهدوا : الجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بأموالهم وأنفسهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (جاهدوا).

في سبيل الله : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (جاهدوا). والمعنى: وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في طريق طاعة الله تعالى.

أولئك هم الصادقون : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، ومعناها: هم الذين إيمانهم إيمان صدق، وإيمان حقٍّ وجدٍّ وثبات.

* * *

قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

أتعلّمون الله : الهمزة للاستفهام الإنكاري، وجملة (تعلّمون) "مقول القول".

بدينكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تعلّمون).

والله يعلم ما : الواو للحال، وجملة (يعلم) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

في السموات : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وما في الأرض : (ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على السابق، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والله بكل شيء عليم : الواو عاطفة أو استئنافية، و(بكل) متعلق بـــ(عليم)، والجملة من المبتدأ (الله) والخبر (عليم) في محل نصب معطوفة على جملة الحال أو استئنافية.

* * *

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾

يمنون عليك : (يمنون) جملة استئنافية، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يمنون). يقال: مَنَّ عليه بيـــد أسداها إليه؛ كقولك: أنعمَ عليه وأفضَلَ عليه، والمِنَّة: النعمة التي لا يستثيبُ مسديها مَنْ يزلُّها إليه.

أن أسلموا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، وجملـــة (أســـلموا) صـــلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

قل : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لا تمُنُّوا عليَّ إسلامكم : (لا) ناهية، وجملة (تمنوا) في محل نصب "مقول القول"، والجـــار والمجـــرور (عليَّ) متعلق بـــ(تمنوا).

بل الله يمنُّ عليكم : حرف للإضراب الانتقالي، ولفظ الجلالة مبتدأ، وجملة (يمُنُّ) في محل رفع خـــبر، والجملة استئنافية، و(عليكم) متعلق بـــ(يمن).

أن هداكم للإيمان : مثل إعراب (أن أسلموا)، والجار والمجرور متعلق بـــ(هدى).

إن كنتم صادقين : (كنتم) فعل ماضٍ ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اســـم (كـــان)، و(صادقين) خبرها، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكـــريم، والتقدير: إن كنتم صادقين فالله يمنُّ عليكم.

* * *

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

إن الله يعلم غيب السموات والأرض : جملة (يعلم) في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

والله بصير : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الاستئنافية.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول، أو مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويـــل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بـــ(بصير).

تعلمون : جملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).

* * *

تم بحمد الله وحسن توفيقه إعراب (سورة الحجرات)، وعن سيدنا رســـول الله ﷺ : "من قرأ (سورة الحجرات) أعطي من الأجر بعدد من أطاع الله وعصاه".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾

ق : حرف من حروف الهجاء افتتحت السورة الكريمة به على طريقة القرآن الكريم في افتتاح بعض السور ببعض هذه الحروف للتحدي وتنبيه الأذهان.

والقرآن المجيد : الواو حرف جر وقسم، و(القرآن) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسمُ"، وفي جواب القسم وجهان؛ أولهما: محذوف والتقدير: لقد أرسلنا محمدًا صلى الله عليه وسلم، أو لتُبعَثُنَّ أو لترجعُنَّ، والآخر: هو (قد علمنا) في الآية الكريمة الرابعة وحذفت اللام من (قد) لطول الكلام؛ أي لقد، ومن الذين أشاروا إلى هذا الوجه أبو البقاء العكبري في التبيان ١١٧٣/٢. (المجيد) صفة؛ أي ذو المجد والشرف على غيره من الكتب .

* * *

بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾

بل عجبوا : (بل) للإضراب الانتقالي، وجملة (عجبوا) استئنافية.

أن جاءهم منذر منهم : (أن) والفعل (جاء) في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (عجبوا)، و(منذر) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، والجار والمجرور (منهم) صفة لـ(منذر).[1]

فقال الكافرون : جملة معطوفة بالفاء على جملة (عجبوا) لا محل لها من الإعراب.

هذا شيء عجيب : الجملة من المبتدأ (هذا) والخبر (شيء) "مقول القول"، و(عجيب) صفة وهو تعجبهم من كون الرسول بشرًا مثلهم، وتعجبهم من البعث.

* * *

[1] أي عجب الكفار لأن جاءهم منذر، هو واحد منهم، وهو محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يكتفوا بمجرد الشك والرد؛ بل جعلوا ذلك من الأمور العجيبة. زبدة التفسير: ٦٨٨.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾﴾

أئذا : الهمزة للاستفهام التعجبي، و(إذا) ظرف مبني في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف؛ أي نرجع، والمعنى: أحين نموتُ ونَبْلَى نرجعُ.

متْنا : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

وكنَّا ترابًا : الجملة في محل جر معطوفة على ما قبلها.

ذلك رجع بعيد : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية؛ أي ذلك البعث بعيد عن العقول؛ فهو مستبعَد مستنكَر بزعمهم. و(رَجْع) مصدر سماعي للفعل الثلاثي رَجَعَ.

* * *

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾﴾

قد علمنا ما : (قد) حرف تحقيق، وجملة (عَلِمْنا) استئنافية، أو جواب القسم حسب تقدير العكبري الذي أشرنا إليه، و(ما) اسم موصول مفعول به.

تنقصُ الأرضُ : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي ما تنقصُه.

منهم : حال من العائد المحذوف، أو متعلق بـ(تنقص).[1]

وعندنا كتاب حفيظ : الواو استئنافية، أو للحال، والجملة من المبتدأ المؤخر (كتاب) والخبر المقدم (عندنا) استئنافية، أو في محل نصب حال، و(حفيظ) صفة؛ أي حافظ لعدهم وأسمائهم ولكل شيء من الأشياء، وهو اللوح المحفوظ.

* * *

﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾﴾

بل كذبوا : (بل) للإضراب الانتقالي، جاء بعد الإضراب الأول للدلالة على أنهم جاءوا بما هو أفظع من تعجبهم؛ وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة الثابتة بالمعجزات في أول وهلة من غير تفكر ولا تدبر، وجملة (كذبوا) استئنافية.

بالحق : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كذّبوا).

لَّما جاءهم : ظرف زمان تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف؛ أي لما جاءهم كذبوا، وجملة (جاءهم) في محل جر مضاف إليه.

---

[1] هذا رد لاستبعادهم الرجوعَ؛ لأن مَنْ لطف علمُه حتى تغلغلَ إلى ما تنقص الأرض من أجساد الموتى، وتأكله من لحومهم وعظامهم، كان قادرًا على رجعهِم أحياء، كما كانوا أحياء.

فهم في أمر مريج : الفاء عاطفة، والجملة من المبتدأ (هم) والخبر (في أمر) معطوفة على جواب (لما) المقدر كذّبوا، و(مريج) صفة مجرورة؛ أي أمر مختلط مضطرب. يقال: مَرِجَ الخاتمُ في إصبعه. يقولون مرة: ساحر، ومرة: شاعر، ومرة: كاهن.

* * *

أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَـٰهَا وَزَيَّنَّـٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾

أفلم ينظروا : الهمزة للاستفهام الدال على التقريع، والفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب، وجملة (ينظروا) معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أغفلوا فلم ينظروا حين كفروا بالبعث إلى آثار قدرة الله تعالى في خلق العالم.

إلى السماء فوقهم : (إلى السماء) جار ومجرور متعلق بالفعل في (ينظروا)، وظرف المكان (فوق) متعلق بمحذوف حال من (السماء).

كيف : اسم استفهام في محل نصب حال من (ها) في (بنيناها).

بنيناها : جملة (بنينا) في محل جر بدل من (السماء)؛ أي رفعناها بغير عمد.

وزيناها : جملة (زينا) في محل جر معطوفة على السابقة.

وما لها : الواو عاطفة أو للحال، و(ما) نافية، و(لها) خبر مقدم.

من فروج : (من) زائدة، و(فروج) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الزائد، والجملة معطوفة على جملة (بنيناها) في محل جر، أو في محل نصب حال من (ها) في (بنيناها). والمعنى: أن السماء ملساء، سليمة من العيوب، لا فتق فيها ولا صدع ولا خلل.

* * *

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾

والأرض مَدَدْناها : الواو عاطفة، و(الأرض) اسم معطوف على موضع (السماء) منصوب بالفتحة؛ أي ويروا الأرض، وجملة (مَدَدْناها) في محل نصب حال. أو الواو استئنافية، و(الأرض) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده؛ أي ومددنا الأرض، وجملة (مددناها) المقدرة استئنافية، والمذكورة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وألقينا فيها رواسي : جملة معطوفة على (مددنا) المقدرة لا محل لها من الإعراب، أو المذكورة في محل نصب، و(فيها) متعلق بـ(ألقينا). والرواسي: الجبال الثوابت.

وأنبتنا فيها : مثل إعراب جملة (ألقينا)، والجار والمجرور متعلق بـ(أنبتنا).

من كل زوج بهيج : (من كل) صفة لمفعول (أنبتنا) المقدر؛ أي أنبتنا فيها نباتًا من كل زوج، و(بهيج) صفة لـ(زوج)؛ أي من كل صنف يبتهج به من النبات، يسر الناظرين لحسنه.

* * *

﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾﴾

تبصرةً وذكرى : (تبصرة) مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف؛ أي بصرناهم تبصرة، أو مفعول لأجله، أو حال من مفعول (أتينا).

لكل عبد منيب : (لكل) متعلق بـ(ذكرى)، و(منيب) صفة لـ(عبد) مجرورة بالكسرة؛ أي لكل عبد راجع إلى ربه، مفكر في بدائع خَلْقِه.

* * *

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾﴾

ونزّلنا من السماء ماء مباركًا : مثل جملة (ألقينا)، و(من السماء) متعلق بـ(نزّلنا) و(مباركًا) صفة لـ(ماء)؛ أي كثير المنافع.

فأنبتنا به جنات وحبَّ الحصيدِ : جملة معطوفة على (نزلنا)، و(به) متعلق بـ(أنبتنا) و(جنات) مفعول به، و(حب) اسم معطوف وهو مضاف و(الحصيد) مضاف إليه مجرور بالكسرة، ومعنى (حب الحصيد) وحب الزرع الذي من شأنه أن يُحصَد، وهو ما يُقتات به من نحو الحنطة والشعير وغيرهما.

* * *

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾

والنخل : اسم معطوف على (حب) منصوب بالفتحة.

باسقات : حال من (النخل) منصوب بالكسرة؛ أي طوالاً في السماء.

لها طلع نضيد : الجملة من الخبر المقدم (لها) والمبتدأ المؤخر (طلع) في محل نصب حال ثانية من (النخل)، و(نضيد) منضود بعضه فوق بعض، والمراد كثرة الطلع وتراكمه، أو كثرة ما فيه من الثمر.

* * *

رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴿١١﴾

رزقًا للعباد : (رزقًا) مفعول لأجله؛ أي أنبتناها لنرزقهم، أو مصدر في موضع الحال، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (رزقًا).

وأحيينا به بلدةً ميْتًا : جملة (أحيينا) معطوفة على جملة (أنبتنا)، و(به)؛ أي بالماء وهو متعلق بالفعل في (أحيينا)، و(ميتًا) صفة لـ(بلدة).

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الخروج : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية؛ أي كما حييت هذه البلدة الميتة كذلك تخرجون أحياء بعد موتكم.

* * *

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾

كذّبتْ قبلهم قومُ نوح : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (كذّب) و(قوم) فاعل (كذب)، والجملة الفعلية استئنافية.

وأصحاب الرس وثمود : و(أصحاب) و(ثمود) كلاهما معطوف على (قوم)، ومعنى (الرس) البئر، و(أصحاب الرس) قوم شعيب، أو أصحاب الأخدود.

* * *

وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ﴿١٣﴾

وعاد وفرعون وإخوان لوط : أسماء معطوفة على (قوم)، و(لوط) مضاف إليه.

وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وأصحاب الأيكة وقوم تبّع : (أصحاب) و(قوم) معطوفان على (قوم).

كل كذّب الرسل : جملة (كذب) في محل رفع خبر المبتدأ (كل)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(الرسل) مفعول به منصوب بالفتحة.

فحَقَّ وعيدِ : الفاء عاطفة، و(وعيد) فاعل (حق) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= وعيدي) مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (كل كذّب)؛ أي فوجب وحلّ وعيدي، وهو كلمة العذاب، وفيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم.

أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٥﴾

أفعيينا : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، وجملة (عيينا) معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أبدانا بالخلق الأول فعيينا به؟.

بالخلق الأول : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (عيينا).[1]

بل : حرف يدل على الإضراب الانتقالي مبني على السكون.

هم في لبس : الجملة من المبتدأ (هم) والخبر (في لبس) استئنافية.

من خلق جديد : الجار والمجرور متعلق بـ(لبس)، ومعنى (لبس) خلط وشبهة.

* * *

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ﴿١٦﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

خلقنا الإنسان : جملة جواب القسم، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

ونعلمُ ما : الواو للحال، وجملة (نعلم) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي ونحن نعلم، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال، أو الواو استئنافية، وجملة (نعلم) استئنافية، و(ما) اسم موصول مفعول به.

توسوس به نفسه : (به) متعلق بـ(توسوس)، و(نفسه) فاعل، والجملة صلة الموصول، والوسوسة: الصوت الخفي، ووسوسة النفس: ما يخطر ببال الإنسان ويهجس في ضميره من حديث النفس.

ونحن أقرب : جملة في محل نصب معطوفة على جملة "نحن نعلم".

إليه : جار ومجرور متعلق بـ(أقرب).

من حبل الوريد : (من حبل) متعلق بـ(أقرب).[2]

* * *

---

[1] عَيِيَ بالأمر: لم يهتدِ لوجه عمله، والمعنى: أنا لم نعجز كما علموا عن الخلق الأول حتى نعجز عن الثاني.

[2] الوريد: كل عرق يحمل الدم الأزرق من الجسد إلى القلب، والوريد مفرد الوريدين، وهما عرقان تحت الودَجين والودَجان: عرقان غليظان عن يمين ثُغرة النحر ويسارها، و(حبل الوريد) عرق تزعم العرب أنه من الوتين، والوتين الشّريان الرئيس الذي يغذي جسم افنسان بالدم النقي الخارج من القلب.

﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾﴾

إذ : ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ(أقرب)، وهو مضاف.

يتلقّى المتلقيان : جملة في محل جر مضاف إليه، والمتلقيان: هما الملكان الموكلان به، يتلقيان ما يلفظ به وما يعمل. ويذكر، سبحانه، أنه مع علمه بما في قلب ابن آدم وكل بـه ملكين يكتبان ويحفظان عليه عمله؛ إلزامًا للحجة.

عن اليمين وعن الشّمال : الجار والمجرور الأول خبر مقدم، والثاني معطوف عليه.

قعيد : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال من (الملتقيان). وقد ورد (قعيد) بلفظ المفرد؛ لأنه على وزن "فعيل" الذي يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع. والمعنى: عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد.

* * *

﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾

ما يلفظ : (ما) حرف نفي، وجملة (يلفظ) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من قول : (من) حرف جر زائد، و(قول) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغي يفيد الحصر مبني على السكون.

لديه : (لدى) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب خبر مقدم.

رقيب عتيد : (رقيب) مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل (يلفظ)، و(عتيد) صفة، و(رقيب) ملك يرقب عمله،و(عتيد) حاضر.

* * *

﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾

وجاءتْ سكرةُ الموت : الجملة من الفعل (جاء) والفاعل (سكرة) استئنافية، والمقصود أنه، سبحانه، لما ذكر إنكارهم البعث واحتج عليهم بوصف قدرته وعلمه أعلمهم أن ما أنكروه وجحدوه هم لاقوه عن قريب عند موهم وعند قيام الساعة، ونبّه على اقتراب ذلك بأن عبَّر عنه بلفظ الماضي (وجاءت...).

بالحق : حال من (سَكْرَة)، و(سكرة الموت) شدَّته الذاهبة بالعقل.

ذلك ما : (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" خبر (ذلك)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر، والمشار إليه: الموت.

كنْتَ منه تحيدُ : (منه) متعلق بـ(تحيد)، وجملة (تحيد) في محل نصب خبر (كنت) وجملة (كان) صلة الموصول. و(تحيد) تنفر وهرب.

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ٢٠﴾

ونُفِخَ في الصُّور : (في الصور) نائب فاعل، والجملة استئنافية.

ذلك يوم الوعيد : الجملة من المبتدأ (ذلك) والخبر (يوم) استئنافية؛ أي ذلك الوقت الذي يكون فيه النفخ في الصور هو يوم الوعيد، والإشارة إلى مصدر (نُفِخَ).

* * *

﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ٢١﴾

وجاءت كلُّ نفسٍ : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (نفخ في الصور).

معها سائق وشهيد : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(ها) مضاف إليه، و(سائق) مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع صفة لـ(كل) أو في محل جر صفة لـ(نفس)، أو في محل نصب حال من (كل) لتعرفه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة (نفس).[1]

* * *

﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ٢٢﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

كنتَ في غفلة : (في غفلة) خبر (كان)، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر.

من هذا : متعلق بـ(غفلة)؛ أي في غفلة من هذا المصير.

فكشفنا : جملة معطوفة بالفاء على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

عنك غطاءك : (عنك) متعلق بـ(كشفنا). والمعنى: كشفنا عنك غطاءك الذي كان في الدنيا؛ أي رفعنا الحجاب الذي كان بينك وبين أمور الآخرة.

فبصرك اليوم حديد : (اليوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(حديد)، والجملة من المبتدأ (بصر) والخبر (حديد) معطوفة على جملة (كشفنا). و(حديد) نافذ البصر تبصر به ما كان يخفى عليك في الدنيا.

---

[1] (سائق وشهيد) ملكان أحدهما يسوقه إلى المحشر، والآخر يشهد عليه بعمله. أو ملك واحد جامع بين الأمرين كأنه قيل: معها ملك يسوقها ويشهد عليها.

﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ٢٣﴾

وقال قرينه : جملة معطوفة بالواو على جملة القول المقدرة.

هذا ما : (هذا) مبتدأ، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع بدل من (ذا).

لديَّ : (لدى) ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، وياء المتكلم ضمير متصل مضاف إليه.

عتيد : خبر، والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".[1]

* * *

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ٢٤﴾

ألقيا : فعل أمر مبني على حذف النون، ألف الاثنين فاعل، والجملة استئنافية، وهذا خطاب من العلي القدير للملكين: السائق والشهيد.

في جهنم كل كفار عنيد : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (ألقيا)، و(كل) مفعول به و(عنيد) صفة لـ(كفار) مجرورة بالكسرة؛ أي معاند مجانب للحق معادٍ لأهله.

* * *

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ٢٥﴾

مناع للخير : (مناع) صفة ثانية لـ(كفار)، و(للخير) متعلق بـ(مناع)، أو اللام للتقوية، و(الخير) مفعول به لـ(مناع) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ أي كثير المنع لجنس الخير أن يصل إلى أهله.

معتدٍ مريب : (معتد) صفة ثالثة لـ(كفار) مجرورة بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= المعتدي)، و(مريب) صفة رابعة مجرورة بالكسرة. و(معتد) ظالم متخطٍّ للحق (مريب) شاك في الله وفي دينه.

* * *

---

[1] (قرينه) هو الشيطان الذي قيض له في الدنيا (هذا ما لدي عتيد) هذا شيء لدي وفي ملكتي عتيد لجهنم، أو هذا الكافر عندي مهيأ لجهنم بإضلالي. وقال الزمخشري: المعنى أن ملكا يسوقه، وآخر يشهد عليه، وشيطانا مقرونا به يقول: قد أعتدته لجهنم وهيأته لها بإغوائي وإضلالي.

ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾

الذي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر جملة (فألقياه) وقد اقترنت بالفاء؛ لأن المبتدأ تضمن معنى الشرط. ويجوز (الذي) اسم موصول في محل نصب بدل من (كل) في الآية الكريمة السابقة، وجملة (فألقياه) جواب شرط مقدر، أو توكيد للجملة الأولى.

جعل : جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مع الله إلهًا آخر : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(جعل)، وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، و(إلهًا) مفعول به، و(آخر) صفة منصوبة بالفتحة.

فألقياه في العذاب الشديد : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (ألقياه).

* * *

۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَـٰكِن كَانَ فِى ضَلَـٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾

قال قرينه : الجملة من الفعل (قال) والفاعل (قرين) استئنافية.

ربنا : (رب) منادى منصوب بالفتحة، و(نا) مضاف إليه.

ما أطغيته : (ما) حرف نفي، والجملة من الفعل والفاعل (أطغيته) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب "مقول القول".

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك غير عامل.

كان في ضلال بعيد : اسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، و(بعيد) صفة مجرورة بالكسرة، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء.

* * *

قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾

قال : أي قال الله عزّ وجلّ، والجملة استئنافية.

لا تختصموا : جملة في محل نصب "مقول القول".

لديَّ : ظرف في محل نصب متعلق بالفعل في (تختصموا)، والياء مضاف إليه.

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

قدَّمتُ إليكم بالوعيد : جملة (قدمت) في محل نصب حال، و(إليكم) متعلق بالفعل في (قدمت)، و(بالوعيد) حال من فاعل (قدمت)، أو الباء زائدة، و(الوعيد) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة الجر الزائد.[1]

---

[1] المعنى: لا تختصموا في دار الجزاء وموقف الحساب، فلا فائدة في اختصامكم، ولا طائل تحته، وقد أوعدتكم بعذابي على الطغيان في كتبي وعلى ألسنة رسلي، فما تركتُ لكم حجة عليَّ.

مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾

ما يُبدَّلُ القول : (ما) نافية، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

لديَّ : ظرف متعلق بـ(يبدل)، والياء مضاف إليه. والمعنى: لا خلف لوعدي، بل هو كائن لا محالة، وقد قضيتُ عليكم بالعذاب فلا تبديل له، أو ما يكذب عندي بزيادة في القول ولا ينقص منه لعلمي بالغيب.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس، أو تميمية غير عاملة.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما)، أو مبتدأ.

بظلام للعبيد : الباء زائدة، و(ظلام) خبر (ما) أو خبر المبتدأ، والجملة معطوفة على (يبدّل القول)، و(للعبيد) متعلق بـ(ظلام)، أو اللام زائدة للتقوية، و(العبيد) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

* * *

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(ظلام)، وهو مضاف.

نقول : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

لجهنم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نقول).

هلا امتلأتِ : (هل) حرف استفهام، وجملة (امتلأت) "مقول القول".

وتقول : جملة في محل جر معطوفة على جملة (نقول).

هل من مزيد : (هل) حرف استفهام، و(من) زائدة، و(مزيد) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والخبر محذوف والتقدير: هل هناك مزيد، والجملة "مقول القول".[1]

* * *

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾

وأزلفت الجنة : الجملة من الفعل (أزلف) ونائب الفاعل (الجنة) استئنافية.

للمتقين : جار ومجرور متعلق بالفعل (أزلف)؛ أي قُرِّبت الجنة للمتقين.

---

[1] معنى (هل من مزيد) استكثاراً للداخلين فيها واستبعادًا للزيادة لفرط كثرتهم، أو طلبًا للزيادة غيظًا على العصاة. و(مزيد) مصدر ميمي، أو اسم مفعول من الفعل الثلاثي: زاد.

غير بعيد : (غير) ظرف مكان منصوب بالفتحة؛ أي مكانًا غيرَ بعيد، وهو صفة له، أو (غير) منصوب على أنه حال من (الجنة)، ولم يرد "غير بعيدة"؛ لأن (بعيد) على وزن المصادر كالزئير والصهيل (= فَعيل) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث.

* * *

هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾

هذا ما : (ما) اسم موصول خبر، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

تُوعَدون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

لكل أواب حفيظ : (لكل) جار ومجرور بدل من (للمتقين) بإعادة الجار؛ لذلك كانت جملة (هذا ما توعدون) اعتراضية بين المبدل منه (للمتقين) والبدل (لكل). (كل) مضاف و(أواب) مضاف إليه، و(حفيظ) صفة مجرورة بالكسرة، والأواب: الرجاع إلى ذكر الله تعالى، والحفيظ: الحافظ لحدوده تعالى.

* * *

مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم مَنْ خشي، أو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير: من ... يقال لهم ادخلوها بسلام، أو اسم موصول في محل جر بدل من (المتقين) أو (كل) بإعادة حرف الجر.

خشي الرحمن بالغيب : (خشي) جملة صلة الموصول، والجار والمجرور حال من المفعول به (الرحمن)؛ أي خشيه وهو غائب لم يعرفه، أو لم يكن رآه.

وجاء بقلب منيب : جملة (جاء) معطوفة على صلة الموصول، والجار والمجرور حال من فاعل (جاء)، و(منيب) صفة لـ(قلب)؛ أي قلب راجع إلى الله تعالى.

* * *

ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾

ادخلوها : جملة في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر، وجملة القول استئنافية.

بسلام : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة؛ أي ادخلوا الجنة سالمين من العذاب وزوال النعم، و مُسلِّمًا عليكم، يسلم الله عليكم وملائكته.

ذلك يومُ الخلود : الجملة من المبتدأ (ذلك) والخبر (يوم) اعتراضية.

* * *

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ٣٥﴾

لهم ما يشاءون : (لهم) خبر مقدم، و(ما) اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة حال من فاعل (ادخلوها)، و(يشاءون) جملة الصلة والعائد محذوف.

فيها : متعلق بالفعل في (يشاءون)، أو حال من العائد المحذوف.

ولدينا مزيد : الواو عاطفة، و(لدى) ظرف مبني على السكون في محل نصب خبر مقدم، و(مزيد) مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب معطوفة على (لهم ما....).

* * *

﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ ٣٦﴾

وكم أهلكنا : الواو استئنافية، و(كم) خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(أهلكنا)، وجملة (أهلكنا) استئنافية.

قبلهم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (أهلكنا)؛ أي قبل أهل مكة.

من قرن : جار ومجرور تمييز (كم) الخبرية.

هم أشدُّ : الجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لـ(قرن).

منهم بطشًا : (منهم) متعلق بـ(أشد)، و(بطشًا) تمييز منصوب بالفتحة.

فنقّبوا : جملة في محل جر معطوفة بالفاء على (هم أشد).

في البلاد : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نقبوا)؛ أي فخرقوا في البلاد وقهروها واستولوا عليه، والتنقيب: التنقير عن الأمر والبحث والطلب.

هل من محيص : (هل) حرف استفهام مبني على السكون، و(من) حرف جر زائد، و(محيص) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والخبر محذوف؛ أي هل من محيص من الله، أو من الموت، والمحيص: المهرب.

* * *

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ٣٧﴾

إن في ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن).

لذكرى : اللام للتوكيد، و(ذكرى) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

لِمَنْ : جار ومجرور (= للذي) متعلق بـ(ذكرى).

كن له قلب : الجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

أو ألقى السمع : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على صلة الموصول.

وهو شهيد : الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال. ومعنى (أو ألقى السمع) استمع إلى ما يُتلَى عليه من الوحي (وهو شهيد) أي حاضر الفهم أو حاضر القلب؛ لأن مَنْ لا يُحضِرُ ذهنَه فكأنه غائب.

* * *

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾

ولقد خلقنا السموات والأرض : الواو حرف استئناف، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق، وجملة (خلقنا) جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وما بينهما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على (السموات)، و(بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول.

في ستة أيام : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا).

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

مسَّنا من لغوب : (من) زائدة، و(لغوب) فاعل (مسَّ) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب حال.[1]

* * *

---

[1] اللغوب: الإعياء. قيل نزلت في اليهود لعنهم الله، تكذيبًا لقولهم: خلق الله السموات والأرض في ستة أيام أولها الأحد وآخرها الجمعة، واستراح يوم السبت واستلقى على العرش.

فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴿٣٩﴾

فاصبر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن سمعت إنكار الكافرين فاصبر.

على ما : (ما) اسم موصول أو مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اصبر).

يقولون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما). والمعنى: فاصبر على ما يقول اليهود ويأتون به من الكفر والتشبيه. وقيل: فاصبر على ما يقول المشركون من إنكارهم البعث؛ فإن مَنْ قدر على خلق العالم قدر على بعثهم والانتقام منهم.

وسبِّح : جملة معطوفة بالواو على جملة (اصبر).

بحمد ربك : الجار والمجرور حال من فاعل (سبح)؛ أي سبح حامدًا ربك.

قبل طلوع الشمس : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(سبح).

وقبل الغروب : الواو عاطفة، و(قبل) ظرف زمان معطوف على السابق. والتسبيح محمول على ظاهره، أو على الصلاة؛ فالصلاة (قبل طلوع الشمس) الفجر، (وقبل الغروب) الظهر والعصر.

* * *

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾

ومن الليل : الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: سبحه أو قم، والفعل المحذوف مع فاعله جملة معطوفة على (اصبر).

فسبحه : الفاء زائدة، وجملة (سبِّح) تفسيرية لا محل لها من الإعراب، أو الفاء عاطفة، وجملة (سبح) معطوفة على الجملة المقدرة.

وأدبار السجود : (أدبار) معطوف على الظرف (قبل) أو على محل (الليل)؛ أي وسبحه في أعقاب الصلوات، والسجود والركوع يعبر بهما عن الصلاة.

* * *

وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٤١﴾

واستمع : جملة معطوفة بالواو على جملة (اصبر). يعني: واستمع لما أخبرك به من حال يوم القيامة.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره "يخرجون" يستدل عليه من (ذلك يوم الخروج)؛ أي يوم ينادى المنادي يخرجون من القبور.

يناد المناد : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= ينادي) مراعاة لقراءة الوصل، و(المناد) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= المنادي) اتباعًا للرسم أو للوقف، والجملة في محل جر مضاف إليه.[1]

من مكان قريب : الجار والمجرور متعلق بالفعل (ينادي).

* * *

يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة بدل من (يوم) الأول، وهو مضاف.

يسمعون الصيحة : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. و(الصيحة) مفعول به، وهي النفخة الثانية.

بالحق : حال من (الصيحة)، والمراد به البعث والحشر للجزاء.

ذلك يوم الخروج : الجملة من المبتدأ (ذلك) والخبر (يوم) استئنافية.

* * *

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾

إنا نحن نحيي : (نحن) ضمير منفصل مبتدأ، وخبره جملة (نحيي)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، أو (نحن) في محل نصب توكيد لاسم (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

ونُميتُ : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (نحيي).

وإلينا المصير : الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع معطوفة على جملة (نحيي).

* * *

يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(المصير).

تَشَقَّقُ الأرض : أي تتشقق، والجملة في محل جر مضاف إليه.

عنهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل (تشقق).

سراعًا : حال من (هم) في (عنهم)، ومفردها: سريع.

ذلك حَشْر : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

---

[1] المنادي هو إسرافيل ينفخ في الصور، وينادي: أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء. وقيل: إسرافيل ينفخ وجبريل ينادي بالحشر.

علينا يسير : (علينا) متعلق بـ(يسير)، و(يسير) صفة مرفوعة بالضمة.[1]

* * *

نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

نَحْنُ أعلمُ : الجملة من المبتدأ والخبر، والجملة استئنافية.

بما يقولون : (ما) اسم موصول بمعنى الذي في مَحل جر، أو (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(أعلم) و(يقولون) الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تَميمية مهملة.

أنت عليهم بجبَّار : (أنت) اسم (ما) أو مبتدأ، والجار والمجرور متعلق بـ(جبار) والباء زائدة، و(جبار) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة، أو خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على (نحن أعلم) لا مَحل لها من الإعراب.[2]

فذكِّر : الفاء عاطفة، و(ذكر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة بالفاء على استئناف مقدر لا محل لَها من الإعراب.

بالقرآن : جار ومَجرور متعلق بالفعل (ذكر).

يَخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا مَحل لَها من الإعراب صلة الموصول.

وعيد : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= وعيدي) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة ق)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "من قرأ سورة (ق) هون الله عليه تارات الموت وسكراته".[3]

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] أي تتصدع الأرض عنهم فيخرجون ويُساقون إلى المحشر، مسرعين إلى المنادي الذي ناداهم (ذلك حشر) أي بعث وجمع (علينا يسير) هين.

[2] (بجبار) بمسلط يجبرهم ويقهرهم على الإيمان.

[3] تارات الموت: يقال : فعل ذلك الأمر تارة بعد تارة؛ أي مرة بعد مرة.

إعراب سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ۝١﴾

والذاريات : الواو حرف جر وقسم، و(الذاريات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، والفعل المحذوف وفاعله جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ذَرْوًا : مفعول مطلق لفعل محذوف. يقال: ذَرَت الريحُ التراب ذروًا؛ أي أطارته وفرقته و(الذاريات) الرياح؛ لأنها تذرو التراب وغيره.

* * *

﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ۝٢﴾

فالحاملات : اسم معطوف بالفاء على (الذاريات) مجرور بالكسرة.

وِقْرًا : مفعول به لاسم الفاعل (الحاملات)، و(الحاملات) السحاب؛ لأنها تحمل المطر، والوقر: الحمل الثقيل.

* * *

﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ۝٣﴾

فالجاريات : مثل إعراب (فالحاملات).

يُسْرًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته، أو مصدر في موضع الحال؛ أي مُيسرة. و(الجاريات) الفُلك، و(يسرًا) جريًا ذا يسر؛ أي ذات سهولة.

* * *

﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ۝٤﴾

فالمقسّمات : مثل إعراب (فالحاملات).

أمرًا : مفعول به لاسم الفاعل (المقسمات)، و(المقسمات) الملائكة؛ لأنها تقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرها، أو تفعل التقسيم مأمورة بذلك.

* * *

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾

إنّما : وردت (ما) في رسم المصحف غير مفصولة عن (إن)، وهي تحتمل وجهين من الإعراب: اسم موصول في محل نصب اسم (إن)، أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب اسم (إن).

تُوعَدون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)؛ أي ما تُوعَدون من الموت والبعث والحشر إلى الله تعالى.

لصادق : اللام المزحلقة، و(صادق) خبر (إن)، والجملة جواب القسم.

* * *

وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

الجملة من (إن) واسمها (الدين) وخبرها (لواقع) معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب. أي: الثواب والعقاب لكائن لا محالة.

* * *

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾

والسماء : مثل إعراب (والذاريات)، وجملة القسم استئنافية.

ذات : صفة مجرورة بالكسرة، وهي مضاف.

الحُبُك : مضاف إليه مجرور بالكسرة.[1]

* * *

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾

الجملة من (إن) واسمها وخبرها (لفي قول) لا محل لها من الإعراب جواب القسم. والمقصود بـ(قول مختلف) قولهم في الرسول صلى الله عليه وسلم: شاعر وساحر ومجنون، وفي القرآن الكريم: شعر وسِحْر وأساطير الأولين. أو المعنى: قول الكفرة لا يكون مستويًا، إنما هو متناقض مختلف.

* * *

---

(1) الحُبُك: جمع حَبِيكَه، وهي الطريقة في الرمل أو الماء. ومَسِير النجوم. وعن بعض العلماء: حُبكها نجومها. والمعنى أن النجوم تزين السماء.

يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ ﴿٩﴾

يُؤْفَكُ عنه مَنْ : (عنه) متعلق بالفعل (يُؤفَك)، والضمير في (عنه) يعود على القرآن الكريم، أو الرسول صلى الله عليه وسلم، أو (قول مختلف)، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع نائب فاعل، والجملة استئنافية، أو في محل جر صفة ثانية لكلمة (قول) إذا قدرنا الضمير في (عنه) يعود على (قول).

أفِكَ : نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول.[1]

* * *

قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾

قُتِلَ الخَرَّاصُون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية دالة على الدعاء على الكذّابين المقدِّرين ما لا يصحُّ، وهم أصحابُ القولِ المختلِف.

* * *

ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴿١١﴾

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـ(الخراصون)، وجملة (يسألون) في محل نصب حال من (الخراصون)، أو مبتدأ وخبره جملة (يسألون).

هم في غَمْرَة ساهُون : أي مغمورون في جهلهم، والجار والمجرور خبر أول لـ(هم)، و(ساهون) أي غافلون عمَّا أمِروا به، وهو خبر ثانٍ، والجملة صلة الموصول.

* * *

يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾

يسألون : جملة في محل رفع خبر، أو في محل نصب حال من (الخراصون).

أيان : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

---

[1] تفسير الآيات الكريمة من (١) إلى (٩): أقْسِم بالرياح المثيرات للسحاب، تدفعها دفْعًا، فالحاملات منها ثقلاً عظيمًا من الماء، فالجاريات به ميسَّرًا بتسخير الله، فالمقسمات رزقًا يسوقه الله إلي من يشاء – إن الذي تُوعَدونه من البعث وغيره لمحقق الوقوع، وإن الجزاء على أعمالكم لحاصل لا محالة. أقْسِم بالسماء ذات الطرائق المحكمة: إنكم إذ تقولون لفي قول مضطرب. ينصرف عن الإيمان بهذا الوعد الصادق والجزاء الواقع من صُرِف عنه؛ لإيثاره هواه على عقله. المنتخب: ص ٧٧١.

يوم الدين : (يوم) مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (يسألون) الذي علّق عن العمل بالاستفهام. والمعنى: يسألون متى يوم الجزاء.

* * *

يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره: يقعُ أو يأتي يومَ.

هم على النار : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (يفتنون).

يُفتَنون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه، والمضاف (يوم). و(يفتنون) يُعذّبون ويُحرَقون.

* * *

ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾

ذوقوا فتنتكم : جملة في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر.

هذا الذي : أي هذا العذاب، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية داخلة في حيز القول.

كنتم به تستعجلون : (به) متعلق بـ(تستعجلون) الآتي، وجملة (تستعجلون) في محل نصب خبر (كنتم)، وجملة (كان) صلة الموصول.

* * *

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

الجملة من (إن) واسمها (المتقين) وخبرها (في جنات) استئنافية. والمعنى: إن الذين أطاعوا الله وخافوه ينعمون في جنات وعيون لا يحيط بها الوصفُ.

* * *

ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾

آخذين : حال من (المتقين) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لاسم الفاعل (آخذين).

آتاهم ربُّهم : الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.

إنهم كانوا قبل ذلك مُحْسِنين : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق باسم الفاعل (محسنين)، وجملة (كانوا ...محسنين) في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

* * *

﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ١٧﴾

كانوا قليلاً : (قليلاً) فيها وجهان من الإعراب: مفعول فيه نائب عن الظرف، ومفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته؛ أي كانوا يَهْجَعونَ هُجُوعًا قليلاً.

ما : زائدة، أو مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع بدل من اسم كان؛ أي كان قليلاً من الليل هجوعهم، أو فاعل لـ(قليلاً).

يَهْجَعون : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة استئنافية. والمعنى: كانوا ينامون نومًا قليلاً؛ لأنهم كانوا يحيون الليل متهجِّدين.

* * *

﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨﴾

وبالأسْحَار : الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يستغفرون). والسَّحَر: آخر الليل قُبيْل الفجر.

هم يستغفرون : الجملة في محل رفع خبر (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (كان) لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ١٩﴾

وفي أموالهم حق : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (كان).

للسائل والمَحْرُوم : الجار والمجرور متعلق بـ(حق) أو صفة له. و(المحروم) هو الذي يُحسَبُ غنيًّا فيُحرَم الصدقة لتعففه. وعن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المسكين الذي تردُّه الأكلة والأكلتان، واللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان" قالوا فما هو؟ قال: " الذي لا يَجدُ ولا يُتصدَّق عليه ".

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ٢٠﴾

وفي الأرض آيات : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

للموقنين : جار ومجرور صفة لـ(آيات).[1]

---

[1] أي في الأرض آيات تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتدبيره؛ حيث هي مدحوَّة كالبساط لما فوقها، وفيها المسالك والفجاج للمتقلبين فيها والماشين في مناكبها، وهي مجزأة؛ فمن سهل وجبل وبر وبحر، وقطع متجاورات من صلبة ورخوة، وفيها ألوان النبات وأنواع الشجر وغير ذلك. (للموقنين) الموحدين الذين سلكوا الطريق السوي.

وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ (٢١)

وفي أنفسكم : الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي وفي أنفسكم آيات، والجملة معطوفة على السابقة. أي ما في أنفسكم من بدائع الخلق ما تتحير فيه الأذهان، ومن ذلك القلوب والألسن والأسماع والأبصار والأطراف وسائر الجوارح.

أفلا تبصرون : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي، وجملة (تبصرون) معطوفة بالفاء على استئناف مقدر؛ أي أغفلتم فلا تبصرون.

* * *

وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢)

وفي السماء رزقكم : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (في الأرض آيات).

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول في محل رفع معطوف على (رزقكم).

تُوعَدُون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. والرزق هو المطر؛ لأنه سبب الأقوات، و(وما توعدون) الجنة، هي على ظهر السماء السابعة تحت العرش. أو أراد أن ما تُرزَقونه في الدنيا وما تُوعَدون به فى العُقبى كله مقدر مكتوب في السماء.

* * *

فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ (٢٣)

فورب : الفاء استئنافية، والواو حرف جر وقسم، و(رب) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.

السماء والأرض : مضاف إليه، و(الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن)، وهو يشير إلى ما ذُكِرَ من أمر الآيات والرزق وأمر النبي صلى الله عليه وسلم. أو إلى (ما توعدون).

لَحَق : اللام المزحلقة الدالة على التوكيد، و(حق) خبر (إن)، والجملة جواب القسم، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

مثلَ : حال من (حق) أو الضمير المستتر فيه منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ما أنكم تنطقون : (ما) يجوز أن تكون نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر مضاف إليه، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لـ(ما).

أو (ما) زائدة حرف مبني على السكون، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.[1]

* * *

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أتاك حديث ضيف إبراهيم : الجملة من الفعل (أتى) والفاعل (حديث) استئنافية. والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. و(الضيف) للواحد والجماعة، وكانوا اثنى عشر ملكًا. وقيل: تسعة عاشروهم جبريل. وقيل ثلاثة: جبريل وميكائيل وملك معهما وجعلهم ضيفًا؛ لأنهم كانوا في صورة الضيف.

المُكْرَمِينَ : صفة لـ(ضَيْف) مجرورة بالياء. وإكرامهم أن إبراهيم خَدَمَهم بنفسه، وأخدمهم امرأته وعجَّل لهم القِرَى، أو أنهم في أنفسهم مكرمون.

* * *

إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان في محل نصب متعلق بـ(حديث)، أو بما في (ضيف) من معنى الفعل، أو بـ(المُكْرَمِين) إذا فسِّر بإكرام إبراهيم عليه السلام لهم.

دخلوا : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (دخلوا).

فقالوا : الجملة معطوفة على (دخلوا) في محل جر.

سلامًا : مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: نسلِّم عليكم سلامًا، والفعل المحذوف وفاعله جملة في محل نصب "مقول القول".

قال : أي قال إبراهيم عليه السلام، والجملة استئناف بياني.

سلام : مبتدأ خبره محذوف؛ أي عليكم سلام، والجملة "مقول القول".

قوم : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي أنتم قوم، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

مُنْكَرُون : صفة مرفوعة بالواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.[2]

---

(1) المعنى: فأقسم برب السماء والأرض: إن كل ما توعدون من وقوع البعث والجزاء وتعذيب المكذبين وإثابة المتقين لثابت مثل نطقكم الذي لا تشكون في وقوعه منكم. المنتخب: ٧٧٢.

(2) أنكرهم إبراهيم عليه السلام للسلام الذي هو علم الإسلام. أو أراد أنهم ليسوا من معارفه، أو من جنس الناس الذين عهدهم.

﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ٢٦﴾

فراغ : جملة معطوفة بالفاء على جملة (قال) لا محل لها من الإعراب.

إلى أهله : جار ومجرور متعلق بالفعل (راغ). والمعنى: فذهب إلى أهله في خفية من ضيوفه، ومن أدب المضيف أن يُخْفي أمره، وأن يُبَادِه الضيف بالقِرَى من غير أن يشعر به الضيفُ. ولا يقال (راغ) إلا إذا ذهب في خفية.

فَجَاء : جملة معطوفة بالفاء على جملة (راغ) لا محل لها من الإعراب.

بعِجْل سَمِين : جار ومجرور حال من فاعل (جاء).

* * *

﴿فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٢٧﴾

فقرَّبه : جملة معطوفة بالفاء على جملة (جاء) لا محل لها من الإعراب.

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قرَّب).

قال : جملة في محل نصب حال بتقدير "قد".

ألا : حرف يدل على العرض مبني على السكون.

تأكلون : جملة في محل نصب "مقول القول".

* * *

﴿فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ٢٨﴾

فأوجَسَ : جملة معطوفة بالفاء على استئناف مقدر؛ أي فلم يأكلوا فأوجس؛ أي فأضْمَرَ وإنما خافهم إبراهيم عليه السلام؛ لأنهم لم يأكلوا، فظنَّ أنهم يريدون به السوء.

منهم : جار ومجرور حال من (خِيفَةً).

خيفة : مفعول به لـ(أوجس)؛ أي أضمر منهم خِيفَةً.

قالوا : الجملة من الفعل والفاعل استئناف بياني.

لا تَخَفْ : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون، والجملة "مقول القول".

وبشروه : الواو للحال، وجملة (بشروا) فى محل نصب حال بتقدير "قد".

بغلام عليم : (بغلام) متعلق بـ (بشروا)، و(عليم) صفة مجرورة بالكسرة؛ أي غلام يَبْلُغ ويَعْلَمُ. والمُبشَّر به إسْحَاق وهو أكثر الأقاويل وأصحُّها؛ لأن الصفة صفةُ سلوة لا هَاجَر، وهي امرأة إبراهيم، وهو بَعْلُها.

* * *

﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ۝٢٩﴾

فأقبلت امرأته : جملة معطوفة بالفاء على (قالوا).

في صَرَّة : جار ومجرور حال من (امرأته)؛ أي أقبلت في صَيحَة. يقال: صَرَّ العصفورُ، وصَرَّ الجُنْدُب، وصَرَّ البابُ صَرِيرًا؛ أي صوَّت.

فصَكَّتْ وجهَها : جملة معطوفة بالفاء على جملة (أقبلت)؛ أي فلَطَمَتْ ببسطِ يَدَيْها. وقيل: فضَرَبَتْ بأطراف أصابعها جبهتَها، فعل المُتَعَجِّب.[1]

وقالت : جملة معطوفة بالواو على جملة (صكت).

عجوز : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أنا عجوز؛ فكيف ألِدُ؟ والجملة "مقول القول".

عقيم : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي عجوز عاقر.

* * *

﴿قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ۝٣٠﴾

قالوا : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: قال ربك قولاً مثل ذلك الذي قلنا وأخبرنا به.

قال ربُّكِ : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول" لـ(قالوا). والمعنى: إنما نُخبِرُكِ عن الله، والله قادر على ما تستبعدين.

إنه هو العليمُ الحكيمُ : (هو العليم الحكيم) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية دالة على التعليل.

* * *

﴿۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٣١﴾

قال : أي قال إبراهيم لَمّا علم أنهم ملائكة، وأنهم لا ينزلون إلا بإذن الله رسلاً في بعض الأمور، والجملة استئنافية.

فما خَطْبُكم : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أرسلتم لأمرٍ ما فما شأنكم وما طلبكم، والجملة من المبتدأ (ما) والخبر (خَطْب) في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط "مقول القول".

---

[1] أقبلتْ إلى بيتها، وكانت تقف في زاوية تنظر إليهم، لأنها وجدت حرارة الدم، فلطمتْ وجهها من الحياء.

أيها : (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.

المُرْسَلُون : بدل من (أي) أو عطف بيان أو نعت، وجملة النداء استئنافية في حيز القول.

* * *

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾

قالوا : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إنا أرْسِلْنا : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول".

إلى قوم مُجْرِمين : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا)، وهم قوم لوط.

* * *

لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴿٣٣﴾

لنرسلَ : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا). وجملة (نرسل) صلة الموصول الحرفي (أن).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نرسل).

حجارةً من طينٍ : الجار والمجرور صفة لـ(حجارة).

* * *

مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣٤﴾

مُسوَّمَةً : صفة ثانية لـ(حجارة) منصوبة بالفتحة؛ أي حجارة معلّمة، من السُّومة، وهي العلامة على كل واحدة منها اسم مَنْ يهلك به.

عند ربك : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(مسومة).

للمُسْرِفينَ : متعلق بـ(مسومة)؛ أي للمجاوزين الحدَّ في الفجورِ.

* * *

فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣٥﴾

فأخرجنا من : جملة معطوفة بالفاء على استئناف مقدر؛ أي فباشرْنا ما أمِرْنا به فأخرجنا، و(من) اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كان فيها : اسم (كان) ضمير مستتر، والجار والمجرور خبرها، والضمير في (فيها) يعود على القرية، ولم يَجْرِ لها ذكْرٌ؛ لكونها معلومةً، والجملة صلة الموصول.

من المؤمنين : حال من اسم (كان) العائد على اسم الموصول.

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾﴾

فما وجَدْنا : الفاء عاطفة، و(ما) نافية، والجملة معطوفة على (أخرجنا).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (وجدنا).

غير بيت : (غير) مفعول به، و(بيت) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

من المسلمين : صفة لـ(غير) بتقدير مضاف محذوف؛ أي غير أهل بيت. وفي هذا دليل على أن الإيمان والإسلام واحد، وأنهما صفتا مدح.

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾﴾

وتركنا : الجملة معطوفة بالواو على جملة (وجدنا).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تركنا).

آية : مفعول به؛ أي علامة يعتبر بها الخائفون دون القاسية قلوبهم.

للذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(آية).

يَخَافون العذاب الأليمَ : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. و(العذاب) مفعول به، و(الأليم) صفة منصوبة بالفتحة.

* * *

﴿وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾

وفي موسى : الواو استئنافية، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: وتركنا في موسى آية، والفعل المحذوف وفاعله جملة استئنافية.

إذ : ظرف في محل نصب متعلق بالفعل المقدر، أو صفة لـ"آية" المقدرة.

أرسلناه : جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

إلى فرعونَ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

بسلطان مبين : (بسلطان) حال من الهاء في (أرسلناه)؛ أي مُؤيَّدًا ببرهان بيِّن.

* * *

﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾﴾

فتولّى : جملة فعلية في محل جر معطوفة على جملة (أرسلناه).

بِرُكنِهِ : (بركن) جار ومجرور حال من فاعل (تولى)؛ أي أعرض فرعون مستعينًا بجنوده؛ لأن الجنود للملك كالركن له، وهو يتقوّى بهم.

وقال : جملة في محل جر معطوفة على (تولى).

ساحر أو مَجْنون : (ساحر) خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو ساحر، والجملة "مقول القول".

* * *

فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾

فأخذناه : جملة في محل جر معطوفة على (تولى).

وجنوده : اسم معطوف على الهاء في (أخذناه) منصوب بالفتحة، أو الواو للمعية وليست عاطفة، و(جنود) مفعول معه منصوب بالفتحة.

فنبذناهم : جملة (نبذنا) في محل جر معطوفة على (أخذنا).

في اليمّ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نبذنا).

وهو مُليم : جملة في محل نصب حال من ضمير المفعول في (أخذناه) أو (نبذناهم).

* * *

وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾

وفي عاد إذ أرسلنا : مثل إعراب (وفي موسى إذ أرسلناه).

عليهم الريحَ العَقِيمَ : (عليهم) متعلق بـ(أرسلنا)، و(الريح) مفعول به، و(العقيم) صفة، والعَقِيم الريح التي لا خيرَ فيها من إنشاء مطرٍ أو إلقاح شجرٍ، وهي ريح الهلاك.

* * *

مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

ما تَذَرُ : (ما) حرف نفي، و(تَذَرُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

من شيء : (من) حرف جر زائد، و(شيء) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أتتْ : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ(شيء).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (أتى).

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

جعلته : الجملة في محل نصب حال من فاعل (تَذَرُ) أو مفعول ثانٍ لـ(تذر).

كالرَّميمِ : متعلق بـ(جَعَلَ). و(الرميم) الهالك البالي.

* * *

﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾﴾

وفي ثَمُودَ إذ قيل : مثل إعراب (وفي موسى إذ أرسلناه).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

تَمتَّعوا : جملة في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل مضاف إليه.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

حينٍ : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تمتعوا).

* * *

﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾﴾

فَعَتَوْا : جملة معطوفة على جملة (قيل...) في محل جر.

عن أمر ربهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (عَتَوْا).

فأخذتهم الصاعقة : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (عتوا) في محل جر.

وهم ينظرون : الواو للحال، وجملة (ينظرون) في محل رفع خبر (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

* * *

﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

استطاعوا : جملة في محل جر معطوفة على جملة (أخذتهم الصاعقة).

من قيام : مثل (من شيء) في الآية الكريمة (٤١).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كانوا منتصرين : جملة في محل جر معطوفة على جملة (أخذتهم الصاعقة).

* * *

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾﴾

وقوم نوح : الواو استئنافية، و(قوم) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: وأهلكنا قومَ نوحٍ، أو واذكرْ قوم نوح، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية.

من قبل : ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدر.

إنهم كانوا قوماً فاسقين : جملة (كانوا قومًا) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تدل على التعليل.

* * *

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

والسماء : الواو استئنافية، و(السماء) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده؛ أي وبنينا السماء، والفعل المحذوف وفاعله جملة استئنافية.

بنيناها : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

بأيدٍ : جار ومجرور حال من فاعل (بنينا)، أو من مفعوله، أو متعلق بـ (بنينا)؛ أى بقوة. وإنما كُتبت (بأييدٍ) فَرْقًا بين (الأيْد) الذى هو القوة وبين (الأيدى) جمع يَد، ويقال: آدَ أيْدًا : قوى واشتد. ولا شكَّ أن القوة التي بنى بها الله تعالى السماء أحقُّ بالثبوت فى الوجود من الأيدى. والياء الثانية هى الزائدة؛ لذلك وُضع الصفر المستدير عليها، كما هى قواعد الضبط.

وإنا لَموسِعُون : الواو للحال، واللام المزحلقة، والجملة في محل نصب حال.[1]

* * *

وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾

والأرض : الواو عاطفة، و(الأرض) مفعول به لفعل محذوف؛ أي وفرشنا الأرض، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله معطوفة على جملة بنينا المقدرة.

فرشناها : جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. والمعنى : بسطناها كالفراش.

فنِعْمَ : الفاء عاطفة، و(نعم) فعل ماضٍ جامد للمدح مبني على الفتح.

الماهِدون : فاعل، والجملة معطوفة على جملة فرشنا المقدرة. والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: فنعم الماهدون نحن.

وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

ومن كل شيء : الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا)، أو حال من (زوجين)، وهو نعت تقدم على المنعوت.

---

[1] (وإنا لموسعون) لقادرون، من الوسع، وهو الطاقة. والمُوسِع: القوي على الإنفاق. وعن الحسن: لموسعون الرزق بالمطر. وقيل: جعلنا بينها وبين الأرض سعة.

خلقنا زوجين : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على فرشنا المقدرة.

لعلكم تَذَكّرون : أي تتذكّرون، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥٠﴾

ففروا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إذا علمتم صفات الله المذكورة ففروا إليه وجملة (فروا) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

إلى الله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (فروا)؛ أي قل يا محمد: فروا إلى طاعة الله وثوابه من معصيته وعقابه، ووحدوه ولا تشركوا به شيئًا.

إني لكم منه : (لكم) متعلق بـ(نذير)، و(منه) حال من (نذير).

نذير مبين : الجملة من (إن) واسمها وخبرها (نذير) استئنافية.

* * *

وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥١﴾

ولا تَجْعَلُوا : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فروا).

مع الله إلهًا آخَرَ : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (تجعلوا).

إني لكم منه نذير مبين : مثل السابق. وقد كُرِّر عند الأمر بالطاعة والنهي عن الشرك؛ ليعلم أن الإيمان لا ينفع إلا مع العمل، كما أن العمل لا ينفع إلا مع الإيمان، وأنه لا يفوز عند الله إلا الجامع بينهما.

* * *

---

[1] (ومن كل شيء) أي من كل شيء من الحيوان (خلقنا زوجين) ذكرًا وأنثى. وعن الحسن: السماء والأرض، والليل والنهار، والشمس والقمر، والبر والبحر، والموت والحياة؛ فعدد أشياء وقال: كل منها زوج، والله تعالى فرد، لا مثل له (لعلكم تذكرون) أي فعلنا ذلك كله من بناء السماء وفرش الأرض وخلق الأزواج إرادة أن تتذكروا فتعرفوا الخالق وتعبدوه. الكشاف: ٤/٤٠٤.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴿٥٢﴾

كذلك : الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي الأمر أو الشأن مثل ذلك، و(ذلك) إشارة إلى تكذيبهم الرسولَ صلى الله عليه وسلم، وتسميته ساحرًا ومجنونًا.

ما أتى الذين : حرف نفي، و(أتى) فعل ماضٍ، و(الذين) مفعول به.

من قبلهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول.

من رسول : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

إلا قالوا : جملة في محل نصب حال من (الذين).

ساحر أو مجنون : (ساحر) خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو ساحر، والجملة "مقول القول".

* * *

أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾

أَتَوَاصَوْا : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(توصَوْا) فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

به : متعلق بالفعل في (توصوا)، والضمير عائد على القول، والمعنى: أَتَوَاصَى الأولون والآخرون بهذا القول حتى قالوه جميعًا متفقين عليه.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

هم قوم طاغون : الجملة من المبتدأ (هم) والخبر (قوم) استئنافية. والمعنى: لم يتواصوا به؛ لأنهم لم يتلاقوا في زمان واحد؛ بل جمعتهم العلة الواحدة، وهي الطغيان، والطغيان هو الحامل عليه.

* * *

فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾

فَتَوَلَّ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن لم يستجيبوا لك فتولَّ عنهم.

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تولَّ).

فما أنت بملوم : الفاء للتعليل، و(ما) حجازية عاملة عمل (ليس) أو تميمية مهملة، والضمير (أنت) اسم (ما) أو مبتدأ، والباء زائدة، و(ملوم) خبر (ما) أو خبر المبتدأ، والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾

وذكّر : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

فإن الذكرى تنفع المؤمنين : الفاء تعليلية، وجملة (تنفع) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية و(المؤمنين) مفعول به.[1]

* * *

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

خلقتُ الجنَّ والإنسَ : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

إلا ليعبدون : (إلا) للحصر، واللام حرف تعليل وجر، و(يعبدوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، والنون المذكورة نون الوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (=يعبدوني) مفعول به، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(خلقتُ)، وجملة (يعبدوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾

ما أريد منهم من رزق : (ما) حرف نفي، وجملة (أريدُ) استئنافية، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أريد)، و(من) زائدة، و(رزق) مفعول به.

وما أريد : جملة معطوفة بالواو على السابقة.

أن يطعمون : النون هي نون الوقاية أيضًا، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لـ(أريد).

* * *

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾

إن الله هو الرزّاقُ ذو القوةِ المتينُ : (هو) ضمير فصل، أو مبتدأ، و(الرزاق) الخبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، و(الرزاق) خبر أول لـ(إن) إذا كان الضمير فصلاً، و(ذو) خبر ثانٍ، و(المتين) خبر ثالث؛ أي الشديد القوة، والجملة استئنافية.

---

[1] المعنى: فأعرض عن الذين كررت عليهم الدعوة فلم يجيبوا، وعرفت عنهم العناد واللجاج؛ فلا لوم عليك في إعراضك بعد ما بلغتَ الرسالة وبذلتَ بجهودك في البلاغ والدعوة، ولا تدع التذكير والموعظة بأيام الله؛ لأن الذكرى تؤثر في الذين عرف الله تعالى منهم أنهم يدخلون في الإيمان، أو يزيد الداخلين فيه إيمانًا.

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾

فإن : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كان للأمم السابقة نصيب من العذاب؛ فإن للذين ظلموا....

للذين ظلموا : (للذين) خبر (إن) مقدم، والجملة بعده صلة الموصول.

ذَنوبًا : اسم (إن) مؤخر، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر. والذَّنوب: الدلو العظيمة، وهذا تمثيل، أصله في السقاة يتقسمون الماء؛ فيكون لهذا ذَنوب، ولهذا ذَنوب، والمعنى: فإن الذين ظلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب من أهل مكة لهم نصيب من عذاب الله مثل نصيب أصحابهم ونظرائهم من القرون.

مثل ذَنوب أصحابهم : (مثل) صفة منصوبة بالفتحة لـ(ذنوبًا) الأولى.

فلا يستعجلونِ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أخَّرت عذابي فلا يستعجلون و(لا) الناهية، والنون المذكورة نون الوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= يستعجلوني) مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

* * *

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

فويل للذين كفروا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن جاء يوم عذابهم فويل و(ويل) مبتدأ، والجار والمجرور خبر، والجملة جواب الشرط المقدر، وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من يومهم : جار ومجرور متعلق بالمصدر (ويل).

الذي : اسم موصول في محل صفة لـ(يوم).

يُوعَدُون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الذاريات)، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من قرأ سورة (والذاريات) أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبَّتْ وجَرَتْ في الدنيا".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾

والطورِ : الواو حرف جر وقسم، و(الطور) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أُقْسِمُ. و(الطور) هو الجبل الذي كلَّم الله تعالى عنده موسى عليه السلام، وقد أقسم سبحانه بهذا الجبل تكريمًا له وتشريفًا.

* * *

وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾

وكتاب مسطور : الواو حرف عطف، و(كتاب) اسم معطوف على (الطور) مجرور بالكسرة، و(مسطور) صفة مجرورة بالكسرة؛ أي كتاب مسطور.[1]

* * *

فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾

في رَقٍّ منشورٍ : الجار والمجرور صفة لـ(كتاب)؛ أي كتاب مبسوط في رَق، والرق جِلْد رقيق، وقد ورد عن أبي العباس المبرد قوله: الرق ما رقَّ من الجلد ليُكتَبَ فيه، والمنشور المبسوط. أو الجار والمجرور متعلق بـ(مسطور).

* * *

وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾

والبيت المَعْمُور : مثل إعراب (وكتاب مسطور)، وهو في السماء السابعة، تَعْمُرُه الملائكة، ويُعبَد الله فيه. وقيل: الكعبة؛ لكونها معمورةً بالحجاج.

* * *

وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾

والسقف المرفوع : مثل إعراب (وكتاب مسطور)، والمقصود: السماء.

* * *

---

[1] المراد بالكتاب القرآن الكريم، أو اللوح المحفوظ، أو ما كتبه الله تعالى لموسى وهو يسمع صرير القلم.

﴿وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ۝٦﴾

والبحر المسجور : مثل إعراب (وكتاب مسطور)، والمقصود: البحر المملوء. أو البحر المُوقِد، من السَّجْر، وهو إيقاد النار في التنور.

* * *

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ۝٧﴾

الجملة من (إن) واسمها (عذاب) وخبرها (لواقع) جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم ابتدائية. و(لواقع) لنازل.

* * *

﴿مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ۝٨﴾

(ما) حرف نفي، و(له) خبر مقدم، و(من) زائدة، و(دافع) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثانٍ لـ(إن)، أو اعتراضية بين الظرف (يوم) وما يتعلق به (واقع).

* * *

﴿يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ۝٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(واقع)، وهو مضاف.

تَمُور السماء مَوْرًا : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه، و(مَوْرًا) مفعول مطلق. يقال: مَارَ يَمُورُ مَوْرًا؛ تَحَرَّكَ ودار. و(تَمُور السماء) تضطرب وتجيء وتذهب. وقيل: المَوْر: تَحَرُّك في تَمَوُّج.

* * *

﴿وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ۝١٠﴾

وتَسير الجبالُ : جملة في محل جر معطوفة على السابقة.

سَيْرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝١١﴾

فوَيْل يومئذٍ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إذا كان أمر العذاب كذلك فويل، و(ويل) مبتدأ، و(يومَ) ظرف متعلق بـ(ويل)، و(إذ) مضاف إليه.

للمكذّبين : جار ومجرور خبر، والجملة جواب الشرط المقدر.

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ١٢﴾

الذين : اسم موصول في محل جر صفة لـ(المكذبين).

هم في خَوْضٍ : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول. ونشير إلى أن استعمال الخَوْض في الاندفاع في الباطل والكَذب؛ أي إنهم لا يذكرون حسابًا، ولا يخافون عقابًا.

يلعبون : الجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ(هُمْ)، أو استئناف بياني.

* * *

﴿يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ١٣﴾

يوم : ظرف منصوب بالفتحة بدل من (يوم) السابق.

يُدَعُّون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

إلى نارِ جهنمَ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يُدَعُّون).

دَعًّا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي يُدفَعون إلى نار جهنم دَفعًا شديدًا.

* * *

﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٤﴾

هذه النار التي : (هذه) مبتدأ، و(النار) بدل، و(التي) خبر.

أو (النار) خبر، و(التي) صفة، والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي تقول لهم خَزَنة جهنمَ...

كنتم بها تكذبون : (بها) متعلق بالفعل في (تكذبون)، وجملة (تكذبون) في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول.

* * *

﴿أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ ١٥﴾

أفَسِحر : الهمزة للاستفهام التقريعي، والفاء حرف عطف، و(سحر) خبر مقدم.

هذا : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول".

أم : حرف معادل لهمزة الاستفهام، أو منقطعة بمعنى بل.

أنتم لا تبصرون : (لا) حرف نفي، وجملة (تبصرون) في محل رفع خبر المبتدأ (هم)، والجملة في محل نصب معطوفة على ما قبلها.[1]

* * *

---

[1] أبقيتم على إنكاركم؛ فهذا الذي تشاهدونه من النار سحر؟ أم أنتم لا تبصرون؟.

ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾

اصْلَوْهَا : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية داخلة في حيز القول، و(ها) يعود على النــار؛ أي ادخلوا النار وذوقوا حَرَّها.

فاصبروا : جملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

أو لا : (أو) حرف عطف، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تصبروا : جملة معطوفة على (اصبروا) لا محل لها من الإعراب.

سواء : مبتدأ وخبره محذوف؛ أي سواء عليكم الأمران: الصبر وعدمـــه. أو خـــبر لمبتـــدأ محذوف؛ أي صبركم وعدمه سواء، والجملة من المبتدأ والخبر اعتراضية.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـــ(سواء).

إنما : (إن) و(ما) الكافة لها عن العمل.

تجزون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل لتعليل الخيار في الصبر وعدمه.

ما كنتم تعملون : (ما) اسم موصول، أو مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، وجملة (كنتم تعملون) صلة الموصول الاسمي والحرفي لا محل لها مـــن الإعراب.

* * *

إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ ﴿١٧﴾

الجملة من (إن) واسمها وخبرها (في جنات) استئنافية.

* * *

فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٨﴾

فاكِهِين : حال منصوب بالياء؛ أي متلذذينَ.

بما : جار ومجرور متعلق بـــ(فاكهين).

آتاهم ربهم : الجملة من الفعل (آتى) والفاعل (رب) صلة الموصول.

ووقاهم ربهم : الواو عاطفة، والجملة من الفعل (وقى) والفاعل (رب) معطوفة علـــى خـــبر (إن) في محل رفع. أو الواو للحال، والجملة في محل نصب حال بتقدير الحرف قد؛ أي وقـــد وقاهم ربهم.

عذاب الجحيم : مفعول ثانٍ، و(الجحيم) مضاف إليه.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾

كلوا : جملة في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي تقول لهم الملائكة: كلوا.

واشربوا : جملة في محل نصب معطوفة على السابقة.

هنيئًا : حال من فاعل (كلوا واشربوا).

بما : (ما) اسم موصول، أو مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(هنيئًا).

كنتم تعملون : جملة (تعملون) في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

* * *

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾﴾

متكئين : حال من فاعل (كلوا واشربوا) منصوب بالياء.

على سُرُرٍ مصفوفة : الجار والمجرور متعلق بـ(متكئين).

وزوَّجْناهم : جملة في محل رفع أو نصب معطوفة على جملة (وقاهم ربهم).

بِحُورٍ عِينٍ : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (زوجنا)؛ أي وزوجناهم بنساء بيضٍ واسعاتِ العيون حسانِها.[1]

* * *

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾

والذين آمنوا : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ. ويرى الزمخشري أن (الذين) في محل جر معطوف على (حور عين) أي قرناهم بالحور العين وبالذين آمنوا؛ أي بالرفقاء والجلساء منهم. وجملة (آمنوا) صلة الموصول.

واتبعتهم ذريتهم : الواو اعتراضية، أو عاطفة، وجملة الفعل (اتبع) والفاعل (ذرية) اعتراضية بين المبتدأ (الذين) والخبر (ألحقنا)، أو معطوفة على صلة الموصول.

---

[1] الحَور: شدة البياض في العين مع شدة السواد في سوادها، يقال: هو أحْوَرُ، وهي حَوْرَاء. والحَوْرَاء من النساء: البيضاء، لا يُقصَدُ بذلك حَوَر عينها. والعِين: يقال: عَيِنَ عَيَنًا؛ أي اتسعت عينه وحسُنت؛ فهو أعينُ وهي عيناء، والجمع : عين.

بإيمان : متعلق (اتبع) أو بـ(ألحقنا)؛ أي بسبب إيمان عظيم رفيع المحل ألحقنا.

ألحقنا بهم ذريتهم : جملة (ألحقنا) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن المتقين..).[1]

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

ألتناهم من عملهم : جملة (ألتنا) في محل رفع معطوفة على جملة (ألحقنا).

من شيء : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والمعنى: وما نقصناهم؛ يعني وفَّرنا عليهم جميع ما ذكرنا من الثواب والتفضُّل، وما نقصناهم من ثواب عملهم من شيء.

كل امرئ : مبتدأ، و(امرئ) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بما : (ما) مصدرية، أو اسم موصول، والجار والمجرور متعلق بـ(رهين).

كسب : الجملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).

رهين : خبر، والجملة استئنافية تدل على التعليل.[2]

* * *

وَأَمْدَدْنَـٰهُم بِفَـٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾

وأمْدَدْناهم : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (ألحقنا)، والضمير (هم) في محل نصب مفعول به؛ أي وزدناهم في وقت بعد وقت.

بفاكهةٍ ولَحْمٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أمددنا).

ممَّا : أي من الذي، والجار والمجرور صفة لـ(لَحْم).

يشتهون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي يشتهونه.

* * *

يَتَنَـٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾

يتنازعون : جملة استئنافية، أو في محل نصب حال من مفعول (أمددناهم).

فيها : حال من فاعل (يتنازعون) أو متعلق بالفعل. والمعنى: يتعاطون هم وجلساؤهم من أقربائهم وإخوانهم كأسًا؛ أي خمرًا.

---

[1] قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لِتَقَرَّ بهم عينُه "ثم تلا صلى الله عليه وسلم هذه الآية الكريمة.

[2] (رهين) أي مرهون، كأن نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح الذي هو مُطَالَب به؛ فإن عمل صالحًا فكها وخلّصها، وإلا أوبقها.

كأسًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفي مهمل، أو عامل عمل ليس.

لَغْو : مبتدأ، أو اسم (لا) العاملة عمل ليس.

فيها : أي في شربها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أو خبر (لا)، والجملة في محل نصب صفة لـ(كأسًا).

ولا تأثيم : الواو حرف عطف، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، و(تأثيم) اسم معطوف على (لَغْو) مرفوع بالضمة.[1]

* * *

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ ﴾

ويطوف عليهم غِلْمَان لهم : الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بـ(يطوف)، والجملة من الفعل والفاعل (غلمان) معطوفة على جملة (يتنازعون). و(لهم) صفة لـ(غلمان). و(غلمان) جمع غُلام وهو في الآية الكريمة بمعنى خادم؛ أي مملكون لهم مخصوصون لخدمتهم.

كأنهم لؤلؤ مكنون : الجملة من (كأن) واسمها وخبرها (لؤلؤ) في محل رفع صفة ثانية لـ(غلمان)؛ أي كأنهم في البياض والصفاء لؤلؤ مصون في الصدف.

* * *

﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾

وأقبل بعضُهم على بعضٍ : الجملة من الفعل (أقبل) والفاعل (بعضهم) معطوفة على جملة (يطوف)، والجار والمجرور متعلق بـ(أقبل).

يتساءلون : جملة في محل نصب حال من فاعل (أقبل)؛ أي يتحادثون ويسأل بعضهم بعضًا عن أحواله وأعماله وما استوجب به نَيْل ما عند الله تعالى.

* * *

---

[1] المعنى: يتجاذبون في الجنة – متوادين- كأسًا مليئة بالشراب، لا يكون منهم بشربها كلام باطل، ولا عمل يستوجب الإثم. المنتخب: ٧٧٧.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ٢٦﴾

قالوا : الجملة من الفعل والفاعل استئنافي بياني.

إنا كنَّا : (إن) والضمير (نا) اسمها، و(كان) والضمير (نا) اسمها.

قبلُ : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ(مشفقين).

في أهلنا : جار ومجرور حال من ضمير الفاعل المستتر في (مشفقين).

مشفقين : خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول". و(مشفقين) أرقاء القلوب من خشية الله تعالى.

* * *

﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ٢٧﴾

فَمَنَّ الله : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب معطوفة على "مقول القول".

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (مَنَّ).

ووقانا : جملة في محل نصب معطوفة على جملة (مَنَّ الله)، و(نا) مفعول أول.

عذاب السَّمُوم : مفعول ثان، و(السموم) مضاف إليه؛ أي عذاب النار ووهجها ولفحها. و(السَّمُوم) الريح الباردة التي تدخل المسام؛ فسمِّيت بها نار جهنم؛ لأنها بهذه الصفة.

* * *

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ٢٨﴾

إنا كنا من قبلُ : أي من قبل لقاء الله تعالى والمصير إليه؛ يعنون في الدنيا، و(قبل) ظرف مبني على الضم في محل جر بـ(من) متعلق بالفعل (ندعو).

ندعوه : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية.

إنه هو البَرُّ الرحيم : الجملة من (إن) واسمها وخبرها تعليلية. و(البَرُّ) صفة مشبهة معناها: المُحْسِن، و(الرحيم) العظيم الرحمة.

* * *

﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ٢٩﴾

فذكِّر : جملة استئنافية؛ أي فاثبت، يا محمد، على تذكير الناس وموعظتهم.

فما : الفاء تعليلية، و(ما) عاملة عمل ليس، أو تميمية مهملة.

أنت : ضمير في محل رفع اسم (ما)، أو مبتدأ.

بنعمة ربك : (بنعمة) حال من الضمير في (كاهن) أو (مجنون)، والتقدير: ما أنت كاهنًا ولا مجنونًا مُتَلبِّسًا بنعمة ربك. و(نعمة ربك) النبوة الصادقة ورجاحة العقل.

بكاهن : الباء زائدة، و(كاهن) خبر (ما) أو خبر المبتدأ، والجملة تعليلية.

ولا مجنون : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، و(مجنون) اسم معطوف على ما قبله. و(الكاهن) هو الذي يخبر بالأمور الغيبية من غير وحي.

* * *

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾

أم يقولون : (أم) المنقطعة بمعنى بل والهمزة، والجملة بعدها استئنافية.

شاعر : خبر لمبتدأ محذوف؛أي هو شاعر، والجملة "مقول القول".

نتربصُ : جملة في محل رفع صفة لـ(شاعر).

به ريْبَ المَنُونِ : (به) متعلق بـ(نتربص). و(ريب المَنُون) و(ريب) مفعول به و(المنون) مضاف إليه، وهو الموت. والمقصود: ما يقلق النفوس ويشخص بها من حوادث الدهر، والمعنى: ننتظر به نوائب الزمان فيهلك كما هلك مَنْ قبلَه من الشعراء.

* * *

قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

قل : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تربصوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

فإني : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن تربصتم فإني...

معكم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(المتربصين).

من المُتربِّصين : جار ومجرور خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر؛ أي أتربصُ هلاكَكم كما تتربصون هلاكي.

* * *

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾

أم : المنقطعة بمعنى بل والهمزة.

تأمرهم أحلامهم : الجملة من الفعل (تأمر) والفاعل (أحلام) استئنافية.

بهذا : الجار والمجرور متعلق بالفعل (تأمر).

أم هم قوم طاغون : (أم) مثل السابقة، والجملة من المبتدأ (هم) والخبر (قوم) استئنافية.[1]

* * *

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾﴾

أم يقولون : انظر إعراب الآية الكريمة (٣٠).

تقوَّله : (تقوَّل) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة "مقول القول". و(تقوله) أي اختلق الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم من تلقاء نفسه.

بل : حرف إضراب مبني على السكون.

لا يؤمنون : (لا) حرف نفي، والجملة الفعلية استئنافية.

* * *

﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَـٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾

فليأتوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن صدقوا بقولهم اختلقه فليأتوا، واللام لام الأمر، وجملة (يأتوا) في محل جزم جواب الشرط المقدر.

بِحَديثٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتوا).

مثله : صفة لـــ(حديث) مجرورة بالكسرة.

إن كانوا صادقين : (كانوا) فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛أي إن كانوا صادقين في قولهم إن محمدًا اختلقه فيأتوا بحديث مثل القرآن، وجملة أسلوب الشرط تفسيرية للجواب المقدر لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾

أم خُلِقُوا : (أم) المنقطعة بمعنى بل والهمزة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية.

من غيرِ شيء : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (خُلِقُوا).

أم هم الخالقون : (أم) مثل السابقة، والجملة من المبتدأ (هم) والخبر (الخالقون) استئنافية. والمعنى: بل أخُلِقُوا من غير خالق، أم هم الذين خَلَقُوا أنفسهم؛ فلا يعترفون بخالقٍ يعبدونه؟.

---

[1] (أحلامهم) عقولهم وألبابهم. والمعنى: أتأمرهم أحلامهم بهذا التناقض في القول، وهو قولهم: كاهن وشاعر، مع قولهم مجنون. وكانت قريش يُدعَون أهل الأحلام والنُّهَى (أم هم قوم طاغون) مجاوزون الحدَّ في العناد مع ظهور الحق لها، ومعنى كون الأحلام آمرة هو مجاز لأدائها إلى ذلك، كأنها سلطان مطاع.

﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾﴾

أم خَلَقُوا السموات والأرض : (أم) المنقطعة، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

بل لا يوقنون : (بل) للإضراب الانتقالي، و(لا) حرف نفي، والجملة استئنافية. والمعنى: بل أخَلَقُوا السموات والأرض على هذا الصنع البديع؟ بل هم لا يوقنون بما يجب للخالق؛ فلهذا يشركون به.

* * *

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

أم عندهم خزائنُ ربِّك : (أم) سبق إعرابها، والجملة من الخبر المقدم (عند) والمبتدأ المؤخر (خزائن) استئنافية؛ أي بل أعندهم خزائن ربك يتصرفون فيها.

أم هم المُسَيْطِرون : الجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. وقد رُسِمَت كلمة (المسيطرون) في المصحف الشريف بالصاد (المصيطرون)؛ لوقع السين قبل الطاء.

* * *

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾

أم لهم سُلّم : الجملة من المبتدأ المؤخر (سُلّم) والخبر المقدم (لهم) استئنافية.

يستمعون : جملة في محل رفع صفة لـ(سُلّم).

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يستمعون).

فليأتِ مُستَمِعُهم : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن ادَّعى المستمع بذلك فليأت، واللام لام الأمر، والفعل المضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و(مستمع) فاعل.

بسلطان مبين : جار ومجرور حال من الفاعل، و(مبين) صفة.[1]

* * *

﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾﴾

أم له البنات : الجملة من المبتدأ المؤخر (البنات) والخبر المقدم (له) استئنافية.

ولكم البنون : الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها.

* * *

---

[1] المعنى: بل ألهم سلم يصعدون فيه إلى السماء، فيستمعون ما يقضي به الله؟ فليأت مستمعهم بحجة واضحة تصدق دعواه.

﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾

أن تسألهم أجرًا : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية، و(أجرًا) مفعول ثان.

فهم من مغرم مثقلون : الجار والمجرور متعلق بـ(مثقلون)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (تسألهم).[1]

* * *

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾﴾

أم عندهم الغيب : الجملة من الخبر المقدم (عند) والمبتدأ المؤخر (الغيب) استئنافية.

فهم يكتبون : جملة (يكتبون) في محل رفع خبر (هم) والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على السابقة عليها. و(عندهم الغيب) اللوح المحفوظ (فهم يكتبون) ما فيه حتى يقولوا لا نُبعَثُ، وإن بُعِثْنا لم نُعذَّب.

* * *

﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾﴾

أم يريدون كَيْدًا : (أم) المنقطعة بمعنى بل والهمزة مثل جميع الآيات الكريمة السابقة، وجملة الفعل والفاعل استئنافية. و(كَيْدًا) أي مَكْرًا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيهلكونه بذلك المكر.

فالذين كفروا : الفاء عاطفة، و(الذين) مبتدأ، و(كفروا) جملة الصلة.

هم المَكِيدُون : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو مبتدأ وخبره (المَكِيدُون) والجملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة (الذين...) معطوفة على ما قبلها. ونشير إلى أن (المَكِيدُون) مفرده مَكِيد، وهو اسم مفعول من الفعل الثلاثي: كَادَ يَكِيدُ. والمعنى: فالذين كفروا هم الذين يعود عليهم وَبَالُ كيدهم ويَحيقُ بهم.

* * *

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾﴾

أم لهم إله : الجملة من المبتدأ (إله) والخبر (لهم) استئنافية.

غير الله : (غير) صفة لـ(إله) مرفوعة بالضمة.

---

[1] المَغْرَم: أن يلتزم الإنسان ما ليس عليه. والمعنى: بل أتسألهم شيئاً من الأجر على تبليغ الرسالة؛ فهم لما يلحقهم من الغرامة مثقلون متبرمون؟.

سبحان الله : مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي نسبِّح، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

عما : جار ومجرور (أي عن الذي) متعلق بالفعل المقدر نسبِّح.

يشركون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي عما يشركونه.

* * *

وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

يروا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل.

كِسْفًا من السماء : و(كِسْفًا)؛ أي قطعًا، والجار والمجرور متعلق بـــ(ساقطًا).

ساقطًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

يقولوا : جملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

سحاب مركوم : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هذا سحاب، والجملة "مقول القول".[1]

* * *

فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾

فَذَرْهُم : الجملة من الفعل (ذَرْ) والفاعل المستتر استئنافية.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يلاقوا يومَهم : (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ(حتى)، والجار والمجرور متعلـــق بالفعل (ذر).

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لـــ(يوم).

فيه يُصعَقُون : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (يصعقون)، والجملة من الفعل ونائب الفاعـــل صـــلة الموصول. و(يُصعَقون) يَموتُون؛ وذلك عند النفخة الأولى نفخة الصعق.

* * *

يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾

يوم : بدل من (يومهم) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

---

[1] المعنى: أهم لشدة طغيالهم وعنادهم لو أسقطنا عليهم قطعًا من السماء لقالوا: هذا سحاب مركوم بعضه فـــوق بعض يُمطِرنا، و لم يصدقوا أنه كسف ساقط للعذاب.

لا يُغنِي عنهم كيدُهم : (عنهم) متعلق بـــ(يغني)، والجملة من الفعل (يغني) والفاعل (كيد) في محـــل جر مضاف إليه.

شيئًا : مفعول به، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي شيئًا من الإغناء.

ولا هم يُنصَرُون : (لا) زائدة لتأكيد النفي، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (هم)، والجملة في محل جر معطوفة على السابقة.

* * *

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

وإن للذين ظلموا عذابًا : الواو استئنافية، و(للذين) خبر مقدم لـــ(إن) و(ظلمـــوا) جملـــة الـــصلة، و(عذابًا) اسم (إن)، والجملة استئنافية.

دون ذلك : (دون) ظرف منصوب بالفتحة صفة لـــ(عذابًا)؛ أي دون يوم القيامة.

ولكن أكثر الناس لا يعلمون : جملة (لا يعلمون) في محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾

واصبر : فعل أمر، وفاعله أنت مستتر وجوبًا، والجملة استئنافية.

لحكم ربك : الجار والمجرور متعلق بـــ(اصبر).

فإنك بأعيننا : الفاء تعليلية، والجملة من (إن) واسمها وخبرها (بأعين) تعليلية.

وسبِّح : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اصبر).

بحَمدِ ربك : جار ومجرور حال من فاعل (سبح).

حين : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(سبح)، وهو مضاف.

تقوم : جملة في محل جر مضاف إليه.[١]

* * *

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

ومن الليل الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر؛ أي قم مـــن الليـــل، أو متعلـــق بـــ(سبحه) مقدرًا، ويفسره المذكور.

---

[١] المعنى: واصبر لحكم ربك بإمهالهم، وعلى ما يلحقك من أذاهم؛ فإنك في حفظنا ورعايتنا، فلن يضرك كيدهم، وسبح بحمد ربك حين تقوم. المنتخب: ٧٧٩.

فسبحه : جملة معطوفة بالفاء على جملة قُمْ المقدرة، أو الفاء زائدة، والجملة تفسيرية.

وإدبار : الواو عاطفة، و(إدبار) اسم معطوف على (حين) منصوب بالفتحة، أو معطوف على محل (من الليل)؛ إذ محله النصب على الظرفية.

النجوم : مضاف إليه؛ أي إذا أدبرت النجوم من آخر الليل.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الطور)، وعن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ (سورة الطور) كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه، وأن ينعمه في جنته".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾

والنجم : الواو حرف جر وقسم، و(النجم) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ.

إذا : ظرف للزمن المستقبل مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل المقدرّ أقسم وهذا الظرف لم يتضمن معنى الشرط.

هوى : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. يقسم العلي القدير بالنجوم عندما تَميلُ للغروب.

* * *

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾

ما ضلّ صاحبُكم : (ما) نافية، والجملة من الفعل (ضل) والفاعل (صاحب) جواب القسم، وجملة أسلوب القسم ابتدائية.

وما غوى : الجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب. والمعنى: ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم عن الحق والهُدى، ولا عدل عنه عندما جاءكم بالقرآن الكريم، والخطاب لقريش.

* * *

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾

وما ينطق : الجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

عن الهَوَى : متعلق بالفعل (ينطق).

* * *

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

إن هو : حرف نفي، والضمير المنفصل مبتدأ.

إلا وحْيٌ : (إلا) للحصر، و(وحي) خبر، والجملة استئناف بياني.

يُوحَي : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لـ(وحي).[1]

* * *

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾

علّمه شديد القوى : أي علم محمدًا صلى الله عليه وسلم هذا الوحيَ، والجملة من الفعل (علّم) والفاعل (شديد) في محل رفع صفة ثانية لـ(وحي)، والرابط مقدر؛ أي علمه إياه شديد القوى.[2]

* * *

ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾

ذو مِرَّةٍ : (ذو) خبر ثانٍ للمبتدأ (هو)، وهو مضاف، و(مِرَّة) مضاف إليه؛ أي حصافة في عقله ورأيه ومَتانة دينه.

فاستوى : الفاء عاطفة، و(استوى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو مستتر يعود على جبريل عليه السلام، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (علمه شديد). و(فاستوى) فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط الوحي؛ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبَّ أن يراه في صورته التي جُبِل عليها؛ فاستوى له في الأفق الأعلى وهو أفق الشمس فملأ الأفق.

* * *

وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾

وهو بالأفق الأعلى : الواو للحال، والجملة من المبتدأ (هو) العائد على جبريل، والخبر (بالأفق) في محل نصب حال من فاعل الفعل (استوى)، و(الأعلى) صفة مجرورة.

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾

أي ثم دنا جبريل عليه السلام من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد في القُرْب. و(ثم) حرف عطف، وجملة (دنا) في محل رفع معطوفة على جملة (استوى)، والفاء عاطفة، وجملة (تدلى) في محل رفع معطوفة على جملة (دنا).

---

[1] الضلال نقيض الهُدَى، والغَي نقيض الرشد؛ أي الرسول صلى الله عليه وسلم مهتدٍ راشد، وليس كما تزعمون من نسبتكم إياه إلى الضلال والغي، وما أتاكم به من القرآن ليس بمنطق يصدر عنْ هواه ورأيه، وإنما هو وحي من عند الله يُوحىَ إليه.

[2] المقصود: ملك شديد القوى، وهو جبريل عليه السلام، ومن قوته أنه اقتلع قرى قوم لوط، وحملها على جناحه ورفعها إلى السماء ثم قلبها، وصاح صيحة بثمود فأصبحوا جاثمين.

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾

فكان : الفاء عاطفة، واسم (كان) يعود على جبريل عليه السلام.

قاب قوسين : (قاب) خبر (كان) منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(قوسين) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، والجملة في محل رفع معطوفة على (تدلى).[1]

أو أدنى : اسم معطوف على (قاب) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

* * *

فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾

فأوحى : أي فأوحى جبريل، والجملة تعليلية.

إلى عبده : أي إلى عبد الله، وإن لم يَجْرِ لاسم الله تعالى ذكْرٌ؛ لأنه لا يُلبِسُ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوحى).

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

أوحى : فاعل (أوحى) يعود على جبريل، والجملة صلة الموصول. و(ما أوحى) تفخيم للوحي لما فيه من الإبهام، كأنه أعظم من أن يحيط به بيان.

* * *

مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كَذَبَ الفؤاد : الجملة من الفعل (كذب) والفاعل (الفؤاد) استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

رأى : فعل ماضٍ، وفاعل هو يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف يعود على جبريل عليه السلام، والمعنى: ما كَذَبَ فؤاد محمدٍ صلى الله عليه وسلم ما رآه ببصره من صورة جبريل عليه السلام.

* * *

أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾

أفتمارونه : الهمزة للاستفهام الدال على التوبيخ، والفاء عاطفة، وجملة (تُمارُون) معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أتنكرون قولَه فتمارونه؛ أي تجادلونه.

---

[1] القَاب: المِقدار، والقاب من القوس: ما بين المقبض وطرف القوس، وهما قابان. و(قاب قوسين) كناية عن القرب.

على ما : أي على الذي، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تُمَارون).

يرى : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول. والمعنى: أتكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجادلونه على ما يراه معاينةً؟!.

* * *

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

رآه : فاعل (رأى) يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، والهاء ضمير يعود على جبريل عليه السلام، والجملة جواب القسم، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

نَزْلَةً أخرى : (نزلة) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوع العدد؛ أي مرة أخرى، أو رؤيةً أخرى، و(أخرى) صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾

عند سدرة المُنْتَهَىَ : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (رآه)، وهو مضاف و(سِدْرة) مضاف إليه، وهو مضاف (المنتهى) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر. وقيل في (سدرة المُنْتَهَىَ) هي شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش، و(المنتهى) اسم مكان من الفعل الخماسي انتهى، وهو بمعنى موضع الانتهاء، وقد يُقصَد به اسم المفعول؛ أى الانتهاء إليه، كأن الشجرة في منتهى الجنة وآخرها. وقيل: لم يجاوزها أحد، وإليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم، ولا يعلم أحد ما وراءها.

* * *

[1] المعنى: نزل جبريلُ عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم نَزْلة أخرى على صورته التي خلقه الله تعالى عليها، فرآه عليها؛ وذلك (ليلة المِعْرَاج). وقد نزل جبريل عليه السلام بصورته على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين؛ الأولى حين نزول الوحي؛ والأخرى في رحلة الإسراء والمعراج، أما في غير هاتين المرتين فكان يراه في صورة إنسان؛ ليكون عليه أيسر.

﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ١٥﴾

الجملة من الخبر المقدم (عندها) والمبتدأ المؤخر (جنة) استئنافية، أو في محل نصب حال من (سدرة). و(المأوى) مضاف إليه. وهي الجنة التي يصير إليها المتقون. أو التي تأوى إليها أرواح الشهداء.

* * *

﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ١٦﴾

إذ : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(رأى).

يَغْشَى السدرة ما : (السدرة) مفعول به، و(ما) اسم موصول فاعل (يغشى)، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

يَغْشَى : فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول.[1]

* * *

﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧﴾

ما زاغ البصر : (ما) نافية، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

وما طغى : الواو عاطفة، و(ما) نافية، وجملة (طغى) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.[2]

* * *

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ١٨﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

رأى : أي رأى محمد صلى الله عليه وسلم، والجملة جواب القسم المقدر.

من آيات ربه : الجار والمجرور متعلق بالفعل (رأى).

الكبرى : مفعول (رأى) منصوب، أو صفة لـ(آيات) مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر، ومفعول (رأى) محذوف؛ أي رأى شيئًا من آيات ربه.

---

[1] (ما يغشى) تعظيم وتكثير لما يغشى السدرة؛ أي يغطيها، فقد عُلم بهذه العبارة أن ما يغشاها من الخلائق الدالة على عظمة الله تعالى وجلاله أشياء لا يكتنهها النعت ولا يحيط بها الوصف.

[2] أي ما مال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما طغى) أي لقد أثبت ما رآه إثباتًا مستيقنًا صحيحًا من غير أن يزيغ بصره عنه أو يتجاوزه، أو عدل عن رؤية العجائب التي أمر برؤيتها ومُكّن منها.

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ١٩﴾

أفرأيتم : الهمزة للاستفهام الدال على التقريع، والفاء عاطفة، وجملة (رأيتم) معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أعرفتم عظمة الله وقدرته فرأيتم اللات... كيف هي حقيرة وليست أهلاً للعبادة.

اللاتَ : مفعول به منصوب بالفتحة. و(اللات) اسم صنم كانت لثقيف بالطائف، وقيل: كانت بنخلة تعبدها قريش، وهي مؤنثة، مأخوذة من لَوَى يَلْوِي، لأنهم كانوا يلوون أعناقهم إليها، أو يلتوون؛ أي يعكفون عليها ويطوفون.

والعُزَّى : اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. و(العزّى) اسم صنم، وهي مؤنث الأعزّ، وقيل: اسم شجرة كانت تُعبَد.

* * *

﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ٢٠﴾

ومناة : اسم معطوف على (اللات) منصوب بالفتحة. و(مناة) اسم صخرة كانت تُعبَد من دون الله تعالى لهُذَيْل وخُزاعه، وكأنها سُمِّيت مَنَاةً؛ لأن دماء الذبائح كانت تُمنَى عندها؛ أي تُراق.

الثالثة : صفة أولى لـــ(مناة) منصوبة بالفتحة، وهي مؤنث الثالث.

الأخرى : صفة ثانية لـــ(مناة) منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر. وتدل (الأخرى) على الذمّ والتحقير؛ أي المتأخرة الوضيعة المقدار. ويجوز أن تكون الأولية والتقدم عندهم للات والعزى.

* * *

﴿أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ٢١﴾

ألكم الذكر : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(لكم) خبر مقدم، و(الذكر) مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وله الأنثى : الجملة من الخبر المقدم (له) والمبتدأ المؤخر (الأنثى) معطوفة على ما قبلها بالواو.[1]

* * *

[1] كانوا يقولون إن الملائكة وهذه الأصنام بنات الله، وكانوا يعبدونهم ويزعمون أنهم شفعاؤهم عند الله تعالى مع وأدهم البنات؛ فقيل لهم (ألكم الذكر وله الأنثى). ويجوز أن يراد أن اللات والعزى ومناة إناث، وقد جعلتموهن لله شركاء، ومن شأنكم أن تحتقروا الإناث وتستنكفوا من أن يُولَدن لكم ويُنسَبن إليكم، فكيف تجعلون هؤلاء الإناث أندادًا لله وتسموهن آلهة؟.

تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾

تلك : مبتدأ، والمشار إليه القسمة المفهومة من الاستفهام.

إذًا : حرف جواب مبني على السكون.

قسمة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ضِيزَى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر؛ أي قسمة جائرة. وكلمة (ضِيزَى) وحشية غير مأنوسة؛ لأن الغرض منها هجين قول الكفار، وتفنيد قسمتهم، والتشنيع عليها؛ لذلك جاءت اللفظة مناسبة للتهجين والتشنيع، كأن خساسة اللفظة تشير إلى خساسة أفهامهم؛ فاللفظة تطابق مقتضى الحال.

* * *

إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هي : مبتدأ، والضمير يعود على الأصنام.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

أَسْمَاء : خبر مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

سَمَّيتموها : فعل ماضٍ، والضمير (تم) فاعل، والواو حرف إشباع، وليست واو الجماعة، والضمير (ها) مفعول به، والجملة في محل رفع صفة لـ(أسْمَاء)؛ أي أسماء سميتم بها الأصنام.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لفاعل (سَمَّيتم).

وآباؤكم : اسم معطوف على ضمير الفاعل في (سَمَّيتم) مرفوع بالضمة.

ما أنزل الله بها : الجملة في محل رفع صفة ثانية لـ(أسماء)، أو في محل نصب حال من الضمير (ها) في (سميتموها)، و(بها) متعلق بـ(أنزل).

من سلطان : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

يتبعون : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إلا الظن : (إلا) للحصر، و(الظنّ) مفعول به.

وما : اسم موصول في محل نصب مفعول على (الظن).

تَهْوَىَ الأنفسُ : الجملة من الفعل (تَهْوَىَ) والفاعل (الأنفس) صلة الموصول.

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

جاءهم : فعل ماضٍ، والضمير (هم) مفعول به.

من ربهم : جار ومجرور متعلق بـــ(جاء)، أو حال من (الهدى).

الهُدَى : فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية. والمعنى: ولقد جاءهم من ربهم ما فيه هدايتهم، لو اتبعوه.

* * *

أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة الدالة على الإنكار؛ أي ليس للإنسان ما تمنّى، والمراد طمعهم في شفاعة الآلهة.

للإنسان ما : الجملة من الخبر المقدم (للإنسان) والمبتدأ المؤخر (ما) استئنافية.

تَمنَّى : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

* * *

فَلِلَّهِ ٱلْـَٔاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾

الفاء للتعليل، و(لله) خبر مقدم، و(الآخرة) مبتدأ مؤخر، والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب. والمعنى: أنه — سبحانه — هو مالك الآخرة والأولى؛ فهو يعطي منهما مَنْ يشاء، ويَمنَعُ مَنْ يشاء، وليس لأحد أن يتحكم عليه في شيء منهما.

* * *

۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

وكم : الواو استئنافية، و(كَمْ) خبرية بمعنى كثير مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

من مَلَكٍ : جار ومجرور تمييز (كَمْ).

في السموات : جار ومجرور صفة لـــ(مَلَكٍ).

لا تُغني شفاعتُهم : (لا) نافية، والجملة من الفعل (تغني) والفاعل (شفاعة) في محل رفع خبر (كـــم)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

شيئًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من بعد : جار ومجرور صفة للمستثنى المقدر؛ أي إلا شفاعة من بعد أن يأذن سبحانه.

أن يأذن الله : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. والجملة من الفعل والفاعل (الله) صلة الموصول الحرفي (أن).

لِمَن : جار ومجرور (= للذي) متعلق بالفعل (يأذن).

يشاء : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

ويرضى : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾

إن الذين لا يؤمنون بالآخرة : (لا) نافية، وجملة (يؤمنون) صلة الموصول، والجار والمجرور (بـــالآخرة) متعلق بالفعل في (يؤمنون).

لَيُسَمُّون : اللام المزحلقة للتوكيد، وجملة (يسمون) في محل رفـــع خـــبر (إن)، وجملـــة (إن) استئنافية.

الملائكةَ تسميَةَ الأنثى : (تسمية) مفعول مطلق بالفتحة؛ أي إنهم إذا قالوا الملائكة بنات الله فقد سموا كل واحد منهم بنتًا، وهي تسمية الأنثى.

* * *

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾

وما لهم : الواو للحال، و(ما) حرف نفي، و(لهم) خبر مقدم.

به : جار ومجرور حال من (علم) الآتي.

من علم : (من) زائدة، و(علم) مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال.

---

[1] المعنى: وكثير من الملائكة في السموات، مع عُلو مَنْزلهم، لا تغني شفاعتهم شيئًا ما، إلا بعد إذن العلي القـــدير للشفيع، ورضاه عن المشفوع له.

إن يتبعون إلا الظن : (إن) حرف نفي، وجملة (يتبعون) استئنافية للبيان، و(إلا) للحصر، وهي غير عاملة، و(الظن) مفعول به.

وإن الظن لا يغنى : الواو للحال، والجملة من (إن) واسمها (الظن) وخبرها وهو جملة (يغنى) فى محل نصب حال.

من الحق : متعلق بـ(يغني)، أو حال من (شيئًا).

شيئًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة. والمعنى: إنما يُدرَك الحق الذي هو حقيقة الشيء، وما هو عليه بالعلم والتيقن، لا بالظن والتوهم.

* * *

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

فأعرضْ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كانوا يتبعون الظن وهو غير الحق فأعرض، والجملة جواب الشرط المقدر في محل جزم.

عمَّنْ : أي عن الذي، والجار والمجرور متعلق بـ(أعرض).

تولّى : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

عن ذكرنا : جار ومجرور متعلق بـ(تولى).

ولم يُرِدْ : الواو عاطفة، وجملة (يرد) معطوفة على صلة الموصول.

إلا الحياة الدنيا : (إلا) للحصر، و(الحياة) مفعول به، و(الدنيا) صفة.[1]

* * *

ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾

ذلك مَبْلَغُهم : اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه طلب الدنيا، و(مبلغهم) خبر، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

من العلم : جار ومجرور متعلق بـ(مَبْلَغ).

إن ربك هو أعلم : (هو أعلم) الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية للأمر بـ(أعرض).

بِمَنْ : جار ومجرور متعلق بـ(أعلم).

---

[1] فأعرض عن دعوة من رأيته معرضًا عن ذكر الله عن الآخرة، ولم يرد إلا الدنيا، ولا تتهالك على إسلامه.

ضَلَّ : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

عن سبيله : جار ومجرور متعلق بالفعل (ضل).

وهو أعلم : الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع معطوفة على (هو أعلم).

بمَن : جار ومجرور متعلق بـ(أعلم).

اهتدى : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾

ولله ما : الجملة من الخبر المقدم (لله) والمبتدأ المؤخر (ما) استئنافية.

في السموات : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

وما في الأرض : (ما) اسم موصول في محل رفع معطوف على السابق، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

ليجزي الذين : اللام حرف تعليل وجر، و(أن) المضمرة والفعل (يجزي) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يُفهَم من السياق الكريم؛ أي مَلَكَ السموات...، أو متعلق بـ(أعلم بمن ضل... وبمن اهتدى)، وجملة (يجزي) صلة الموصول الحرفي (أن).

أساءوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بما عملوا : (ما) اسم موصول، أو حرف مصدري، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(يجزي).

ويجزي الذين : الجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي (يجزي).

أحسنوا : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بالحسنى : متعلق بـ(يجزي)؛ أي بالمثوبة الحسنى، وهي الجنة.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢﴾

الذين يَجتَنبون كبائر الإثم والفواحش : اسم موصول في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم الذين، والجملة استئنافية، أو اسم موصول في محل نصب بدل من (الذين) السابق، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: أعني الذين، وجملة (يجتنبون) صلة الموصول، و(الفواحش) اسم معطوف على (كبائر) منصوب بالفتحة.[1]

إلا اللَّمَمَ : مستثنى بـ(إلا) منصوب بالفتحة. و(اللمم) ما صغر من الذنوب، وهو اسم مصدر من الفعل الرباعي ألَمَّ بالمكان؛ أي قلَّ لبثُه فيه، وألَمَّ بالشيء؛ أي قاربه ولم يخالطه.

إن ربك واسع المغفرة : الجملة من (إن) واسمها (ربك) وخبرها (واسع) لا محل لها من الإعراب تعليل لاستثناء اللمم.

هو أعلمُ بكم : الجملة من المبتدأ (هو) والخبر (أعلم) تعليل آخر، والجار والمجرور متعلق بـ(أعلم).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(أعلم).

أنشأكم : جملة (أنشأ) في محل جر مضاف إليه.

من الأرض : جار ومجرور متعلق بـ(أنشأ).

وإذ : ظرف معطوف على السابق.

أنتم أجنة : الجملة من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه. و(أجنة) جمع جنين، وهو اسم الطفل في بطن أمه.

في بطون أمهاتكم : جار ومجرور صفة لـ(أجنة).

فلا تزكوا أنفسكم : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كان هذا أمركم فلا تزكوا، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.[2]

---

[1] (كبائر الإثم) أي الكبائر من الإثم؛ لأن الإثم جنس يشتمل على كبائر وصغائر، والكبائر: الذنوب التي لا يسقط عقابها إلا بالتوبة. وقيل: التي يكبر عقابها بالإضافة إلى ثواب صاحبها، والفواحش: ما فحش من الكبائر، كأنه قال: والفواحش منها خاصة.

[2] أي فلا تنسبوا أنفسكم إلى زكاء العمل وزيادة الخير وعمل الطاعات، أو إلى الزكاء والطهارة من المعاصي، ولا تثنوا عليها؛ فقد علم الله الزكي منكم والتقي أولاً وآخرًا قبل أن يخرجكم من صلب آدم، وقبل أن تخرجوا من بطون أمهاتكم. وقيل: كان ناس يعملون أعمالاً حسنة ثم يقولون: صلاتنا وصيامنا وحجنا، فنزَلت. وهذا إذا كان على سبيل الإعجاب والرياء، فأما من اعتقد أن ما عمله من العمل الصالح من الله وبتوفيقه وتأييده، ولم يقصد به التمدح لم يكن من المزكين أنفسهم؛ لأن المسرة بالطاعة طاعة، وذكرها شكر. الكشاف: ٤٢٦/٤.

هو أعلم : الجملة من المبتدأ والخبر تعليل لعدم التزكية.

بِمَنْ : جار ومجرور؛ أي بالذي، متعلق بـــ(أعلم).

اتقى : الجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾

أفرأيت : الهمزة للاستفهام، والفاء استئنافية، وجملة (رأيت) استئنافية.

الذي تولى : صلة الموصول؛ أي تولى عن الخير وأعرض عن اتباع الحق.

* * *

وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾

وأعطى : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو صفته.

وأكْدَى : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول. ويقال: أكْدَى الرجلُ: قلَّ خيرُه.

* * *

أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾

أعنده : الهمزة حرف استفهام، و(عند) ظرف منصوب خبر مقدم.

علم الغيب : (علم) مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (رأيت) ومعناه: أخبرني.

فهو يرى : الفاء عاطفة، وجملة (يرى) في محل رفع خبر (هو)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب معطوفة على جملة (عنده علمُ...). والمعنى: أعند هذا المُكْدِي أي القليل الخير علم ما غاب عنه من أمر العذاب؛ فهو يعلم ذلك.

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة الدالة على الإنكار.

لم يُنَبَّأ : نائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (الذي تولى)، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينبأ).

في صحف موسى : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

* * *

وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾

وإبراهيم : اسم معطوف على (موسى) مجرور بالفتحة.

الذي : اسم موصول في محل جر صفة لـــ(إبراهيم).

وفّى : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* * *

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾

ألاّ : وهي عبارة عن (أن) المخففة من الثقيلة التي قُلبت نونها لامًا، و(لا) حرف نفـــي، واسم (أن) ضمير شأن محذوف؛ أي أنه.

تَزِرُ وازرةٌ : الجملة من الفعل (تزر) والفاعل (وازرة) في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلـــة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بدل من (ما) في قوله تعالى: (بمـــا في صحف) أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أن لا تـــزر... كـــأن قائلاً قال: وما في صحف... فقيل: أن لا تزر.

وزر أخرى : (وزر) مفعول به، و(أخرى) مضاف إليه.[1]

* * *

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾

وان : الواو عاطفة، و(أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

ليس للإنسان : الجار والمجرور خبر (ليس) مقدم.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

ما سعى : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (ليس) مؤخر، والجملة في محل رفـــع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر أو رفع معطوف على السابق.

* * *

---

[1] المعنى: بل ألم يُخبَر بما في صحف موسى وإبراهيم الذي بلغ الغاية في الوفاء بما عاهد الله عليه: أنه لا تحمل نفس إثم نفس أخرى؟ المنتخب: ٧٨٢.

﴿وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ۝٤٠﴾

وأن سَعْيَه : الواو عاطفة، و(سَعْي) اسم (أنَّ).

سوف : حرف استقبال مبني على الفتح.

يُرى : نائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (سعيه)، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر أو رفع معطوف على الأول.

* * *

﴿ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ۝٤١﴾

ثم يُجزَاه : (ثم) حرف عطف، و(يُجزَى) فعل مضارع ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الإنسان المفهوم من السياق الكريم، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يُرَى) الواقعة خبر (أن)، والهاء العائدة على (سعيه) مفعول به؛ أي ثم يُجزَى العبدُ سعيَه.

الجزاء الأوفى : (الجزاء) مفعول مطلق، و(الأوفى) صفة.

* * *

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝٤٢﴾

وأن إلى ربك المنتهى : الواو عاطفة، و(أن) واسمها (المنتهى) وخبرها (إلى ربك) في تأويل مصدر في محل جر أو رفع معطوف على المصدر الأول (ألا تزر وازرة) ونشير إلى أن (المُنتهى) مصدر بمعنى الانتهاء؛ أي ينتهي إليه الخلق ويرجعون إليه.

* * *

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝٤٣﴾

وأنه هو أضْحَكَ : جملة (أضحك) في محل رفع خبر (هو)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (أن)، والمصدر المؤول مثل السابق عليه.

وأبكى : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (أضحك). والمعنى: وأنه هو – وحده – بسط أسارير الوجوه وقبضها، وخلق أسباب البسط والقبض.

* * *

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۝٤٤﴾

مثل الآية الكريمة السابقة عليها.

﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾﴾

وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى : جملة (خلق) في محل رفع خبر (أن)، والمصدر المؤول مثل السابق، و(الذكر) بدل منصوب بالفتحة.

* * *

﴿مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ﴿٤٦﴾﴾

من نطفة : جار ومجرور متعلق بالفعل (خلق). والمقصود أن الله خلق الذكور والإناث جميعًا من الناس والحيوانات من نطفة يشترك في إفرازها الذكر والأنثى، وهي على دقة محتوياتها وصغر حجمها ينبوع الحياة ومصدر الأحياء.

إذا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المقدر؛ أي إذا تُمنَى تخلق.

تُمنَى : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه؛ أي إذا تدفق في الرحم.

* * *

﴿وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٤٢). أي إعادة الأرواح إلى الأجساد عند البعث.

* * *

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٤٣)، أي أعطي البعض بقدر ما يغنيه عن الناس، وزاد آخرين مالاً فوق الغنى.

* * *

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾﴾

وأنه هو رب الشِّعْرَى : الجملة من المبتدأ (هو) والخبر (رب) في محل رفع خبر (أن) والمصدر المؤول مثل ما سبق. و(الشِّعْرَى) كوكب خلف الجوزاء، وكانت قبيلة خزاعة تعبدها. وقيل: إنما ذكر العلي القدير (الشعرى) مع كونه رب هذه الأشياء كلها للرد على مَنْ كان يعبدها.

* * *

وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة (٤٣). و(عادًا الأولى) أول أمة أهلكت بعد نوح. قيل: عادُ الأولى قوم هود، وعاد الأخرى إرامَ.

* * *

وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾

وثَمُود : اسم معطوف على (عاد) منصوب بالفتحة.

فما أبقى : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي، وجملة (أبقى) في محل رفع معطوفة على جملة (أهلك).

* * *

وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿٥٢﴾

وقوم نوحٍ : (قوم) اسم معطوف على (عادًا) منصوب بالفتحة.

من قبل : ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى في محل جر بـ(من) والجار والمجرور متعلق بـ(أهلك) في الآية الكريمة (٥٠).

إنهم كانوا هم أظلمَ وأطغى : (هم) ضمير فصل للتوكيد، وجملة (كانوا...أظلمَ) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية.[1]

* * *

وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ﴿٥٣﴾

والمُؤْتَفِكَةَ : الواو عاطفة، و(المؤتفكة) مفعول به مقدم، وهي مدائن قوم لوط، وسُميت بهذا الاسم؛ لأنها انقلبت بهم وصار عاليها سافلها، أهواها جبريل عليه السلام بعد أن رفعها.

أهْوَى : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (أهلك).

* * *

[1] (أظلم وأطغى) لأنهم كانوا يؤذون نوحًا عليه السلام ويضربونه حتى لا يكون به حراك، وينفرون عنه، حتى كانوا يحذرون صبيانهم أن يسمعوا منه، وما أثر فيهم دعاؤه قريبًا من ألف سنة.

فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾

فغشّاها : الفاء عاطفة، و(غشّى) فعل ماضٍ، وفاعله هو، و(ها) مفعول أول، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (أهوى).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ثان.

غشّى : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي ما غشّاها به. و(ما غشّى) تهويل وتعظيم لما صبَّ على تلك القرى من العذاب، وأمطر عليها من الصخر المنضود.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾

فبأي آلاء ربك : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ إن كانت قدرة الله متمثلةً بما ذكر من الآيات فبأي...، و(بأي) متعلق بـ(تَتَمَارى). والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم، أو للإنسان على الإطلاق، وقد عدَّد نعمًا ونقمًا وسمّاها كلها آلاء من قبل ما في نقمه من المزاجر والمواعظ للمعتبرين.

تتمارى : جملة في محل جزم جواب الشرط المقدر، و(تتمَارى) تتشكّك.

* * *

هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾

هذا نذير : الجملة من المبتدأ (هذا) والخبر (نذير) استئنافية.

من النذر الأولى : الجار والمجرور متعلق بـ(نذير). والمشار إليه القرآن الكريم؛ أي إنذار من جنس الإنذارات الأولى التي أنذر بها مَنْ قبلكم، أو المشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلم؛ أي هذا الرسول منذر من المنذرين الأولين.

* * *

أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ﴿٥٧﴾

الجملة من الفعل (أزِفَ) والفاعل (الآزِفَةُ) لا محل لها من الإعراب استئنافية، والمعنى: قربت الساعةُ ودنتْ.

* * *

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾

(لها) خبر (ليس) مقدم، و(من دون الله) حال من الضمير المستتر في (كاشفة) و(كاشفة) اسم (ليس) مؤخر، والجملة في محل نصب حال من (الآزفة) أو استئنافية والمعنى: ليس للساعة نفس كاشفة؛ أي قادرة على كشفها إذا وقت إلا الله تعالى.

* * *

أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾

الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء استئنافية، و(من هذا) متعلق بـ(تعجبون)، و(الحديث) بدل، وهو القرآن الكريم، وجملة (تعجبون) استئنافية.

* * *

وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾

جملة (تضحكون) معطوفة بالواو على جملة (تعجبون)، و(لا) نافية، و(تبكون) معطوفة بالواو على جملة (تعجبون)؛ أي (تعجبون) إنكارًا، و(تضحكون) منه استهزاء، مع كونه غير محل للتكذيب، ولا موضع للاستهزاء (ولا تبكون) والبكاء والخشوع حق عليكم.

وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾

الواو للحال أو استئنافية، والجملة من المبتدأ (أنتم) والخبر (سامدون) في محل نصب حال، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾

فاسجدوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أردتم الخلاص من العذاب فاسجدوا، و(اسجدوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط المقدر.

---

[1] (سامدون) شامخون برؤوسكم تكبرًا. وقيل: (سامدون) لاعبون لاهون عن القرآن الكريم بأنواع اللهو، وقال بعضهم: اسمدي لنا؛ أي غني لنا.

لله : اللام حرف جر مبني على الكسر، ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسر، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اسجدوا).

واعبدوا : الواو عاطفة، وجملة (اعبدوا) في محل جزم معطوفة على جملة (اسجدوا) الواقعة جواب الشرط المقدر.

* * *

تَمَّ بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة النَّجْم)، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم :"مَنْ قرأ (سورة النجم) أعطاه الله عشر حسنات بعدد مَنْ صدَّق بمحمد وجَحَدَ به بمكة".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾

اقتربت الساعة : الجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب؛ أي قربت الساعة، والمعنى: قد صارت باعتبار نسبة ما بقي بعد النبوة المحمدية إلى ما مضى من الدنيا قريبة. أو المراد تحقق وقوعها.

وانشقَّ القمرُ : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم آيةً، فانشق القمرُ مرتين، وكذا عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما. قال ابن عباس: "انفلق فلقتين؛ فلقة ذهبت، وفلقة بقيت". وقال ابن مسعود: "رأيتُ حراء بين فلقتي القمر". وعن بعض الناس: أن معناه ينشقُّ القمرُ يومَ القيامة.

* * *

وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾

جملة أسلوب الشرط (إن يروا آية يعرضوا) معطوفة بالواو على الجملة الابتدائية

ويقولوا : جملة معطوفة بالواو على جواب الشرط (يعرضوا).

سِحْر مستمر : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هذا سحر، والجملة "مقول القول".[1]

* * *

وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾

وكذبوا واتبعوا أهواءهم : الواو عاطفة، أو استئنافية وجملة (كذبوا) معطوفة على جملة (يعرضوا)، أو استئنافية، وجملة (اتبعوا) معطوفة على جملة (يعرضوا).

وكل أمر : الواو استئنافية، و(كل) مبتدأ، وهو مضاف، و(أمر) مضاف إليه.

مستقرٌّ : خبر، والجملة استئنافية. والمعنى: وكذبوا الرسل واتبعوا ما تزينه لهم أهواؤهم، وكل أمر مُنتَهٍ إلى غاية يستقر عليها، وإن أمر محمد صلى الله عليه وسلم سيصير إلى غاية يتبين عندها أنه حق أو باطل وسيظهر لهم عاقبته.

---

[1] المعنى: وإن يَرَ الكفار معجزة عظيمة يُعرِضوا عن الإيمان بها، ويقولوا: هذا سحر دائم متتابع. قال المفسرون: لما انشق القمر قال المشركون: سَحَرنا محمد، فقال الله تعالى: (وإن يروا آية) يعني انشقاق القمر.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

جاءهم من الأنباء : (جاء) فعل، و(هم) مفعول، والجار والمجرور حال من (ما).

ما : اسم موصول فاعل بمعنى الذي (جاء)، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

فيه مُزْدجَر : الجملة من الخبر المقدم (فيه) والمبتدأ المؤخر (مزدجر) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.[1]

* * *

حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾

حكمة بالغة : (حكمة) خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة؛ أي هو حكمة، والجملة استئنافية. أو (حكمة) بدل من (ما) مرفوع بالضمة. والمعنى: أن القرآن الكريم حكمة قد بلغت الغاية ليس فيها نقص أو خلل.

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي، أو اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والتقدير: فأيَّ إغناء تغني النذُر.

تغني النذر : (تغني) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لمناسبة قراءة الوصل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الاستئنافية السابقة. والمعنى: أن الإنذار لن ينفع مع المعاندين؛ لأن عنادهم يصرفهم عن قبول الحق.

* * *

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

فتولَّ عنهم : أي أعرض عنهم يا محمد، والفاء استئنافية، و(تولَّ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، و(عنهم) متعلق بـ(تول).

يوم يدعُو الداعي : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (يخرجون)، أو بفعل مقدر تقديره اذكر؛ أي واذكر يا محمد هذا اليوم، و(يدعو) فعل مضارع، و(الداعي) وهو إسرافيل، فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة للتخفيف، و(يوم) مضاف والجملة في محل جر مضاف إليه.

---

[1] المعنى: ولقد جاء كفار مكة من أخبار الأمم المكذبة المقصوصة عليهم في القرآن الكريم ما فيه كفاية لكفهم عن السوء. و(مزدجر) ازدجار، أو موضع ازدجار.

إلى شيء نُكُرٍ : الجار والمجرور متعلق بـــ(يدعو)، و(نكر) صفة؛ أي إلى شيء منكر فظيـــع تنكـــره النفوس؛ لأنها لم تعهد بمثله، وهو هول يوم القيامة.

* * *

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾

خُشَّعًا : حال من فاعل (يخرجون)، وهو جمع خاشع، اسم فاعل من الثلاثي خَشَعَ.

أبصارهم : فاعل الصفة المشبهة (خشّعًا) مرفوع بالضمة. وخشوع الأبصار كناية عن الذلـــة والانخزال؛ لأن ذلة الذليل وعزة العزيز تظهران في عيونهما.

يَخرجُون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

من الأجداث : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يخرجون).

كأنهم جراد منتشر : الجملة من (كأن) واسمها (هم) وخبرها (جراد) في محل نصب حال مـــن فاعـــل (يخرجون). والجراد مَثَل في الكثرة والتموُّج.

* * *

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

مهطعين : حال من فاعل (يخرجون) منصوب بالياء.

إلى الداعي : (الداعي) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة للتخفيف والجـــار والمجرور متعلق بـــ(مهطعين)؛ أي مسرعين إلى الداعي، وهو إسرافيل.

يقول الكافرون : الجملة من الفعل والفاعل استئناف بياني.

هذا يوم عَسِر : الجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول"، و(عسر) صفة مرفوعة بالضمة وهي صـــفة مشبهة، والمعنى: يوم صعب شديد على الكفار.

* * *

۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾

كذبت قبلهم قومُ نوحٍ : أي قبل أهلِ مكة، والظرف متعلق بالفعل (كذّب)، والجملة مـــن الفعـــل (كذب) والفاعل (قوم) استئنافية.

فكذبوا عبدنا : جملة (كذبوا) معطوفة بالفاء على ما قبلها.[1]

---

[1] المعنى: كذبت قوم نوح الرسل، فكذبوا عبدنا؛ أي لما كانوا مكذبين بالرسل جاحدين للنبوة رأسًا كذبوا نوحًا؛ لأنه من جملة الرسل.

وقالوا : جملة معطوفة بالواو على (كذبوا).
مجنون : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو مجنون، والجملة "مقول القول".
وازدُجِرَ : نائب الفاعل ضمير يعود على نوح، والجملة معطوفة على (قالوا)، والمعنى: وانتهروه بالشتم والضرب والوعيد بالرجم. أو الجملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول"؛ أي الجملة من جملة كلامهم؛ أي قالوا هو مجنون وتخبطته الجن وذهبت بعقله.

* * *

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾

فدعا ربه : أي فدعا نوح ربه، والجملة معطوفة بالفاء على (كذبوا).
أني مغلوب : (أن) واسمها وخبرها (مغلوب) في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (دعا)؛ أي غلبني قومي فلم يسمعوا مني واستحكم اليأس من إجابتهم لي.
فانتصِرْ : الفاء استئنافية، و(انتصِرْ) فعل دعاء، وفاعله أنت، والجملة استئنافية؛ أي فانتقم منهم بعذاب تبعثه عليهم، وإنما دعا بذلك بعد ما طمَّ عليه الأمر.

* * *

فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾

ففتحنا أبواب السماء : جملة (فتحنا) معطوفة بالفاء على (دعا).
بماء مُنْهَمِر : (بماء) حال من (أبواب السماء)، و(منهمر) صفة مجرورة بالكسرة؛ أي ماء منصب في كثرة وتتابع لم ينقطع أربعين يومًا.

* * *

وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾

وفجَّرنا الأرض : جملة (فجرنا) معطوفة بالواو على (فتحنا).
عيونًا : تمييز محول عن المفعول به؛ أي فجرنا عيونَ الأرضِ.
فالتقى الماء : الجملة من الفعل (التقى) والفاعل (الماء) معطوفة على (فجرنا)؛ أي ماء السماء والأرض.
على أمر : الجار والمجرور متعلق بالفعل (التقى).
قد قُدِرَ : (قد) للتحقيق، ونائب الفاعل لـ(قدر) يعود على (أمر) والجملة في محل جر صفة لـ(أمر)؛ أي على حال قدرها الله تعالى كيف شاء، وهي أن قدر ما أنزل من السماء كقدر ما أخرج من الأرض سواء بسواء.

وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾

وحملناه : جملة معطوفة بالواو على (التقى السماء).

على ذات ألواح ودُسُرٍ : أي على سفينة ذات...، و(على ذات) متعلق بـــ(حملنا). والدُّسُر: جمـع دِسَار، وهو حبل من ليف تُشَدُّ به ألواح السفينة.

* * *

تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾

تَجْرِي : جملة في محل جر صفة لـــ(ذات ألواح).

بأعيننا : (بأعين) حال من فاعل (تَجْرِي)؛ أي تجري محفوظة.

جزاء : مفعول لأجله لما قدم من فتح أبواب السماء وما بعده؛ أي فعلنا ذلك جزاء.

لِمَنْ : الجار والمجرور؛ أي للذي متعلق بـــ(جزاء).

كان : اسم كان ضمير مستتر يعود على (نوح) عليه السلام.

كُفِرَ : نائب الفاعل ضمير مستتر يعود على نوح عليه السلام، والجملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول. وقد جعل العلي القدير نوحًا مكفــورًا؛ لأن النبي نعمة من الله ورحمة؛ فكان نوح عليه السلام نعمة مكفورة.

* * *

وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

تركناها آية : أي تركنا السفينة، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القــسم اســتئنافية، و(آية) حال؛ أي آية يعتبر بها.

فهل من مدَّكِر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إذا كانت قصة السفينة آية فهــل و(هــل) حرف استفهام، و(من) زائدة، و(مدَّكر) مبتدأ مرفوع بالضمة المقــدرة لاشــتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والخبر محذوف تقديره موجود. و(مدَّكر) معنــاه: مُعتبِر ومُتَّعِظ، وأصله مُذْتكِر، وقلبت الذال والتاء دالين وأدغمتا معًا.

* * *

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾

الفاء استئنافية، و(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كــان) مقدم و(عذاب) اسم (كان) مؤخر، و(نذرِ) اسم معطوف على (عذاب) مرفــوع

بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة (= نُذُري) مضاف إليه، ونُذُر: مصدر سماعي للفعل الرباعي أنْذر، وهو الإنذار، ويأتي أيضًا جمع نذير.

* * *

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

يسرنا القرآن للذكر : جملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية، والجار والمجرور متعلق بـ(يسرنا)؛ أي سهلناه للتذكر والاتعاظ، أو سهلناه للحفظ.

فهل من مدكر : انظر الآية الكريمة (١٥)؛ أي فهل من متَّعظ ومعتبر.

* * *

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾

كذبت عاد : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

فكيف كان عذابي ونذر : انظر الآية الكريمة (١٦).

* * *

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾

إنا أرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا : جملة (أرسلنا) في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

في يوم نَحْسٍ مستمر : الجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا)، و(نَحْسٍ) مضاف إليه، و(مستمر) صفة لـ(يوم) مجرورة بالكسرة.[1]

* * *

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾

تَنْزِعُ الناس : جملة في محل نصب صفة لـ(ريحًا)؛ أي تقلعهم الريح عن أماكنهم اقتلاع النخلة من أصلها.

كأنهم أعجاز نَخْلٍ منقعر : الجملة من (كأن) واسمها (هم) وخبرها (أعجاز) في محل نصب حال من (الناس). وقد شبههم في طول قامتهم حين صرعتهم الريح وطرحتهم على وجوههم بالنخل الساقط على الأرض التي ليست لها رءوس.

---

[1] (ريحًا صرصرًا) شديدة البرد، وقيل: الصرصر شديدة الصوت (في يوم نَحْسٍ) في يوم شؤم (مستمر) قد استمر عليهم ودام حتى أهلكهم.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٦).

* * *

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٧).

* * *

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾﴾

الجملة من الفعل (كذّب) والفاعل (ثمود) لا محل لها من الإعراب استئنافية، والجار والمجرور متعلق بـــ(كذب). وقد كذبوا بإنذارات نبيهم صالح إليهم.

* * *

﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾﴾

فقالوا : الجملة معطوفة بالفاء على الجملة الاستئنافية.

أبشرًا : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(بشرًا) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده؛ أي أنتبع بشرًا؟ والفاعل المحذوف وفاعله جملة "مقول القول".

منا : صفة لـــ(بشرًا)، أو حال من (واحدًا).

واحدًا : صفة لـــ(بشرًا) منصوب بالفتحة.

نتبعه : الجملة الفعلية (نتبعُ) لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

إنا إذًا لفي ضلال وسُعُرٍ : (إذًا) حرف جواب، واللام المزحلقة، والجار والمجرور (في ضـــلال) خـــبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية داخلة في حيز القول. و(سُعُر) معناها نيران، وهي جمع سعير. وقيل: المراد بالسعر هنا الجنون.

* * *

﴿أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾﴾

أ ألقى الذكر : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والجملة من الفعل (ألقى) ونائـــب الفاعـــل (الـــذكر) استئنافية داخلة في حيز القول.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (ألقى).

من بيننا : جار ومجرور حال من الضمير في (عليه).
بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.
هو كذاب أشِرٌ : الجملة من المبتدأ (هو) والخبر الأول (كذاب) والثاني (أشر) استئنافية داخلة في حيز القول. والأشِرُ: البَطِر المُتكبِّر.

* * *

سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴿٢٦﴾

سيعلمون غدًا : أي عند نزول العذاب بهم في الدنيا، والسين حرف استقبال، وجملة (يعلمون) استئنافية، و(غدًا) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يعلمون).
من الكذاب الأشِرُ : أي أصالح أم من كذبه؟ و(من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وخبره (الكذاب الأشر) والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسدَّ مفعولي الفعل (يعلمون) الذي علّق عن العمل بالاستفهام.

* * *

إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ﴿٢٧﴾

إنا مُرْسِلُو الناقة : الجملة من (إن) واسمها وخبرها (مرسلو) استئنافية، و(الناقة) مضاف إليه؛ أي باعثوها ومخرجوها من الهضبة كما سألوا.
فتنة لهم : (فتنة) مفعول لأجله، و(لهم) متعلق به؛ أي امتحانًا لهم وابتلاء.
فارتقبهم واصطبر : جملة (ارتقب) معطوفة بالفاء على استئناف مقدر؛ أي تيقظ فارتقب وجملة (اصطبر) معطوفة بالواو على جملة (ارتقب)؛ أي فانتظرهم وتبصر ما هم صانعون (واصطبر) على أذاهم، ولا تعجل حتى يأتيك أمري.

* * *

وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ كُلُّ شِرۡبٖ مُّحۡتَضَرٞ ﴿٢٨﴾

ونبئهم : جملة (نبئ) معطوفة بالواو على (ارتقبهم)، و(هم) مفعول أول.
أن الماء قِسْمَة : (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سدَّ مسد المفعولين الثاني والثالث لـ(نبِّىء).
بينهم : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ(قسمة).
كلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَر : الجملة من المبتدأ (كل) والخبر (محتضر) استئنافية.[1]

* * *

[1] أي إن الماء قسمة بين ثمود وبين الناقة، لها يوم، ولهم يوم، والشِّرْب: الحظ من الماء. قال مجاهد: إن ثمود يحضرون الماء يوم نوبتهم فيشربون، ويوم نوبتها فيحلبون.

فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾

فنادوا صاحبهم : أي نادت ثمود صاحبهم، وهو قدار بن سالف عاقر الناقة، والجملة معطوفة بالفاء على استئناف مقدر؛ أي فتمادوا في ذلك فنادوا.

فتعاطى فعقر : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على (نادوا)، و(عقر) معطوفة بالفاء على ما قبلها؛ أي تناول الناقة بالعقر فعقرها، أو اجترأ على تعاطي الأمر العظيم غير مكترث له، فأحدث العقر بالناقة.

* * *

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٦).

* * *

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾

إنا أرسلنا : جملة (أرسلنا) في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

عليهم صيحة واحدة : (عليهم) متعلق بـ(أرسلنا)، وهي صيحة جبريل عليه السلام.

فكانوا كهشيم المُحتَظِر : الفاء عاطفة، و(كهشيم) خبر (كان)، والجملة معطوفة على جملة (إن). والهشيم: الشجر اليابس المتهشم المتكسر، والمحتظر: الذي يَعْمَل الحظيرة، وما يحتظر به ييبس بطول الزمان.

* * *

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٧).

* * *

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾

الجملة من الفعل (كذب) والفاعل (قوم) استئنافية و(لوط) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(كذب).

* * *

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ﴿٣٤﴾

إنا أرسلنا عليهم حاصبًا : (أرسلنا) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، و(عليهم) متعلق بـ(أرسلنا). و(حاصبًا) ريحًا تحصبهم بالحجارة؛ أي ترميهم، أو ريحًا ترميهم بالحصباء، وهي الحصى.

إلا آل لوط : (آل) مستثنى متصل منصوب بالفتحة.

نجيناهم : الجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

بسَحَرٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نَجَّينا). و(بسَحَر) بقطع من الليل، وهو آخره وصرف؛ لأنه نكرة، وتقول: لقيته سَحَرَ، إذا لقيته في سحر يومه.

* * *

نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾

نعمةً : مفعول لأجله؛ أي إنعامًا، أو مفعول مطلق لفعل محذوف.

من عندنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(نعمة).

كذلك : الجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

نَجْزِي : فعل مضارع وفاعله نحن مستتر، والجملة استئنافية.

مَنْ شَكَرَ : (مَنْ) اسم موصول مفعول به، وجملة (شكر) صلة الموصول.

* * *

وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا فَتَمَارَوۡاْ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

أنذرهم بطشَتَنا : أي أنذرهم لوط، والجملة الفعلية جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية، والبطش: العذاب الشديد والعقوبة البالغة من الله تعالى.

فَتَمَارَوْا بالنذر : أي شكُّوا في الإنذار ولم يصدقوه، والجملة معطوفة على جواب القسم المقدر، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تَمَارَوْا).

وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾

ولقد : الواو عاطفة، و(لقد) مثل السابقة.

راودوه عن ضَيْفِهِ : أي أرادوا من لوط أن يمكنهم من الملائكة الذين أتوه؛ ليفجروا بهم كما هو دأبهم. والجملة الفعلية (راودوا) جواب القسم المقدر، وأسلوب القسم معطوف على السابق. والجار والمجرور متعلق بـ(راودوا).

فطمسنا أعينهم : جملة معطوفة على جواب القسم (راودوا). والمعنى: فمسحناها وجعلناها كسائر الوجه لا يُرَى لها شق.

فذوقوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي فقلت لهم على لسان الملائكة: إن أصررتم على الكفر والعناد فذوقوا، وجملة أسلوب الشرط المقدر "مقول القول" لفعل محذوف معطوف على (طمسنا)؛ أي فطمسنا...فقلت..

عذابي ونذرِ : (عذاب) مفعول به، والياء مضاف إليه، و(نذرِ) اسم معطوف على (عذاب) منصوب بالفتحة المقدرة، والياء المحذوفة (= نذري) مضاف إليه.

* * *

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾

ولقد : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

صبَّحهم بكرةً عذاب مستقر : (بكرة) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(صبَّح) و(عذاب) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم معطوفة على السابقة. والمعنى: أتاهم صبحًا عذاب مستقر بهم نازل عليهم لا يفارقهم.

* * *

فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٣٧).

* * *

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٧).[1]

---

[1] فائدة تكرار قوله تعالى: (فذوقوا عذابي ونذر) و(ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) أن يجددوا عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين ادكارًا واتعاظًا، وأن يستأنفوا تنبهًا واستيقاظًا، إذا سمعوا الحث على ذلك والبعث عليه، وأن يقرع لهم العصا مرات، ويقعقع لهم الشن تارات؛ لئلا يغلبهم السهو، ولا تستولي عليهم الغفلة.

وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾

الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق، والجملة الفعل (جاء) والفاعل (النذر) جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

* * *

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾

كذبوا : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بآياتنا : جار ومجرور بالفعل في (كذبوا).

فأخذناهم: : جملة معطوفة بالفاء على ما قبلها.

أخْذَ عزيزٍ مقتدرٍ : مفعول مطلق، وهو مضاف و(عزيز) مضاف إليه، و(مقتدر) صفة لـ(عزيز) مجرورة بالكسرة، أي أخذناهم بالعذاب أخذ غالب في انتقامه، قادر على إهلاكهم، لا يعجزه شيء.

* * *

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَـٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾

أكفاركم خير من أولئكم : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والجملة من المبتدأ (كفار) والخبر (خير) استئنافية، والجار والمجرور (من أولئك) متعلق بـ(خير) و(كم) للخطاب. والمعنى: أكفاركم يأهل مكة (خير من أولئكم) الكفار المعدودين: قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون؛ فلستم أفضل منهم حتى تكونوا بمأمن ممَّا أصابهم من العذاب عند تكذيبهم لرسلهم.

أم : بمعنى بل والهمزة حرف مبني على السكون.

لكم براءة في الزبر : الجملة من الخبر المقدم (لكم) والمبتدأ المؤخر (براءة) معطوفة على السابقة، والجار والمجرور صفة لـ(براءة). والمعنى: أم أنزلت عليكم يأهل مكة براءة في الكتب المتقدمة أن مَنْ كفر منكم وكذب الرسل كان آمنًا من عذاب الله تعالى.

* * *

أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾

أم يقولون : (أم) مثل السابقة، والجملة الفعلية استئنافية.

نَحْنُ جَميعٌ منتصر : الجملة من المبتدأ (نحن) والخبر (جميع) في محل نصب "مقول القول" و(منتصر) صفة؛ أي جماعة لا تطاق لكثرة عددنا وقوتنا، أو أمرنا مجتمع لا نُغلَبُ؛ بل ننتصر من أعدائنا. وعن أبي جهل أنه ضرب فرسه يوم بدر، فتقدم في الصف وقال: نحن ننتصر اليوم من محمد وأصحابه. فنَزَلت.

سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾

السين حرف استقبال، والجملة من الفعل (يُهزَمُ) ونائب الفاعل (الجمعُ) استئنافية، والجملة من الفعل والفاعل (يولون) معطوفة عليها. و(الدبر) أي الأدبار. والمعنى: سيهزم جمع كفار مكة، أو كفار العرب، وقد هزمهم الله تعالى يوم بدر.

* * *

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

بل الساعة موعدهم : (بل) للإضراب الانتقالي، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

والساعة أدْهَى وأمَرُّ : الواو استئنافية أو للحال، والجملة الاسمية من المبتدأ (الساعة) والخبر (أدهى) استئنافية، أو في محل نصب حال.[1]

* * *

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾

الجملة من (إن) واسمها (المجرمين) وخبرها (في ضلال) استئنافية و(سُعُر) اسم معطوف؛ أي في هلاك ونيران، أو في ضلال عن الحق في الدنيا ونيران في الآخرة.

* * *

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾

يوم يُسحَبون : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بفعل محذوف والتقدير: يوم تقول لهم خَزَنَةُ جهنم... والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

في النار : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يسحبون).

على وجوههم : حال من نائب الفاعل؛ أي منكبين على وجوههم.

ذوقوا : جملة في محل نصب "مقول القول" للفعل المقدر.

مَسَّ سَقَرَ : (مَسَّ) مفعول به، وهو مضاف و(سقر) مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. و(سقر) اسم علم لجهنم، مشتق من سقرته النار؛ أي لوَّحته، وقد تبدل السين صادًا؛ فيصبح صَقَر.

* * *

[1] المعنى: بل القيامة موعد عذابهم، والقيامة أعظم داهية، وأقسى مرارة. و(أدهى) أشد وأفظع، والداهية الأمر المنكر، و(أمر) من الهزيمة والقتل والأسر.

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

إنا كلَّ شيء : (كل) مفعول به لفعل محذوف يفسره (خلقنا) المذكور، والفعل المحذوف وفاعله جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

خلقناه : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

بقَدَرٍ : حال من (كل) أو من الهاء؛ أي مقدَّرًا. والمعنى: خلقنا كل شيء مقدرًا محكمًا مرتبًا على حسب ما اقتضته الحكمة.

* * *

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾

الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي، و(أمرنا) مبتدأ، و(إلا) للحصر، و(واحدة) خبر، والجملة معطوفة على جملة (إن).

(كلَمْحٍ) صفة لـ(واحدة)، و(بالبصر) صفة لـ(لَمْح). والمعنى: إلا مرة واحدة كلمح بالبصر في سرعته. ولَمْحُ البصر إغماض البصر ثم فتحه.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾

الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق، و(أهلكنا) جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية، و(أشياعكم) مفعول به، أي أشباهكم ونظراءكم – يا معشر قريش – في الكفر من الأمم.

(فهل من مدكر) انظر الآية الكريمة رقم (١٦).

* * *

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

الواو عاطفة، و(كل) مبتدأ و(شيء) مضاف إليه، وجملة (فعلوه) في محل رفع صفة لـ(كل) أو في محل جر صفة لـ(شيء)، و(في الزبر) خبر أي في دواوين الحفظة، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة أسلوب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾

الواو عاطفة، والجملة من المبتدأ (كل) والخبر (مُسْتَطَر) معطوفة على الجملة السابقة. و(مُستَطَر) اسم مفعول من الفعل استُطِر؛ بمعنى مسطور أو مكتوب في اللوح المحفوظ.

* * *

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤﴾

الجملة من (إن) واسمها (المتقين) وخبرها (في جنات) لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(نَهَر) اسم معطوف مجرور بالكسرة؛ أي في بساتين مختلفة وجنان متنوعة وأنهار متدفقة.

* * *

﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ۝٥٥﴾

(في مقعد) : جار ومجرور خبر ثانٍ لـ(إن)، أو (مقعد) بدل من (جنات) بإعادة حرف الجر، و(مقعد) مضاف و(صدق) مضاف إليه، و(عند) ظرف منصوب بالفتحة خبر ثالث لـ(إن)، و(عند) مضاف و(مَليك) مضاف إليه مجرور بالكسرة، و(مقتدر) صفة لـ(مليك) مجرورة بالكسرة.

و(مقعد صدق) مكان مرضي، أو في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم، وهو الجنة.و(عند مليك مقتدر) أي قادر على ما يشاء، لا يعجزه شيء؛ فهُمْ عنده في الكرامة وشرف المَنْزِلة.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة القَمَر)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: "من قرأ (سورة القمر) في كل غبٍّ بعثه الله يوم القيامةِ ووجهُه مثل القمر ليلةَ البدرِ".[1]

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] الغب: أن ترد الإبل الماء يومًا وتدعه يومًا، والغب في الزيارة : في كل أسبوع.

إعراب سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾

مبتدأ مرفوع بالضمة، والجمل الواقعة بعده في محل رفع خبر.[1]

* * *

عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾

جملة (علّم) في محل رفع خبر أول، والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية. والمفعول الأول للفعل (علّم) محذوف؛ أي: علم محمدًا صلى الله عليه وسلم، أو الإنسان القرآن.

* * *

خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾

جملة (خلق) في محل رفع خبر ثان لـ(الرحمن).

* * *

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

جملة (علّم) في محل رفع خبر ثالث لـ(الرحمن). ولما كانت هذه السورة الكريمة لتعداد نعم الله تعالى التي أنعم بها على عباده، قدّم النعمة التي هي أجلُّها قدرًا، وأكثرها نفعًا، وأتمها فائدة، وأعظمها عائدة، وهي إنعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه. ثم امتنَّ – سبحانه – بنعمة الخلق فقال (خلق الإنسان). ثم امتن – تعالى – بنعمة ثالثة بتعليمه البيان من سائر الحيوان، وهو المنطق الفصيح المعرب عمّا في الضمير.

* * *

---

[1] أضاف أبو البقاء العكبري وجهًا آخر هو: أن (الرحمن) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الله الرحمن، ويكون الكلام تامًّا.

﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾

الجملة من المبتدأ (الشمس) والخبر (بِحُسْبَانٍ) لا محل لها من الإعراب اعتراضية؛ لأن جملة "رفع السماء" المقدرة معطوفة على (علمه البيان). و(بحسبان) معناه بجريان بحساب معلوم وتقدير سويٍّ.

* * *

﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾

الواو عاطفة، والجملة من المبتدأ (النجم) والخبر وهو جملة (يَسْجُدان) معطوفة على الجملة الاعتراضية السابقة.[1]

* * *

﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧﴾

والسماء : الواو عاطفة، و(السماء) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير ورفع السماء، والفعل المحذوف مع فاعله جملة في محل رفع معطوفة على (علمه البيان)؛ أي وجعل السماء مرفوعة فوق الأرض.

رفعها : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

ووضع الميزان : الجملة في محل رفع معطوفة على جملة "رفع" المقدرة، أي وضع في الأرض العدلَ الذي أمر به.

* * *

﴿أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨﴾

ألاّ تطغوا : هي عبارة عن (أن) المصدرية، و(لا) النافية، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلق بـ(وضع). أو (أن) المفسرة و(لا) الناهية، والجملة تفسيرية.

في الميزان : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (تطغوا)؛ أي لا تجاوزوا العدل.

* * *

---

[1] (النجم) النبات الذي ينجم من الأرض لا ساق له كالبقول و(الشجر) الذي له ساق. والمراد بسجودهما انقيادهما لله تعالى انقياد الساجدين من المكلفين.

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۝٩﴾

وأقيموا الوزن بالقسط : الواو اعتراضية، والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية، والجار والمجرور حال من فاعل (أقيموا)؛ أي قوموا وزنكم بالعدل.

ولا تُخسِروا الميزان : أي لا تنقصوه، والجملة معطوفة على ما قبلها.

* * *

﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠﴾

والأرض : الواو عاطفة، و(الأرض) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ووضع الأرض، والفعل المحذوف مع فاعله جملة معطوفة على (وضع الميزان).

وضعها : جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

للأنام : متعلق بـ(وضع)؛ أي للخَلْق، وهو كل ما على ظهر الأرض من دابة.

* * *

﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝١١﴾

فيها فاكهة : الجملة من الخبر المقدم (فيها) والمبتدأ المؤخر (فاكهة) في محل نصب حال من (الأرض). والفاكهة: كل ما يتفكّه به من أنواع الثمار.

و(النخل) اسم معطوف على (فاكهة)، و(ذات) صفة لـ(النخل) مرفوعة بالضمة، و(الأكمام) مضاف إليه. والكِمُّ: هو وعاء الطلع من النخلة إذا أطلعت، يكون فيه الطلع قبل أن يتفتق عنه.

* * *

﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝١٢﴾

الواو عاطفة و(الحَبُّ) اسم معطوف على (النخل)، و(ذو) صفة مرفوعة بالواو و(العَصْف) مضاف إليه، وهو ورق الزرع، أو التين، و(الريحان) اسم معطوف، وهو الورق، أو الرَّيْحَان المعروف الذي يُشَمُّ.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣﴾

الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، والجار والمجرور (بأي) متعلق بالفعل في (تكذبان)، و(أي) مضاف و(آلاء) مضاف إليه، وهو مضاف و(ربكما) مضاف إليه، وجملة (تكذبان) لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر، والمعنى: إذا كان الأمر كما فصَّل فبأي آلاء...، وألف الاثنين في (تكذبان) عائدة على الإنس والجن. وكلمة آلاء مفردها: الإِلَى، أو الأَلَى.

ونشير إل أن الآية الكريمة ذكرت إحدى وثلاثين مرة، وإعرابها واحد. وقد عدَّد العلي القدير في (سورة الرحمن) نِعَمَه، وذكَّر خَلْقَه آلاءه، ثم أتبع كل خصلة وضعها بهذه الآية الكريمة، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين؛ لينبههم على النعم، ويقررهم بها. وقد حسن التكرار للتقرير بالنعم المختلفة المعددة؛ فكلما ذكر سبحانه نعمةً وبَّخ على التكذيب بها.

* * *

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ۝١٤﴾

جملة (خَلَقَ الإنسانَ) استئنافية، والجار والمجرور (من صَلْصَالٍ) متعلق بـ(خلق)، والجار والمجرور (كالفَخار) صفة لـ(صلصال). والصلصال: الطين اليابس يُسمَع له صلصلة، والفخار: الطين المطبوخ بالنار وهو الخزف.

* * *

﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥﴾

جملة (خلق الجَان) معطوفة بالواو على الاستئنافية، والجار والمجرور (من مَارِجٍ) متعلق بـ(خلق)، والجار والمجرور (من نار) صفة لـ(مارج). والجان: أبو الجن، وقيل: هو إبليس، والمَارِج: اللهب الصافي الذي لا دخان فيه، أو المختلط بسواد.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾

خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو رب، والجملة استئنافية. والمعنى: رب مشرقي الشمس في الصيف والشتاء، ورب مغربيهما فيهما، وقد يكون المراد مشرقي الشمس والقمر ومغربيهما، ومن ثَمَّ تكون الإشارة إلى آية الليل والنهار.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾

مَرَجَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله هو يعود على الله تعالى، و(البحرين): مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، والجملة استئنافية.

يلتقيان : جملة في محل نصب حال من (البحرين). والمعنى: أرسل – سبحانه – البحر الملح والبحر العذب متجاوريْن متلاقيين، لا فصل بين الماءين في مرأى العين.

* * *

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾

الجملة من الخبر المقدم (بينهما) والمبتدأ المؤخر (بَرْزَخ) في محل نصب حال من (البحرين)، أو من فاعل (يلتقيان). (لا) نافية، وجملة (يبغيان) في محل نصب حال من (البحرين) أو من الضمير (هما) في (بينهما).[1]

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

---

[1] (بينهما برزخ) حاجز من قدرة الله تعالى (لا يبغيان) لا يتجاوزان حدَّيهما، ولا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع، ومنهما: متعلق به، واللؤلؤ: فاعل، والجملة استئنافية.

واللؤلؤ : الدُّر الذي يخرج من الصدف، والمَرْجَان: الخرز الأحمر المعروف.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾

: الواو استئنافية، و(له) خبر مقدم، و(الجَوَارِ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الجواري) لمناسبة قراءة الوصل، و(المُنشآت) صفة مرفوعة بالضمة، والجملة استئنافية. والجواري: السفن الجارية، والمنشآت: المرفوعات وهو جمع المُنشَأة، مؤنث المُنشَأ، اسم مفعول على وزن مُفْعَل.

في البحر : متعلق بـ(الجواري)، وكالأعلام: حال من الضمير المستتر في (المنشآت).

كالأعلام : جمع عَلَم، وهو الجبل الطويل. وقد شبَّه العلي القدير السفن، وهي تمخر عباب البحر رائحة جائية، بالجبال الشاهقة.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾

كل : مبتدأ، وهو مضاف ومن: اسم موصول بمعنى الذي في محل جر مضاف إليه، وعليها: أي على الأرض والجار والمجرور صلة الموصول، وفان: خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص، والجملة استئنافية.

* * *

﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٢٧﴾

الواو عاطفة، ويبقى: فعل مضارع، ووجه: فاعل، والجملة معطوفة على الاستئنافية، وربك: مضاف إليه، ذو: صفة لـ(وجه) مرفوعة بالواو، والجلال: مضاف إليه، والإكرام: اسم معطوف مجرور بالكسرة. والوجه: عبارة عن ذاته — سبحانه — ووجوده، والجلال: العظمة والكبرياء، والإكرام: أنه يكرم عن كل شيء لا يليق به.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٨﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ٢٩﴾

يسأله : فعل مضارع، ومن: اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية، في السموات والأرض: الجار والمجرور صلة الموصول. والمعنى: كل من أهل السموات والأرض مفتقرون إليه؛ فيسأله أهل السموات ما يتعلق بدينهم، وأهل الأرض ما يتعلق بدينهم ودنياهم.

كل : اسم منصوب بالفتحة نائب عن ظرف الزمان متعلق بما دل عليه (هو في شأن) أي يقلب الأمور كلَّ يومٍ، وهو مضاف ويوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الجملة من المبتدأ (هو) والخبر (في شأن) استئنافية؛ أي كلَّ وقت، وحين يُحْدِث أمورًا ويُجدِّد أحوالاً، كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تلاها فقيل له: "وما ذلك الشأنُ؟ فقال : من شأنه أن يغفر ذنبًا، ويفرج كربًا، ويرفع قومًا، ويضع آخرين".

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١﴾

جملة (سنفرغ) استئنافية، ولكم: جار ومجرور متعلق بـ(نَفْرُغُ)، وأي: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب، وها: للتنبيه، والثقلان: بدل أو عطف بيان مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، مفرده ثَقَل، والثقلان: الإنس والجن، سُمِّيا بذلك؛ لأنهما ثقلا الأرضَ، وهذا وعيد شديد من الله تعالى للإنس والجن؛ أي سنقصد لحسابكم.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٢﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ٣٣﴾

معشر: منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف والجن: مضاف إليه، واستطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. أن والفعل تنفذوا في تأويل مصدر في محل نصب مفعول (استطعتم). ومن أقطار: متعلق بالفعل في (تنفذوا). وجملة (فانفذوا) في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

لا تنفذون: جملة استئناف بياني، وإلا: للحصر، وبسلطان: حال من فاعل تنفذون أو متعلق بالفعل.[1]

* * *

---

[1] (يا معشر الجن والإنس) كالترجمة لقوله تعالى (أيها الثقلان)، (إن استطعتم) أن تهربوا من قضائي وتخرجوا من ملكوتي ومن سمائي وأرضي فافعلوا، لكن لا تقدرون على النفوذ (إلا بسلطان) يعني بقوة وقهر وغلبة، وأنى لكم ذلك.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾

يُرسَلُ : فعل مضارع، وعليكما: متعلق به، وشُوَاظ: نائب فاعل، والجملة استئنافية .

من نار : صفة لـ(شواظ)، وجملة (لا تنتصران) معطوفة بالفاء على الاستئنافية، ومعناها: لا تقدران على الامتناع من عذاب الله تعالى.

والشُّواظ: اللهب الخالص الذي لا دخان معه، والنُّحَاس: المعدن المعروف يُذَاب بالنار ويُصَبُّ على رؤوسهم، أو هو الدخان الذي لا لهب معه.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾

فإذا : الفاء استئنافية، وإذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متعلق بجوابه المقدر، والمعنى: فإذا انشقت .. رأيت أمرًا هائلاً. والجملة من الفعل (انشقّ) والفاعل (السماء) في محل جر مضاف إليه؛ أي انصدعت السماء بنُزُول الملائكة يومَ القيامة.

فكانتْ وردةً : الجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر معطوفة بالفاء على الجملة السابقة عليها.

كالدِّهَان : جار ومجرور صفة لـ(وردة)، أو خبر ثانٍ لـ(كان)؛ فكانت وردةً حمراء كـدِهْن الزيت، وقيل: (الدِّهان) الجلد الأحمر.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾

فيومئذٍ : الفاء عاطفة، ويومَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يُسْأل) وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه وقد لحقها تنوين العوض عن جملة محذوفة؛ أي فيومَ إذ تنشقُّ السماء لا يسأل...

لا : حرف نفي، ويُسأل: فعل مضارع، وعن ذنبه: متعلق بـ(يسأل)، إنس: نائب فاعل، والجملة معطوفة على جواب (إذا) المقدر، ولا: الواو عاطفة، ولا: زائدة لتأكيد النفي، وجان: اسم معطوف مرفوع بالضمة. والمعنى: لايُسأل أحد من الإنس والجن عن ذنبه؛ لأنهم يُعرَفون بسيماهم عند خروجهم من القبور، ولأن الله تعالى قد أحصى الأعمال وحفظها على العباد.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾

يُعرَف : فعل مضارع، والمجرمون: نائب فاعل، والجملة استئنافية، سِيما: اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور حال من (المجرمون).

فيُؤخَذُ : الفاء عاطفة، ويُؤخَذ: فعل مضارع مبني للمجهول، وبالنواصي: جار ومجرور نائب فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها. والناصية: مقدم شعر الرأس، فتجعل الأقدام مضمومة إلى النواصي، وتلقيهم الملائكة في النار.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

هذه : مبتدأ، وجهنم: خبر والجملة "مقول القول" لفعل مقدر، والتي: اسم موصول في محل رفع صفة لـ(جهنم)، ويكذب: فعل مضارع، وبها: متعلق بالفعل، والمجرمون: فاعل والجملة صلة الموصول.

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾﴾

يطوفون : جملة في محل نصب حال من (المجرمون)، وبينهما: ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (يطوفون)، وبين: ظرف معطوف على السابق، وحميم: مضاف إليه وآنٍ: صفة لـ(حميم) مجرورة بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص؛ أي ماء حار قد انتهى حره ونضجه.[1]

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾

ولمن خاف : الواو استئنافية، ولِمَنْ: جار ومجرور خبر مقدم، وخاف: فعل ماضٍ وفاعله هو والجملة صلة الموصول، وجنتان: مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

ومَقَام ربه : موقفه الذي يقف فيه العباد بين يديه للحساب يوم القيامة، وجنتان: قال رسول الله ﷺ: "جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيها، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عَدْن".

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾﴾

ذواتا : صفة لـ(جنتان) مرفوعة بالألف؛ لأنه مثنى، وهي مضاف، وأفنان: مضاف إليه.

والأفنان : الأغصان، وهو الغصن المستقيم طولاً، في كل غصن فنون من الفاكهة، وقد خص سبحانه الأفنان بالذكر؛ لأنها هي التي تُورِق وتثمر؛ فمنها تمتدُّ الظلال، ومنها تُجتنَى الثمار.

---

[1] المعنى: يقال تقريعًا: هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون منكم، يترددون بين نارها وبين ماء متناه في الحرارة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾

فيهما: خبر مقدم، عينان: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع صفة لـ(جنتان)، وتَجْرِيان: جملة في محل رفع صفة لـ(عينان)؛ أي في كل واحدة من الجنين عين جارية أو في هاتين الجنتين عينان تجريان بالماء حيث شاءوا.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾

فيهما : خبر مقدم، ومن كل: حال من (زوجان)، وفاكهة: مضاف إليه، وزوجان: مبتدأ: مؤخر، والجملة في محل رفع صفة لـ(جنتان).

وزوجان : صنفان، قيل: صنف معروف وصنف غريب، وقيل: أحد الصنفين رطب والآخر يابس، لا يقصر أحدهما عن الآخر في الفضل والطيب.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾

متكئين: حال من فاعل (خاف) في الآية الكريمة (٤٦)، أو من فاعل فعل محذوف والتقدير: يتنعمون متكئين، وجملة يتنعمون المقدرة استئنافية. وعلى فُرُشٍ: جار ومجرور متعلق بـ(متكئين)، وبطائنها: مبتدأ، ومن إستبرقٍ: جار ومجرور خبر، والجملة في محل جر صفة لـ(فُرُش). ومن إستبرق: من ديباج ثخين أو غليظ، وإذا كانت البطائن من الإستبرق فما ظنك بالظهائر؟

وجَنَى : الواو للحال أو عاطفة، وجنى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجنتين: مضاف إليه، ودانٍ: خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، والجملة في محل نصب حال، أو في محل رفع معطوفة على (فيهما من كل فاكهة زوجان).

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ۝٥٦﴾

فيهن: جار ومجرور خبر مقدم، والضمير (هُنَّ) يعود على الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجَنَى، أو على الجنتين؛ لاشتمالهما على أماكن وقصور ومجالس. قاصرات: مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، والطَّرْف: مضاف إليه. والمعنى: نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن، لا ينظرن إلى غيرهم. لم يَطْمِثْهُنَّ إنس: الجملة من الفعل (يطمث) والفاعل (إنس) في محل نصب حال من (قاصرات الطرف)، وقبلهم: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يطمث) ولا: الواو عاطفة، ولا: زائدة لتأكيد النفي، وجان: اسم معطوف على (إنس) مرفوع بالضمة. والطمث: الافتضاض، هو النكاح بالتدمية، وهو ما يكون أول مرة توطأ فيها المرأة؛ أي لم يجامعهن قبلهم أحد.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨﴾

كأنهن : الضمير في محل نصب اسم (كأن)، والياقوت: خبرها، والجملة في محل نصب حال من (قاصرات الطرف).

والياقوت: وزنه فَاعُول، وهو الحجر النفيس ذو اللون الأحمر، والمَرْجَان: حجر يُؤخَذ من البحر وهو الأحمر المعروف. والمعنى: كأن هؤلاء الزوجات في الحسن وصفاء اللون الياقوت والمرجان، وقال الزمخشري: هن في صفاء الياقوت وبياض المرجان.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠﴾

هل: حرف استفهام، وجزاء: مبتدأ وهو مضاف والإحسان: مضاف إليه، وإلا: للحصر غير عاملة، الإحسان: خبر، والجملة استئنافية. والمعنى: (هل جزاء الإحسان) في العمل (إلا الإحسان) في الثواب.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦١﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۝٦٢﴾

الواو استئنافية، ومن دونهما: جار ومجرور خبر مقدم، والضمير (هما) يعود على الجنتين الموعودتين للمقربين، وجنتان: مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٣﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿مُدْهَآمَّتَانِ ۝٦٤﴾

مُدْهَامَّتان: صفة أولى لـ(جنتان) مرفوعة بالألف، مثنى: مُدْهَامَّة، والمذكر مُدْهَام، والفعل: ادْهَامَّ؛ أي من شدة خضرتهما تراهما في رأي العين قد اسودَّتا.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ٦٦﴾

فيهما: خبر مقدم، وعينان: مبتدأ مؤخر، الجملة في محل رفع صفة ثانية لـ(جنتان) ونضّاختان: صفة؛ أي فوّارتان بالماء.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ٦٨﴾

فيهما: خبر مقدم، فاكهة: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع صفة ثالثة لـ(جنتان) ونخل ورمان: اسمان معطوفان. وقد عُطف النخل والرمان على الفاكهة، وهما منهما اختصاصًا لهما وبيانًا لفضلهما، كأنهما لِمَا لهما من المَزِية جنسان آخران.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ٧٠﴾

فيهن: خبر مقدم، وخيرات: مبتدأ مؤخر، وحسان: صفة لـ(خيرات)، والجملة في محل رفع صفة رابعة لـ(جنتان).[1]

---

(1) خَيْرَات جمع خَيْرَة، أو خَيِرَة، وهو مخفف من خَيِّرة، وهما صفتان لموصوف محذوف، وحسان جمع حسناء، والمقصود نساء الجنة الحور العين، والخيرات هن ذوات الفضل من النساء، خيرات الأخلاق، حسان الخَلْق.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧١﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ۝٧٢﴾

حُور: بدل من (خَيْرَات) مرفوع بالضمة، ومقصورات: صفة، وفي الخيام: متعلق بـ(مقصورات)؛ أي محبوسات قُصِرْن على أزواجهن فلا يُرِدْنَ غيرهم، وقيل: الخيمة من خيامهن درة مجوفة.

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٣﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ۝٧٤﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٥٦).

* * *

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۝٧٦﴾

متكئين: حال، وصاحب الحال محذوف دلّ عليه الضمير في (قبلهم) في الآية الكريمة رقم (٧٤) وعلى رفرف: متعلق بـ(متكئين) وخُضْر: صفة لـ(رفرف) مجرورة بالكسرة، وعَبْقَري: اسم معطوف مجرور بالكسرة، حسان: صفة لـ(عبقري) مجرورة بالكسرة.

والرفرف: البُسُط، وقيل: ضرب من الثياب الخضر، وعَبْقَري: منسوب إلى عَبْقَر، تزعم العرب أنه بلد الجن؛ فينسبون إليه كل شيء عجيب، والمقصود بالعبقري الزرابي والطنافس الموشية.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (١٣).

* * *

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

تبارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح، واسم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، واسم مضاف ورب: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وذي: صفة لـ(رب) مجرورة بالياء؛ لأنها من الأسماء الخمسة أو الستة، وهو أقوى من الرفع؛ لأن الاسم لا يُوصَفُ، وذي مضاف والجلال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والإكرام: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. والمعنى: تعالى وتَنَزَّه اسم ربك صاحب الجلال والعظمة.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الرحمن)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: "من قرأ (سورة الرحمن) أدَّى شُكْرَ ما أنعم الله عليه".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير: إذا وقعت...خفضت أقوامًا ورفعت أقوامًا.[1]

ووقعت: فعل ماضٍ، والواقعة: فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. والواقعة: القيامة، وقد وصِفت بالوقوع؛ لأنها تقع لا محالة.

* * *

لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾

لوقعتها: خبر ليس مقدم، كاذبة اسم ليس مؤخر، والجملة استئنافية أو اعتراضية والمعنى: لا يكون عند وقوعها تكذيب. و(كاذبة) اسم فاعل بمعنى المصدر التكذيب، أو اسم فاعل بتقدير محذوف؛ أي نفس كاذبة، والمعنى: لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله تعالى.

* * *

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾

خافضة رافعة: خبران لمبتدأ محذوف؛ أي هي خافضة رافعة، والجملة استئنافية، أو تفسيرية لجواب (إذا) المقدر. والمعنى: خفضت أقوامًا كانوا في الجاهلية مرفوعين، وهم الكفرة من أهل الجاه، والفسقة من أهل المناصب والغنى، ورفعت أقوامًا في الدنيا مغمورين من أهل الإيمان.

* * *

[1] أشار العلماء إلى وجوه أخرى من الإعراب، من بينها أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير: اذكر إذا، أو أنه ظرف متعلق باسم الفاعل (رافعة)؛ أي هي خافضة رافعة إذا وقعت، أو ظرف متعلق بالفعل (ليس)؛ أي ليس تكذيب بوقوعها إذا وقعت، كقولك: يومَ الجمعة ليس لي شغل.

﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ٤﴾

إذا: ظرف زمان بدل من الأول، والجملة من الفعل رجَّت، ونائب الفاعل الأرض في محل جر مضاف إليه، ورجًّا: مفعول مطلق؛ أي حرّكت الأرض تحريكًا شـــديدًا حتى ينهدم كل شيء فوقها من جبل وبناء.

* * *

﴿وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ٥﴾

الواو عاطفة، والجملة من الفعل بُسَّت، ونائب الفاعل الجبالُ في محل جر معطوفـــة على السابقة، وبَسًّا: مفعول مطلق؛ أي وفتّتت الجبال تفتيتًا دقيقًا.

* * *

﴿فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ٦﴾

الفاء عاطفة، واسم كان ضمير مستتر يعود على الجبال، هباء: خبر كان، والجملة في محل جر معطوفة على (بست الجبال)، ومنبثًّا: صفة؛ أى غبارًا متفرقًا منتشرًا.

* * *

﴿وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ٧﴾

الواو عاطفة، وكنتم: كان والضمير تم اسمها، أزواجًا: خبرها، والجملة في محل جر معطوفة (رجت الأرض)، وثلاثة: صفة منصوبة بالفتحة؛ أي وصرتم جميعًا في هـــذا اليوم بأعمالكم أصنافًا ثلاثةً.

* * *

﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ٨﴾

فأصحاب: الفاء استئنافية للتفريع، وأصحاب: مبتدأ أول، وهو مضاف، والميمنـــة: مضاف إليه، وما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ثان، وأصحاب: خـــبر المبتـــدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة استئنافية، والميمنة: مـــضاف إليه. والمعنى: فأصحاب اليمين أهل المنْزِلة السنية، ما أعظمَ مكانتهم.

* * *

﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ ﴾

الواو عاطفة، وإعراب الآية الكريمة مثل السابقة، وجملة (أصحاب المشأمة...) معطوفة على الاستئنافية. والمعنى: وأصحاب الشمال أهل المنزلة الدنية ما أسوأ حالهم.

* * *

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

والسابقون: الواو عاطفة، والسابقون: مبتدأ والخبر (أولئك المقربون)، والسابقون: توكيد للأول مرفوع بالواو. والسابقون: المخلصون الذين سبقوا إلى ما دعاهم الله تعالى إليه وشقوا الغبار في طلب مرضاة الله عزَّ وجلَّ.

* * *

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ ﴾

الجملة من المبتدأ (أولئك) والخبر (المقربون) في محل رفع خبر المبتدأ (السابقون)، والجملة معطوفة على الاستئنافية؛ أي المقربون عند الله تعالى في الآخرة.[1]

* * *

﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ﴾

في جنات: خبر ثانٍ للمبتدأ (أولئك)، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم في جنات، أو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (المقربون). والنعيم: مضاف إليه.

* * *

﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾

ثُلَّة: خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم ثلة والجملة استئنافية أو خبر ثان لـ(السابقون). أو (ثلة) مبتدأ والخبر (على سرر)، ومن الأولين: صفة لـ(ثلة). والثلة: الجماعة التي لا يحصرها عدد، والمراد بالأولين هم الأمم السابقة من لدن آدم عليه السلام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

---

[1] يجوز إعراب (المقربون) بدلاً من اسم الإشارة (أولئك)، والجار والمجرور (في جنات) خبر (أولئك).

﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْأَخِرِينَ ۝١٤﴾

وقل: اسم معطوف على ثلة مرفوع بالضمة، ومن الآخرين: صفة لـ(قليل)؛ أي من هذه الأمة، وسمّوا قليلاً بالنسبة إلى مَنْ كان قبلهم وهم كثيرون؛ لكثرة الأنبياء فيهم وكثرة مَنْ أجابهم. وقيل: (من الأولين) من متقدمي هذه الأمة (وقليل من الآخرين) من متأخريها.

* * *

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥﴾

على سرر: خبر ثانٍ للمبتدأ المقدر هم، وموضونة: صفة مجرورة بالكسرة؛ أي على سرر منسوجة بقضبان الذهب، أو مشبكة بالدر والياقوت والزبرجد.

* * *

﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ۝١٦﴾

متكئين: حال من ضمير الاستقرار في (على سرر)؛ أي استقروا عليها متكئين، وعليها متعلق بـ(متكئين)، ومتقابلين: حال من الضمير في (متكئين)، والمعنى: لا ينظر بعضهم في أقفاء بعض. وصفوا بحسن العشرة وتهذيب الأخلاق والآداب.

* * *

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧﴾

يطوف: فعل مضارع، وعليهم: متعلق بالفعل، أي يدور حولهم للخدمة، وولدان: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من الضمير في (متقابلين)، ومُخَلَّدون: صفة مرفوعة بالواو؛ أي مبقون أبدًا على شكل الولدان، وفي الحديث: "أولاد الكفّار خدّام أهل الجنة".

* * *

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨﴾

بأكواب: متعلق بالفعل (يطوف) أو حال من (ولدان)، وأباريق: اسم معطوف على أكواب مجرور بالفتحة، وكأس: اسم معطوف على أكواب مجرور بالكسرة، ومن معين: صفة لـ(كأس).[1]

---

[1] المعنى: يدور عليهم للخدمة ولدان باقون أبدًا على هذا الوصف، بأقداح وأباريق مملوءة من شراب الجنة، وبكأس مملوءة خمرًا من عيون جارية.

﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾﴾

لا: حرف نفي، ويُصَدَّعون: الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال من كأس، أو من الضمير في عليهم، أو استئنافية، ولا يُنْزِفون: الواو عاطفة، ولا: حرف نفي، ويُنْزِفون: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على السابقة. والمعنى: لاتتصدَّع رءوسهم من شربها، ولا يسكرون فتذهب عقولهم.

* * *

﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾﴾

وفاكهة: اسم معطوف بالواو على أكواب مجرور بالكسرة، ومِمَّا: أي من الذي، والجار والمجرور صفة لـ(فاكهة)، ويتخيرون: جملة صلة الموصول؛ أي يأخذون خيره وأفضله.

* * *

﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾

ولَحْم: اسم معطوف على أكواب وهو مضاف وطير: مضاف إليه، وهو أفضل من غيره من اللحوم وألذُّ، ومِمَّا: جار ومجرور صفة لـ(لَحْم)، ويشتهون: جملة صلة الموصول؛ أي يتمنونه وتشتهيه أنفسُهم.

* * *

﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾

وحُور: مبتدأ وخبره محذوف؛ أي وفيها أو ولهم حور، أو حور: اسم معطوف على ولدان مرفوع بالضمة، عين: صفة مرفوعة بالضمة. الحَوَر في العين: شدة سواد سوادها وشدة بياض بياضها، والعين: واسعات الأعين.

* * *

﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾

كأمثال اللؤلؤ المكنون: الجار والمجرور صفة ثانية لـ(حُور)؛ أي كأمثال اللؤلؤ المصون في صَدَفِه صفاءً ورونقًا.

* * *

﴿جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤﴾

جَزَاء: مفعول لأجله؛ أي يُفعَل بهم ذلك كله جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا من الصالحات، بما: ما اسم موصول أو حرف مصدري وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(جزاء)، وجملة يعملون: صلة الموصول الاسمي أو الحرفي ما.

* * *

﴿لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ٢٥﴾

لا: حرف نفي، ويسمعون: جملة استئنافية، وفيها لغوًا: الجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسمعون)، ولا: زائدة لتأكيد النفي، وتأثيمًا: اسم معطوف على لغوًا. والمعنى: لا يسمعون في الجنة كلامًا لا ينفع، ولا حديثًا يأثَمُ سامعُه.

* * *

﴿إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ٢٦﴾

إلا: حرف استثناء، قيلاً: مستثنى منقطع منصوب بالفتحة، ويجوز في (سلامًا):

– بدل من (قيلاً) منصوب بالفتحة.

– مفعول به للمصدر (قيلاً) بمعنى: لا يسمعون فيها إلا أن يقولوا سلامًا سلامًا، والمعنى: أنهم يفشون السلام بينهم، فيسلمون سلامًا بعد سلام.

– مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف.

وسلامًا الثانية توكيد لفظي للأولى منصوب بالفتحة.

* * *

﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ٢٧﴾

الواو استئنافية، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة رقم (٨).

* * *

فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾

في سِدْرٍ: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هُمْ في سدر، والجملة استئنافية، أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ (أصحاب)، أو في سدر: متعلق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ الأول (أصحاب) في الآية الكريمة السابقة، ومَخْضُود: صفة لـ(سدر) مجرور بالكسرة. والسِّدْر: شَجَر النبق، واحدته سَدْرَة، وسِدْرة المُنْتَهى: شجرة في الجنة، والمَخْضُود: الشجر الذي نُزِع شوكُه، يقال: خَضَدَ الشجرَ؛ أي نَزَعَ الشوكَ عنه.

* * *

وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾

وطَلْح: اسم معطوف على (سدر) مجرور بالكسرة، ومَنْضُود: صفة مجرورة بالكسرة. والطلح: هو شجر الموز، والواحدة طَلْحة، ومَنْضُود: مرصوص بعضه فوق بعض؛ فليست له ساق بارزة.[1]

* * *

وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾

مثل إعراب الآية الكريمة رقم (٢٩). والمعنى: في ظِلٍّ مُمتَدّ منبسط لا يتقلصُ كظِلِّ ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

* * *

وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة رقم (٢٩). والمعنى: في ماء مُنصبّ يَجْرِي بالليل والنهار أينما شاءوا؛ فهو مسكوب يسكبه الله تعالى في مجاريه.

* * *

وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾

مثل إعراب الآية الكريمة رقم (٢٩).

---

[1] الطلح: شجر عظام من شجر العِضَاه ترعاه الإبل، وأشار بعض المفسرين إلى أن المقصود به الموز في الآية الكريمة وقيل: شجر يشبه طلح الدنيا، ولكن له ثَمَر أحلى من العسل.

لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾

لا: حرف نفي، مقطوعة: صفة لـ(فاكهة) مجرورة بالكسرة، ولا: الواو عاطفة، ومَمْنوعَة: اسم معطوف على (مقطوعة) مجرور بالكسرة. (لا مقطوعة) فاكهة دائمة لا تنقطع في بعض الأوقات كفواكه الدنيا، و(لا مَمْنوعة) لا تُمنَعُ عن مُتناوِلِها بوجه، ولا يُحظَرُ عليها كما يُحظَر على بساتين الدنيا.

* * *

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

مثل إعراب الآية الكريمة رقم (٢٩). وفُرُش: جمع فِراش، ومرفوعة: نضّدت حتى ارتفعت، أو مرفوعة على الأسرَّة. وقيل: هي النساء؛ لأن المرأة يُكنَى عنها بالفراش مرفوعة على الأرائك.

* * *

إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾

جملة (أنشأنا) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، والضمير (هُنَّ) العائد على نساء الجنة المكنى عنهن بالفُرُش مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وإنشاء: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾

جملة (جعلنا) في محل رفع معطوفة على جملة (أنشأنا)، والضمير (هُنَّ) في محل نصب مفعول أول، وأبكاراً: مفعول ثان؛ أي لم يطمثهن أنس قبلهم ولا جان.

* * *

عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾

عُرُبًا: صفة أولى لـ(أبكارًا) منصوبة بالفتحة، وأترابًا: صفة ثانية منصوبة بالفتحة. وعُرُبًا: مفردها عَرُوب، وهي المتحببة إلى زوجها، العاشقة له، الحسنة الكلام والتبعل، وأترابًا: مفردها تِرْب، وهن المستويات في السِّنِّ.

---

[1] المعنى: ابتدأنا خلقهن ابتداء جديدًا من غير ولادة؛ فإما أن يراد اللاتي ابتديء إنشاؤهن، أو اللاتي أعيد إنشاؤهن أي إن الله تعالى أعادهن بعد الكبر والموت إلى حال الشباب.

﴿لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ٣٨﴾

لأصحاب اليمين: الجار والمجرور متعلق بـ(أنشأنا) أو (جعلنا)؛ أي أنشأهن وجعلهن الله تعالى لأجلهم.

* * *

﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩﴾

ثُلَّة: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم ثلة، والجملة استئنافية، ومن الأولِينَ: صفة لـ(ثلة).

* * *

﴿وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ٤٠﴾

الواو عاطفة، وثلة: اسم معطوف مرفوع بالضمة، ومن الآخِرِينَ: صفة لـ(ثلة)، والمعنى: أصحاب اليمين جماعة كثيرة من الأمم السابقة، وجماعة كثيرة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

* * *

﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ٤١﴾

الواو استئنافية، وانظر إعراب الآية الكريمة رقم (٨).

* * *

﴿فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ٤٢﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٢٨). ومعنى (في سَمُوم) في حَرِّ نارٍ ينفذ في المسام ومعنى (وحَمِيمٍ) وماء متناهٍ في الحرارة.

* * *

﴿وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ٤٣﴾

الواو عاطفة، وظِل: اسم معطوف على سَمُوم، ومن يَحْمُومٍ: صفة لـ(ظل)؛ أي في ظل من دُخَانٍ أسودَ بَهِيم.

* * *

لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾

لا: حرف نفي، وباردٍ: صفة لـــ(ظل) مجرورة بالكسرة، والواو عاطفة، ولا: زائدة لتأكيد النفي، وكريم: اسم معطوف على (بارد) مجرورة بالكسرة.[1]

* * *

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾

إنهم: (إن) والضمير اسمها، وكانوا: واو الجماعة اسم (كان)، وقبل: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(مُترفين)، وذلك: (ذا) مضاف إليه، ومترفين: خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعلل العذاب المتقدم. والمعنى: إنهم كانوا قبل هذا العذاب مسرفين في الاستمتاع بنعيم الدنيا، لاهين عن طاعة الله تعالى.

* * *

وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾

الواو عاطفة، وجملة (يُصِرُّون) في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع معطوفة على جملة (كانوا...مترفين)، وعلى الحِنث: متعلق بـــ(يصرون)، والعظيم: صفة لـــ(الحنث) مجرورة بالكسرة؛ أي الذنب العظيم.

* * *

وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾

جملة (كانوا يقولون) مثل (كانوا يصرون)، والهمزة للاستفهام الإنكاري، وإذا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المقدر؛ أئذا

---

[1] (لا بارد ولا كريم) نفي لصفتي الظل عنه؛ يريد أنه ظل، ولكن لا كسائر الظلال، سَمّاه ظلاً، ثم نفي عنه برد الظل وروحه ونفعه لِمَن يأوي إليه من أذى الحر؛ وذلك كرمه، ليمحق ما في مدلول الظل من الاسترواح إليه. والمعنى: أنه ظل حارّ ضارّ إلا أن للنفي في نحو هذا شأنًا ليس للإثبات. الكشاف: ٤/٤٦٣.

متنا...نُبعَث، وجملة أسلوب الشرط في محل نصب "مقول القول"، ومِتْنا: جملة فعلية في محل جر مضاف إليه، وكُنَّا: فعل ناقص والضمير (نا) اسم (كان)، وترابًا: خبرها، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (متنا) وعظامًا: اسم معطوف على خبر (كان)، والهمزة للاستفهام الإنكاري، وإنا: (إن) والضمير (نا) اسمها، واللام المزحلقة ومبعوثون: خبر (إن)، وجملة (إن) استئناف بياني أو تفسيرية لجواب (إذا) المقدر.

* * *

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

الهمزة للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة، وآباؤنا: مبتدأ مرفوع بالضمة، وخبره محذوف، والتقدير: آباؤنا...مبعوثون، والجملة معطوفة على (إنا لمبعوثون) لا محل لها من الإعراب، والأولون: صفة مرفوعة بالواو، والمعنى: أن بَعْث آبائهم الأولين أبعدُ عندهم لتقدم موهم.[1]

* * *

قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٩﴾

قل: فعل أمر، وفاعله أنت، والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم، والجملة استئنافية والأولين: اسم (إن)، وخبرها في الآية الكريمة التالية.

* * *

لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٍ مَّعۡلُومٍ ﴿٥٠﴾

لَمَجْمُوعون: اللام المزحلقة، ومجموعون: خبر (إن)، والجملة في محل نصب "مقول القول"، وإلى ميقات: جار ومجرور متعلق بـ(مجموعون)، وميقات مضاف، ويوم: مضاف إليه، ومعلوم: صفة لـ(يوم) مجرورة بالكسرة؛ أي لَمَجموعون بعد البعث يوم القيامة. والمِيقَات: ما وقِّت به الشيء؛ أي حُدَّ، ومنه مواقيت الإحرام، وهي الحدود التي لا يتجاوزها مَنْ يريد دخول مكة المكرمة إلا مُحْرِمًا.

* * *

---

[1] أشار الزمخشري إلى أن (آباؤنا) اسم معطوف بالواو على الضمير المستتر في (لَمبعوثون) من غير تأكيد بالضمير نَحْنُ لوجود الفاصل الذي هو همزة الاستفهام.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾

ثُمَّ: حرف عطف، وإنكم: إن، والضمير كُمْ اسمها، وأيها: أي منادى بحرف نـداء محذوف مبني على الضم في محل نصب نكرة مقـصودة، وهـا: حـرف تنبيـه، والضالون: بدل أو عطف بيان أو نعت، والمكـذبون: صـفة لـــ(الـضالون). والضالون: عن الهُدَى، والمكذبون: بالبعث، وهم أهل مكة ومن في مثل حالهم.

* * *

لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾

لآكلون: اللام المزحلقة، وآكلون: خبر (إن)، والجملة في محل نصب معطوفة علـى جملة "مقول القول"، ومن شَجَرٍ: متعلق بـــ(آكلون)، ومن زقُّوم: جار ومجرور صفة لـــ(شجر)؛ أي لآكلون في الآخرة من شجر كريه المنظر، كريه الطعم. (انظر الآية الكريمة رقم ٦٢ من سورة الصافات).

* * *

فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾

الفاء عاطفة، ومالئون: اسم معطوف على (آكلون) مرفوع بالواو، ومنها: متعلـق باسم الفاعل مالئون، والبطون: مفعول به وناصبه اسم الفاعل مالئون.

* * *

فَشَـٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾

الفاء عاطفة، وشاربون: اسم معطوف على (مالئون)، وعليه ومن الحميم: متعلقان بـــ(شاربون)؛ أي إنكم سوف تشربون على الزقوم عقب أكله من الماء الحار.

فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾

الفاء عاطفة، وشاربون: اسم معطوف على (شاربون)،وشُـرْب: مفعـول مطلـق وعامل النصب فيه اسم الفاعل (شاربون)، وهو مضاف والهيم: مضاف إليه؛ أي ما يشربه الهيمُ، وهي الإبل التي بها الهُيام، وهو داء تشرب منه فلا تُروى؛ يقال: هـو أهْيَمُ، وهي هَيْمَاءُ، والجمع: هِيم.

* * *

هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾

هذا: مبتدأ، نُزُلهم: خبر، والجملة استئناف بياني، ويوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة حال من (نُزُلهم)، والدين: مضاف إليه.[١]

* * *

نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾

جملة (خلقنا) في محل رفع خبر المبتدأ (نحن)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والفاء عاطفة، ولولا: حرف يدل على التحضيض مبني على السكون، وتصدقون: جملة معطوفة بالفاء على استئناف مقدر؛ أي تنبهوا فصدِّقوا.[٢]

أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾

الهمزة للاستفهام، والفاء استئنافية، وجملة (رأيتم) استئنافية، وما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به أول، وجملة (تُمنُونَ) صلة الموصول والعائد محذوف؛ أي تُمنُونه وهو ما تقذفونه في الأرحام من النُّطَف.

* * *

ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾

الهمزة للاستفهام الإنكاري، وجملة (تَخْلُقونه) في محل رفع خبر المبتدأ (أنتم)؛ أي تقدرونه وتصورونه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (رأيتم) وأم: المنقطعة بمعنى بل حرف مبني على السكون، وجملة (نَحْنُ الخالقون) استئنافية.

* * *

---

[١] النــزُل: الرزق الذي يُعَد للنازل تكرمًا له، وفيه تَهَكُّم، والمعنى: أن ما ذُكِرَ من شجر الزقوم وشراب الحميم هو الذي يعد لهم ويأكلونه يوم القيامة.

[٢] (فلولا تصدقون) تحضيض على التصديق؛ إما بالخَلْق لأنهم وإن كانوا مصدقين به إلا أنهم لما كان مذهبهم خلاف ما يقتضيه التصديق فكأنهم مكذبون به؛ وإما بالبعث لأن مَنْ خلق أولاً لم يمتنع عليه أن يخلق ثانيًا.

﴿نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴾ [٦٠]

جملة (قدَّرنا) في محل رفع خبر المبتدأ (نحن)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، وبينكم: ظرف متعلق بالفعل في (قدرنا)، والموت: مفعول به، وما: الواو عاطفة، وما نافية عاملة عمل ليس، ونحن: اسم ما، والباء زائدة ومسبوقين: خبر (ما) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بباء حرف الجر الزائد، وجملة (ما) معطوفة على الاستئنافية. والمعنى: نحن قسمنا الموت عليكم ووقتناه لكل فرد من أفرادكم؛ فمنكم من يموت كبيرًا ومنكم من يموت صغيرًا، ولكن أهل الأرض فيه سواء (وما نحن بمسبوقين) بمغلوبين؛ بل نحن قادرون (على أن نبدل أمثالكم)؛ أي نأتي بَدَلَكم بخلق مثلكم.

* * *

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [٦١]

(أن) والفعل (نبدّل) في تأويل مصدر في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(مسبوقين)، أو بالفعل في (قدرنا)، وجملة نبدل صلة الموصول الحرفي (أن)، وجملة (ننشئكم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نبدل)، وما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ننشئكم)، ولا: حرف نفي، وجملة (تعلمون) صلة الموصول. والمعنى: ننشئكم في خِلَقٍ وصورٍ لا تعلمونها وما عهدتم بمثلها.

* * *

﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢]

الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، وقد: حرف تحقيق، وجملة علمتم جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية، والنشأة: مفعول به، والأولى: صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر، فلولا: الفاء عاطفة، ولولا: حرف تحضيض، وجملة (تَذَكَّرون) معطوفة على استئناف مقدر؛ أي تنبهوا فتذكروا، لا محل لها من الإعراب.والنشأة الأولى: ابتداء الخلق من نطفة، ثم من علقة، ثم من مضغة، ولم تكونوا قبل ذلك شيئًا، وفلولا تذكرون: فهلاً تتذكرون قدرة الله سبحانه على النشأة الأخيرة وتقيسونها على النشأة الأولى.

* * *

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٥٨).

* * *

ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٥٩). والمعنى: أفرأيتم ما تبذرونه من الحَبِّ في الأرض؟ أأنتم تنبتونه أم نحن المنبتون له وحدَنا؟ فإذا أقررتم بهذا فكيف تنكرون البعث. وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقولَنَّ أحدكم زرعتُ، وليقل: حرثتُ".

* * *

لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾

لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون، ولجعلناه: اللام واقعة في جواب (لو) وجملة (جعلنا) جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (لو) استئنافية وحُطَامًا: مفعول ثانٍ لـ(جعلنا)، فظلتم: الفاء عاطفة، وظلتم: فعل ماضٍ حذفت منه إحدى اللامين مبنِي على السكون، وتم ضمير الفاعل أو اسم ظلتم، وجملة تفكّهون في محل نصب حال إن كان (ظلتم) فعلاً تامًا، وفي محل نصب خبر (ظلتم) إن كان الفعل (ظلتم) ناقصًا يأخذ اسمًا وخبرًا وجملة (ظلتم...) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (لو).

وحطامًا: متحطمًا متكسرًا، لا ينتفع به ولا يحصل منه حَبّ ولا شيء ممَّا يُطلَب من الحرث، وفظلتم تفكهون: فصرتم تعجبون، أو تندمون على تعبكم فيه وإنفاقكم عليه.

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾

اللام المزحلقة، ومُغْرَمُون: خبر إن، وجملة إن في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر. ومغرمون مفردها مُغْرَم اسم مفعول، وهو الذي ذهب ماله بغير عِوَض.

* * *

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾

بل: للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون، والجملة من المبتدأ نحن، والخبر محرومون استئنافية داخلة في حيز القول؛ أي بل نحن قوم حُرِمْنا رزقنا بهلاك زرعنا.

* * *

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾﴾

أفرأيتم: انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٥٨)، والذي: اسم موصول في محل نصب صفة لـ(الماء)، وجملة تشربون صلة الموصول.

* * *

﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾

أأنتم: انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٥٩)، وأنزلتموه: فعل ماضٍ، وتم: ضمير الفاعل، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر أنتم، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ(رأيتم)، ومن المُزْن: متعلق بالفعل في أنزلتموه، أم نحن المُنْزِلون: انظر إعراب الآية الكريمة (٥٩).[1]

* * *

﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٥٧) و(٦٥). وأجَاجًا: مِلْحًا لا يُقدَر على شربه.

* * *

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٥٨). وتُورون أصله: تُورِيُون، وقد حُذفت منه الياء والمعنى: النار التي تقدحونها وتستخرجونها من الزِّناد، والعرب تقدح بعودين تَحُكُّ أحدهما على الآخر، ويسمون الأعلى الزَّنْد، والأسفل الزَّنْدة، شبهوهما بالفحل، والطروقة، وهي أنثى الفحل.

* * *

﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٥٩). والمعنى: أفرأيتم النار التي توقدون، أأنتم أنبتم شجرها وأودعتم فيها النار أم نحن المنشئون لها كذلك؟.

---

[1] يريد الماء العذب الصالح للشرب، والمُزْن: السحاب ، جمع مُزْنة، وقيل: هو السحاب الأبيض خاصة، وهو أعذب الماء.

﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾﴾

جملة (جعلنا) في محل رفع خبر (نحن)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، تـذكرة: مفعول به ثانٍ لـ(جعلنا)؛ أي تذكيرًا لنار جهنم، وللمُقْوِين: متعلق بـ(متاعًا)؛ أي للذين يَنْزِلون القواء وهي القفر، وهو جمع (المُقْوِي)، معناه المسافر الذي يَنْـزِل الأرض البعيدة الخالية من العمران.

* * *

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾

الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كانت قدرة الله في الخلق والتنظيم كما ذكر فسبح، وجملة (سبِّح) جواب الشرط المقدر، وباسم: حال من فاعل (سبح)، والعظيم: صفة مجرورة بالكسرة للمضاف (اسم) أو المضاف إليه (ربك)، والمعنى: فأحدث التسبيح، وهو أن يقول: سبحان الله؛ إمَّا تنزيهًا له عما يقول الظالمون، وإما تعجبًا من أمرهم في غمط آلائه، وإما شكرًا لله على النعم التي عَدَّها ونبَّه عليها.

* * *

﴿۞ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾

فلا أقسم: معناه "فأقسم"، والفاء استئنافية، ولا: زائدة للتوكيد حرف مبني على السكون، وأقسم: فعل مضارع، وفاعله أنا مستتر، والجملة الفعلية استئنافية، وبمواقع: متعلق بالفعل أقسم، والنجوم: مضاف إليه، وجواب القسم في الآية الكريمة رقم (٧٧) وهو (إنه لقرآن كريم).[1]

* * *

[1] (بمواقع النجوم) بمساقطها ومغاربها، لعل لله تعالى في آخر الليل إذا انحطت النجوم إلى المغرب أفعالاً مخصوصة عظيمة، أو للملائكة عبادات موصوفة، أو لأنه وقت قيام المتهجدين والمبتهلين إليه من عباده الصالحين، ونزول الرحمة والرضوان عليهم؛ فلذلك أقسم بمواقعها، واستعظم ذلك بقوله (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم). أو أراد بمواقعها منازلها ومسايرها، وله تعالى في ذلك من الدليل على عظيم القدرة والحكمة ما لايحيط به وصف. انظر: الكشاف للزمخشري: ٤٦٨/٤.

﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦﴾

وإنه لقسم: الواو اعتراضية، واللام المزحلقة، وقسم: خبر إن، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين القسم وجوابه، ولو: حرف شرط غير جازم، وجواب لو محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، وعظيم: صفة والموصوف (قسم)؛ لذلك قوله تعالى (لو تعلمون) اعتراض بين الموصوف والصفة.

* * *

﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٌ كَرِيمٌ ٧٧﴾

الجملة من (إن) واسمها وخبرها جواب القسم (فلا أقسم) لا محل لها من الإعراب. ومعنى (قرآن كريم) كرَّمه الله وأعزَّه ورفع قدره على جميع الكتب، وكرمه عن أن يكون سحرًا أو كهانة أو كذبًا، وهو كريم لما فيه من كرم الأخلاق ومعالي الأمور، يُكرَم حافظه، ويعظَّم قارئه.

* * *

﴿فِي كِتَٰبٍ مَّكۡنُونٍ ٧٨﴾

في كتاب : جار ومجرور صفة ثانية لـ(قرآن)، ومكنون: صفة لـ(كتاب) مجرورة بالكسرة؛ أي مستور مصون، وقيل: محفوظ عن الباطل، وهو اللوح المحفظ.

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾

لا: حرف نفي، ويَمَسُّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والهاء مفعول به، وإلا: حرف يدل على الحصر غير عامل، والمُطَهَّرون، وهم الملائكة، أما الشياطين فلا يستطيعون أن ينالوه. ومن فحوى هذه الآية الكريمة لا يَمَسُّ القرآن كافر، ولا جُنُب، ولا مُحْدِث، وهو غير المتوضئ.

* * *

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠﴾

تَنْزِيل: صفة لـ(قرآن) مرفوعة بالضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو تَنْزِيل، والجملة استئنافية، ومن رب: متعلق بـ(تَنْزِيل)، والعالمين: مضاف إليه.

* * *

﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾﴾

الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء استئنافية، وبهذا: متعلق بـ(مُدْهِنون) والحديث: بدل مجرور بالكسرة، يعني القرآن، وأنتم: مبتدأ، ومدهنون: خبر، والجملة استئنافية. ومدهنون: متهاونون به كمن يُدْهِن في الأمر؛ أي يلين جانبه ولا يتصلب فيه تهاونًا به، وأصل المُدْهِن الذي ظاهره خلاف باطنه كأنه يشبه الدهن في سهولته.

* * *

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾

الواو عاطفة، وجملة تجعلون في محل رفع معطوفة على الخبر (مدهنون)، وجملة تُكذِّبون في محل رفع خبر (أن)، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (تجعلون).[1]

* * *

﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾﴾

الفاء استئنافية، ولولا: حرف تحضيض مبني على السكون، إذا: ظرف مجرد من الشرط متعلق بفعل مقدر؛ أي فلولا تَرْجعونها (أي الروح) إذا...، وبلغت: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والحُلْقُوم: مفعول به، وفاعل (بلغ) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، وهو الروح، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. والحلقوم: تجويف خلف تجويف الفم.

* * *

﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾

الواو للحال، وانتم: مبتدأ، وحينئذ: حين ظرف متعلق بـ(تنظرون) وهو مضاف وإذ مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير: وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون، وجملة تنظرون في محل رفع خبر (أنتم)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

---

[1] يعني: وتجعلون شكر رزقكم التكذيب؛ أي وضعتم التكذيب موضع الشكر.

وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾

الواو للحال أو اعتراضية، والجملة من المبتدأ (نحن) والخبر (أقرب) في محل نصب حال، أو اعتراضية، وإليه ومنكم: متعلقان بـ(أقرب). ولكن: الواو عاطفة، ولكن: حرف استدراك غير عامل، ولا: حرف نفي، وجملة تبصرون: في محل رفع معطوفة على جملة (تنظرون).

* * *

فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾

فلولا: الفاء استئنافية، ولولا: مثل الأولى، وإن: حرف شرط، وكنتم: فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، والضمير (تم) اسم كان، وغير: خبرها، وهو مضاف ومَدينينَ: مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم غير مدينين فأرجعوا الروح المحتضرة، وجملة أسلوب الشرط استئنافية. ومَدِينين: جمع مَدِين وهو اسم مفعول من الفعل: دَانَ يَدِينُ. وغير مدينين: غير مربوبين ومملوكين.

تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾

تَرْجِعونَها: جملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية لجواب الشرط الذي قدرناه من قبل. وإن: حرف شرط، وكنتم: مثل الأولى، وصادقين: خبر كان، وجواب الشرط محذوف، والمعنى: إن كنتم صادقين فيما تزعمون من عدم البعث فردوا روح المحتضر إلى جسده لينتفي عنه الموت.

* * *

فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾

فأمَّا: الفاء استئنافية تدل على التفريع، وأما: حرف تفصيل وشرط، وإن: حرف شرط، وكان: فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر يعود على الميت، ومن المقربين: جار ومجرور خبر كان؛ أي من السابقين من الأزواج الثلاثة المذكورة في أول السورة الكريمة.

* * *

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝٨٩﴾

فرَوْح: الفاء واقعة في جواب (أما)، وأما (إن) الشرطية فاستغنى بجواب (أما) عن جوابها، وروْح: مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فله روح، أو روح: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير، فجزاؤه روح، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (أما)، وجواب (إن) الشرطية محذوف يستدل عليه من جواب (أما) المذكور. وريْحان: اسم معطوف على روح مرفوع بالضمة، وجنات: اسم معطوف على روح وهو مضاف ونعيم: مضاف إليه.[1]

* * *

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٩٠﴾

وأما: الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة (٨٨).

* * *

﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٩١﴾

فسلام: الفاء واقعة في جواب (أما) الثانية، وسلام: مبتدأ، ولك: جار ومجرور خبر، والجملة جواب (أما)، وجواب (إن) الثانية محذوف يستدل عليه من جواب (أما) المذكور، ومن أصحاب: متعلق بالاستقرار المقدر في (لك)، واليمين: مضاف إليه. والمعنى: فسلام لك يا صاحبَ اليمينِ من إخوانك أصحاب اليمين؛ أي يسلمون عليك.

* * *

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢﴾

وأما: الواو استئنافية، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة (٨٨). والضالين: صفة مجرورة بالياء؛ أي المكذبين بالبعث، الضالين عن الهدى، وهم أصحاب الشمال الذين تقدم ذكرهم.

* * *

---

[1] رَوْح: مصدر بمعنى الاستراحة، وورد في (القاموس المحيط) قوله: الروح: الراحة والرحمة ونسيم الريح. والريْحان: الرزق في الجنة.

فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾

انظر إعراب الآية الكريمة (٨٩)، ومن حميم: صفة لـ(نُزُل)؛ أي فله نُزُل من حميم وهو الماء الذي تناهت حرارته؛ وذلك بعد أن يأكل من الزقوم.

* * *

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾

وتصلية: اسم معطوف على (نُزُل) مرفوع بالضمة، وجحيم: مضاف إليه؛ أي وله إحراق بنار شديد الاحتراق.

* * *

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾

لهو: اللام المزحلقة للتوكيد وهو: مبتدأ، وحق: خبر، واليقين: مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية. و(إن هذا) الذي أنْزِل في هذه السورة الكريمة (لهو حق اليقين) أي الحق الثابت من اليقين.

* * *

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٧٤).

* * *

تَمَّ بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الواقعة)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: "مَنْ قرأ (سورة الواقعة) في كلِّ ليلةٍ لم تُصبْه فاقة أبدًا".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

سبح : فعل ماض مبني على الفتح.

لله : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبح).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

والأرض : اسم معطوف بالواو على (السموات) وعلامة جره الكسرة.

وهو : الواو للحال، أو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

العزيز : خبر أول مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال، أو لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الحكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف بالواو على (السموات) مجرور بالكسرة.

يحيي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية، أو في محل نصب حال من الهاء في (له).

ويميت : الواو عاطفة، و(يميت) فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على ماقبلها.

وهو	:	الواو حرف عطف، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
كل	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (قدير).
شيء	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
قدير	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (يحيي).

* * *

هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

هو	:	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
الأول	:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.
والآخر	:	اسم معطوف بالواو على (الأول) مرفوع بالضمة.
والظاهر	:	اسم معطوف بالواو على (الأول) مرفوع بالضمة.
والباطن	:	اسم معطوف بالواو على (الأول) مرفوع بالضمة.
وهو	:	الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
بكل	:	جار ومجرور متعلق بـــ (عليم). و(كل) مضاف
شيء	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
عليم	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (هو الأول) لا محل لها من الإعراب[1]

* * *

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤﴾

هو	:	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
الذي	:	اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

(١) (هو الأول) هو القديم الذي كان قبل كل شيء (والآخر) الذي يبقى بعد هلاك كل شـــيء (والظـــاهر) بالأدلة الدالة عليه (والباطن) لكونه غير مُدْرَك بالحواس .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول.

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) منصوب بالفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

ستة : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (خلق).

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

استوى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

على : حرف عطف مبني على السكون.

العرش : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (استوى).

يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو في محل نصب حال.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

يلج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (يلج).

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف على (ما) الأولى.

يخرج : مثل إعراب (يلج).

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يخرج).

وما : مثل إعراب (وما) الثانية.

ينزل : مثل إعراب (يلج).

من : حرف جر مبني وحرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

السماء : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـــ (ينزل).

وما : مثل إعراب (وما) الثانية.

يعرج : مثل إعراب (يلج).

فيها : جار ومجرور متعلق بـــ (يعرج).

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

معكم	:	(مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة معطوفة على جملة (هو الذي) لا محل لها من الإعراب.
أينما	:	(أين) اسم شرط ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بجوابه المقدر؛ أينما كنتم فهو معكم، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب اعتراضية، و(ما) زائدة حرف مبني على السكون[1].
كنتم	:	فعل ماض تام مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
والله	:	الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
بما	:	الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (بصير).
تعملون	:	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي بما تعملونه.
بصير	:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة،والجملة معطوفة على (هو الذي) أو (هو معكم)[2].

* * *

لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾

له	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
ملك	:	مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، و(ملك)
السموات	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والأرض	:	اسم معطوف بالواو على (السموات) مجرور بالكسرة.
وإلى	:	الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر مبني على السكون.
الله	:	لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُرجَع).
ترجع	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الأمور	:	نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (له ملك) لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وردت (أينما) في رسم المصحف الشريف منفصلة (أين ما) ، وهي ترد متصلة أيضًا .

(٢) المعنى : هو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، ثم استولى على العرش بتدبير ملكه ، يعلــم كل ما يغيب في الأرض وما يخرج منها ، وكل ما ينزل من السماء وما يصعد إليها ، وهو عليم بكم ، محــيط بشئونكم في أي مكان كنتم، والله بما تعلمون بصير، مطلع لا يخفى عليه شيء من ذلك . المنتخب : ص٨٠٤.

﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦﴾

يولج : فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة استئنافية.
الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
في : حرف جر مبني على السكون.
النهار : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يولج).
ويولج : الواو عاطفة، و(يولج) فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على جملة (يولج) لا محل لها من الإعراب.
النهار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
في : حرف جر مبني على السكون.
الليل : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يولج).
وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
عليم : خبر، والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافية.
بذات : جار ومجرور متعلق بـــ (عليم)، و(ذات) مضاف
الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ٧﴾

آمنوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.
بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنوا).
ورسوله : الواو عاطفة، و(ورسول) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
وأنفقوا : الواو عاطفة، و(أنفقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.
مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنفقوا).

جعلكم : (جعل) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مفعول به أول.

مستخلفين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فيه : جار ومجرور متعلق باسم المفعول (مستخلفين)[1].

فالذين : الفاء تعليلية، و(الذين) اسم موصول في محل رفع مبتدأ أول.

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (آمنوا).

وأنفقوا : الواو عاطفة، و(أنفقوا) فعل ماض، والواو فاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ الثاني (أجر).

أجر : مبتدأ ثان مؤخر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره تعليلية لا محل لها من الإعراب.

كبير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَـٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة في محل نصب حال من (كم) في (لكم).

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (تؤمنون).

والرسول : الواو للحال، و(الرسول) مبتدأ مرفوع بالضمة.

يدعوكم : (يدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل نصب حال من (كم) في (لكم) و(كم) ضمي في محل نصب مفعول به.

---

(١) (مستخلفين فيه) يعني أن الأموال التي في أيديكم إنما هي أموال الله تعالى بخلقه وإنشائه لها ، وإنما موليكم إياها ، وخولكم الاستمتاع بها ، وجعلكم خلفاء في التصرف فيها ، فليست هي بأموالكم في الحقيقة ، وما أنـتم إلا بمنزلة الوكلاء والنواب ، فأنفقوا منها في حقوق الله تعالى .

لتؤمنوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(تؤمنوا) فعل مضمرة منصوب بـ (أن) بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يدعو).

بربكم : (برب) جار ومجرور متعلق بالفعل في (تؤمنوا)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أخذ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العلي القدير، والجملة في محل نصب حال من (ربكم).

ميثاقكم : (ميثاق) مفعول به، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان)، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فبادروا إلى الإيمان، وجملة أسلوب الشرط استئنافية[1].

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

ينزل : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

عبده : (عبد) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (ينزل) والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

بينات : صفة منصوبة بالكسرة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

---

(١) المعنى : وأي عذر لكم في ترك الإيمان ، والرسول يدعوكم إليه ، وينبهكم عليه ، ويتلو عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والحجج ، وقبل ذلك قد أخذ الله ميثاقكم بالإيمان حيث ركّب فيكم العقول ، ونصب لكم الأدلة ، ومكنكم من النظر، وأزاح عللكم ، فإذا لم تبقَ لكم علة بعد أدلة العقول وتنبيه الرسول ، فما لكم لا تؤمنون؟

ليخرجكم : اللام حرف تعليل وجر، و(يخرج) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل (يخرج) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (ينزل).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الظلمات : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرج).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

النور : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرج).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

بكم : جار ومجرور متعلق بـ (رءوف).

لرءوف : اللام المزحلقة، و(رءوف) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (هو الذي).

رحيم : خبر ثان لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

ألا : مكونة من (أن) حرف مصدري ونصب، قُلبت نونه لامًا وأدغمت في لام (لا)، و(لا) حرف نفي.

تنفقوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في (لكم)، والتقدير : وما لكم متمادين في عدم الإنفاق.

في : حرف جر مبني على السكون.
سبيل : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (تنفقوا).
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ولله : الواو للحال، وشبه الجملة خبر مقدم.
ميراث : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال.
السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والأرض : اسم معطوف بالواو على (السموات) مجرور بالكسرة.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
يستوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.
منكم : جار ومجرور حال من فاعل (يستوي).
من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية.
أنفق : فعل ماض، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول.
من : حرف جر مبني على السكون.
قبل : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أنفق).
الفتح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وقاتل : الواو عاطفة، و(قاتل) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب(1).
أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.
أعظم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
درجة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من : حرف جرمبني، وحُرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أعظم).
أنفقوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
من : حرف جر مبني على السكون.
بعد : ظرف زمان مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، في محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنفقوا).

---

(1) قبل فتح مكة المكرمة ، قبل عزّ الإسلام ، وقوة أهله ، ودخول الناس في دين الله أفواجًا ، وقلـــة الحاجـــة إلى القتال والنفقة فيه ، ومن أنفق من بعد الفتح .

وقاتلوا : الواو عاطفة، و(قاتلوا) فعل ماض، والواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول.

وكلاً : الواو عاطفة، و(كلا) مفعول به أول مقدم للفعل (وعد).

وعد : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (أولئك أعظم) لا محل لها من الإعراب.

الحسنى : مفعول ثان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر(١).

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بـ (خبير).

تعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : بما تعملونه.

خبير : خبر، والجملة معطوفة على جملة (وعد الله).

* * *

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من (ذا).

يقرض : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قرضًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حسنًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، والمقصود بالقرض الحسن : الإنفاق في سبيل الله تعالى.

فيضاعفه : الفاء للسببية، و(يضاعف) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستترجوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على مصدر مأخوذ من الاستفهام المتقدم، والتقدير : أثَمَّةَ إقراض منكم لله تعالى فمضاعفة لكم في الأداء، والهاء في (فيضاعفه) في محل نصب مفعول به.

---

(١) (الحسنى) المثوبة الحسنى ، وهي الجنة ، مع تفاوت الدرجات .

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يضاعف).

وله : الواو عاطفة، و(له) جار ومجرور خبر مقدم.

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (يضاعف) لا محل لها من الإعراب.

كريم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. والمعنى : وله فوق المضاعفة ثواب كريم يوم القيامة.

* * *

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (يضاعف) في الآية الكريمة السابقة، أو متعلق بالفعل (يسعى)، أو بفعل مقدر؛ أي يُؤجَرون يومَ، أو اذكر يوم...، تعظيمًا لذلك اليوم. و(يوم) مضاف

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل جر مضاف إليه.

المؤمنين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والمؤمنات : الواو عاطفة، و(المؤمنات) اسم معطوف منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

نورهم : (نور) فاعل، والجملة في محل نصب حال من المؤمنين والمؤمنات، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يسعى)، أو بمحذوف حال من النور، وهو مضاف

أيديهم : (أيدي) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

وبأيمانهم : الواو حرف عطف، و(بأيمان) جار ومجرور معطوف على الظرف (بين)، وله التعليق نفسه، و(هم) مضاف إليه.

بشراكم : (بشرى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بفعل مقدر؛ أي يقول لهم الذين يتلقونهم من الملائكة....

جنات : خبر مرفوع بالضمة، بحذف مضاف؛ أي دخولكم جنات، والجملة في محل نصب مقول القول للفعل الذي قدرناه.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري)، و(ها) مضاف إليه.

الأنهار : فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـ (جنات).

خالدين : حال منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحبه (كم) في دخولكم الذي قدرناه من قبل.

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الفوز : خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين البدل (يوم) الآتي، والمبدل منه (يوم) الأول. ويجوز :

- (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

- (الفوز) خبر، والجملة في محل رفع خبر (ذا)، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية....

العظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة بدل من (يوم) الأول، وهو مضاف

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المنافقون : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

والمنافقات : اسم معطوف بالواو مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (يقول).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

انظرونا : (انظروا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول، و(نا) ضمير متصل مفعول به[1].

نقتبس : فعل مضارع مجزوم بالسكون لوقوعه في جواب الأمر، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

من : حرف جر مبني على السكون.

نوركم : (نور) اسم مجرور بـــ (من)،والجار والمجرور متعلق بـــ (نقتبس) و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

ارجعوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية.

وراءكم : (وراء) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (ارجعوا)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

فالتمسوا : الفاء عاطفة، و(التمسوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (ارجعوا).

نورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فضرب : الفاء عاطفة، و(ضرب) فعل ماض مبني للمجهول.

بينهم : (بين) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (ضرب)، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

بسور : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فرجعوا فضرب....

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

باب : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل جر صفة لـــ (سور).

باطنه : (باطن) مبتدأ أول، والهاء مضاف إليه.

فيه : جار ومجرور خبر مقدم للمبتدأ الثاني (الرحمة).

---

(١) (انظرونا) انتظرونا ؛ لأنهم يُسرَع بهم إلى الجنة كالبروق الخاطفة على ركاب تسرع بهم ، وهـــؤلاء مـــشاة ، وانظروا إلينا ؛ لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم ، والنور بين أيديهم ، فيستضيئون به .

الرحمة : مبتدأ ثان، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (باطن)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل رفع صفة لـــ (باب).

وظاهره : الواو عاطفة، و(ظاهر) مبتدأ أول، والهاء مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبله : (قبل) اسم مجرور بـــ (من)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور خبر مقدم للمبتدأ الثاني (العذاب).

العذاب : مبتدأ ثان، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل رفع معطوفة على جملة (باطنه فيه الرحمة)[1].

* * *

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾

ينادونهم : أي ينادي المنافقون المؤمنين، و(ينادون) فعل مضارع، والواو فاعل، و(هم) مفعول به، والجملة استئنافية.

ألم : الهمزة للاستفهام التعجبي، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

معكم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (نكن)، والجملة في محل نصب مقول القول لفعل مقدر، و(كم) مضاف إليه.

قالوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

بلى : حرف جواب مبني على السكون لإثبات الإيجاب، وجملة مقول القول مقدرة؛ أي قال المؤمنون : بلى كنتم معنا كما تقولون.

---

(١) المعنى : يوم يقول المنافقون والمنافقات للمؤمنين والمؤمنات : انتظرونا نُصِبْ بعض نوركم ، قيل توبيخًا لهم : ارجعوا إلى حيث أعطينا هذا النور ، فاطلبوه ، فضُرِب بين المؤمنين والمنافقين بحاجز له باب ، باطن الحاجز الذي يلي الجنة فيه الرحمة والنعيم ، وظاهر الحاجز الذي يلي النار من جهته النقمة والعذاب . المنتخب : ص٨٠٥.

ولكنكم : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب، و(كم) ضمير متصل في محل نصب اسم (لكن).

فتنتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها معطوفة على مقول القول المقدر في محل نصب.

أنفسكم : (أنفس) مفعول به، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

وتربصتم : الواو حرف عطف، و(تربصتم) فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على (فتنتم).

وارتبتم : مثل إعراب (وتربصتم).

وغرتكم : الواو عاطفة، و(غر) فعل ماض، والتاء للتأنيث، و(كم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الأماني : فاعل (غر)، والجملة في محل رفع معطوفة على (فتنتم).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

جاء : فعل ماض مبني على الفتح، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (غر).

أمر : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أمر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وغركم : الواو عاطفة، و(غر) فعل ماض مبني على الفتح، و(كم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (غر).

الغرور : فاعل (غر)، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول الحرفي. والمعنى : وغركم الشيطان بأن الله عَفُوّ كريم لا يعذبكم.

* * *

فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فاليوم : الفاء استئنافية، و(اليوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يؤخذ).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤخذ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

منكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يؤخذ).

فدية : نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

من : حرف جر مبني وحرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور معطوف على (منكم)، وله التعليق نفسه.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول[1].

مأواكم : (مأوى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

النار : خبر مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

مولاكم : (مولى) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(كم) مضاف إليه[2].

وبئس : الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وهو مبني على الفتح.

المصير : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير : هي النار.

* * *

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

ألم : الهمزة للاستفهام الدال على العتاب، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يأن : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة[3].

---

(١) (فدية) تفدون بها أنفسكم من النار أيها المنافقون (ولا من الذين كفروا) بالله ظاهرًا وباطنًا .

(٢) (مولاكم) يجوز أن يكون مصدرًا بمعنى ولايتكم ؛ أي ذات ولايتكم ، وأن يكون مكانًا ؛ أي مكان ولايتكم ، وأن يكون بمعنى أوْلَى ؛ كقولك : هو مولاه ؛ أي أولى به .

(٣) هذا الفعل ماضيه (أنى) وينطق مثل رَمَى ؛ يقال : أنَــى الأمرُ ؛ أي أتى وقتُه .

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأن).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تخشع : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (يأن)؛ أي ألم يأن... خشوعُ، والجملة استئنافية.

قلوبهم : (قلوب) فاعل (تخشع)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(هم) مضاف إليه.

لذكر : جار ومجرور متعلق بـ (تخشع)، و(ذكر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (ما).

نزل : فعل ماض، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

الحق : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (نزل).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يكونوا : فعل مضارع ناقص منصوب بحذف النون، وهو معطوف على (تخشع)، وواو الجماعة ضمير متصل اسمها.

كالذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يكونوا)، والجملة معطوفة على جملة (تخشع) لا محل لها من الإعراب.

أوتوا : فعل ماض، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول ثان، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أوتوا).

فطال : الفاء عاطفة، و(طال) فعل ماض مبني على الفتح.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (طال).

الأمد : فاعل (طال) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (أوتوا) لا محل لها من الإعراب.

فقست : الفاء عاطفة، و(قسا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) فاعل، والجملة معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب، و(هم) مضاف إليه.

وكثير : الواو عاطفة أو للحال، و(كثير) مبتدأ مرفوع بالضمة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثير).

فاسقون : خبر مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال من (هم) في (قلوبهم)[1].

* * *

﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٧﴾﴾

اعلموا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل،والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يحيي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو مستتر، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (اعلموا).

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يحيي)، وهو مضاف

موتها : (موت) مضاف إليه، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

بينا : فعل ماض، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (بينا).

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

---

(١) (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) ألم يحن الوقت لخشوع قلوبهم ؟ قال الحسن : يستبطئهم ، وهم أحب خلقه إليه (لذكر الله) والمعنى : أنه ينبغي أن يورثهم الذكر خشوعًا ورقة ، ولا يكونوا كمن يلين قلبه للذكر ولا يخشع له (وما نزل من الحق) القرآن (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل) اليهود والنصارى الذين أوتوا التوراة والإنجيل من قبل نزول القرآن (فطال عليهم الأمد) طال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم (فقست قلوبهم) بذلك السبب ، حتى صاروا لا ينفعلون لكلام الله ، الذي يتلونه ، فنهى ، سبحانه ، أمة محمد ﷺ أن يكونوا مثلهم .

لعلكم : (لعل) حرف ترجٍّ ونصب، و(كم) اسمها.

تعقلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل نصب خبر (لعل) والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية[1].

* * *

﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

المصدقين : اسم (إن) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والمصدقات : الواو عاطفة، و(المصدقات) اسم معطوف منصوب بالكسرة.

وأقرضوا : الواو اعتراضية، أو للحال، و(أقرضوا) فعل ماض، والواو فاعل، والجملة اعتراضية بين اسم (إن) وخبرها، أو في محل نصب حال بتقدير قد؛ أي وقد أقرضوا.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

قرضًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حسنًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

يضاعف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، أو متعلق بالفعل، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على التصدق المفهوم من السياق الكريم؛ أي يضاعف لهم التصدق، وهو أجره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية[2].

ولهم : الواو عاطفة، و(لهم) جار ومجرور خبر مقدم.

أجر : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع معطوفة على خبر (إن).

كريم : صفة مرفوعة بالضمة، و(أجر كريم) هو الجنة.

* * *

---

(١) قيل : هذا تمثيل لأثر الذكر في القلوب ، وأنه يحييها كما يحيي الغيثُ الأرضَ .

(٢) القرض الحسن عبارة عن التصدق والإنفاق في سبيل الله ، مع خلوص نية ، وصحة قصد ، واحتساب أجـــر . والمضاعفة هنا أن الحسنة بعشرة أمثالها ، إلى سبعمائة ضعف ، إلى أكثر من ذلك .

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١٩﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ أول.

آمنوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنوا).

ورسله : الواو عاطفة، و(رسل) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ ثان، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو :
– (هم) مبتدأ، وخبره (الصديقون)، والجملة في محل رفع خبر (أولاء) والجملة في محل رفع خبر (الذين).

الصديقون : خبر (أولاء)، إذا كان (هم) ضمير فصل، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين)، والجملة (الذين... أولئك هم الصديقون) استئنافية[1].

والشهداء : الواو عاطفة، و(الشهداء) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (الشهداء).
وهناك وجه إعرابي آخر :
– (الشهداء) مبتدأ مرفوع بالضمة.
– (عند) ظرف متعلق بمحذوف خبر، أو متعلق بـــ (الشهداء)، والخبر جملة (لهم أجرهم).

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجرهم : (أجر) مبتدأ مؤخر، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (الذين)، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (الصديقون والشهداء).

ونورهم : الواو عاطفة، و(نور) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

---

(١) قال مجاهد : كل من آمن بالله ورسله فهو صديق . وقيل : هم الذين لم يشكوا في الرسل حين أخبروهم ؛ بل صدقوهم تصديقًا كاملاً .

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ أول.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وكذبوا : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بآياتنا : (بآيات) متعلق بالفعل في (كذبوا)، و(نا) مضاف إليه.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ ثان، والكاف حرف خطاب.

أصحاب : خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة (الذين... أولئك أصحاب) معطوفة على جملة (الذين آمنوا...) لا محل لها من الإعراب. و(أصحاب) مضاف

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

اعلموا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

أنما : كافة ومكفوفة، ولم تخرج (ما) الحرف (أن) عن مصدريته.

الحياة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

لعب : خبر مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول (أنما الحياة...) في محل نصب سد مسد مفعولي (اعلموا).

ولهو : الواو عاطفة، و(لهو) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

وزينة : الواو عاطفة، و(زينة) اسم معطوف مرفوع بالضمة[1].

وتفاخر : الواو عاطفة، و(تفاخر) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

بينكم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (تفاخر)، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه[2].

وتكاثر : الواو عاطفة، و(تكاثر) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأموال : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (تكاثر).

والأولاد : الواو عاطفة، و(الأولاد) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

كمثل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لـ (الحياة)، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي كمثل، أو مثلها كمثل.

غيث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أعجب : فعل ماض مبني على الفتح.

الكفار : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نباته : (نبات) فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (غيث)؛ أي كمثل مطر، أعجب الزراعَ النباتُ الحاصلُ به، والمراد بالكفار هنا الزراع؛ لأنهم يكفرون البذر؛ أي يغطونه بالتراب.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يهيج : فعل مضارع، وفاعله هو مستتر يعود على النبات، والجملة في محل جر معطوفة على السابقة. و(يهيج) يجف النبات بعد خضرته وييبس.

فتراه : الفاء عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله أنت، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (يهيج)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

مصفرًا : حال من الهاء في (فتراه) منصوب بالفتحة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، واسمه هو مستتر.

حطامًا : خبر (يكون) منصوب بالفتحة، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (ترى)[3].

---

(١) اللعب : هو خلاف الجدّ ، واللهو : كل شيء يتلهى به ثم يذهب . وقيل : اللعب الاقتناء ، واللهو النساء ، والزينة : التزين بمتاع الدنيا من دون عمل للآخرة .

(٢) أي يفتخر بعضكم على بعض . وقيل : يتفاخرون بالخلقة والقوة . وقيل : بالأنساب والأحساب ؛ كما كانت عليه العرب .

(٣) (حطامًا) فتاتًا هشيمًا متكسرًا متحطمًا بعد يبسه . شبه حال الدنيا ، وسرعة تقضيها ، مع قلة جدواها ، بنبات أنبته الغيث ، فاستوى ، فبعث عليه العاهة ، فهاج واصفر ، وصار حطامًا .

وفي : الواو حرف عطف، و(في) حرف جر.

الآخرة : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع معطوفة على خبر المبتدأ (الحياة).

شديد : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي عذاب شديد لأعداء الله تعالى.

ومغفرة : الواو حرف عطف، و(مغفرة) اسم معطوف على (عذاب) مرفوع بالضمة.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مغفرة).

ورضوان : مثل إعراب (ومغفرة). والرضوان والمغفرة لأولياء الله تعالى.

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

الحياة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

متاع : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، و(متاع) مضاف

الغرور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

* * *

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

سابقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

مغفرة : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (سابقوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) (إلا متاع الغرور) لمن اغتر بها، ولم يعمل لآخرته، أما من استعان على الآخرة بطلبها، فهي له متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه.

ربكم : (رب) اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مغفرة)، و(كم) مضاف إليه[1].

وجنة : اسم معطوف على (مغفرة) مجرور بالكسرة.

عرضها : (عرض) مبتدأ، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه.

كعرض : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل جر صفة لـ (جنة)، و(عرض) مضاف

السماء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة. وإذا كان هذا قدر عرضها، فما ظنك بطولها.

أعدت : (أعد) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل مستتر تقديره هي يعود على الجنة، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ(جنة).

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعد).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنوا).

ورسله : اسم معطوف على لفظ الجلالة، والهاء مضاف إليه.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

فضل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية، و(فضل) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يؤتيه : (يؤتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو مستتر والجملة في محل نصب حال، والهاء مفعول أول.

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول ثان.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

ذو : خبر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ذو) مضاف

الفضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

(١) سارعوا مسارعة السابقين بالأعمال الصالحة التي توجب المغفرة لكم من ربكم ، وسارعوا إلى التوبة مما وقع منكم من المعاصي . ومن المسارعة التكبيرة الأولى مع الإمام ، ومنها الصف الأول .

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أصاب : فعل ماض مبني على الفتح.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

مصيبة : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (أصاب)، أو بمحذوف صفة لـ(مصيبة).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

في : حرف جر مبني على السكون.

أنفسكم : (أنفس) اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور معطوف على السابق، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

في : حرف جر مبني على السكون.

كتاب : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (مصيبة)؛ أي إلا مكتوبةً[1].

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كتاب)، أو متعلق به، و(قبل) مضاف

أن : حرف مصدري مبني على السكون.

نبرأها : (نبرأ) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وفاعله نحن، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(ها) ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل (نبرأ) في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

(١) (إلا في كتاب) وهو اللوح المحفوظ . والمصيبة في الأرض : نحو الجدب وآفات الزروع والثمار ، وفي الأنفس : نحو الأدواء والموت وضيق المعاش .

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل نصب اسم (إن)، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (يسير).

يسير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية[1].

* * *

لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

لكيلا : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(كي) حرف مصدري ونصب مبني على السكون، وهي الناصبة بنفسها مثل (أن) لدخول اللام عليها، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تأسوا : فعل مضارع منصوب بـــ (كي) وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (كي)، و(كي) والفعل (تأسوا) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يُفهَم من السياق الكريم، والتقدير: أخبرناكم بذلك لكيلا...؛ أي لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الدنيا.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تأسوا).

فاتكم : (فات) فعل ماض، وفاعله هو مستتر، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تفرحوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون، وهو معطوف على (تأسوا)، والواو فاعل، والجملة معطوفة على جملة (تأسوا) لا محل لها من الإعراب.

بما : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تفرحوا).

---

(١) (من قبل أن نبرأها) أي من قبل أن نخلق الأرض (إن ذلك على الله يسير) أي إن إثباتها في الكتاب ، على كثرته، على الله يسير غير عسير .

آتاكم : (آتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو مستتر، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول[1].

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله هو مستتر، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

مختال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فخور : صفة مجرورة بالكسرة، والمعنى : والله لا يحب كل متكبر فخور على الناس بما عنده.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :
- رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم الذين.
- رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير : الذين... معذّبون.
- نصب بدل من (كل) في الآية الكريمة السابقة.

يبخلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ويأمرون : الواو عاطفة، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالبخل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأمرون)؛ أي البخل بأداء حق الله تعالى وبالصدقة.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يتول : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو؛ أي ومن يعرض عن الإنفاق....

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) (ولا تفرحوا بما آتاكم) أي أعطاكم منها ؛ فإن ذلك يزول عن قريب ، وكل زائل عن قريب لا يستحق أن يُفرَح بحصوله ، ولا يُحزَن بفواته ، مع أن الكل بقضاء الله تعالى وقدره .

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، و(الغني) خبر (إن) مرفوع بالضمة، أو (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، و(الغني) خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط[1] [1]، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

الغني : سبق إعرابها.

الحميد : خبر ثان لـ (إن)، أو للمبتدأ (هو).

* * *

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

أرسلنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

رسلنا : (رسل) مفعول به، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه.

بالبينات : جار ومجرور حال من فاعل (أرسلنا) أو من (رسلنا).

وأنزلنا : جملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

معهم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (الكتاب) وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والميزان : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) يجوز أن يكون جواب الشرط محذوفًا ، والتقدير : ومن يتول فالله غني عنه ، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية للجواب المقدر .

ليقوم : اللام حرف تعليل وجر، و(يقوم) فعل مضارع مرفوع بـــ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

الناس : فاعل (يقوم)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

بالقسط : جار ومجرور متعلق بالفعل (يقوم) بتضمينه معنى (يتعاملون).

وأنزلنا : جملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الحديد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

بأس : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال من (الحديد).

شديد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

ومنافع : اسم معطوف على (بأس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للناس : جار ومجرور متعلق بـــ (منافع).

وليعلم : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد اللام.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

ينصره : (ينصر) فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول.

ورسله : الواو عاطفة، و(رسل) اسم معطوف على الهاء في (ينصره)، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

بالغيب : جار ومجرور حال من الهاء في (ينصره).

إن : حف توكيد ونصب مبني على الفتح.

قوي : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عزيز : خبر ثان لـــ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

* * *

(١) المعنى : لقد أرسلنا رسلنا الذين اصطفيناهم بالمعجزات القاطعة ، وأنزلنا معهم الكتب المتضمنة للأحكام وشرائع الدين ، والميزان الذي يحقق الإنصاف في التعامل ؛ ليتعامل الناس فيما بينهم بالعدل ، وخلقنا الحديد فيه عذاب شديد في الحرب ، ومنافع للناس في السلم ، يستغلونه في التصنيع ، لينتفعوا به في مصالحهم ومعايشهم ، وليعلم الله من ينصر دينه، وينصر رسله غائبًا عنهم ، إن الله قادر بذاته ، لا يفتقر إلى عون أحد . المنتخب : ص٨٠٨.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أرسلنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

نوحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإبراهيم : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعلنا : جملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذريتهما : (ذرية) اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا)، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.

النبوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والكتاب : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فمنهم : الفاء للتفريع؛ أي فمن الذرية أو فمن المرسَل إليهم، وقد دل عليهم الإرسال والمرسلين، و(منهم) خبر مقدم.

مهتد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وكثير : الواو عاطفة، و(كثير) مبتدأ مرفوع بالضمة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثير).

فاسقون : خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

قفينا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (جعلنا) لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبني على السكون.

آثارهم : (آثار) اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (قفينا)، و(هم) مضاف إليه.

برسلنا : (برسل) جار ومجرور متعلق بالفعل في (قفينا)، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وقفينا : الواو عاطفة، و(قفينا) الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قفينا) الأولى لا محل لها من الإعراب.

بعيسى : الباء حرف جر، و(عيسى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (قفينا).

ابن : بدل أو عطف بيان من (عيسى) مجرور بالكسرة، وهو مضاف

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وآتيناه : الواو عاطفة، و(آتينا) الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (قفينا) الثانية، والهاء مفعول أول.

الإنجيل : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعلنا : جملة معطوفة على جملة (أتينا) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوب : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

اتبعوه : (اتبعوا) جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

رأفة : مفعول به، وناصبه الفعل في (جعلنا).

ورحمة : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

ورهبانية : الواو عاطفة للجمل، و(رهبانية) ليس معطوفًا على (رحمة)؛ لأن ما جعله الله تعالى لا يبتدعونه، ولكنه مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير : وابتدعوا رهبانية[1].

وأجاز بعض المعربين عطف (رهباينة) على (رحمة)؛ فهو اسم معطوف منصوب بالفتحة، وجملة (ابتدعوها) في محل نصب صفة لـ (رهبانية)؛ أي وجعلنا في قلوبهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة من عندهم.

ابتدعوها : (ابتدعوا) فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كتبناها : جملة (كتبنا) في محل نصب صفة لـ (رهبانية).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كتبنا).

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

رضوان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

رعوها : (رعوا) جملة في محل نصب معطوفة على جملة (كتبنا).

حق : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه أضيف إلى المفعول (رعاية).

رعايتها : (رعاية) مضاف إليه، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فآتينا : الفاء حرف عطف، و(آتينا) الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب معطوفة على جملة (رعوا).

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الرهبانية : ترهبهم في الجبال ، فارين من الفتنة في الدين ، مخلصين أنفسهم للعبادة ، وهي رهبانية مبتدعة من جهة أنفسهم ، لم يشرِّعها الله تعالى لهم ، و لم يأمرهم بها ؛ بل ساروا عليها غُلُوًّا في العبادة ، وحمَّلوا أنفسهم المشقات في الامتناع من المطعم والمشرب والمنكح ، وتعلقوا بالكهوف والصوامع . وأصل الرهبانية أن الجبابرة ظهروا على المؤمنين بعد موت عيسى ، عليه السلام ، فقاتلوهم ثلاث مرات ، فقُتِلوا حتى لم يَبْقَ منهم إلا القليل ، فخافوا أن يُفتنوا في دينهم ، فاختاروا الرهبانية .

آمنوا : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منهم : جار ومجرور حال من فاعل (آمنوا).

أجرهم : (أجر) مفعول ثان، و(هم) مضاف إليه.

وكثير : الواو استئنافية، و(كثير) مبتدأ مرفوع بالضمة.

منهم : جار ومجرور صفة لـ (كثير).

فاسقون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية تدل على التعليل لعدم الرعاية[1] (1).

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب وهو نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآمنوا : جملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

برسوله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنوا).

يؤتكم : (يؤت) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والعلة في هذا الجزم وقوعه في جواب الأمر، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، والضمير (كم) مفعول أول.

كفلين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

(1) المعنى : فما رعوا الرهبانية حق رعايتها ، ولكن بعضهم آمن ، فآتينا المؤمنين المراعين منهم للرهبانية أجـرهم (وكثير منهم فاسقون) وهم الذين لم يرعوها .

رحمته : (رحمة) اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كفلين)؛ أي نصيبين من رحمته لإيمانكم بمحمد ﷺ وإيمانكم بمن قبله، و(رحمة) مضاف، والهاء مضاف إليه.

ويجعل : الواو عاطفة، و(يجعل) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه معطوف على (يؤت)، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يؤت).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).

نورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تمشون : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (نورًا).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تمشون).

ويغفر : مثل إعراب (ويجعل).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

غفور : خبر أول مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

رحيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* *

لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

لئلا : مكونة من ثلاث كلمات :

- اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر.
- (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون التي قلبت لامًا وأدغمت في لام (لا).
- (لا) زائدة حرف مبني على السكون[1].

يعلم : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر؛ أي أعلمناكم بذلك...

أهل : فاعل (يعلم)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) المعنى : ليعلم أهلُ الكتاب عجزَهم .

ألا : مكونة من (أن) المخففة من الثقيلة التي يكون اسمها ضمير شأن محذوفًا، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يقدرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلم).

على : حرف جر مبني على السكون.

شيء : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يقدرون).

من : حرف جر مبني على السكون.

فضل : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور صفة لـــ (شيء).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وأن : الواو عاطفة، و(أن (حرف توكيد ونصب.

الفضل : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بيد : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على السابق.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يؤتيه : (يؤتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر ثان لـــ (أن)، والهاء مفعول أول.

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ثان.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

ذو : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية، و(ذو) مضاف

الفضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

العظيم : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة[1].

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الحديد)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الحديد) كُتِبَ من الذين آمنوا بالله ورسله ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : يمنحكم الله تعالى كل ذلك ؛ ليعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بمحمد أنهم لا يقدرون على شيء من إنعام الله تعالى ، يكسبونه لأنفسهم ، أو يمنحونه لغيرهم، وأن الفضل كله بيد الله وحده ، يؤتيه من يشاء من عباده ، والله صاحب الفضل العظيم. المنتخب : ص ٨٠٩ .

إعراب سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون[1].

سمع : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة ابتدائية.

قول : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

التي : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

تجادلك : (تجادل) فعل مضارع، وفاعله هي، والجملة صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مفعول به، والخطاب للرسول ﷺ.

في : حرف جر مبني على السكون.

زوجها : (زوج) اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـالفعل (تجادل)، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.

وتشتكي : الواو عاطفة، و(تشتكي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هي، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول. أو الواو للحال، وجملة (تشتكي) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : وهي تشتكي، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة (إلى الله) متعلق بالفعل (تشتكي).

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يسمع : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية.

تحاوركما : (تحاور) مفعول به، وهو مضاف، و(كما) مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

(١) أو (قد) حرف توقع ، كما أشار الزمخشري ؛ لأن رسول الله ﷺ والمجادِلة ، كانا يتوقعان أن يسمع الله تعـالى مجادلتهما وشكواها ، وينزل في ذلك ما يفرّج عنها .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سميع : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.

بصير : خبر ثان لـ (إن) مرفوع بالضمة[1].

* * *

ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾

الذين : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يظاهرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول[2].

منكم : جار ومجرور حال من فاعل (يظاهرون).

من : حرف جر مبني على السكون.

نسائهم : (نساء) اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يظاهرون)، و(هم) مضاف إليه.

ما : حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون.

هن : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما).

أمهاتهم : (أمهات) خبر (ما) منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم و(هم) مضاف إليه، والجملة من (ما) واسمها وخبرها في محل رفع المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

أمهاتهم : (أمهات) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(هم) مضاف إليه[3].

---

(١) رُوِي أن أوس بن الصامت غضب من زوجته خولة بنت ثعلبة ، فقال لها : أنتِ عليَّ كظهر أمي ، وكان هذا تحريمًا في الجاهلية ، فأخبرت النبي ﷺ ، فقال لها : ما أُمِرْتُ في شأنكِ بشيء ، وما أراكِ إلا قد حُرِّمت عليه . وجادلت النبي ﷺ ، وراجعته ، وجعلت تشتكي إلى الله تعالى مما تخاف من فرقة الزوج وضياع الولد ، فما لبثت أن نزلت هذه الآية والآيات الثلاث التي بعدها .

(٢) يقال : ظَاهَرَ الرجلُ امرأته ، ومن امرأته ، ظِهَارًا ؛ أي قال لها : أنتِ عليَّ كظهر أمي ؛ أي أنتِ عليَّ حرام . وكان هذا طلاقًا في الجاهلية ، فنهى عنه الإسلام الحنيف .

(٣) (ما هن أمهاتهم) المعنى : أن من يقول لامرأته أنتِ عليَّ كظهر أمي مُلْحِقٌ في كلامه هذا للزوجة بالأم ، وهذا تشبيه باطل ؛ لتباين الحالين .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

اللاتي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية دالة على التعليل.

ولدنهم : فعل ماض مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول، و(هم) مفعول به.

وإنهم : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (إن)[1].

ليقولون : اللام المزحلقة، وجملة (يقولون) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن أمهاتهم إلا اللاتي).

منكرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعفو : اللام المزحلقة، و(عفو) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

غفور : خبر ثان لـ (إن) مرفوع بالضمة؛ أي لعفو غفور لما سلف منه، إذا تاب عنه، ولم يعد إليه.

* * *

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

يظاهرون : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

نسائهم : (نساء) اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يظاهرون)، و(هم) مضاف إليه.

---

(١) (إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم) يريد أن الأمهات، على الحقيقة، إنما هن الوالدات، فكان قول المظاهر منكرًا من القول، تنكره الحقيقة وتنكره الأحكام الشرعية، وزورًا وكذبًا باطلاً منحرفًا عن الحق.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يعودون : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لما : اللام حرف جر، (ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يعودون).

قالوا : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي لما قالوه.

فتحرير : الفاء واقعة في خبر (الذين) لما فيه من معنى الشرط وهي زائدة، و(تحرير) مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر محذوف، والتقدير : فعليهم تحرير رقبة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر (الذين يظاهرون...) معطوفة على جملة (الذين يظاهرون منكم...). و(تحرير) مضاف.

رقبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (تحرير)، و(قبل) مضاف

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتماسا : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه حذف النون، وألف الاثنين ضمير الفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه هو الحكم، واللام للبعد، و(كم) حرف خطاب.

توعظون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (توعظون)[1].

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

بما : جار ومجرور متعلق بـــ (خبير).

تعملون : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

خبير : خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

(١) (توعظون به) لأن الحكم بالكفارة دليل على ارتكاب الجناية ، فيجب أن تتعظوا بهذا الحكم ؛ حتى لا تعـــودوا إلى الظهار ، وتخافوا عذاب الله تعالى عليه .

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يجد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

فصيام : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(صيام) مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر محذوف، والتقدير

شهرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

متتابعين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها مثنى.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (صيام).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

يتماسا : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وألف الاثنين فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يستطع : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

فإطعام : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إطعام) مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير : فعليه إطعام، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب. و(إطعام) مضاف

ستين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

مسكينًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه البيان والتعليم للأحكام والتنبيه عليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والخبر محذوف، والتقدير : ذلك واقع، والجملة استئنافية. أو اسم الإشارة مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : فعلنا ذلك....

لتؤمنوا : اللام حرف تعليل وجر، و(تؤمنوا) فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالخبر أو الفعل المقدرين.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (تؤمنوا).

ورسوله : اسم معطوف مجرور بالكسره، والهاء مضاف إليه.

وتلك : الواو عاطفة، و(تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

حدود : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على الاستئنافية السابقة.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وللكافرين : الواو عاطفة، والجار والمجرور خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[1].

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

يحادون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول. ومعنى (يحادون) يعادون ويشاقون.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورسوله : اسم معطوف منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.

كبتوا : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية. و(كبتوا) أُخزُوا وأُهلِكوا.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدري.

---

(١) أي وللكافرين الذين لا يتبعون حدود الله ، ولا يعلمون عليها عذاب عليم .

كبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

الذين : اسم موصول في محل رفع نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، و(هم) مضاف إليه.

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

أنزلنا : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

بينات : صفة منصوبة بالكسرة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

وللكافرين : الواو عاطفة، و(للكافرين) خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (إن).

مهين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (مهين) في الآية الكريمة السابقة، وهو مضاف

يبعثهم : (يبعث) فعل مضارع، والضمير (هم) مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

جميعًا : حال من الضمير (هم) في (يبعثهم).

فينبئهم : الفاء عاطفة، و(ينبئ) فعل مضارع، وفاعله هو، و(هم) مفعول به، والجملة في محل جر معطوفة على السابقة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي، أو (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينبئ).

عملوا : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

أحصاه : (أحصى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

ونسوه : الواو عاطفة، أو الحال، وجملة (نسوا) لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها، أو في محل نصب حال بتقدير (قد)[1].

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد).

شئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شهيد : خبر، والجملة معطوفة على جملة (أحصاه الله).

* * *

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

ألم : الهمزة للاستفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يعلم : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تر).

---

(١) (أحصاه الله) أحاط به عددًا ، لم يفته منه شئ (ونسوه) لأنهم تهاونوا به حين ارتكبوه .

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.
في : حرف جر مبني على السكون.
السموات : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.
وما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على الأول.
في : حرف جر مبني على السكون.
الأرض : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.
ما : حرف نفي مبني على السكون.
يكون : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
من : حرف جر زائد مبني على السكون.
نجوى : فاعل (يكون) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد[1].
ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
إلا : للحصر غير عاملة حرف مبني على السكون.
هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
رابعهم : (رابع) خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
خمسة : اسم معطوف على (ثلاثة) مجرور بالكسرة.
إلا : للحصر غير عاملة حرف مبني على السكون.
هو : ضمير منفصل مبني على الفنح في محل رفع مبتدأ.
سادسهم : (سادس) خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
أدنى : اسم معطوف على (ثلاثة) مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.
من : حرف جر مبني على السكون.
ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (أدنى)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
أكثر : اسم معطوف على (ثلاثة) مجرور وعلامة جره الفتحة.

---

(١) تناجى القوم : تسارُّوا ، و (النجوى) إسرار الحديث .

إلا : للحصر غير عاملة حرف مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

معهم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل نصب حال، و(هم) مضاف إليه.

أينما : (أين) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الظرف (مع)، و(ما) زائدة حرف مبني على السكون.

كانوا : فعل ماض تام مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

ينبئهم : (ينبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على جملة (ما يكون من نجوى)، و(هم) مفعول به.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء أو (ما) حرف مصدر، وهي والفعل (عملوا) في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينبئ).

عملوا : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (ينبئ).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

بكل : جار ومجرور متعلق بـــ (عليم).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : خبر (إن)، والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب[1].

* * *

(١) المعنى : ألم تعلم أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ، ما يكون من مسارة بين ثلاثة إلا هو رابعهم بعلمه ما يتسارون به ، ولا خمسة إلا هو سادسهم ، ولا أقل من ذلك ولا أكثر إلا وهو معهم ، يعلم ما يتناجون به ، أينما كانوا ، ثم يخبرهم يوم القيامة بكل ما عملوا ، إن الله بكل شئ تام العلم .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٨)﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الذين : اسم موصول مبني في محل جر بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر).

نهوا : فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

عن : حرف جر مبني وحُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

النجوى : اسم مجرور بـــ (عن) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (نهوا).

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يعودون : جملة معطوفة على (نهوا) لا محل لها من الإعراب.

لما : جار ومجرور؛ أي (للذي) متعلق بالفعل في (يعودون).

نهوا : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

عنه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نهوا)[1].

ويتناجون : جملة معطوفة على (يعودون) لا محل لها من الإعراب.

بالإثم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يتناجون).

والعدوان : اسم معطوف على (الإثم) مجرور بالكسرة.

ومعصية : اسم معطوف على (الإثم) مجرور بالكسرة، وهو مضاف

---

(١) كانت بين المسلمين واليهود بالمدينة مهادنة ، وكانوا إذا مر الرجل من المسلمين بهم يتسارون فيما بينهم ، حتى يظن الرجل أنهم يتآمرون على قتله ، أو على ما يكره ، فيعدل عن المرور بهم ، فنهاهم الرسول ﷺ عن ذلك ، فلم ينتهوا ، وعادوا إلى ما نهوا ، عنه وكانوا إذا جاءوا النبي ﷺ حيوه بالدعاء عليه في صورة التحية ، فنزلت الآية الكريمة .

الرسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (حيوك).

جاءوك : جملة (جاءوا) في محل جر مضاف إليه، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

حيوك : جملة (حيوا) لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بما : جار ومجرور؛ أي (بالذي) متعلق بالفعل في (حيوا).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يحيك : (يحي) فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والكاف ضمير متصل مفعول به.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (يحي).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول[1].

ويقولون : جملة معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يقولون)، و(هم) مضاف إليه.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

يعذبنا : (يعذب) فعل مضارع، و(نا) مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة مقول القول.

بما : جار ومجرور؛ أي (بالذي) متعلق بالفعل (يعذب).

نقول : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي نقوله[2].

حسبهم : (حسب) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

جهنم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يصلونها : جملة (يصلون) في محل نصب حال، و(ها) مفعول به.

فبئس : الفاء استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد مبني على الفتح، والمخصوص بالذم محذوف.

المصير : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

(١) كان اليهود ، لعنهم الله ، يأتون الرسول ﷺ، فيقولون : السَّامُ عليك يا محمد ، والسام الموت ، يريدون بذلك السلام ظاهرًا ، وهم يعنون الموت باطنـًا ، فيقول الرسول الكريم ﷺ : عليكم .

(٢) كان اليهود ، لعنهم الله ، يقولون : ما له إن كان نبيًّا لا يدعو علينا ؛ حتى يعذبنا الله بما نقول .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ۝٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب نكرة مقصودة، و(ها) حرف نداء.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول[1].

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه (فلاتتناجوا).

تناجيتم : جملة في محل جر مضاف إليه.

فلا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(لا) ناهية.

تتناجوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة أسلوب (إذا) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

بالإثم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تتناجوا).

والعدوان : اسم معطوف على (الإثم) مجرور بالكسرة.

ومعصية : اسم معطوف على (الإثم)، وهو مضاف

الرسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتناجوا : جملة معطوفة على جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

بالبر : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تناجوا).

والتقوى : اسم معطوف على (البر) مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

واتقوا : مثل إعراب (وتناجوا).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

---

(١) هذا خطاب للمنافقين الذين آمنوا بألسنتهم ، ويجوز أن يكون الخطاب للمؤمنين ؛ أي إذا تناجيتم فلا تتشبهوا بأولئك في تناجيهم بالشر .

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تحشرون).

تحشرون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول[1].

* * *

إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

إنما : كافة ومكفوفة.

النجوى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

من : حرف جر مبني وحرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الشيطان : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ليحزن : اللام حرف تعليل وجر، و(يحزن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لـ (النجوى).

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وليس : الواو للحال، و(ليس) فعل ماض ناقص من أخوات (كان)، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الشيطان.

بضارهم : الباء زائدة، و(ضار) خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب حال، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

شيئـًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي شيئـًا من الضرر.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

بإذن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمستثنى المحذوف، والتقدير : إلا ضررًا حاصلاً بإذن الله، و(إذن) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وعلى : الواو عاطفة، و(على) حرف جر.

---

(١) قال ﷺ : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دون صاحبهما ؛ فإن ذلك يحزنه . ورُوي: دون الثالث .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوكل).

فليتوكل : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن اتكل الناس على غير الله فليتوكل المؤمنون على الله، واللام لام الأمر، و(يتوكل) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر.

المؤمنون : فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (إذا) الواقعة جواب النداء[1].

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـــ (أي).

أمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فافسحوا).

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

تفسحوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

في : حرف جر مبني على السكون.

المجالس : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تفسحوا)[2].

---

(١) المعنى : إنما التناجي المثير للشك من تزيين الشيطان ؛ ليدخل الحزن على قلوب المؤمنين ، وليس بضارهم شيئًا إلا بمشيئة الله ، وعلى الله وحده فليتوكل المؤمنون .

(٢) (تفسحوا في المجالس) توسعوا فيها ، وليفسح بعضكم عن بعض ، من قولهم : أَفْسِحْ عني ؛ أي : تَـنَحَّ ، ولا تتضاموا . والمراد مجلس رسول الله ﷺ ، وكانوا يتضامون فيها ، تنافسًا على القرب منه ، وحرصًا على استماع كلامه الشريف .

فافسحوا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(افسحوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب جواب النداء.

يفسح : فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الأمر، وعلامة جزمه السكون الذي حرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يفسح) [1].

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فانشزوا).

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

انشزوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

فانشزوا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(انشزوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) معطوفة على السابقة [2].

يرفع : فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الأمر، وعلامة جزمه السكون الذي حرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (آمنوا).

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على السابق.

أوتوا : فعل ماض، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

(١) (فافسحوا يفسح الله لكم) أي : فوسعوا يوسع الله لكم في الجنة ، وهي عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير والأجر ، سواء كان مجلس حرب ، أو ذكر ، أو يوم جمعة .

(٢) أي : وإذا قيل لكم انهضوا للتوسعة على المقبلين فوسعوا .

العلم : مفعول به ثان، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل.

درجات : اسم منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه :

- مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي رفعًا ذا درجات.
- حال؛ أي ذوي درجات.
- ظرف مكان[١].

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أو (ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (خبير).

تعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).

خبير : خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـــ (أي).

آمنوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فقدموا).

ناجيتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقدموا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(قدموا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

---

(١) قال رسول الله ﷺ :" فضل العالِم على العابد كفضل القمر ليلةَ البدر على سائر الكواكـــب ". وقـــال ﷺ : " يُشفَّع يومَ القيامة ثلاثة : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء".

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (قدموا).

يدي : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، وهو مضاف

نجواكم : (نجوى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

صدقة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

خير : خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (خير).

وأطهر : الواو عاطفة، و(أطهر) اسم معطوف على (خير) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تجدوا : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم)، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، وجواب الشرط محذوف، والتقدير : فإن لم تجدوا فلا بأس عليكم، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جواب النداء.

فإن : الفاء تعليلية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غفور : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة تعليلية لجواب الشرط المحذوف لا محل لها من الإعراب.

رحيم : خبر ثان لـــ (إن) مرفوع بالضمة[1].

* * *

(١) رُوي أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله ﷺ بما يريدون ، حتى أملوه وأبرموه ، فأُرِيدَ أن يكفوا عـــن ذلـــك ، فأُمِرُوا بأن مَنْ أراد أن يناجيه قدَّم قبل مناجاته صدقة ، فلمَّا قال ذلك ضَنَّ كثير من الناس بأموالهم ، فكَـــفَّ كثير من الناس عن المسألة . ثم نزلت الرخصة ، وقد قال ابن عباس رضى الله عنهما : " هي منسوخة بالآيـــة التي بعدها ". وعن علي كرم الله وجهه : " إن في كتاب الله لآيةً ما عمل بها أحدٌ قبلي ، ولا يعملُ بها أحـــدٌ بعدي ؛ كان لي دينار فصرفته ، فكنتُ إذا ناجيته تصدقت بدرهم ".

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

أأشفقتم : الهمزة للاستفهام التقريري، و(أشفقتم) فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل فاعل، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تقدموا : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (من) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أشفقتم)، وجملة (تقدموا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

بين : ظرف مكان متعلق بالفعل في (تقدموا).

يدي : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، وهو مضاف

نجواكم : (نجوى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

صدقات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

فإذ : الفاء استئنافية، و(إذ) ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، وقيل : هو بمعنى (إذا)، أو (إن) الشرطية. و(إذ) مضاف

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

وتاب : الواو للحال، أو اعتراضية، و(تاب) فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب حال، أو لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين الشرط والجواب.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تاب).

فأقيموا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أقيموا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (إذ) استئنافية.

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآتوا : الواو عاطفة، و(آتوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أقيموا).

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأطيعوا : مثل إعراب (وآتوا) تمامًا.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورسوله : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف على لفظ الجلالة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

خبير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية، وهي الفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (خبير).

تعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب[١].

* * *

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التعجبي، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر).

تولوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

قومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غضب : فعل ماض مبني على الفتح.

---

(١) المعنى : أخشيتم أن تلتزموا تقدم صدقات أمام مناجاتكم رسول الله ؟ فإذا لم تفعلوا وعفا الله عنكم ، فحافظوا على إقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأطيعوا الله ورسوله ، والله خبير بعملكم ، فيجازيكم عليه . المنتخب : ص٨١٢ .

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ (قومًا).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (غضب).

ما : حرف نفي مبني على السكون، وهي حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية مهملة.

هم : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما)، أو مبتدأ.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ما)، أو خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب حال من واوا الجماعة في (تولوا)، أو استئنافية.

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

منهم : جار ومجرور معطوف على (منكم) متعلق بما تعلق به.

ويحلفون : الواو عاطفة، و(يحلفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل معطوفة على جملة (تولوا) لا محل لها من الإعراب مثلها.

على : حرف جر مبني على السكون.

الكذب : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يحلفون).

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يعلمون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال [١].

* * *

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

أعد : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعد).

عذابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شديدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسم (إن).

ساء : فعل ماض مبني على الفتح.

---

(١) كان المنافقون يتولون اليهود، وهم الذين غضب الله تعالى عليهم، ويناصحونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين (ما هم منكم) يا مسلمون (ولا منهم)؛ أي: من اليهود (ويحلفون على الكذب) أي يقولون: والله إنا لمسلمون، فيحلفون على الكذب الذي هو ادعاء الإسلام (وهم يعلمون) أن المحلوف عليه كذبٌ بَحْتٌ.

ما	:	اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.
كانوا	:	فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).
يعملون	:	جملة في محل رفع خبر (كانوا)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : ما كانوا يعملونه.

* * *

﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَـٰنَهُمۡ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٌ مُّهِينٌ ١٦﴾

اتخذوا	:	فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
أيمانهم	:	مفعول به أول، و(هم) مضاف إليه.
جنة	:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فصدوا	:	الفاء عاطفة، وجملة (صدوا) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اتخذوا).
عن	:	حرف جر مبني على السكون.
سبيل	:	اسم مجرور بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (صدوا) و(سبيل) مضاف
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
فلهم	:	الفاء عاطفة، و(لهم) خبر مقدم.
عذاب	:	مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (اتخذوا).
مهين	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[1].

* * *

﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَـٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ١٧﴾

لن	:	حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.
تغني	:	فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) المعنى : اتخذ المنافقون أيمانهم التي حلفوا بها ، أو إيمانهم الذي أظهروه (جنة) أي : سترة يتسترون بهـــا مـــن المؤمنين ومن قتلهم (فصدوا) الناس من خلال أمنهم وسلامتهم (عن سبيل الله) وكانوا يثبطون مَنْ لقوا عن الدخول في الإسلام ؛ وإنما وعدهم الله العذاب المهين المخزي لكفرهم وصدِّهم .

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تغني).

أموالهم : (أموال) فاعل، والجملة استئنافية، و(هم) مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

أولادهم : (أولاد) اسم معطوف على (أموال) مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تغني) بتقدير مضاف محذوف؛ أي : من عذاب الله.

شيئًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي إغناءً ما.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

أصحاب : خبر، والجملة استئنافية، و(أصحاب) مضاف

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدون) الآتي.

خالدون : خبر، والجملة في محل نصب حال من (أصحاب النار).

* * *

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٨﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (تغني)، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : اذكر يومَ، و(يوم) مضاف

يبعثهم : (يبعث) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

جميعًا : حال من الضمير (هم) في (يبعثهم)، أو توكيد معنوي منصوب بالفتحة، والمؤكّد (هم) أيضًا.

فيحلفون : جملة في محل جر معطوفة بالفاء على (يبعثهم الله).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يحلفون)؛ أي : يحلفون لله تعالى على أنهم مسلمون في الآخرة.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدري.

يحلفون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي : يحلفون حلفًا كما يحلفون لكم، وجملة (يحلفون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يحلفون)؛ أي: كما يحلفون لكم في الدنيا على ذلك.

ويحسبون : الواو للحال، وجملة (يحسبون) في محل نصب حال.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، والضمير (هم) اسمها.

على : حرف جر مبني على السكون.

شيء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن) و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي الفعل (يحسبون).

ألا : حرف تنبيه مبني على السكون.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (هم) اسمها.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الكاذبون : خبر (إن)،والجملة استئنافية. أو (هم) ضمير منفصل مبتدأ، و(الكاذبون) خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَـٰنِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٩﴾

استحوذ : فعل ماض مبني على الفتح.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (استحوذ).

الشيطان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية[1].

فأنساهم : الفاء عاطفة، و(أنسى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر يعود على (الشيطان)، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة، والضمير (هم) مفعول أول.

ذكر : مفعول به ثان منصوب بالفتحة، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة[2].

---

(١) أي : استولى عليهم الشيطان وملكهم لطاعته .

(٢) أي : فأنساهم أن يذكروا الله أصلاً ، لا بقلوبهم ولا بألسنتهم .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.
حزب : خبر، والجملة استئنافية، و(حزب) مضاف
الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].
ألا : حرف تنبيه مبني على السكون.
إن : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
حزب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف
الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
الخاسرون : خبر (إن)، والجملة استئنافية. أو (هم) ضمير منفصل مبتدأ و(الخاسرون) خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).
يحادون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ورسوله : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.
أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.
في : حرف جر مبني على السكون.
الأذلين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية[2].

* * *

كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

كتب : فعل ماض مبني على الفتح.
الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١) حزب الشيطان : جُنْدُه .

(٢) (يحادون) يعادون ويشاقون ، و(في الأذلين) في جملة أذلّ خلق الله تعالى ، لا ترى أحدًا أذلّ منهم .

لأغلبن : اللام واقعة في جواب القسم الذي نجده في الفعل (كتب)، أو واقعة في جواب قسم مقدر، و(أغلب) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

أنا : ضمير منفصب في محل رفع توكيد لضمير الفاعل المستتر.

ورسلي : الواو عاطفة، و(رسل) اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قوي : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.

عزيز : خبر ثان لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

* * *

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تجد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

قومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) المعنى : قضى الله لأنتصرن أنا ورسلي ، إن الله تام القوة ، لا يغلبه غالب .

يؤمنون : جملة في محل نصب صفة لـــ (قومًا) [١].

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (يؤمنون).

واليوم : اسم معطوف بالواو على لفظ الجلالة مجروربالكسرة.

الآخر : صفة لـــ (اليوم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

يوادون : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب :

– مفعول به ثان للفعل (تجد) إذا كان بمعنى (تعلم).

– حال إذا كان الفعل (تجد) بمعنى (تلقى)، أو (تصادف).

– صفة ثانية لـــ (قومًا).

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

حاد : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ورسوله : اسم معطوف على لفظ الجلالة، والهاء مضاف إليه.

ولو : الواو للحال، و(لو) حرف شرط غير جازم.

كانوا : فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

آباءهم : خبر (كان)، و(هم) مضاف إليه، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل نصب حال.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

أبناءهم : (أبناء) اسم معطوف على خبر (كان) منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

إخوانهم : مثل إعراب (أبناءهم).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

عشيرتهم : مثل إعراب (أبناءهم).

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب. والمشار إليه : من لا يوادون من حاد الله ورسوله.

كتب : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

---

(١) (لا تجد قومًا) من باب التخييل ؛ خيِّل أن من الممتنع أن تجد قومًا مؤمنين يوالون المشركين ، والغرضُ منه أنه لا ينبغي أن يكون ذلك ، وحقه أن يمتنع ولا يوجد بحال ، مبالغة في النهي عنه والزجر عن ملابسته ، والتوصية بالتصلب في مجانبة أعداء الله ومباعدتهم والاحتراس من مخالطتهم ، وزاد ذلك تأكيدًا بقوله (ولو كانوا آباءهم).

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة،والجار والمجرور متعلق بـ (كتب) و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

الإيمان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأيدهم : الواو حرف عطف، و(أيد) فعل ماض، وفاعله هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (كتب)، و(هم) مفعول به.

بروح : جار ومجرور متعلق بالفعل (أيد).

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (روح) [١].

ويدخلهم : الواو حرف عطف، و(يدخل) فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (كتب)، و(هم) مفعول أول.

جنات : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري)، أو بمحذوف حال من (الأنهار)، و(ها) مضاف إليه.

الأنهار : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ (جنات).

خالدين : حال من الضمير (هم) في (يدخلهم).

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

رضي : فعل ماض منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل رفع خبر ثان لـ (أولئك)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (رضي) [٢].

ورضوا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (كتب).

عنه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (رضوا) [٣].

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

حزب : خبر، والجملة استئنافية، و(حزب) مضاف

---

(١) أي : قوّاهم بنصر منه على عدوهم في الدنيا ، وسَمَّى نصره لهم روحًا ؛ لأن أمرهم يحيا به .

(٢) أي : قبل أعمالهم ، وأفاض عليهم آثار رحمته العاجلة والآجلة .

(٣) أي : فرحوا بما أعطاهم عاجلاً وآجلاً .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة [1].

ألا : حرف تنبيه مبني على السكون.

إن : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

حزب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

المفلحون : خبر (إن)، والجملة استئنافية.أو (هم) ضمير منفصل مبتدأ، و(المفلحون) خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المجادلة)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ :" من قرأ (سورة المجادلة) كُتِبَ من حزب الله يوم القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) أي : جنده الذين يمتثلون أوامره ، ويقاتلون أعداءه ، وينصرون أولياءه .

إعراب سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

سبح : فعل ماض مبني على الفتح.

لله : شبه الجملة حال من فاعل (سبح)، أو اللام زائدة، ولفظ الجلالة مفعول به للفعل (سبح).

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع معطوف على السابق.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول.

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

العزيز : خبر، والجملة في محل نصب حال.

الحكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

أخرج : فعل ماض، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (كفروا)، و(أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبني على السكون.

ديارهم : (ديار) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـالفعل (أخرج)، و(هم) مضاف إليه.

لأول : جار ومجرور متعلق بـ (أخرج) أيضًا؛ أي عند أول الحشر، و(أول) مضاف

الحشر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].

ما : حرف نفي مبني على السكون.

ظننتم : فعل ماض، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يخرجوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظننتم)، وجملة (يخرجوا) صلة الموصول الحرفي (أن).

وظنوا : الواو عاطفة، و(ظنوا) فعل ماض، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ظننتم).

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

مانعتهم : (مانعة) خبر (أن)، و(هم) مضاف إليه.

حصونهم : (حصون)فاعل لاسم الفاعل (مانعة)، و(هم) مضاف إليه. وهناك وجه إعرابي آخر:
– مانعتهم : خبر مقدم.

---

(١) صَالَحَ بنو النضير رسول الله ﷺ حين قدم المدينة المنورة، على ألا يكونوا عليه، ولا له، فلما ظهر يـوم بـدر، قالوا: هو النبي الذي نعتُه في التوراة؛ لا تُرَدُّ له راية. فلما هُزِمَ المسلمون يوم أحد ارتابوا ونكثوا عهدهم، فخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكبًا إلى مكة المكرمة، فحالفوا عليه قريشًا عند الكعبة المشرفة، فأمر الرسول ﷺ محمد بن مسلمة الأنصاري فقتل كعبًا غيلةً، ثم صبَّحهم بالكتائب، فحاصرهم إحدى وعشرين ليلة، فلما قذف الله تعالى الرعب في قلوبهم طلبوا الصلح، فأبى ﷺ عليهم إلا الجلاء على أن يحمل كل ثلاثة بيوت على بعير ما شاءوا من متاعهم، فجلوا إلى أريحا وأذرعات من أرض الشام، وهذا الجلاء هو أول حشرهم. ومـن معـاني (الحشر) في اللغة : الاجتماع، واجتماع الخَلْق يوم القيامة، و(يوم الحشر) : يوم القيامة.

- حصونهم : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (أن)، وعلى كلا الوجهين : (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظنوا).

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـاسم الفاعل (مانعتهم) بحذف مضاف؛ أي : من عذاب الله.

فأتاهم : الفاء عاطفة، و(أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (ظنوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أتى)، و(حيث) مضاف

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يحتسبوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

وقذف : الواو عاطفة، و(قذف) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والجملة معطوفة على جملة (أتاهم الله) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـالفعل (قذف)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

الرعب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يخربون : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية لـ (الرعب)، أو في محل نصب حال من (هم) في (قلوبهم).

بيوتهم : (بيوت) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

بأيديهم : الباء حرف جر، و(أيدي) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يخربون)، و(هم) مضاف إليه.

وأيدي : اسم معطوف على (أيدي) الأولى مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

فاعتبروا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن كان هذا شأن الكافرين فاعتبروا، و(اعتبروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

أولي : منادى منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف
الألباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾

ولولا : الواو استئنافية، و(لولا) حرف امتناع لوجود مبني على السكون، وهو شرط غير جازم.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
كتب : فعل ماض مبني على الفتح، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره موجود، والجملة استئنافية.
الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (كتب).
الجلاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لعذبهم : اللام واقعة في جواب (لولا) حرف مبني على الفتح، وجملة (عذب) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، و(هم) مفعول به.
في : حرف جر مبني على السكون.
الدنيا : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عذب).
ولهم : الواو استئنافية، و(لهم) جار ومجرور خبر مقدم.
في : حرف جر مبني على السكون.
الآخرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عذاب).
عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية ، و(عذاب) مضاف
النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].

---

(١) معنى الآيتين الكريمتين الثانية والثالثة : هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب، وهم يهود بني النضير، من ديارهم عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب، ما ظننتم أيها المسلمون أن يخرجوا من ديارهم لقوتهم، وظنوا هم أنهم مانعتهم حصونهم من بأس الله تعالى، فأخذهم الله تعالى من حيث لم يظنوا أن يُؤخذوا من جهته، وألقى في قلوبهم الفزع الشديد، يخرِّبون بيوتهم بأيديهم؛ ليتركوها خاوية، وبأيدي المؤمنين؛ ليقضوا على تحصنهم، فاتَّعظوا بما نزل بهم يا أصحاب العقول. ولولا أن كتب الله عليهم الإخراج من ديارهم على هذه الصورة الكريهة لعذبهم في الدنيا بما هو أشد من الإخراج، ولهم في الآخرة، مع هذا الإخراج، عذاب النار. المنتخب : ص ٨١٥

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد والكاف حرف خطاب، والمشار إليه الإجلاء في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

بأنهم : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (أن).

شاقوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذلك)، والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ورسوله : اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب بالفتحة، و(شاقوا الله ورسوله) بعدم الطاعة، والميل مع الكفار، ونقض العهد.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يشاق : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حرِّك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان، وهو فعل الشرط، وفاعله (هو) مستتر يعود على (من).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

شديد : خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، أو الجواب مقدر؛ أي : ومن يشاق... يعاقبه، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية للجواب المقدر، وعلى كلا الوجهين الوجهين الجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

العقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

ما : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (قطعتم) والمعنى : أيَّ شيء قطعتم.

قطعتم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

لينة : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور حال من (ما)، أو تمييز لها [١].

أو : حرف عطف مبني على السكون.

تركتموها : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم معطوف على الفعل في (قطعتم)،و(تم) ضمير الفاعل والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، و(ها) مفعول به.

قائمة : حال من (ها) في (تركتموها).

على : حرف جر مبني على السكون.

أصولها : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـــ (قائمة).

فبإذن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(بإذن) جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : فقَطْعُها بإذن الله، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

وليخزي : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يخزي) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف هو والمعطوف عليه، والتقدير : أذِنَ اللهُ في قَطْعِها لِيَسُرَّ المؤمنين وليخزي الفاسقين.

الفاسقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء [٢].

* * *

---

(١) اللينة : كل نوع من أنواع النخل سوى العجوة.

(٢) (ليخزي الفاسقين) ليذل الخارجين عن الطاعة، وهم اليهود، ويغيظهم في قطعها وتركها؛ فإنهم إذا رأوا المؤمنين يتحكّمون في أموالهم كيف شاءوا من القطع والترك ازدادوا غيظًا.

تعليق على الآية الكريمة الخامسة :أخذ بعض المسلمين في معركة بني النضير يقطع نخل الكفار لإغاظتهم، فقال بنو النضير، وهم أهل كتاب : يا محمد، ألستَ تزعم أنك نبي تريد الصلاحَ ؟ أفمن الصلاح قطعُ النخــل وحرقُ الشجر ؟ وهل وجدتَ فيما أُنزِلَ عليك إباحة الفساد في الأرض ؟ فشقَّ ذلك علـــى رســـول الله ﷺ، وحزن المسلمون في أنفسهم. فنزلت الآية الكريمة.

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٦

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أفاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

رسوله : (رسول) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (أفاء) والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

منهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أفاء).

فما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ما) حرف نفي.

أوجفتم : الجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على السابقة.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أوجفتم).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

خيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

ركاب : اسم معطوف على (خيل) منصوب بالفتحة المقدرة.

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب بالفتحة.

يسلط : جملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوفة على أسلوب الشرط (ما أفاء الله...).

رسله : (رسل) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يسلط).

يشاء : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: من يشاؤه.

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (قدير).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر، والجملة معطوفة على جملة (لكن) [1].

* * *

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾

ما : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أفاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

رسوله : (رسول) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (أفاء) والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أفاء).

القرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

فلله : الفاء واقعة في جواب الشرط، وشبه الجملة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : فهو لله، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

---

(١) (وما أفاء الله على رسوله) وما رده الله على رسوله من أموال بني النضير (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) فما أسرعتم في السير إليه بخيل ولا إبل، ولا تعبتم في القتال عليه، وإنما مشيتم إليه على أرجلكم (ولكن الله يسلط رسله على من يشاء) من أعدائه بلا قتال.

وللرسول : الجار والمجرور معطوف بالواو على (لله).
ولذي : الجار والمجرور معطوف بالواو على (لله).
القربى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.
واليتامى : اسم معطوف على لفظ الجلالة، أو على (ذي) مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.
والمساكين : اسم معطوف على لفظ الجلالة، أو على (ذي) مجرور بالكسرة الظاهرة.
وابن : اسم معطوف على لفظ الجلالة، أو على (ذي) مجرور بالكسرة.
السبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].
كي : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
يكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (كي)، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على الفيء المفهوم من السياق الكريم.
دولة : خبر (يكون)، وجملة (يكون) صلة الموصول الحرفي (كي) لا محل لها من الإعراب، و(كي) والفعل (يكون) في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير
بين : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (دولة)، وهو مضاف
الأغنياء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
منكم : جار ومجرور حال من (الأغنياء)[2].
وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم شرط مبتدأ.
آتاكم : (آتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، و(كم) ضمير متصل مفعول به.
الرسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
فخذوه : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(خذوا) جملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (ما أفاء الله...).
وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم شرط مبتدأ.
نهاكم : (نهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو مستتر، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

---

(١) ابن السبيل : هو الغريب الذي نفدت نفقته.

(٢) (دولة) اسم بمعنى (متداول). والمعنى : كيلا يكون الفيء متداولاً بين الأغنياء منكم خاصة، ويتكاثرون به، بل حقه أن يُعطَى للفقراء؛ ليكون لهم وسيلة يعيشون بها.

عنه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نهى).

فانتهوا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(انتهوا) جملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها[١].

واتقوا : الواو استئنافية، و(اتقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شديد : خبر (إن)، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية.

العقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾

للفقراء : جار ومجرور بدل من (ذي) في (لذي القربى) بإعادة حرف الجر، أو متعلق بفعل محذوف، والتقدير : اعجبوا للفقراء...، وجملة اعجبوا المقدرة استئنافية.

المهاجرين : صفة لـ (الفقراء) مجرورة بالياء.

الذين : اسم موصول في محل جر صفة ثانية لـ (الفقراء).

أخرجوا : الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

ديارهم : (ديار) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أخرجوا)، و(هم) مضاف إليه[٢].

---

(١) أي : ما أعطاكم الرسول ﷺ من مال الفيء فخذوه، وما نهاكم عن أخذه فانتهوا عنه ولا تأخذوه. والأجودُ أن يكون عامًّا في كل ما أتى رسول الله ﷺ ونهى عنه، وأمرُ الفيء داخل في عمومه.

(٢) المعنى :وكذلك يُعطَى ما رَدَّه الله على رسوله من أموال أهل القرى للفقراء المهاجرين (الذين أخرجوا من ديارهم) من مكة المكرمة؛ اضطروهم إلى الخروج منها فخرجوا.

وأموالهم : اسم معطوف على (ديارهم).

يبتغون : جملة في محل نصب حال من نائب الفاعل في (أخرجوا).

فضلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فضلاً).

ورضوانًا : اسم معطوف على (فضلاً) منصوب بالفتحة.

وينصرون : جملة في محل نصب معطوفة على جملة (يبتغون).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورسوله : اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب بالفتحة.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

هم : مبتدأ ثان، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الصادقون : خبر (أولئك)، أو خبر (هم)، والجملة في محل رفع خبر (أولئك)، والجملة (أولئك هم الصادقون) استئنافية؛ أي : أولئك هم الصادقون في إيمانهم وجهادهم.

* * *

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول في محل جر معطوف على (المهاجرين) في الآية الكريمة السابقة، وجملة (يحبون) الآتية في محل نصب حال. أو :

– (والذين) الواو استئنافية، و(الذين) مبتدأ، وجملة (يحبون) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

تبوءوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الدار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والإيمان : الواو عاطفة، و(الإيمان) مفعول به لفعل محذوف يناسب المعنى والتقدير : تبوءوا الدار وأخلصوا الإيمان، وجملة (أخلصوا) المقدرة معطوفة على جملة صلة الموصول (تبوءوا) [1].

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تبوءوا)، و(هم) مضاف إليه.

يحبون : جملة في محل رفع أو نصب كما مر بنا.

من : اسم موصول بمعنى (الذي) مفعول به.

هاجر : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (هاجر).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يجدون : جملة في محل رفع أو نصب معطوفة على جملة (يحبون).

في : حرف جر مبني على السكون.

صدورهم : (صدور) اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يجدون)، و(هم) مضاف إليه.

حاجة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (حاجة).

أوتوا : فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

ويؤثرون : جملة في محل رفع أو نصب معطوفة على جملة (يحبون).

على : حرف جر مبني على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يؤثرون)، و(هم) مضاف إليه.

ولو : الواو للحال، و(لو) حرف شرط غير جازم.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

بهم : جار ومجرور خبر مقدم لـــ (كان).

---

(١) وقيل : (الإيمان) اسم معطوف على (الدار) بتقدير مضاف محذوف؛ أي : ودار الإيمان.وقيل : (الإيمان) اسم معطوف على (الدار)، والمعنى : تبوءوا الإيمان؛ أي جعلوه ملجأ لهم. وقيل : (والإيمان) الواو للمعية حرف مبني على الفتح، و(الإيمان) مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خصاصة : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة، وجواب (لو) محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والتقدير : ولو كان بهم خصاصة فإنهم يؤثرون على أنفسهم، وجملة أسلوب (لو) في محل نصب حال.

ومن : الواو اعتراضية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يوق : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (من).

شح : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

نفسه : (نفس) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، و(المفلحون) خبر (أولئك)، أو مبتدأ ثان، والخبر (المفلحون)، والجملة خبر (أولئك)، وجملة (أولئك هم المفلحون) في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية[١].

* * *

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

والذين : مثل إعراب (الذين) في الآية الكريمة السابقة.

جاءوا : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم) هم الأنصار؛ سكنوا المدينة المنورة قبل المهاجرين، وآمنوا بالله تعالى ورسوله، وأخلصوا في إيمانهم (يحبون من هاجر إليهم) أحسنوا إلى المهاجرين ،وأشركوهم في أموالهم ومساكنهم (ولا يجدون في صدورهم حاجة) أي : ولا يحسون في نفوسهم حسدًا أو غيظًا أو حزازة (مما أوتوا) أي : مما أوتي - المهاجرون دونهم من الفيء، بل طابت أنفسهم بذلك (ويؤثرون على أنفسهم) يقدمون المهاجرين على أنفسهم في حظوظ الدنيا (ولو كان بهم خصاصة) أي : حاجة وفقر (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) أي : من كفاه الله حرص نفسه وبخلها، فأدى ما أوجبه الشرع عليه من زاكة أو حق، فقد فاز ونجح، ولم يفز من بخل وشحت نفسه. زبدة التفسير : ص ٧٣١

من : حرف جر مبني على السكون.

بعدهم : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جاءوا)، و(هم) مضاف إليه[1].

يقولون : مثل إعراب جملة (يحبون) في الآية الكريمة السابقة.

ربنا : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة.

اغفر : فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر).

ولإخواننا : (إخوان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، الجار والمجرور معطوف بالواو على (لنا).

الذين : اسم موصول في محل جر صفة لـــ (إخوان).

سبقونا : جملة (سبقوا) صلة الموصول، و(نا) مفعول به.

بالإيمان : جار ومجرور متعلق بالفعل في (سبقوا).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف دعاء.

تجعل : فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوبنا : (قلوب) اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجعل)، و(نا) مضاف إليه.

غلاً : مفعول به منصوب بالفتحة. والغل : الحقد.

للذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (غلاً).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ربنا : منادى منصوب بالفتحة بحرف نداء محذوف.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

رءوف : خبر أول لـــ (إن) مرفوع بالضمة.

رحيم : خبر ثان، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء الثانية استئنافية داخلة في حيز القول.

* * *

---

(١) (والذين جاءوا من بعدهم) هم الذين هاجروا من بعد. وقيل : التابعون بإحسان.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح يدل على التعجب، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر).

نافقوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول[1].

يقولون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

لإخوانهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يقولون).

الذين : اسم موصول في محل جر صفة لـ (إخوان).

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول [2].

من : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (كفروا).

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لئن : اللام موطئة للقسم حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

---

(١) الذين نافقوا هم عبد الله بن أبيّ وأصحابه؛ بعثوا إلى بني النضير : أن اثبتوا وتمنّعوا، فإننا لا نسلّمكم، وإن قوتلتم قاتلنا معكم، فتربصوا ذلك من نصرهم، فلم يفعلوا، وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب، فسألوا الرسول ﷺ أن يجليهم، ويكفّ عن دمائهم، ففعل.

(٢) أي : يقولون للذين بينهم وبينهم أخوة الكفر، ولأنهم كانوا يوالونهم ويواخونهم، وكانوا معهم على المؤمنين في السر.

أخرجتم : فعل ماض مبني للمجهول، وهو مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والضمير (تم) نائب فاعل.

لنخرجن : اللام واقعة في جواب القسم، و(نخرج) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والنون للتوكيد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم في محل نصب مقول القول.

معكم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (نخرج)، أو بمحذوف حال من فاعل (نخرج)؛ أي : نخرج كائنين معكم، و(كم) مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

نطيع : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

فيكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نطيع)[1].

أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـ (نطيع).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

قوتلتم : فعل ماض مبني للمجهول، وهو مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والضمير (تم) نائب فاعل.

لننصرنكم : اللام واقعة في جواب القسم، و(ننصر) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والنون للتوكيد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم في محل نصب معطوفة على السابقة.

والله : الواو اعتراضية، أو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

يشهد : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية، أو استئنافية.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

لكاذبون : اللام واقعة في جواب قسم مفهوم من الفعل (يشهد)،و(كاذبون) خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر. أو :
- (لكاذبون) اللام المزحلقة، و(كاذبون) خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تفسيرية للفعل (يشهد).

* * *

---

(١) أي : ولا نطيع في قتالكم أحدًا من رسول الله والمسلمين إن حُملنا عليه، أو في خذلانكم وإخلاف ما وعدناكم من النصرة، أو إن أجبرتم على الخروج من المدينة لنخرجن معكم، ولا نطيع في شأنكم أحدًا.

لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

أخرجوا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة نائب فاعل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يخرجون : جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، سدت مسد جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

معهم : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (يخرجون).

ولئن : الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

قوتلوا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة نائب فاعل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينصرونهم : جملة (ينصرون) جواب القسم لا محل لها من الإعراب، سدت مسد جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم معطوفة على السابقة.

ولئن : الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

نصروهم : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، و(هم) مفعول به.

ليولن : اللام واقعة في جواب القسم، و(يولن) أصله (يولونَّ) فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات،وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين فاعل، النون للتوكيد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم معطوفة على السابقة.

الأدبار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينصرون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة جواب القسم (ليولن) لا محل لها من الإعراب[1].

---

(١) المعنى : لئن أُخْرِجَ اليهود لا يخرج المنافقون معهم، ولئن قُوتِلوا لا ينصرونهم، ولئن نصروهم ليفرون مدبرين (ثم لا ينصرون) لا يصير المنافقون منصورين بعد ذلك، بل يذلهم الله، ولا ينفعهم نفاقهم.

﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾﴾

لأنتم : اللام لام الابتداء،و (أنتم) ضمير منفصل مبتدأ.

أشد : خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

رهبة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

صدورهم : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (أشد)؛ أي

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أشد).

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه خوفهم من المخلوق أكثر من الخالق، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

بأنهم : الباء حرف جر، و(أن) واسمها.

قوم : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذلك)، والجملة من المبتدأ والخبر تعليلية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يفقهون : جملة في محل رفع صفة لـ (قوم) [1].

* * *

﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يقاتلونكم : جملة (يقاتلون) استئنافية، و(كم) مفعول به.

---

(١) المعنى : لأنتم، يا معاشر المسلمين، أشد خوفًا وخشية في صدور المنافقين، أو في صدور اليهود، من الله، ولو كان لهم فقه لعلموا أن الله تعالى هو الذي سلّطكم عليهم؛ فهو أحق بالرهبة منه دونكم.

جميعًا : حال منصوب بالفتحة من واو الجماعة في (يقاتلون)؛ أي : لا يقدر اليهود والمنافقون على مقاتلتكم مجتمعين متساندين لقتالكم.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

في : حرف جر مبني على السكون.

قرى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يقاتلون).

محصنة : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي : قرى محصنة بالخنادق والدروب.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

من : حرف جر مبني على السكون.

وراء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (في قرى)، و(وراء) مضاف

جدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

بأسهم : (بأس) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

بينهم : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (شديد) الآتي.

شديد : خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية[2].

تحسبهم : (تحسب) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، و(هم) مفعول أول.

جميعًا : مفعول به ثان للفعل (تحسب)؛ أي : تحسبهم مجتمعين ذوي ألفة واتحاد.

وقلوبهم : الواو للحال، و(قلوب) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

شتى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر،والجملة في محل نصب حال؛ أي : وقلوبهم متفرقة، لا ألفة بينها.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

بأنهم : الباء حرف جر، و(أن) واسمها.

قوم : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذلك)، والجملة من المبتدأ والخبر تعليلية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعقلون : جملة في محل رفع صفة لـ (قوم).

* * *

(١) (من وراء جدر) دون أن يخرجوا لكم ويبارزوكم.

(٢) أي إن البأس الشديد الذي يُوصَفون به إنما هو بينهم إذا اقتتلوا، ولو قاتلوكم لم يَبْقَ لهم ذلك البأسُ والشدة؛ لأن الشجاع يَجْبُن ،والعزيز يُذَلّ عند محاربة الله ورسوله.

كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾

كمثل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : مَثَلُ اليهود، أو مَثَلُ يهود بني النضير كمثل...، والجملة استئنافية، و(مثل) مضاف

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

قريبًا : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالاستقرار الذي هو الخبر، أو متعلق بالفعل في (ذاقوا).

ذاقوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

وبال : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

أمرهم : مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

ولهم : الواو عاطفة، والجار والمجرور خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (ذاقوا).

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[1].

* * *

كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

كمثل : جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف،والتقدير : مَثَلُ المنافقين في إغوائهم اليهود على القتال، ووَعْدهم إياهم بالنصر كمثل...، والجملة استئنافية.

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بالاستقرار الواقع خبرًا، و(إذ) مضاف.

---

(١) مثل بني النضير كمثل الذين كفروا من قبلهم قريبًا ،أو مثلهم كمثل أهل بدر في زمان قريب؛ ذاقوا في الدنيا عاقبة كفرهم ونقضهم العهود ،ولهم في الآخرة عذاب شديد الألم.

قال : جملة في محل جر مضاف إليه.
للإنسان : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).
اكفر : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة مقول القول.
فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال).
كفر : جملة في محل جر مضاف إليه.
قال : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) معطوفة على جملة (اكفر) في محل نصب.
إني : الياء ضمير في محل نصب اسم (إن).
بريء : خبر (إن)، والجملة مقول القول.
منك : جار ومجرور متعلق بـــ (بريء).
إني : الياء ضمير في محل نصب اسم (إن).
أخاف : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية.
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.
رب : صفة للفظ الجلالة منصوبة بالفتحة، وهي مضاف
العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٧﴾

فكان : الفاء استئنافية، و(كان) فعل ماض ناقص.
عاقبتهما : (عاقبة) خبر (كان) مقدم، وهو مضاف (هما) ضمير متصل مضاف إليه، وهو يعود على الشيطان وذلك الإنسان الذي كفر.
أنهما : (هما) ضمير متصل في محل نصب اسم (أن).
في : حرف جر مبني على السكون.
النار : اسم مجرور بـــ (في)،والجار والمجرور خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، وجملة (كان) استئنافية.
خالدين : حال منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.
فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

وذلك : الواو استئنافية، و(ذا) اسم الإشارة مبتدأ، والمشار إليه الخلود في النار، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

جزاء : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الظالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾

يأيها : (يا) حرف نداء،و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـــ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

اتقوا : جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ولتنظر : الواو عاطفة، واللام لام الأمر، و(تنظر) فعل أمر.

نفس : فاعل، والجملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

قدمت : فعل ماض، وفاعله هي يعود على (نفس)، والتاء للتأنيث، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : ما قدمته.

لغد : جار ومجرور متعلق بالفعل (قدَّم)[1].

واتقوا : جملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب[2].

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

خبير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.

---

(١) أي : ولتنظر أي شيء قدمت من الأعمال ليوم القيامة. والغد : يوم القيامة، سمَّاه باليوم الذي يلي يومك تقريبًا له، وعن الحسن : " لم يزل يقرِّبه حتى جعله قريبًا من الغد ".

(٢) كرّر الأمر بالتقوى تأكيدًا؛ أي : واتقوا الله في أداء الواجبات؛ لأنه قُرن بما هو عمل، واتقوا الله في ترك المعاصي؛ لأنه قُرن بما يجري مجرى الوعيد.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجاء والمجرور متعلق متعلق بـ (خبير).

تعملون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿١٩﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نهي مبني على السكون.

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا)، الواو اسمها.

كالذين : جار ومجرور خبر (تكونوا)، والجملة معطوفة على جواب النداء (اتقوا) لا محل لها من الإعراب.

نسوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

فأنساهم : الفاء عاطفة،و(أنسى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على صلة الموصول،و(هم) مفعول أول.

أنفسهم : مفعول به ثان، و(هم) مضاف إليه [1].

أولئك : (أولاء) مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

هم : مبتدأ ثان، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الفاسقون : خبر المبتدأ الأول، أو الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة (أولئك هم الفاسقون) لا محل لها من الإعراب تعليلية. والمعنى : أولئك هم الكاملون في الخروج عن طاعة الله تعالى.

* * *

لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) (نسوا الله) تركوا أمره، أو لم يخافوه (فأنساهم أنفسهم) جعلهم ناسين لها بسبب نسيانهم له.

يستوي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.
أصحاب : فاعل، والجملة استئنافية، و(أصحاب) مضاف
النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وأصحاب : اسم معطوف على (أصحاب) مرفوع بالضمة.
الجنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
أصحاب : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف
الجنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
هم : مبتدأ ثان، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
الفائزون : خبر المبتدأ الأول، أو الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية (١).

* * *

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.
أنزلنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل.
هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مفعول به.
القرآن : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
على : حرف جر مبني على السكون.
جبل : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنزلناه).
لرأيته : اللام واقعة في جواب (لو)، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لو) استئنافية.

---

(١) قال الزمخشري : " هذا تنبيه للناس، وإيذان لهم، بأنهم لفرط غفلتهم، وقلة فكرهم في العاقبة، وتهالكهم على إيثار العاجلة، واتباع الشهوات، كأنهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار، والبون العظيم بين أصحابهما، وأن الفوز مع أصحاب الجنة، فمن حقهم أن يعلموا ذلك، ويُنبَّهوا عليه، كما تقول لمن يعق أباه : هو أبوك، تجعله بمنزلة من لا يعرفه، فتنبهه بذلك على حق الأبوة الذي يقتضي البر والتعطف ". الكشاف : ٤ / ٥٠٨

خاشعًا : حال أول من الهاء في (رأيته) العائدة على (جبل).

متصدعًا : حال ثان من الهاء في (رأيته) العائدة على (جبل) [1].

من : حرف جر مبني على السكون.

خشية : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (متصدعًا)، و(من) للسببية؛ أي: بسبب خشية الله تعالى.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وتلك : الواو عاطفة، و(تي) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه هذا المثل وأمثاله في القرآن الكريم، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

الأمثال : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نضربها : (نضرب) جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لو أنزلنا...)، و(ها) مفعول به.

للناس : جار ومجرور متعلق بالفعل (نضرب).

لعلهم : (هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (لعل).

يتفكرون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية.

* * *

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الله : لفظ الجلالة خبر، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة للفظ الجلالة، أو خبر ثان.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل، و(إلا هو) بدل من موضع (لا إله).

عالم : خبر ثان للمبتدأ (هو)، أو صفة للفظ الجلالة.

---

(١) هذا تمثيل، والغرض توبيخ الإنسان على قسوة قلبه، وقلة تخشُّعه عند تلاوة القرآن الكريم وتدبر قوارعه وزواجره.

ﭐلغيب	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والشهادة	:	اسم معطوف على (الغيب) مجرور بالكسرة.
هو	:	ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
الرحمن	:	خبر، والجملة استئنافية تؤكد مضمون ما سبق.
الرحيم	:	خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

* * *

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

هو	:	ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
الله	:	لفظ الجلالة خبر، والجملة استئنافية.
الذي	:	اسم موصول في محل رفع صفة للفظ الجلالة، أو خبر ثان.
لا	:	نافية للجنس حرف مبني على السكون.
إله	:	اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.
إلا	:	حرف استثناء مبني على السكون.
هو	:	ضمير منفصل، و(إلا هو) بدل من موضع (لا إله).
الملك	:	صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.
القدوس	:	صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.
السلام	:	صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.
المؤمن	:	صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.
المهيمن	:	صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.
العزيز	:	صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.
الجبار	:	صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.

---

(١) (الغيب) المعدوم (والشهادة) الموجود الـمُدْرَك كأنه يشاهده. وقيل : ما غاب عن العباد وما شاهدوه. وقيل : السر والعلن. وقيل : الدنيا والآخرة.

المتكبر : صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو[1].

سبحان : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير : نسبِّح سبحان، والفعل المحذوف مع فاعله جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. و(سبحان) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عما : (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (سبحان).

يشركون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي : يشركونه.

* * *

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الله : لفظ الجلالة خبر، والجملة استئنافية مؤكّدة.

الخالق : صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.

البارئ : صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو.

المصور : صفة للفظ الجلالة، أو خبر للمبتدأ هو [2].

له : جار ومجرور خبر مقدم.

الأسماء : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر آخر للمبتدأ (هو).

الحسنى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

---

(١) (الملك) المالك لكل شيء على الحقيقة (القدوس) البليغ في النزاهة عما يُستقبَح (السلام) الذي سلم من كل نقص وعيب، أو الذي سلم الخلق من ظلمه (المؤمن) واهب الأمن لعباده من الظلم (المهيمن) الرقيب على كل شيء الحافظ له (العزيز) القاهر الغالب غير المغلوب (الجبار) جبروت الله تعالى عظمته، أو الذي لا تُطاق سطوته (المتكبر) البليغ الكبرياء والعظمة، أو المتكبر عن ظلم عباده، أو الذي تكبر عن كل نقص وتعظم عما لا يليق به، والكِبْر في صفات الله تعالى مَدْحٌ، وفي صفات المخلوقين ذم.

(٢) (الخالق) المقدِّر للأشياء على مقتضى إرادته ومشيئته، أو المبدع للأشياء من غير مثال سابق (البارئ) المنشيء المخترِع للأشياء الموجد لها، أو الموجد للأشياء بريئة من التفاوت، أو المميِّز بعض ما يوجده من بعض بالأشكال المختلفة (المصور) للأشياء على هيئاتها كما أراد، أو الموجد للصور المركِّب لها على هيئات مختلفة.

يسبح : فعل ماض مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يسبح)، أو اللام زائدة، والهاء مفعول به؛ أي: يسبحه.
ما : اسم موصول بمعنى الذي فاعل، والجملة في محل رفع خبر آخر للمبتدأ (هو)، أو استئنافية.
في : حرف جر مبني على السكون.
السموات : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.
والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة [1].
وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
العزيز : خبر، والجملة معطوفة على جملة (يسبح...).
الحكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الحشر)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه : " سألتُ حبيبي رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم، فقال : عليك بآخر الحشر، فأكْثِرْ قراءته، فأعدت عليه فأعاد عليَّ، فأعدتُ عليه فأعاد عليَّ ".

وقال سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الحشر) غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".
صدق رسول الله ﷺ

---

(١) أي : ينطق بتنزيه الله تعالى بلسان الحال أو المقال كل ما في السموات والأرض، و(هو العزيز) الغالب الذي لا يعجزه شيء (الحكيم) في تدبيره وتشريعه.

إعراب سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبنى على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

عدوي : مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه.

وعدوكم : اسم معطوف على (عدو) منصوب بالفتحة ،و(كم) مضاف إليه.

أولياء : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

تلقون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة :
- في محل نصب حال من فاعل (تتخذوا).

---

(١) نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى قريش يخبرهم بسير الرسول ﷺ إليهم؛ وذلك في غزوة فتح مكة المكرمة عام ثمانية من الهجرة. وتدل الآية الكريمة على النهي عن موالاة الكفار بوجه من الوجوه.

- لا محل لها من الإعراب استئنافية للبيان.
- في محل نصب صفة لـ (أولياء)؛ أي : مُلْقِينَ إليهم بالمودة.

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تلقون).

بالمودة : الباء زائدة، و(المودة) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. أو (بالمودة) جار ومجرور متعلق بالفعل في (تلقون)[1].

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

كفروا : جملة في محل نصب من (هم) في (إليهم).

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كفروا).

جاءكم : (جاء) جملة الصلة، و(كم) مفعول به.

من : حرف جر.

الحق : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (جاء)[2].

يخرجون : جملة في محل نصب حال من واو الجماعة في (كفروا)، أو جملة استئنافية كالتفسير لكفرهم وعتوِّهم.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإياكم : الواو عاطفة، و(إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على (الرسول)، و(كم) حرف خطاب[3].

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يخرجون)، وهو كالتعليل للفعل؛ أي : يخرجونكم لإيمانكم.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (تؤمنوا).

ربكم : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والضمير (تم) اسمها.

---

(١) والمعنى : توصِّلون إليهم أخبار رسول الله ﷺ بسبب المودة التي بينكم وبينهم.

(٢) أي : كفروا بالله ورسوله وما جاءكم به من القرآن والهداية.

(٣) أي : أخرجوه وإياكم من مكة؛ لكفرهم بما جاءكم من الحق، فكيف توادونهم ؟

خرجتم : فعل ماض، و(تم) فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كنتم) وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه مما قبله، والتقدير : إن كنتم خرجتم... فلا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

جهادًا : مصدر في موضع الحال ،أو مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير : أو جاهدتم جهادًا.

في : حرف جر مبني على السكون.

سبيلي : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بـــ (جهادًا)، والياء ضمير متصل مضاف إليه.

وابتغاء : اسم معطوف على (جهادًا) منصوب بالفتحة، وهو مضاف

مرضاتي : (مرضاة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مضاف إليه.

تسرون : الجملة من الفعل والفاعل بدل من جملة (تلقون)، أو استئنافية.

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تسرون).

بالمودة : الباء زائدة، و(المودة) مفعول به، أو (بالمودة) جار ومجرور متعلق بالفعل في (تسرون)؛ أي : تسرون إليهم الأخبار بسبب المودة.

وأنا : الواو للحال، و(أنا) ضمير منفصل مبتدأ.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل (تلقون) و(تسرون)؛ أي : وأنا أعلم من كل أحد بما تخفون وما تعلنون. و(أعلم) المقصود به الوصف، لا التفضيل.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (أعلم).

أخفيتم : فعل ماض، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

وما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر معطوف على السابق.

أعلنتم : فعل ماض، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يفعله : (يفعل) فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله هو مستتر، والهاء ضمير متصل مفعول به يعود على الإسرار.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يفعل).

فقد : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق.

ضل : فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

سواء : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

السبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي : أخطأ طريق الحق والصواب، وضل عن قصد السبيل.

* * *

إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾

إن : حرف شرط مبني على السكون.

يثقفوكم : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، و(كم) مفعول به [1].

يكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة اسمها.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أعداء).

أعداء : خبر منصوب بالفتحة، وجملة (يكونوا... أعداء) جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

ويبسطوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه معطوف على (يكونوا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يبسطوا).

أيديهم : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، و(هم) مضاف إليه.

وألسنتهم : الواو عاطفة، و(السنة) اسم معطوف منصوب بالفتحة ،و(هم) مضاف إليه.

بالسوء : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يبسطوا)؛ أي : يمدوا إليكم أيديهم بالضرب ونحوه، وألسنتهم بالشتم ونحوه.

وودوا : الواو عاطفة، و(ودوا) فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

لو : حرف مصدري مبني على السكون.

---

(١) (إن يثقفوكم) : إن يظفروا بكم، ويتمكنوا منكم....

تكفرون : جملة صلة الموصول الحرفي (لو) لا محل لها من الإعراب ،و(لو) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به؛ أي : ودوا كُفْرَكم، والمعنى : وتمنوا لو ترتدون عن دينكم.

* * *

لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تنفعكم : (تنفع) فعل مضارع منصوب بـــ (لن)، و(كم) مفعول به.

أرحامكم : (أرحام) فاعل، و(كم) مضاف إليه، والجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

أولادكم : اسم معطوف على (أرحام) مرفوع بالضمة [1].

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يفصل)، وهو مضاف

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يفصل : فعل مضارع مرفوع بالضمة ،والفاعل الله تعالى، والجملة استئنافية.

بينكم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يفصل)، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه [2].

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجاء والمجرور متعلق متعلق بـــ(بصير).

تعملون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بصير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

---

(١) أي : إن أولادكم وأقاربكم لن ينفعوكم يوم القيامة حتى توالوا الكفار لأجلهم. أو : لن تنفعكم قراباتكم ولا أولادكم الذين تتخذونهم أولياء، وهم عدو لله.

(٢) المعنى : يوم القيامة يفرّق الله بينكم، فيدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

كانت : (كان) فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (كان).

أسوة : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

حسنة : صفة؛ أي : خصلة حميدة تقتدون بها.

في : حرف جر مبني على السكون.

إبراهيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف :
- صفة ثانية لـ (أسوة).
- خبر (كان)، والجار والمجرور (لكم) حال من (أسوة).

والذين : اسم معطوف على (إبراهيم) في محل جر.

معه : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، والهاء مضاف إليه [1].

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل جر بدل اشتمال من (إبراهيم)، وهو مضاف.

قالوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

لقومهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قالوا).

---

(١) أي : كان (في إبراهيم والذين معه) مذهب حسن مرضيّ بأن يُؤتسَى به، ويُتبَع أثره؛ لأنهم كاشفوا الكفار بالعداوة، وأظهروا لهم المقت والبغض، بسبب كفرهم بالله تعالى. أو المعنى : أفلا تأسيتَ، يا حاطب، بإبراهيم، فتتبرأ من أهلك كما تبرأ إبراهيم من أبيه وقومه.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) اسمها.

برآء : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مقول القول. و(برآء) جمع بريء، مثل : ظريف وظُرَفَاء.

منكم : جار ومجرور متعلق بـــ (برآء).

ومما : جار ومجرور؛ أي (من الذي) معطوف على (منكم).

تعبدون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي : مما تعبدونه.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، و(دون) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

كفرنا : جملة استئنافية داخلة في حيز القول.

بكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كفرنا) [1].

وبدا : الواو عاطفة، و(بدا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

بيننا : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (العداوة والبغضاء)، و(نا) مضاف إليه.

وبينكم : لواو عاطفة، و(بين) ظرف معطوف على السابق، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

العداوة : فاعل (بدا)، والجملة معطوفة على جملة (كفرنا).

والبغضاء : اسم معطوف على (العداوة) مرفوع بالضمة.

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (العداوة والبغضاء).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

تؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد (حتى)، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بدا)، وجملة (تؤمنوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (تؤمنوا).

وحده : (وحد) حال من لفظ الجلالة منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مضاف إليه [2].

---

(١) (كفرنا بكم) أي : بما آمنتم به من الأوثان، أو بدينكم، أو بأفعالكم.

(٢) (حتى تؤمنوا بالله وحده) وتتركوا ما أنتم عليه من الشرك، فإذا فعلتم ذلك صارت تلك العـــداوة مـــوالاة، والبغضاء محبة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

قول : مستثنى بـــ (إلا) منصوب بالفتحة، والمستثنى منه (أسوة)؛ أي : قد كانت لكم أسوة حسنة في كل مقالات إبراهيم إلا قولَه لأبيه، فلا تأتسوا به، فتستغفروا للمشركين؛ فإنه كان على مَوْعِدة وعدها إياه، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه [1].

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

لأبيه : اللام حرف جر، و(أبي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (قول).

لأستغفرن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(أستغفر) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله أنا يعود على سيدنا إبراهيم عليه السلام ،والنون للتوكيد، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم في محل نصب مقول القول.

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أستغفر).

وما : الواو عاطفة، أو للحال، و(ما) حرف نفي.

أملك : فعل مضارع، وفاعله أنا، والجملة معطوفة على جواب القسم، أو في محل نصب حال من فاعل (أستغفر).

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أملك).

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أملك) بحذف مضاف؛ أي : من عذاب الله.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

شيء : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (توكلنا).

توكلنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء:

- استئنافية داخلة في حيز قول سيدنا إبراهيم عليه السلام.
- في محل نصب مقول القول لفعل مقدر؛ أي : قولوا ربنا... أمرًا من الله تعالى للمؤمنين بأن يقولوه.

---

(١) زبدة التفسير : ص ٧٣٥.

وإليك : الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنبنا).
أنبنا : جملة معطوفة على جملة (توكلنا).
وإليك : الواو عاطفة، والجار والمجرور خبر مقدم.
المصير : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (توكلنا).

* * *

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾

ربنا : منادي بحرف نداء محذوف، و(نا) مضاف إليه.
لا : حرف دعاء مبني على السكون.
تجعلنا : فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وفاعله أنت، و(نا) مفعول به أول، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء استئنافية.
فتنة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
للذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (فتنة).
كفروا : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب [(١)].
واغفر : جملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.
لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر).
ربنا : منادي بحرف نداء محذوف، و(نا) مضاف إليه.
إنك : الكاف ضمير في محل نصب اسم (إن).
أنت : جمل منفصل في محل نصب توكيد لاسم (إن).
العزيز : خبر (إن)، والجملة تعليلية لطلب المغفرة.
الحكيم : خبر ثان لـــ (إن) مرفوع بالضمة.

* * *

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

---

(١) أي : لا تعذبنا بأيدي الكافرين، ولا بعذاب من عندك، فيقولوا : لو كان هؤلاء على حق ما أصابهم هذا.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

لكم : جار ومجرور خبر مقدم لـ (كان).

فيهم : جار ومجرور حال من (أسوة).

أسوة : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حسنة : صفة لـ (أسوة) مرفوعة بالضمة [1].

لمن : جار ومجرور بدل من (لكم) بتكرار العامل؛ أي اللام.

كان : اسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

يرجو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل هو، والجملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

واليوم : اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب بالفتحة.

الآخر : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ومن : الواو عاطفة، أو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يتول : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو؛ أي : ومن يُعْرِض عن ذلك....

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، والخبر (الغني) والجملة في محل رفع خبر (إن).

الغني : خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جواب القسم (لقد كان لكم فيهم...)، أو استئنافية.

الحميد : خبر ثان لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي : فإن الله هو (الغني) عن خلقه (الحميد) إلى أوليائه.

* * *

(١) كرَّر –سبحانه– الائتساء بإبراهيم عليه السلام والذين معه تقريرًا وتأكيدًا، ولذلك جاء به مُصدَّرًا بالقسم؛ لأنه الغاية في التأكيد. وتلك الأسوة إنما تكون لمن يطمع في الخير من الله تعالى في الدنيا والآخرة.

﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧ ﴾

عسى : فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر للتعذر.

الله : لفظ الجلالة اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أن : حرف نصب مبني على السكون.

يجعل : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، والفاعل هو مستتر، والجملة في محل نصب خبر (عسى)، وجملة (عسى) استئنافية.

بينكم : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (يجعل).

وبين : ظرف معطوف على السابق، وهو مضاف

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

عاديتم : جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منهم : جار ومجرور حال من (الذين).

مودة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

قدير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية [2].

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ.

غفور : خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

رحيم : خبر ثان؛ أي (غفور رحيم) لمن أسلم من المشركين.

* * *

(١) وتأتي المودة بأن يسلموا، فيصيروا من أهل دينكم. وقد أسلم قوم منهم بعد فتح مكة المكرمة، وحَسُنَ إسلامهم، ووقعت بينهم وبين من تقدَّمهم في الإسلام مودة، وجاهدوا، وفعلوا الأفعال المقرِّبة إلى الله. وتزوج النبي ﷺ بأم حبيبة بنت أبي سفيان، ولكنها لم تحصل المودة إلا بإسلامه يوم الفتح وما بعده، وترك أبو سفيان بعد ذلك ما كان عليه من العداوة لرسول الله ﷺ. وعن أبي هريرة رضي الله عنه : " أول من قاتل أهل الردة على إقامة دين الله أبو سفيان بن حرب، وفيه نزلت هذه الآية (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة). زبدة التفسير : ص ٧٣٥.

(٢) (والله قدير) والله بليغ القدرة على تقليب القلوب، وتغيير الأحوال، وتسهيل أسباب المودة بينكم وبين الذين عاديتم؛ وذلك بأن يسلموا، فيصيروا من أهل دينكم.

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لا	:	حرف نفي مبني على السكون.
ينهاكم	:	(ينهى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(كم) ضمير متصل مفعول به.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.
عن	:	حرف جر.
الذين	:	اسم موصول في محل جر بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينهى).
لم	:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
يقاتلوكم	:	(يقاتلوا) جملة صلة الموصول، و(كم) مفعول به.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الدين	:	اسم مجرور بـــ (في) ،والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يقاتلوا).
ولم	:	الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
يخرجوكم	:	(يخرجوا) جملة معطوفة على صلة الموصول (يقاتلوا) لا محل لها من الإعراب، و(كم) مفعول به.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
دياركم	:	(ديار) اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يخرجوا)، و(كم) مضاف إليه.
أن	:	حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تبروهم	:	جملة (تبروا) صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بدل اشتمال من (الذين).
وتقسطوا	:	الواو عاطفة، و(تبروا) فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على (تبروا)، وواو الجماعة فاعل ،والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي.
إليهم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (تقسطوا).
إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الله	:	لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.
يحب	:	جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

المقسطين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء [1].

* * *

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٩﴾

إنما : كافة مكفوفة.

ينهاكم : (ينهى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

عن : حرف جر.

الذين : اسم موصول في محل جر بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينهى).

قاتلوكم : جملة (قاتلوا) صلة الموصول، و(كم) مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

الدين : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (قاتلوا).

وأخرجوكم : جملة معطوفة على صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

دياركم : (ديار) اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يخرجوا)، و(كم) مضاف إليه.

وظاهروا : جملة معطوفة على صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

إخراجكم : (إخراج) اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ظاهروا)، و(كم) مضاف إليه.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

---

(١) المعنى : لا ينهاكم الله عن الكافرين الذين لم يقاتلوكم، ولم يخرجوكم من دياركم، أن تكرموهم، وتمنحوهم صلتكم، إن الله يحب العادلين. وقال الزمخشري معلقًا على قوله تعالى : (وتقسطوا إليهم) : " وتقضوا إليهم بالقسط، ولا تظلموهم، وناهيك بتوصية الله المؤمنين أن يستعملوا القسط مع المشركين به، ويتحاموا ظلمهم، مُترجمةً على حال مسلم يجترئ على ظلم أخيه المسلم ". الكشاف : ٤ / ٥١٦.

تولوهم : أي (تتولوهم) وقد حُذف إحدى التاءين، وجملة (تولوهم) صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بدل اشتمال من (الذين).

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يتولهم : (يتول) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو فعل الشرط، وفاعله هو مستتر يعود على (من)، و(هم) مفعول به.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو مبتدأ، وخبره (الظالمون)، والجملة في محل رفع خبر (أولئك).

الظالمون : خبر، وجملة (أولئك هم الظالمون) في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية [١].

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـ (أي).

---

(١) المعنى : إنما ينهاكم الله عن الذين حاربوكم في الدين ليصدوكم عنه، وأجبروكم على الخروج من دياركم، وعاونوا على إخراجكم منها، أن تتخذوهم أنصارًا، ومن يتخذ هؤلاء أنصارًا فأولئك هم الظالمون لأنفسهم. المنتخب : ص ٨٢١.

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فامتحنوهن)، وهو مضاف

جاءكم : (جاء) فعل ماض، و(كم) مفعول به.

المؤمنات : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

مهاجرات : حال من (المؤمنات) منصوب وعلامة نصبه الكسرة [١].

فامتحنوهن : الفاء واقعة في جواب (إذا)، وجملة (امتحنوا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة أسلوب (إذا) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية [٢].

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية لبيان أن حقيقة حالهن لا يعلمها إلا الله سبحانه، ولم يتعبدكم بذلك؛ وإنما تعبدكم بامتحانهن، حتى يظهر لكم ما يدل على صدق دعواهن في الرغبة في الإسلام.

بإيمانهن : (بإيمان) متعلق بـــ (أعلم)، و(هن) مضاف إليه.

فإن : الفاء حرف عطف، و(إن) حرف شرط.

علمتموهن : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والضمير (تم) فاعل، والواو حرف إشباع لا محل له من الإعراب، والضمير (هن) مفعول به أول.

مؤمنات : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) ناهية.

ترجعوهن : فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وواو الجماعة فاعل، و(هن) مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (إذا جاءكم المؤمنات...).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الكفار : اسم مجرور بـــ (إلى)،والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ترجعوا)؛ أي : لا ترجعوهن إلى أزواجهن الكافرين.

---

(١) (مهاجرات) من بين الكفار؛ وذلك أن النبي ﷺ لما صالح قريشًا يوم الحديبية على أن يردّ عليهم من جـــاءهم من المسلمين، فلما هاجر إليه النساء أبى الله أن يُردَدن إلى المشركين، وأمر بامتحانهن. زبدة التفسير : ص٧٣٦.

(٢) (فامتحنوهن) أي : فاختبروهن؛ لتعلموا مدى رغبتهن في الإسلام. فقيل : كُنَّ يستحلفن بالله ما خرجن من بغض وزج، ولا رغبة من أرض إلى أرض، ولا لالتماس دنيا، بل حبًّا لله ولرسوله، ورغبة في دينه، فإذا حلفت كذلك أعطى النبي ﷺ زوجها مهرها وما أنفق عليها، ولم يردها إليه.

لا	:	حرف نفي مبني على السكون.
هن	:	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
حل	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.
لهم	:	جار ومجرور متعلق بـــ (حل).
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.
هم	:	ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يحلون	:	جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.
لهن	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (يحلون) [1].
وآتوهم	:	الواو عاطفة، و(آتوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(هم) مفعول به أول، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (لا ترجعوهن).
ما	:	اسم موصول بمعنى (الذي) مفعول به ثان.
أنفقوا	:	فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) نافية للجنس.
جناح	:	اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.
عليكم	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (لا ترجعوهن).
أن	:	حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تنكحوهن	:	جملة (تنكحوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(هن) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (في) مقدرة؛ أي : في نكاحهن، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الذي هو خبر (لا).
إذا	:	ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المقدر؛ أي.
آتيتموهن	:	فعل ماض مبني على السكون، و(تم) فاعل، والواو حرف إشباع، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(هن) مفعول به أول.
أجورهن	:	(أجور) مفعول به ثان، و(هن) مضاف إليه [1].
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

---

(١) لا تحل المؤمنة لكافر، وإسلام المرأة يوجب فرقتها من زوجها، لا مجرد هجرتها.

(١) (ولا جناح عليكم أن تنكحوهن) لأنهن قد صرن من أهل دينكم (إذا آتيتموهن أجورهن) أي : مهورهن، وذلك بعد انقضاء عدتهن.

تمسكوا : فعل مضار مجزوم بـ (لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (لا ترجعوهن).

بعصم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تمسكوا).

الكوافر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].

واسألوا : جملة في محل جزم معطوفة على جملة (لا ترجعوهن).

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

أنفقتم : فعل ماض، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

وليسألوا : الواو عاطفة ،واللام لام الأمر ،و(يسألوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، والواو فاعل، والجملة في محل جزم معطوفة على (لا ترجعوهن).

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

أنفقوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول [2].

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه : جميع ما ذُكر في هذه الآية الكريمة، واللام للبعد، و(كم) حرف خطاب.

حكم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يحكم : فعل مضارع، والفاعل هو مستتر، والجملة في محل نصب حال من (حكم الله) بتقدير الرابط؛ أي : يحكم بينكم به.

بينكم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يحكم)، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

حكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛أي : والله عليم بمصالح عباده، حكيم في تشريعه.

---

(١) العصمة : ما يُعتصَم به من عقد وسبب، والكوافر : على وزن فَوَاعِل، جمع كافرة مؤنث كافر. ومعنى (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) أن من كانت له امرأة كافرة فليست له بامرأة لانقطاع عصمتها باختلاف الدين. وكان الكفار يزوجون المسلمين، والمسلمون يتزوجون المشركات، ثم نُسخ ذلك بهذه الآية. وهذا خاص بالكوافر المشركات دون الكوافر من أهل الكتاب. زبدة التفسير : ص ٧٣٧

(٢) (واسألوا ما أنفقتم) أي : اطلبوا مهور نسائكم إذا ارتددن (وليسألوا ما أنفقوا) قال المفسرون : كان من ذهب من المسلمات مرتدةً إلى الكفار من أهل العهد يقال للكفار : هاتوا مهرها، ويقال للمسلمين إذا جاءت امرأة من الكفار إلى المسلمين وأسلمت : رُدُّوا مهرها على زوجها الكافر. زبدة التفسير : ص ٧٣٧

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

فاتكم : (فات) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

شيء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر مبني على السكون.

أزواجكم : (أزواج) اسم مجرور بـ (من)، و(كم) مضاف إليه، والجار والجار متعلق بالفعل (فات) على بتقدير مضاف محذوف؛ أي : من جهة أزواجكم، أو متعلق بمحذوف صفة لـ (شيء) بتقدير مضاف محذوف أيضًا؛ أي : شيء من مهور أزواجكم.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الكفار : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أزواجكم)؛ أي : مُرتدَّات.

فعاقبتم : جملة (عاقبتم) معطوفة بالفاء على جملة (فاتكم شيء).

فآتوا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(آتوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (فإن علمتموهن... فلا ترجعوهن).

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

ذهبت : فعل ماض مبني على الفتح، وتاء التأنيث الساكنة.

أزواجهم : فاعل، والضمير (هم) مضاف إليه، والجملة صلة الموصول.

مثل : مفعول به ثان للفعل (آتوا)، وهو مضاف

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر مضاف إليه.

أنفقوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول [١].

---

(١) المعنى : وإن أفلت منكم بعض زوجاتكم إلى الكفار بأن ارتــدت المــسلمة، فرجعــت إلى دار الكفــر، ثم حاربتموهم، فآتوا الذين ذهبت زوجاتهم من الفيء والغنيمة مثل ما أنفقوا عليهن من صداق.

واتقوا : جملة في محل جزم معطوفة على جواب الشرط (آتوا).
الله : لفظ الجلالة مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الذي : اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.
أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
به : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مؤمنون).
مؤمنون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، وهو نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه.
النبي : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فبايعهن).
جاءك : (جاء) فعل ماض، والكاف مفعول به.
المؤمنات : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.
يبايعنك : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة فاعل، والكاف مفعول به، والجملة في محل نصب حال من (المؤمنات).
على : حرف جر مبني على السكون.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
يشركن : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـــ (أن)، ونون النسوة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يبايعن).

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (يشركن).

شيئًا : مفعول به؛ أي : ولا يشركن بالله شيئًا من الأصنام، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي : شيئًا من الإشراك [(١)].

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يسرقن : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب، ونون النسوة، والجملة معطوفة على (لا يشركن) لا محل لها من الإعراب.

ولا يزنين : مثل إعراب (ولا يسرقن).

ولا يقتلن : مثل إعراب (ولا يسرقن).

أولادهن : مفعول به، و(هن) مضاف إليه.

ولا يأتين : مثل إعراب (ولا يسرقن).

ببهتان : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتين).

يفترينه : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة فاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل جر صفة لــ(بهتان)، أو في محل نصب حال من فاعل (يأتين)؛ أي نون النسوة.

بين : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من الهاء.

أيديهن : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، و(هن) مضاف إليه.

وأرجلهن : اسم معطوف على (أيديهن) مجرور بالكسرة [(٢)].

ولا يعصينك : مثل إعراب (ولا يسرقن)، والكاف مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

معروف : اسم مجرور بــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يعصينك)؛ أي : لا يعصينك فيما تأمرهن به من المحسنات، وتنهاهن عنه من المقبحات.

فبايعهن : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(بايع) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، و(هن) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

واستغفر : جملة معطوفة على (بايع) لا محل لها من الإعراب.

---

(١) (يبايعنك) أي : قاصدات لمبايعتك على الإسلام (على أن لا يشركن بالله شيئًا) كائنًا ما كان، وكان هــذا يوم فتح مكة المكرمة؛ فإن نساء مكة أتين رسول الله ﷺ يبايعنه، فأمره الله تعالى بــأن يأخــذ علــيهن أن لا يشركن. زبدة التفسير : ص ٧٣٧

(٢) كانت المرأة تلتقط المولود، فتقول لزوجها : هو ولدي منك. كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذبًا؛ لأن بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين، وفرجها الذي تلد به بين الرجلين.

لهن : جار ومجرور متعلق بالفعل (استغفر).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

غفور : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.

رحيم : خبر ثان لـــ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ١٣﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـــ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تتولوا : فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

قومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غضب : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـــ (قومًا).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (غضب).

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

يئسوا : جملة في محل نصب صفة ثانية لـــ (قومًا).

من : حرف جر.

الآخرة : اسم مجرور بـــ (من)،والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يئسوا).

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدري.

يئس : فعل ماض مبني على الفتح، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : يئسوا يأسًا كيأس أصحاب القبور.

الكفار : فاعل (يئس)، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).

من : حرف جر مبني على السكون.

أصحاب : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يئس)؛ أي : يئسوا من بعث أصحاب القبور، أو بمحذوف حال؛ أي : كائنين من أصحاب القبور [١].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الممتحنة)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة الممتحنة) كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) كانت طائفة من ضعفاء المسلمين يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم، فقيل لهم (لا تتولوا قومًا) مغضوبًا عليهم (قد يئسوا) من أن يكون لهم حظ فيس الآخرة لعنادهم رسول الله ﷺ، وهم يعلمون أنه الرسول المنعوت في التوراة (كما يئس الكفار) من موتاهم أن يُبعثوا ويرجعوا أحياء. وقيل (من أصحاب القبور) بيان للكفار؛ أي : كما يئس الكفار الذين قُبروا من خير الآخرة؛ لأنهم تبينوا قبح حالهم، وسوء منقلبهم.

إعراب سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

سبح : فعل ماض مبني على الفتح.

لله : شبه الجملة حال من فاعل (سبح)، أو اللام زائدة، ولفظ الجلالة مفعول به للفعل (سبح).

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع معطوف على السابق.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول.

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

العزيز : خبر، والجملة في محل نصب حال.

الحكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ،و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لم : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، والجار والمجرور تعلق بـ (تقولون) الآتي.

تقولون : جملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تفعلون : جملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : ما لا تفعلونه [1].

* * *

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾

كبر : فعل ماض مبني على الفتح، فيه معنى التعجب بغير صيغة التعجب؛ لتعظيم الأمر في قلوب السامعين.

مقتًا : تمييز منصوب بالفتحة، ويشير هذا التمييز إلى أن قولهم ما لا يفعلون مَقْتٌ خالص، لا شوب فيه، واختير لفظ المقت؛ لأنه أشد البغض وأبلغه.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (كبر).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تقولوا : فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في ـــاويل مصدر في محل رفع فاعل الفعل (كبر)، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تفعلون : جملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : ما لا تفعلونه.

* * *

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

يحب : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال : كان ناس من المؤمنين قبل أن يُفرَض الجهاد يقولون : وددنا لو أن الله أخبرنا بأحب الأعمال فنعمل به، فأخبر الله نبيه ﷺ أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله لا شك فيه، وجهاد أهـــل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقروا به، فلما أخبرهم ﷺ أن أحب الأعمال إليه الجهاد كره ذلك أناس مـــن المؤمنين وشق عليهم أمره.

يقاتلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

سبيله : اسم مجرور بـ (في)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يقاتلون).

صفًّا : حال من فاعل (يقاتلون)؛ أي : صافين أنفسهم، أو مصفوفين.

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، و(هم) اسم (كأن).

بنيان : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال ثانية؛ أي : كأنهم، في تراصهم من غير فرجة ولا خلل، بنيانٌ رُصَّ بعضُه إلى بعض ورُصِف.

مرصوص : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) اسم ظرفي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : واذكر إذ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، و(إذ) مضاف

قال : فعل ماض مبني على الفتح.

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لقومه : اللام حرف جر، و(قوم) اسم مجرور باللام، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال) [١].

يا : حرف نداء مبني على السكون.

قوم : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه؛ أي : يا قومي.

لم : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تؤذون).

---

(١) لما ذكر سبحانه أنه يحب المقاتلين في سبيله بيَّن أن موسى وعيسى أمرا بالتوحيد، وجاهدا في سبيل الله، وحل العقابُ بمن خالفهما؛ لتحذر أمة محمد ﷺ أن يفعلوا مع نبيهم ما فعله قوم موسى وعيسى معهما. زبدة التفسير: ص ٧٣٨

تؤذونني : (تؤذون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول [١].

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

تعلمون : جملة في محل نصب حال من فاعل (تؤذون).

أني : الياء ضمير في محل نصب اسم (أن).

رسول : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تعلمون).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إليكم : جار ومجرور متعلق بـــ (رسول).

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (أزاغ)، وهو مضاف.

زاغوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

أزاغ : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) معطوفة على جملة (اذكر) المقدرة.

قلوبهم : (قلوب) مفعول به، و(هم) مضاف إليه [٢].

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفاسقين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء.

* * *

---

(١) كانوا يؤذون موسى عليه السلام بأنواع من الأذى من انتقاصه، وعيبه في نفسه، وجحود آياته، وعصيانه فيما تعود إليهم منافعه، وعبادتهم البقر، وطلبهم رؤية الله جهرة، والتكذيب الذي هو تضييع حق الله تعالى وحقه.

(٢) (أزاغ الله قلوبهم) : أي إنهم لما تركوا الحق بإيذاء موسى أمال الله قلوبهم عن الحق جزاء بما ارتكبوا.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

وإذ	:	الواو عاطفة، و(إذ) اسم ظرفي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : واذكر إذ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة معطوفة على جملة (اذكر) الأولى المقدرة لا محل لها من الإعراب، و(إذ) مضاف
قال	:	فعل ماض مبني على الفتح.
عيسى	:	فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جر مضاف إليه.
ابن	:	بدل من (عيسى) أو عطف بيان مرفوع بالضمة، وهو مضاف
مريم	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.
يا	:	حرف نداء مبني على السكون.
بني	:	منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، وهو مضاف
إسرائيل	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة(١).
إني	:	الياء ضمير في محل نصب اسم (إن).
رسول	:	خبر (إن)، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء مقول القول.
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
إليكم	:	جار ومجرور متعلق بـ (رسول).
مصدقًا	:	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لما	:	اللام حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (مصدقًا). أو اللام زائدة للتقوية، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لاسم الفاعل (مصدقًا).

(١) إنما قال عيسى (يا بني إسرائيل)، ولم يقل (يا قوم) كما قال موسى؛ لأن عيسى لا نسب له فيهم، فيكونوا قومه.

بين : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

يدي : مضاف إليه، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

من : حرف جر.

التوراة : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر في الفعل المقدر استقر [١].

ومبشرًا : اسم معطوف على (مصدقًا) منصوب بالفتحة.

برسول : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مبشرًا).

يأتي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل جر صفة لـ (رسول).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعدي : (بعد) اسم مجرور بـ (من)، وهو مضاف، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتي).

اسمه : (اسم) مبتدأ، والهاء ضمير مضاف إليه.

أحمد : خبر، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (رسول)، أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في (يأتي).

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا)، وهو مضاف.

جاءهم : جملة (جاء) في محل جر مضاف إليه، و(هم) مفعول به.

بالبينات : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (جاء) [٢].

قالوا : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) معطوفة على جملة (اذكر) المقدرة.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

سحر : خبر، والجملة في محل نصب مقول القول.

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

---

(١) أي : إني رسول الله إليكم بالإنجيل، لم آتكم بشيء يخالف التوراة، بل هي مشتملة على التبشير بي، فكيف تنفرون عني وتخالفونني.

(٢) أي : لما جاءهم عيسى بالمعجزات قالوا.... وقيل : المراد رسول الله ﷺ؛ أي لما جاءهم بذلك قالوا....

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم استفهام مبتدأ.

أظلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ممن : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميمًا وأدغمت في ميم (من)، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (أظلم).

افترى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (افترى).

الكذب : مفعول به، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه يلاقي الفعل (افترى) في المعنى.

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

يدعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الإسلام : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يدعى).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الظالمين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء [1].

* * *

(١) المعنى : وأي الناس أشدُّ ظلمًا ممن يدعوه ربه على لسان نبيه إلى الإسلام الذي له فيه سعادة الدارين، فيجعل مكان إجابته افتراء الكذب على الله بقوله لكلامه الذي هو دعاء عباده إلى الحق : هذا سحر.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝٨﴾

يريدون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

ليطفئوا : اللام زائدة، وتفيد زيادة اللام مع الفعل (يريدون) التأكيد، و(يطفئوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يريدون).

نور : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بأفواههم : الباء حرف جر، و(أفواه) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يطفئوا) [١].

والله : الواو للحال، ولفظ الجلالة مبتدأ.

متم : خبر، والجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة في (يريدون) أو (يطفئوا). و(متم) مضاف

نوره : (نور) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

ولو : الواو للحال، و(لو) حرف شرط غير جازم.

كره : فعل ماض مبني على الفتح.

الكافرون : فاعل، وجواب (لو) محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والمعنى : ولو كره الكافرون نور الله فالله مُتمُّه، وجملة أسلوب (لو) في محل نصب حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل (متم).

* * *

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٩﴾

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.

---

(١) إطفاء نور الله تعالى بأفواههم تهكُّم بهم في إرادتهم إبطال الإسلام بقولهم في القرآن الكريم : إنه سحر؛ تمثيل حالهم بحال من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه.

أرسل : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

رسوله : (رسول) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

بالهدى : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (رسول).

ودين : اسم معطوف على (الهدى) مجرور بالكسرة، وهو مضاف

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ليظهره : اللام حرف تعليل وجر، و(يظهر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة، والهاء مفعول به، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أرسل).

على : حرف جر مبني على السكون.

الدين : اسم مجرور بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (يظهر).

كله : (كل) توكيد معنوي مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه.

ولو : الواو للحال، و(لو) حرف شرط غير جازم.

كره : فعل ماض مبني على الفتح.

المشركون : فاعل، وجواب (لو) محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والمعنى : ولو كره المشركون ذلك فسيُظْهِر الله دينه لا محالة، وجملة أسلوب (لو) في محل نصب حال.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ،و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أدلكم : (أدل) فعل مضارع مرفوع بالضمة ،وفاعله أنا ،و(كم) مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

تجارة : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (أدل).

تنجيكم : (تنجي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هي، و(كم) مفعول به، والجملة في محل جر صفة لـ (تجارة)، وقد فُسِّرت التجارة بالإيمان والجهاد في سبيل الله في الآية الكريمة التالية.

من : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (تنجي).

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

تؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئناف بياني [1]، أو تفسيرية للتجارة.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (تؤمنون).

ورسوله : اسم معطوف على لفظ الجلالة، والهاء مضاف إليه.

وتجاهدون : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (تؤمنون).

في : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تجاهدون).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بأموالكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تجاهدون) ،و(كم) مضاف إليه.

وأنفسكم : اسم معطوف على (أموال) ،و (كم) مضاف إليه.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه : ما ذكر من الإيمان والجهاد، واللام للبعد، و(كم) حرف خطاب.

خير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (خير).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

---

(١) الدليل على أن جملة (تؤمنون) استئنافية عند بعض العلماء ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنهم قالوا : لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لعملناه، فنزلت الآية الكريمة، فمكثوا ما شاء الله يقولون : ليتما نعلم ما هي (أي التجارة) ؟ فدلهم الله تعالى عليها بقوله : (تؤمنون).وتنهض هذه الرواية دليلاً على أهمية الإلمام بـــ (أسباب النزول) حين إعراب بعض الآيات الكريمة.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل اسم (كانْ).

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والتقدير : إن كنتم تعلمون فذلكم خير؛ أي الإيمان والجهاد.

* * *

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يغفر : فعل مضارع مجزوم بالسكون، والعلة في هذا الجزم وقوعه في جواب شرط مقدر؛ أي : إن تؤمنوا وتجاهدوا يغفر، وأسلوب الشرط المقدر جملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

ذنوبكم : (ذنوب) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

ويدخلكم : الواو عاطفة، و(يدخل) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه معطوف على (يغفر)، وفاعله هو، و(كم) مفعول به أول.

جنات : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـــ (من) ،وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بـــ (تجري)، أو بمحذوف حال من (الأنهار).

الأنهار : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـــ (جنات).

ومساكن : اسم معطوف على (جنات) منصوب بالفتحة، ولم يُنوَّن؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن (مَفَاعِل).

طيبة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـــ (جنات) الأولى، و(جنات) مضاف

عدن : مضاف إليه؛ أي : جنات إقامة دائمة.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

الفوز : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

العظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

وأخرى : الواو عاطفة، و(أخرى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر لفعل محذوف، والتقدير: ويُعْطِكم نعمة أخرى. أو (أخرى) مفعول به لفعل مقدر؛ أي : وتحبون أخرى، ويُستدَل على هذا الفعل من (تحبونها) المذكور. أو (أخرى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وخبره (نصر) الآتي.

تحبونها : جملة (تحبون) في محل نصب صفة لـــ (أخرى)، أو جملة تفسيرية للفعل (تحبون) المقدر لا محل لها من الإعراب، و(ها) ضمير متصل مفعول به [١].

نصر : خبر لـــ (أخرى) حسب التقدير السابق، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي نَصْرٌ، والجملة استئنافية.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (نصر)، أو بـــ (نصر).

وفتح : اسم معطوف على (نصر) مرفوع بالضمة.

قريب : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

وبشر : الواو استئنافية، و(بشر) فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره أنت، والخطاب لسيدنا ومولانا محمد ﷺ.
أو الواو عاطفة، وجملة (بشر) معطوفة على جملة (تؤمنون)؛ لأنه في معنى الأمر، كأنه قيل: آمنوا وجاهدوا يثبكم الله وينصركم، وبشر يا رسول الله المؤمنين بذلك.

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

---

(١) (وأخرى تحبونها) ولكم إلى هذه النعمة المذكورة من المغفرة والثواب في الآجلة نعمةٌ أخرى عاجلة محبوبة إليكم، ثم فسرها سبحانه وتعالى بقوله : (نصر من الله وفتح قريب) أي فتح عاجل، وهو فتح مكة المكرمة، أو فتح فارس والروم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ،و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لــ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

كونوا : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، وواو الجماعة اسم (كونوا).

أنصار : خبر (كونوا) منصوب بالفتحة، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية، و(أنصار) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه جرور بالكسرة [١].

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدري.

قال : فعل ماض مبني على الفتح، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف؛ أي : قلنا ذلك كقول عيسى.

عيسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).

ابن : بدل، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

للحواريين : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال) [٢].

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنصاري : (أنصار) خبر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول [٣].

إلى : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) أي : دوموا على ما أنتم عليه من نصرة الدين.

(٢) الحواريون : هم أنصار عيسى عليه السلام وخُلّص أصحابه.

(٣) أي : من الأنصار الذين يختصون بي، ويكونون معي في نصرة الله.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ياء المتكلم؛ أي متوجهًا إلى الله

قال : فعل ماض مبني على الفتح.

الحواريون : فاعل مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

أنصار : خبر، والجملة في محل نصب مقول القول.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه؛ أي : نحن الذين ينصرون الله.

فآمنت : الفاء استئنافية، و(آمن) فعل ماض، والتاء للتأنيث.

طائفة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

بني : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (طائفة).

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وكفرت : الواو عاطفة، و(كفر) فعل ماض، والتاء للتأنيث.

طائفة : فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب؛ أي : وكفرت بعيسى طائفة.

فأيدنا : الفاء عاطفة، و(أيدنا) فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (كفرت طائفة) لا محل لها من الإعراب.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

عدوهم : (عدو) اسم مجرور بـــ (على)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أيدنا)؛ أي : قوّينا المؤمنين على الكفار.

فأصبحوا : الفاء عاطفة، و(أصبحوا) فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسم (أصبح).

ظاهرين : خبر (أصبح) منصوب بالياء، والجملة من (أصبح) واسمها وخبرها معطوفة على (أيدنا) لا محل لها من الإعراب [1].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الصف)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة الصف) كان عيسى مُصلّيًا عليه، مُستغفِرًا له، ما دام في الدنيا، وهو يوم القيامة رفيقه ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) أي : فأصبحوا عالين غالبين.

إعراب سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

يسبح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : اللام زائدة، ولفظ الجلالة مفعول به، أو (لله) شبه جملة متعلق بمحذوف حال من فاعل (يسبح).

ما : اسم موصول بمعنى الذي فاعل، والجملة ابتدائية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

وما : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع معطوف على السابق.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

الملك : صفة أولى للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة.

القدوس : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة.

العزيز : صفة ثالثة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة.

الحكيم : صفة رابعة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة [1].

* * *

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

بعث : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

---

(١) المعنى : يسبح لله وينزهه عما لا يليق به كل ما في السموات وما في الأرض، المالك لكل شيء، المتصرِّف فيــه بلا منازع، المنزّه تنزيهًا كاملاً عن كل نقص، الغالب على كل شيء، ذي الحكمة البالغة. المنتخب : ص٨٢٦.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأميين : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (بعث).

رسولاً : مفعول به لـــ (بعث) منصوب بالفتحة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (رسولاً) [1].

يتلو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـــ (رسولاً).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يتلو).

آياته : (آيات) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

ويزكيهم : الواو عاطفة، وجملة (يزكي) في محل نصب معطوفة على جملة (يتلو)، و(هم) مفعول به.

ويعلمهم : الواو عاطفة، وجملة (يعلم) في محل نصب معطوفة على جملة (يتلو)، و(هم) مفعول به أول.

الكتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والحكمة : اسم معطوف على (الكتاب) منصوب بالفتحة [2].

وإن : الواو للحال، و(إن) مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون، وهي غير عاملة.

كانوا : فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسمها.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ضلال).

لفي : اللام الفارقة حرف مبني على الفتح، وهي التي تفرق بين (إن) المخففة من الثقيلة و(إن) النافية.

ضلال : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، وجملة (كان) في محل نصب حال.

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

---

(١) المراد بـــ (الأميين) العرب مَنْ كان يحسن الكتابة منهم ومَنْ لا يحسنها؛ لأنهم لم يكونوا أهل كتاب. والأمي في الأصل الذي لا يكتب، ولا يقرأ المكتوب، وكان غالب العرب كذلك.

(٢) أي : يتلو عليهم القرآن الكريم مع كونه أميًّا لا يقرأ ولا يكتب، ولا تعلم ذلك من أحد (ويزكيهم) يطهرهم من دنس الكفر والذنوب وسيئ الأخلاق وخبائث الجاهلية (ويعلمهم الكتاب والحكمة) القرآن الكريم والسنّة.

﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣﴾

وآخرين : الواو عاطفة، و(آخرين) اسم معطوف على (الآميين) مجرور وعلامة جره الياء[١].
أو (آخرين) اسم معطوف على (هم) في (يعلمهم) منصوب بالياء؛ أي : يعلمهم ويعلم آخرين؛ لأن التعليم إذا تناسق إلى آخر الزمان كان مستندًا إلى أوله، فكأنه هو الذي تولى كل ما وجد منهم.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آخرين).

لما : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يلحقوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لما)، والواو فاعل، والجملة في محل نصب حال من (آخرين).

بهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يلحقوا).

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

العزيز : خبر، والجملة معطوفة على (هو الذي...).

الحكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة [٢].

* * *

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٤﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والمشار إليه : الفضل الذي أعطاه سبحانه لرسوله ﷺ.

فضل : خبر، والجملة استئنافية، و(فضل) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يؤتيه : (يؤتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والهاء مفعول أول، والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (ذا).

من : اسم موصول في محل رفع مفعول به ثان.

يشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : يشاؤه.

---

(١) يعني أنه بعثه في الأميين الذين على عهده، وفي آخرين من الأميين لم يلحقوا بهم بعدُ، وسيلحقون بهم، وهم الذين بعد الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

(٢) أي : وهو العزيز الحكيم في تمكينه رجلاً أميًا من ذلك الأمر العظيم، وتأييده عليه، واختياره إياه من بين البشر كافةً.

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ.
ذو : خبر مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على (ذلك فضل الله) لا محل لها من الإعراب، و(ذو) مضاف.
الفضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾

مثل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف
الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.
حملوا : فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.
التوراة : مفعول ثان، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.
ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
يحملوها : جملة (يحملوا) معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و(ها) مفعول به.
كمثل : الكاف حرف تشبيه وجر، و(مثل) اسم مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية، و(مثل) مضاف
الحمار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
يحمل : جملة في محل نصب حال من (الحمار)، أو في محل جر صفة لـــ (الحمار)؛ لأنه معرّف بـــ (أل) الجنسية التي لا تكسبه التعريف [١].

---

(١) تدخل (أل) الجنسية على نكرة تفيد معنى الجنس المحض، وتجعل لفظها معرفة، ومعناها نكرة ، ومن أمثلة ذلك كلمة (الإنسان) في قول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ العصر / ٢؛ فـــ (أل) فيها دخلت على واحد من الجنس وهو إنسان، فجعلته يفيد الشمول والإحاطة بجميع أفراده إحاطة حقيقية ؛لا مجاز فيها ولا مبالغـــة، بحيث يصح أن يحل محلها لفظة (كل)؛ فلا يتغير المعنى.

أسفارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

مثل : فاعل، والجملة استئنافية، و(مثل) مضاف

القوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الذين : اسم موصول في محل جر صفة لـ (القوم).

كذبوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بآيات : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كذبوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الظالمين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء [1].

* * *

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، وللخطاب للرسول ﷺ، والجملة استئنافية.

يأيها : (يا) حرف نداء ،و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت لـ (أي).

هادوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول [2].

إن : حرف شرط مبني على السكون.

---

(١) شبَّه اليهود في أنهم حَمَلَة التوراة وقرَّاؤها وحُفَّاظ ما فيها، ثم إنهم غير عاملين بها ولا منتفعين بآياتها، وذلك أن فيها نعت الرسول ﷺ، والبشارة به، ولم يؤمنوا به ـــ شبههم بالحمار حمل أسفارًا؛ أي كتبًا كبارًا من كتب العلم، فهو يمشي بها ولا يدري منها إلا ما يمر بجنبيه وظهره، من الكدّ والتعب. ومعنى (حملوا التوراة) كلّفوا علمها والعمل بها (ثم لم يحملوها) ثم لم يعملوا بها، فكأنهم لم يحملوها.

(٢) يقال : هَادَ يَهُودُ إذا تَهَوَّدَ؛ أي : صار يهوديًا.

زعمتم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل فاعل.
أنكم : (كم) ضمير في محل نصب اسم (أن).
أولياء : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (زعمتم).
لله : شبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ (أولياء).
من : حرف جر مبني على السكون.
دون : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (أولياء)، أو حال من الضمير المستتر في (أولياء).
الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
فتمنوا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(تمنوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.
الموت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
إن : حرف شرط مبني على السكون.
كنتم : فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).
صادقين : خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والتقدير : إن كنتم صادقين فتمنوا الموت، وجملة أسلوب الشرط استئنافية داخلة في حيز القول [١].

* * *

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾

ولا : الواو استئنافية، و(لا) حرف نفي.
يتمنونه : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل استئنافية، والهاء على الموت مفعول به.
أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (يتمنون)؛ أي : ولا يتمنون الموت أبدًا بسبب ما قدموا من الكفر.

---

(١) كان اليهود، لعنهم الله، يقولون : نحن أبناء الله وأحباؤه؛ فإن كان قولكم حقًّا (فتمنوا) على الله أن يميتكم، وينقلكم سريعًا إلى دار الكرامة التي أعدها لأوليائه.

بما : (ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي الفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتمنون).

قدمت : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

أيديهم : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(هم) مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بالظالمين : جار ومجرور متعلق بـــ (عليم) (١).

* * *

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والخطاب للرسول ﷺ ، والجملة استئنافية.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الموت : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لـــ (الموت).

تفرون : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

منه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تفرون).

فإنه : الفاء واقعة في خبر (إن) الأولى، والعلة في ذلك أن اسمها وُصف بالاسم الموصول، فصارت فيه رائحة الشرط، والهاء اسم (إن).

ملاقيكم : خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(كم) مضاف إليه، وجملة (إن) الثانية في محل رفع خبر (إن) الأولى، وجملة (إن) الأولى في محل نصب مقول القول.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

تردون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (إن) الثانية، والرابط محذوف، والتقدير : ثم تردون بعده....

إلى : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) قال سيدنا رسول الله ﷺ لليهود : " والذي نفسي بيده لا يقولها أحد منكم (أي : تمنّي المـــوت) إلا غُـــصَّ بريقِه ". فلولا أنهم كانوا موقنين بصدق رسول الله ﷺ لتمنوا الموت، ولكنهم علموا لو تمنوا لماتوا من ساعتهم، ولحقهم الوعيد، فما تمالك أحد منهم أن يتمنى، وهي إحدى المعجزات.

عالم : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تردون).

الغيب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشهادة : اسم معطوف على (الغيب) مجرور بالكسرة.

فينبئكم : الفاء عاطفة، و(ينبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو يعود على عالم الغيب والشهادة، و(كم) مفعول به، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (تردون).

بما : (ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينبئ).

كنتم : (تم) ضمير في محل رفع اسم (كان).

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : تعملونه.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فاسعوا). و(إذا) مضاف

نودي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

للصلاة : جار ومجرور نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الصلاة).

الجمعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].

---

(١) النداء : الأذان. وقالوا : المراد به الأذان عند قعود الإمام على المنبر. وقد كان لسيدنا رسول الله ﷺ مؤذن واحد، فكان إذا جلس ﷺ على المنبر، أذن على باب المنبر، فإذا نزل أقام الصلاة.

فاسعوا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(اسعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (إذا) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ذكر : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اسعوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وذروا : الواو عاطفة، و(ذروا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

البيع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه : السعي إلى ذكر الله وترك البيع، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع.

خير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (خير).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والتقدير : إن كنتم تعلمون أنه خير فاسعوا إلى ذكر الله، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

* * *

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فانتشروا).

قضيت : فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.

الصلاة : نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه [١].

فانتشروا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، وجملة (انتشروا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جواب النداء (إذا نودي...).

---

(١) (فإذا قضيت الصلاة) فإذا أديتم الصلاة وفرغتم منها.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (انتشروا) [١].

وابتغوا : جملة معطوفة على (انتشروا) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضل : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ابتغوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

واذكروا : جملة معطوفة على (انتشروا) لا محل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

كثيرًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته؛ أي : فاذكروا الله ذكرًا كثيرًا.

لعلكم : (كم) ضمير في محل نصب اسم (لعل).

تفلحون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية.

* * *

وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (انفضوا).

رأوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

تجارة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

لهوًا : اسم معطوف على (تجارة) منصوب بالفتحة.

انفضوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية [٢].

إليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (انفضوا) [٣].

وتركوك : الواو للحال، وجملة (تركوا) في محل نصب حال بتقدير (قد) محذوفة؛ أي : وقد تركوك. أو الواو عاطفة، وجملة (تركوا) معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، والكاف مفعول به.

---

(١) (فانتشروا في الأرض) فانتشروا للتجارة والتصرف فيما تحتاجون إليه من أمر معاشكم.

(٢) (انفضوا) تفرّقوا.

(٣) الضمير في (إليها) مؤنث؛ لأنه يعود على التجارة، وهي أهم عندهم.

قائمًا : حال من الكاف في (تركوك)؛ أي : تركوك قائمًا على المنبر.

قل : أي (قل يا محمد)، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

خير : خبر، والجملة في محل نصب مقول القول.

من : حرف جر.

اللهو : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (خير).

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

التجارة : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور معطوف على السابق.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

خير : خبر، والجملة استئنافية.

الرازقين : مضاف إليه مجرور بالياء [1].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الجمعة)، وعن رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة الجمعة) أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة، وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) سبب نزول الآية الكريمة : كانت بأهل المدينة فاقة وحاجة، فأقبلت عير من الشام والرسول ﷺ يخطب يوم الجمعة، فانفتل الناس إليها حتى لم يَبْقَ في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً، وفي رواية: وسبع نسوة، فقال ﷺ : "والذي نفس محمد بيده لو خرجوا لأضرم الله عليهم الوادي نارًا". وكانوا إذا أقبلت العير استقبلوها بالطبل والتصفيق؛ فهو المراد باللهو. قيل : فعلوا ذلك ثلاث مرات.

